

الكتاب: كنز العمال
المؤلف: المتقي الهندي

الجزء: ١٠

الوفاة: ٩٧٥

المجموعة: مصادر الحديث السنية . القسم العام

تحقيق: ضبط وتفسير : الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة

السقا

الطبعة:

سنة الطبع: ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م

المطبعة:

الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات:

كنز العمال
في سنين الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥
الجزء العاشر
ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكرى حيانى
صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا
مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب الثالث من حرف الطاء
كتاب الطب والرقى والطاعون من
قسم الأقوال
وفيه ثلاثة أبواب
الباب الأول في الطب
وفيه فصلان الفصل الأول في الترغيب وفيه ذكر الأدوية
(٢٨٠٧٢ -) الطيب الله ولعلك ترفق بأشياء تحرق بها
غيرك (الشيرازي - عن مجاهد مرسلًا).
(٢٨٠٧٣ -) الله الطيب (١) د - عن أبي رمثة).
(٢٨٠٧٤ -) أنت الرفيق والله الطيب (حم - عن أبي رمثة).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الترجل باب في الخضاب رقم / ٤١٨٩ / وقال
المنذري في عون المعبود (١١ / ٢٦٢): وأخرجه الترمذي والنسائي
مختصرا ومطولا وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢٨٠٧٥ -) أصل كل داء البردة (١) (قط في العلل - عن انس وابن السني وأبو نعيم في الطب - عن علي وعن أبي سعيد وعن الزهري مرسلًا).

(٢٨٠٧٦ -) تداووا عباد الله فإن الله لا يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم (حم، عم، حب، ك، ٤ (٣) عن أسامة بن شريك).
(٢٨٠٧٧ -) يا عباد الله تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم (حم، ٤، (٤) حب، ك - عن أسامة بن شريك).

-
- (١) البردة: هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لأنها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام. النهاية ١ / ١١٥ ب.
- (٢) قال المناوي في فيض الغدير (١ / ٥٣٢) فيه إسحاق بن بجيح الملطي كان يضع الحديث رمز السيوطي لضعفه ولا يصح شيء من طرقه وقال ابن عدي باطل بهذا الاسناد. ص
- (٣) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب ما أنزل الله رقم (٣٤٥٦) وقال في الزوائد: اسناده صحيح ورجاله ثقات. ص
- (٤) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الدواء والحث عليه رقم (٢٠٣٨) وقال حسن صحيح. ص

- (٢٨٠٧٨ -) إن الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا (حم - عن انس).
- (٢٨٠٧٩ -) إن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه، وجهله من جهله إلا السام وهو الموت (ك - عن أبي سعيد).
- (٢٨٠٨٠ -) إن الذي أنزل الداء أنزل الدواء (ك - عن أبي هريرة) (١).
- (٢٨٠٨١ -) الدواء من القدر وقد ينفع بإذن الله تعالى (طب وأبو نعيم - عن ابن عباس).
- (٢٨٠٨٢ -) الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء بما شاء (ابن السنن - عن ابن عباس).
- (٢٨٠٨٣ -) إن الله تعالى خلق الداء والدواء، فتداووا ولا تتداووا بحرام (طب - عن أم الدرداء).
- (٢٨٠٨٤ -) إن الذي جعل الداء فجعل شفاء ما شاء فيما شاء (أبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ١٩٩) وقال صحيح وأقره الذهبي.

- (٢٨٠٨٥ -) ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء (هـ - عن ابن مسعود).
- (٢٨٠٨٦ -) لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله (حم، م - (١) عن جابر).
- (٢٨٠٨٧ -) ما أنزل الله تعالى داء إلا أنزل له شفاء (هـ - عن أبي هريرة) (٢).
- الاكمال
- (٢٨٠٨٨ -) تتداووا أفإن الله تعالى لينزل داء إلا وقد أنزل الله له شفاء إلا السام والهرم (حب - عن أسامة بن شريك). (٣)
- (٢٨٠٨٩ -) تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل في الأرض داء إلا أنزل الله له شفاء (أبو نعيم في الطب - عن ابن عباس).
- (٢٨٠٩٠ -) يا أيها الناس تداووا فإن الله تعالى لم يخلق داء إلا

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء واستحباب التداوي رقم (٤، ٢٢) ص.

(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب ما أنزل الله داء أنزل له شفاء رقم (٤٣٩). وقال في الزوائد: اسناد حسن. ص

(٣) أخرجه الهيثمي في موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان كتاب الطب باب التداوي رقم (١٣٩٥). ص

خلق له شفاء إلا السام والسام الموت (طب - عن ابن عباس).
(٢٨٠٩١ -) يا أيها الناس تداووا فإن الله تعالى لم ينزل داء إلا
أنزل له دواء (أبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة).
(٢٨٠٩٢ -) إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء (أبو نعيم - عن
أبي هريرة).
(٢٨٠٩٣ -) إن الذي أنزل الداء أنزل الدواء، ولم ينزل داء إلا
أنزل له دواء إلا داء واحدا الهرم (طب - عن صفوان بن عسال).
(٢٨٠٩٤ -) ما وضع من داء في الأرض إلا وقد جعل له
شفاء علمه من علمه وجهله من جهله (طب - عن ابن مسعود).
(٢٨٠٩٥ -) تعلمن أن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له دواء
غير داء واحد الهرم (ك - عن صفوان بن عسال).
(٢٨٠٩٦ -) سبحان الله وهل أنزل الله تعالى من داء في الأرض
إلا جعل له شفاء (حم - عن رجل من الأنصار).
(٢٨٠٩٧ -) ما أنزل الله عز وجل داء إلا وقد جعل له في الأرض
دواء علمه من علمه وجهله من جهله (الخطيب - عن أبي هريرة).
(٢٨٠٩٨ -) ما أنزل الله تعالى داء إلا أنزل له الدواء (ه - عن
ابن مسعود).

(٢٨٠٩٩ -) ما أنزل الله تعالى من داء إلا وقد أنزل معه شفاء علمه من علمه وجهله من جهله (حم والحكيم وابن السني وأبو نعيم في الطب، ك، ق - عن ابن مسعود).

(٢٨١٠٠ -) إن الله عز وجل الطبيب، ولكنك رجل رفيق (أبو نعيم في الطب - عن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن جده).
(٢٨١٠١ -) الله الطبيب بل أنت رجل رفيق طبيها الذي خلقها (د - عن أبي رمثة مر برقم (٢٨٠٧٣)).

التداوي بالقرآن

(٢٨١٠٢ -) عليكم بالشفاءين العسل والقرآن (هـ، (١) ك - عن ابن مسعود).

(٢٨١٠٣ -) خير الدواء القرآن (ه - عن علي).

(٢٨١٠٤ -) استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وبما مدح الله به نفسه (الحمد لله) و (قل هو الله أحد) فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله (ابن قانع - عن رجاء

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب العسل رقم (٣٤٥٢) وقال في الزوائد: إسناد صحيح رجال ثقات. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٢٠٠) وقال صحيح ووافقه الذهبي ص

الغنوي (١) ٢٨١٠٥ - عالجيها بكتاب الله (حب ٢) - عن عائشة).
الاكمال

(٢٨١٠٦ -) من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله (قط في
الافراد - عن أبي هريرة).

الحجامة

(٢٨١٠٧ -) الحجامة في الرأس هي المغيثة (٣) أمرني بها جبريل
حين أكلت طعام اليهودية (ابن سعد - عن انس).

(٢٨١٠٨ -) الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء
لداء سنة (ابن سعد، طب، عد - عن معقل بن يسار).

(٢٨١٠٩ -) الحجامة في الرأس من الجنون والجذام والبرص

(١) قال المناوي في فيض القدر (٤٩١٩١) رجاء الغنوي: اسمه منبه بن
سعد، وقد أشار الذهبي في تاريخ الصحابة إلى عدم صحة هذا الخبر. ص
(١) أورده الهيثمي في موارد الظمان كتاب الطب في الرقي رقم (١٤١٩) ص.
(٣) المغيثة: أي تسمى المغيثة من الأمراض والأدواء. فيض القدير
٣ / ٤٠٣. ب

والأضراس والنعاس (عق - عن ابن عباس، طب وابن السني في الطب - عن بن عمر).

(٢٨١١٠ -) الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة، وتزيد في الحفظ والعقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، فاجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافاه الله فيه أيوب من البلاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي ابتلي فيه أيوب وما يبدو جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء وفي ليلة الأربعاء (هـ) (١) ك وابن السني وأبو نعيم - عن ابن عمر).

(٢٨١١١ -) الحجامة تنفع من كل داء ألا فاحتجموا (فر - عن أبي هريرة).

(٢٨١١٢ -) الحجامة يوم الأحد شفاء (فر عن جابر بن عبد الملك ابن حبيب في الطب النبوي - عن عبد الكريم الحضرمي معضلاً).

(٢٨١١٣ -) الحجامة تكره في أول الهلال، ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال (ابن حبيب - عن عبد الكريم معضلاً).

(٢٨١١٤ -) من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب في أي الأيام يحتجم رقم (٣٤٨٧). ص

- الشهر كان دواء الداء سنة (طب، هق - عن معقل بن يسار).
(٢٨١١٥ -) من احتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة
وإحدى وعشرين كان له شفاء من كل داء (د، ك - عن أبي هريرة).
(٢٨١١٦ -) من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فرأى في
جسده وضحا (١) فلا يلومن إلا نفسه (ك، هق - عن أبي هريرة).
(٢٨١١٧ -) من احتجم في يوم الخميس فمرض فيه مات فيه
(ابن عساكر - عن ابن عباس).
(٢٨١١٨ -) أخبرني جبريل أن الحجم أنفع ما تداوى به الناس
(ك - عن أبي هريرة).
(٢٨١١٩ -) استعينوا على شدة الحر بالحجامة فالدم ربما
يتبيغ (٢) بالرجل فيقتله (ك في تاريخه - عن ابن عباس).
(٢٨١٢٠ -) إن أفضل ما تداويتم به الحجامة والقسط (٣) البحري

(١) وضحا: البياض من كل شئ، ومنه الحديث (جاء رجل بكفه وضح) أي برص. النهاية ٥ / ١٩٦، ١٩٧. ب
(٢) يتبيغ: في الحدث (لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله) أي غلبة الدم على الانسان، يقال: تبيغ به الدم إذا تردد فيه. النهاية ١ / ١٤٧ ب
(٣) القسط: عقار معروف في الأدوية طيب الريح، تبخر به النفساء والأطفال. النهاية ٤ / ٦٠ ب

فلا تعذبوا صبيانكم بالغمز (١) (م (٢) - عن انس).
(٢٨١٢١ -) إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم
تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين (ت (٣) - عن ابن عباس).
(٢٨١٢٢ -) إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها محتجم إلا
عرض له داء لا يشفى منه (عق - عن ابن عمر).
(٢٨١٢٣ -) إن كان في شئ مما تداوون به خير فالحجامة (حم،
د، (٤) ه، ك - عن أبي هريرة).
(٢٨١٢٤ -) قطع العرق مسقمة والحجامة خير منه (فر -
عبد الله بن جراد).
(٢٨١٢٥ -) ما مررت ليلة أسري بي على ملا من الملائكة إلا
كلهم يقول لي: عليك يا محمد بالحجامة (ت، (٥) ه - عن ابن عباس).

-
- (١) الغمز: العصر والكبس باليد. النهاية ٣ / ٣٨٥. ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب اجرة الحجامة رقم (٦٣). ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحجامة رقم (٢٠٥٣)
وقال حسن غريب. ص (٤) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب الحجامة رقم (٣٨٣٩). ص
(٥) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحجامة رقم (٢٠٥٣)
وقال حسن غريب. ص

- (٢٨١٢٦ -) احتجموا لخمس عشرة أو سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم (البنار وأبو نعيم في الطب - عن ابن عباس).
- (٢٨١٢٧ -) إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لا يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله (ك - عن انس).
- (٢٨١٢٨ -) الحجامة في الرأس شفاء عن سبع إذا ما نوى صاحبها من الجنون والصداع والجدام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة يجردها في عينيه. (طب وأبو نعيم - عن ابن عباس)
- (٢٨١٢٩ -) إن الحجامة في الرأس دواء من كل داء الجنون والجدام والعشاء والبرص والصداع (طب - عن أم سلمة).
- (٢٨١٣٠ -) إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات (ع - عن الحسين بن علي).
- (٢٨١٣١ -) إن في الحجم شفاء (م (١) - عن جابر).
- (٢٨١٣٢ -) إن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ (٢) (د -

(١) لفظ: في صحيح مسلم كتاب باب لكل داء دواء رقم (٢٢٠٥):
(إن فيه شفاء). ص
(٢) يرقأ: يقال: الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءاً بالضم إذا سكن وانقطع. النهاية ٢ / ٢٤٨. ب

عن أبي بكره).
(٢٨١٣٣ -) عليكم بالحجامة في جوزه القمحدوه (١) فإنه دواء
من اثنين وسبعين داء وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص
ووجع الأضراس (طب وابن السني وأبو نعيم - عن صهيب).
(٢٨١٣٤ -) خير الدواء الحجامة والفضاد (٢) (أبو نعيم في
الطب - عن علي).
(٢٨١٣٥ -) خير ما تداويتم به الحجامة (حم، طب، ك -
عن سمرة).
(٢٨١٣٦ -) في الحجم شفاء (سمويه والضياء - عن عبد الله بن
سرجس).

(١) القمحدوه: بفتح القاف والميم وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة
وفتح الواو: نكرة القفا. فيض القدير ٤ / ٣٣٩.
وقال في المصباح ٢ / ٧٠٨: القمحدوه: فعلوه بفتح الدال والعين
وسكون اللام الأولى وضم الثانية: هي ما خلف الرأس وهو مؤخر
القدال والجمع قماحد. ب
(٢) الفصاد: الفاصد الرجل فصدا من باب ضرب، والاسم الفصاد، وافتصد
الرجل والمفصد بكسر الميم ما يفصد به. ٢ / ٦٤٩ المصباح. ب

(٢٨١٣٧ -) ما مررت ليلة أسري بي بملا من الملائكة إلا قالوا:
يا محمد بشر أمتك بالحجامة (ه - عن انس، ت - عن ابن
مسعود) مر برقم (٢٨١٢٥).

(٢٨١٣٨ -) نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب
وتجلو عن البصر (ت، ه، ك - عن ابن عباس).

(٢٨١٣٩ -) ليلة أسري بي ما مررت على ممن الملائكة إلا
أمروني بالحجامة (طب) (عن ابن عباس).

(٢٨١٤٠ -) خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة
وإحدى وعشرين وما مررت بملا من الملائكة ليلة أسري بي إلا
قالوا: عليك بالحجامة يا محمد (حم، ك - عن ابن عباس).

(٢٨١٤١ -) إذا انتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه
(ه (١) - عن ابن عباس).

الاكمال

(٢٨١٤٢ -) إن جبريل أخبرني أن الحجامة أنفع ما تداوى به
الناس (الخطيب - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه بن ماجه كتاب الطب باب المريض يشتهي الشئ رقم (٣٤٤٠). ص

(٢٨١٤٣ -) إن في الحجم شفاء (م - عن جابر) مر برقم (٢٨١٣١).
(٢٨١٤٤ -) من قرأ آية الكرسي عند حجامه كانت منفعتها
منفعة حجامتين (ابن السني والديلمي - عن علي).
(٢٨١٤٥ -) إن كان فشيء مما تداوون به خير فالحجامة
(حم، د، ه، ك - عن أبي هريرة) مر برقم (٢٨١٢٣).
(٢٨١٤٦ -) نعم الدواء الحجامة تذهب الدم وتجلو البصر
وتخف الصلب (ك - عن ابن عباس).
(٢٨١٤٧ -) نعم العادة القائلة (١) ونعم العادة الحجامة (الديلمي
عن انس).
(٢٨١٤٨ -) ما مررت ليلة أسري بي بملا من الملائكة إلا
كلهم يقول لي: عليك يا محمد بالحجامة (ت: حسن غريب، ه -
عن ابن عباس) مر برقم (٢٨١٢٥).
.

(٢٨١٤٩ -) يا ابن حابس إن فيها شفاء من وجع الرأس
والأضراس والنعاس والبرص والجنون (ابن سعد - عن بكر الأشج)
قال بلغني أن الأقرع بن حابس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم في

(١) القائلة: القيل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم.
يقال: قال يقيل قيلولاً، فهو قائل. النهاية ٤ / ١٣٣. ب

القمحودة فقال: لم احتجمت في وسط رأسك قال - فذكره).
(٢٨١٥٠ -) الحجامة التي في وسط الرأس من الجنون والجذام
والنعاس والأضراس (ك) (عن أبي سعيد).
(٢٨١٥١ -) الحجمة التي وسط الرأس من الجنون والجذام
والنعاس والأضراس وكان يسميها منقذة (ك) وتعقب (عن أبي سعيد).
(٢٨١٥٢ -) الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان، فتجنبوا
ذلك وأكثروا من قول لا إله إلا الله والاستغفار فإنهما أمان في
الدنيا من الذل وفي الآخرة جنة من النار (الدلمي - عن انس).
(١٨١٥٣ -) الحجامة عن الريق دواء وعلى الشبع داء وفي سبع عشرة من
الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة البدن، ولقد أوصاني جبريل بالحجم
حتى ظننت أنه لا بد منه (الدلمي - عن انس).
(٢٨١٥٤ -) الحجامة يوم الأحد شفاء (الدلمي - عن جابر).
(٢٨١٥٥ -) من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر
أخرج الله منه داء سنة (حب في الضعفاء، ق - عن انس).
(٢٨١٥٦ -) من وافق حجامته يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت
من الشهر كان كدواء سنة (الرافعي - عن ابن شهاب).

- (٢٨١٥٧ -) من وافق حجامته يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فلا يجاوزها حتى يحتجم (حب في الضعفاء، طب - عن ابن عباس، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).
- (٢٨١٥٨ -) لا تحتجموا يوم الخميس فمن احتجم يوم الخميس فناله مكروه فلا يلومن إلا نفسه (الشيرازي في الألقاب وابن النجار - عن ابن عباس).
- (٢٨١٥٩ -) لا تحتجموا يوم الخميس فإنه من يحتجم فيه فيناله مكروه فلا يلومن إلا نفسه (الشيرازي في الألقاب والخطيب والديلمي وابن عساكر - عن ابن عباس).
- (٢٨١٦٠ -) إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات (ع - عن السيد الحسين وضعفه).
- (٢٨١٦١ -) ادفنه لا يبحث عنه كلب (ابن سعد (١) - عن هارون بن رثاب) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم - قال فذكره.

(١) في الطبقات الكبرى (١ / ٤٤٨) لابن سعد. ص

أدوية متفرقة

اللدود والسعوط

(٢٨١٦٢ -) إن خير ما تداويتم به اللدود (١) والسعوط والحجامة
والمشي، وخير ما اكتحلتم به الإثم فإنه يجلو البصر وينبت
الشعر (ت (٢)، ك - عن ابن عباس).

الإثم

(٢٨١٦٣ -) الإثم يجلو البصر وينبت الشعر (تخ - عن
معبد بن هوذة).

(٢٨١٦٤ -) خير الدواء اللدود والسعوط والمشي والحجامة
والعلق (أبو نعيم - عن الشعبي مرسل).

(٢٨١٦٥ -) خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة
والمشي (ت وابن السني وأبو نعيم في الطب - عن ابن مسعود).

(١) اللدود: هو بالفتح من الأدوية: ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم.

النهاية ٤ / ٢٤٥. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في السعوط وغيره رقم (٢٠٤٨)

وقال حسن غريب. ص

- (٢٨١٦٦ -) عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية
يسعط من العذرة (١) ويلد من ذات الجنب (خ - عن
أم قيس) (٢).
الاكمال
- (٢٨١٦٧ -) خير الدواء السعوط والدود، والحجامة والمشى
والعلق (ق - عن الشعبي مرسلًا).
التداوي بالعسل أو النار أو الحجامة
- (٢٨١٦٨ -) ما طلب الدواء بشئ أفضل من شربة عسل (أبو
نعيم في الطب - عن عائشة).
(٢٨١٦٩ -) من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء (ه -
عن أبي هريرة).

(١) العذرة بالضم: وجع في الحلق يهيج من الدم. وقيل: هي قرحة
تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع
العذرة، فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في أنفه
فتطعن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود، وربما أقرحه، وذلك الطعن
يسمى الدغر. النهاية ٣ / ١٩٨. ب

(٢) وهكذا أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب التداوي بالعود الهندي
وهو الكست رقم (٢٢١٤). ص

(٢٨١٧٠ -) اسقه عسلا صدق الله وكذب بطن أخيك (حم،
خ، م (١)، ت - عن أبي سعيد).
(٢٨١٧١ -) الشفاء في شربة عسل وشرطة محجم وكية
نار وأنهى أمتي عن الكي (خ، (٢) ٥ - عن ابن عباس).
(٢٨١٧٢ -) إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة
محجم أو شربة من عسل أو لدغة بنار توافق داء وما أحب
أن أكتوي (حم، ق - عن جابر) (٣)
٢٨١٧٣ - ثلاث إن كان في كل شيء شفاء فشرطة محجم أو
شربة عسل أو كية تصيب الماء وأنا أكره الكي ولا أحبه
(حم - عن عقبة بن عامر).
(٢٨١٧٤ -) إن الخاصرة عرق الكلية إذا تحرك أذى صاحبها

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب التداوي بسقي العسل رقم (٢٢١٧) ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الشفاء في ثلاث (٧ / ١٥٩). ص
أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحجم من الشقيقة (٧ / ١٢٦) وأخرجه
مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء رقم (٧١).

فداوها بالماء المحرق (١) والعسل (د، ك - عن عائشة).
(٢٨١٧٥ -) الخاصرة عرق الكلية إذا تحرك أذى صاحبها
فداوها بالماء المحرق والعسل (الحارث وأبو نعيم في الطب -
عن عائشة).

(٢٨١٧٦ -) درهم حلال يشتري به عسلا ويشرب بماء المطر
شفاء من كل داء (فر - عن انس).
الاكمال

(٢٨١٧٧ -) إن يك في شئ مما تعالجون به شفاء ففي شرطة
حجام أو شربة عسل أو لدغة نار تصيب الداء وما أحب أن
أكتوي (طب - عن عقبة بن عامر).

(٢٨١٧٨ -) إن كان في شئ شفاء فشرطة محجم أو شربة
عسل أو كي يصيب الماء وأنا أكره الكي ولا أحبه (طب -
عن عقبة بن عامر).

(١) الماء المحرق: هو المغلي بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع
الخاصرة. النهاية (١ / ٣٧١).
وقال في في فيض القدير (٣ / ٥٠١) أخرجه الحاكم وقال صحيح وأقره الذهبي لكنه في الميزان أشار إلى
أنه خبر منكر ولا يكاد يعرف. ص

(٢٨١٧٩ -) اكووه إن شئتم فارضفوه (١) (ك) -

عن ابن مسعود).

(٢٨١٨٠ -) إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه (٢) فإن في

أحد جناحيه داء وفي الآخر دواء (حب - عن أبي سعيد) (٣).

التداوي بالصدقة

(٢٨١٨١ -) داووا مرضاكم بالصدقة (أبو الشيخ في الثواب -

عن أبي أمامة).

(٢٨١٨٢ -) داووا مرضاكم بالصدقة فإنها تدفع عنكم الأمراض

والاعراض (فر - عن ابن عمر) (٤)

(١) فارضفوه: أي كمدوه بالرضف، والرضف: الحجارة المحممة على النار،

واحدتها رصفة. النهاية ٢ / ٢٣١ ب

(٢) فامقلوه: أي فاغمسوه فيه، يقال: مقلت الشيء أمقله مقلًا، إذا غمسته

في الماء ونحو. النهاية ٤ / ٣٤٧ ب

(٣) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق (٤ / ١٥٨)

وكتاب الطب باب إذا وقع الذباب في الإناء (٧ / ١٨١) أو أبو داود كتاب الأطعمة في باب الذباب يقع في

الطعام رقم (٣٨٢٦). ص

(٤) قال في فيض القدير (٣ / ٥١٥) قال البيهقي منكر بهذا الإسناد. ص

الاکمال

(٢٨١٨٣ -) داووا مرضاکم بالصدقة وحصنوا أموالکم بالزکاة فإنها تدفع عنکم الاعراض والأمراض (الدیلمی - عن ابن عمر).
(٢٨١٨٤ -) ما عوج مریض بأفضل من الصدقة (الدیلمی - عن انس).

القسط

(٢٨١٨٥ -) أمثل ما تداویتم به الحجامة والقسط البحري (مالک، حم، ق، (١) ت، ن - عن انس).
(٢٨١٨٦ -) خیر ما تداویتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبیانکم بالغمز من العذرة (حم، ن - عن انس).
(٢٨١٨٧ -) تداووا من الجنب بالقسط البحري والزیت (حم، ک - عن زید بن أرقم).
(٢٨١٨٨ -) لا تعذبوا صبیانکم بالغمز وعلیکم بالقسط (خ (٢) - عن انس).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب الحجامة من الداء (٧ / ١٦٢). ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحجامة من الداء. ص

الاکمال

- (۲۸۱۸۹ -) تحرقوا حلوق أولادکم خذي قسطا هندی وورسا فأسعطیه إياه (ک - عن جابر).
- (۲۸۱۹۰ -) ويحکن يا معشر النساء لا تقتلن أولادکن، وأي امرأة يصیبها عذرة أو وجع برأسه فلتأخذ قسطا هندی (ک - عن جابر).
- (۲۸۱۹۱ -) ويلکن لا تقتلن أولادکن أيما امرأة كان تأتيها العذرة أو وجع برأسه فلتأخذ قسطا هندی فلتحکه بالماء ثم تسعطه إياه (الشاشي وأبو نعيم وأبو مسعود وابن الفرات الرازي في جزئه المشهور (ک، ص - عن جابر).
- (۲۸۱۹۲ -) لا تحرقن حلوق أولادکن عليکن بقسط هندی وورس فاسعطنه إياه (ک - عن جابر).
- (۲۸۱۹۳ -) علام تعذب أولادکن إنما تكفي إحدان أن تأخذ قسطا هندی فتحکه بالماء سبع مرات ثم توجهه إياه (حم، ک - عن جابر) قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وعندها صبي ينبعث منخراه دما قال ما لهذا؟ قالوا به العذرة قال - فذكره.
- (۲۸۱۹۴ -) علام تدغرن أولادکن بهذا العلق عليکن

بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية من سبعة أدواء منها ذات الجنب يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب (حم، خ، م، (١) د، حب - عن أم قيس بنت محصن) قالت دخلت بابن لي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه من العذرة قال - فذكره، وأخرجه عبد الرزاق إلى قوله منها ذات الجنب قال الزهري يسعط للعذرة ويلد من ذات الجنب وظاهره ان هذا القدر مدرج.

التمر

(٢٨١٩٥ -) أكل التمر أمان من القولنج (أبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة).

(٢٨١٩٦ -) خير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه (الرويانى، عد، هب والضياء عن بريرة، عق، طس وابن السني وأبو نعيم في الطب، ك (٢) - عن انس، طس ك وأبو نعيم - عن أبي سعيد).
(٢٨١٩٧ -) كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود (أبو بكر في الغيلانيات، فر - عن ابن عباس).

(١) أخرجه البخاري من كتاب الطب باب اللود (٧ / ١٦٤، ١٦٥) ومسلم كتاب السلام باب التداوي بالعود الهندي رقم (١٨٧). ص
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٢٠٤) وقال الذهبي الحديث منكر. ص

(٢٨١٩٨ -) كلوا البلح (١) بالتمر، كلوا الخلق بالجديد فان الشيطان إذا رآه غضب وقال: عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد (ت، ه ك - عن عائشة) (٢).

(٢٨١٩٩ -) إنك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة أخوا ثقيف فإنه رجل يتطيب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن (٣) بنواهن ثم ليلدك بهن (د - (٤) عن سعد).

(٢٨٢٠٠ -) إن في عجوة العالية (٥) شفاء وإنها ترياق

(١) البلخ: هو أول ما يرطب من البشر واحدها بلحة. النهاية ١ / ١٥١. ب
(٢) رمز للحديث في الفتح الكبير (٣ / ٣٢٠) (ن ه ك) ولدى التتبع في سنن الترمذي لم أجده في مظانه وأخرجه ابن ماجة كتاب الأطعمة باب أكل البلح بالتمر رقم (٣٣٣٠) وقال في الزوائد: ضعيف وقال النسائي حديث منكر لان في سنده: أبو زكريا يحيى بن محمد. ص
(٣) فليجأهن: أي فليدقهن. وبه سميت الوجيئة، وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم. النهاية ٥ / ١٥٢. ب
(٤) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في ثمرة العجوة رقم (٣٨٥٧) ومعنى ليلدك بهن: من اللدود وهو صب الدواء في الغم أي ليجمعه في الماء ويسقيك. عون المعبود (١٠ / ٣٥٨). ص
(٥) العالية: ما كان من الحوائط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجد. والسافلة من الجهة الأخرى مما يلي تهامة. قال القاضي: وأدنى العالية ثلاثة أميال وأبعدها ثمانية من المدينة. العجوة نوع جيد من التمر. ب

أول البكرة (م - عن عائشة) (٢).
(١ - ٢٨٢٠) العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من
المن وماؤها شفاء للعين (حم، ت، (٢) - ه عن أبي هريرة، حم، ن،
ه - عن أبي سعيد وجابر).
(٢ - ٢٨٢٠) العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم، والكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين، والكبش العربي الأسود شفاء من
عرق النساء يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه (ابن النجار - عن
ابن عباس).

(١) أول البكرة: بنصب أول على الظرف، وهو بمعنى الرواية الأخرى: من
تصبح. قال الامام النووي رضي الله عنه: وفي هذه الأحاديث فضيلة
تمر المدينة وعجوتها، وفضيلة التصبح بسبع تمرات منه، وتخصيص
عجوة المدينة دون غيرها، وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع
ولم نعلم تحن حكمتها، فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها،
وهذا كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها. فهذا هو الصواب في هذا
الحديث. ٣ / ١٦١٩: تعليق على صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي. ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضل تمر المدينة رقم (٢٠٤٨). ص
(٣) - أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الكمأة والعجوة رقم
(٢٠٦٦) وقال حسن غريب. ص

(٢٨٢٠٣ -) في العجوة العالية أول البكرة على ريق النفس شفاء
من كل سحر أو سم (حم - عن عائشة).

(٢٨٢٠٤ -) من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره
في ذلك اليوم سم أو سحر (حم، ق،) د - عن (سعد بن
أبي وقاص).

الاكمال

(٢٨٢٠٥ -) من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتي المدينة
على الريق لم يضره يومه ذلك سم ولا سحر وإن أكلها حين يمسي
لم يضره حتى يصبح (حم - عن عامر بن سعد عن أبيه).

(٢٨٢٠٦ -) أتأكل التمر وبك رمد (طب - عن صهيب).

(٢٨٢٠٧ -) يا علي من هذا فأصب فإنه أوفق لك (ت: ٢)
حسن غريب - عن أم المنذر).

اللبن

(٢٨٢٠٨ -) تداووا بألبان البقر فأنى أرجو أن يجعل الله تعالى

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأشربة باب فضل تمر المدينة رقم (٢٠٤٨). ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحمية رقم (٢٠٣٧) وقال
حسن غريب.

فيها شفاء فإنها تأكل من كل الشجر (طب - عن ابن مسعود).
(٢٨٢٠٩ -) ألبان البقر شفاء وسمنها دواء ولحومها داء (طب -
عن مليكة بنت عمرو).
(٢٨٢١٠ -) عليكم بألبان البقر فإنها دواء واسمانها فإنها شفاء
وإياكم ولحومها فان لحومها داء (ابن السني وأبو نعيم، ك - عن
ابن مسعود).
(٢٨٢١١ -) عليكم بألبان البقر فإنها شفاء وسمنها دواء ولحومها
داء (ابن السني وأبو نعيم - عن صهيب).
(٢٨٢١٢ -) عليكم بألبان البقر فإنها ترم (١) من كل الشجر وهو
شفاء من كل داء (ابن عساكر - عن طارق بن شهاب).
(٢٨٢١٣ -) إن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له شفاء فعليكم
بألبان البقر فإنها ترم من كل شجر (حم - عن طارق بن شهاب)
(٢٨٢١٤ -) إن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له الشفاء إلا الهرم
فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر (ك (٢) عن ابن مسعود).

(١) ترم: رمه: أكله. وفي الحديث (البقر ترم من كل شجر)

(٢٠٤) المختار. ب

(٢) أخرجهما الحاكم في المستدرک كتاب الطب (٤ / ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩) وقال صحيح
ووافقه الذهبي. ص

(٢٨٢١٥ -) عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر وهو شفاء
من كل داء (ك - عن ابن مسعود) (١).
الاكمال

(٢٨٢١٦ -) ما انزل الله تعالى داء إلا وقد أنزل له شفاء وفي ألبان
البقر شفاء من كل داء (ك - عن ابن مسعود).

(٢٨٢١٧ -) ما وضع الله تعالى داء إلا وضع له دواء إلا السام (٢)
والهرم فعليكم بألبان البقر فإنها تخبط من الشجر (ط، أبو نعيم في
الطب - عن ابن مسعود).

(٢٨٢١٨ -) عليكم بألبان البقر وسمانها وإياكم ولحومها فان
ألبانها وسمانها (٣) دواء وشفاء ولحومها داء (ك وتعقب - عن ابن مسعود).
(٢٨٢١٩ -) في ألبان الإبل وأبوالها دواء لذربكم (٤) (عب -

(١) أخرجهما الحاكم في المستدرک کتاب الطب (٤ / ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩) وقال
صحيح ووافقه الذهبي. ص

(٢) السام: الموت. (٢٦٥) المختار. ب

(٣) سمانها: السمن. معروف، وجمعة سمنان كعبد وعبدان (٢٤٩)
المختار. ب

(٤) لذربكم: هو بالتحريك: الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام،
ويفسد فيها فلا تمسكه. النهاية (٢ / ١٥٦). ب

عن معمر بلاغا).

التطبيب بغير علم

(٢٨٢٢٠ -) من تطيب ولا يعلم منه الطب فهو ضامن (د، (١)

ن، ه، ك - عن ابن عمرو).

الاكمال

(٢٨٢٢١ -) من تطيب ولا يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن

(د، ق، ه، ك - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدته).

(٢٨٢٢٢ -) من تطيب ولم يكن بالطب معروفا فإذا أصاب نفسا

فما دونها فهو ضامن (عد وابن السني وأبو نعيم في الطب، ق -

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

دواء عرق النساء

(٢٨٢٢٣ -) شفاء عرق النساء ألية شاة أعرايية تذاب ثم تجزأ

ثلاثة أجزاء، ثم تشرب على الريق كل يوم جزء (حم، ك -

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب فمن تطيب ولا يعلم منه طب فأعنت

رقم (٤٥٦٢) وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٢١٢) وقال صحيح

وأقره الذهبي. ص

عن انس (١)
الاکمال

(٢٨٢٢٤ -) من اشترى أو أهدي إليه كبشا فليقمه ثلاثة أجزاء
فيطعم كل يوم جزءا على الريق إن شاء أغلاه وإن شاء أكله أكلا
يعني ألية الكبش يتداوى به من عرق النساء (طب - عن ابن عمر).
(٢٨٢٢٥ -) تؤخذ ألية كبش عربي وليست بأعظمها ولا أصغرها
فيقطعها صغارا ثم يذيتها فيجيد إذابتها ويجعلها ثلاثة أجزاء فيشرب
كل يوم جزءا على ريق النفس في عرق النساء (ك - عن انس)
مر برقم (٢٨٢٢٣).

(٢٨٢٢٦ -) يؤخذ ألية كبش عربي ليس بالصغيرة ولا بالكبيرة
في عرق النساء (ك - عن انس) (٢).
(٢٩٢٢٧ -) إن نبيا من الأنبياء شكى إلى الله تعالى الضعف،
فأمره بأكل البيض (هب - عن ابن عمرو، قال هب تفرد به ابن
الأزهر السليطي عن ابن الربيع).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب الطب (٤ / ٢٠٦، ٢٠٧)
وقال صحيح ووافقه الذهبي. ص
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٢٠٦) وقال صحيح وأقره الذهبي. ص

الحمى

(٢٨٢٢٨ -) إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد ثلاثة ليال
من السحر (ن، ع، ك والضياء - عن انس، حم، ق، د ن، ه
(عن انس).

(٢٨٢٢٩ -) الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد
(ه - عن أبي هريرة).

(٢٨٢٣٠ -) الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء (حم، خ (١) عن
ابن عباس، حم، ق، ه - عن ابن عمر، د ن، ه - عن عائشة، حم،
ق، ت، ن، ه - عن رافع بن خديج، ق، ت، ه - عن أسماء
بنت أبي بكر).

(٢٨٢٣١ -) الحمى من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد (ط -
عن أبي هريرة).

(٢٨٢٣٢ -) أم ملدم تأمل اللحم وتشرب الدم بردها وحرها
من جهنم (طب - عن شبيب بن سعد).

(٢٨٢٣٣ -) إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب الحمى من فيح جهنم
(٧ / ١٦٧) ص.

فليطفئها عنه بالماء البارد فليستنقع في نهر جار، وليستقبل جريته
فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح
قبل طلوع الشمس، ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن لم
يبرأ في ثلاث فخمس، وإن لم يبرأ في خمس فسبع، وإن لم يبرأ
في سبع فتسع فإنها لا تكاد تجاوز تسعا بإذن الله تعالى (حم، ت (١)
والضياء - عن ثوبان).

(٢٨٢٣٤ -) أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أو كيتهن
لعلي أعهد إلى الناس (خ - (٢) عن عائشة).
الاكمال

(٢٨٢٣٥ -) الحمى تأكل وتشرب فأما أكلها فلهوم الناس، وأما
شربها فدمأؤهم (الدليمي - عن أبي هريرة).
(٢٨٢٣٦ -) إن شدة الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء (حب -
عن ابن عمر).

(٢٨٢٣٧ -) الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء، وفي لفظ: بماء

(١) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب رقم (٣٣) ورقم الحديث (٢٠٨٤)
وقال غريب. ص

زمزم (حم، خ، حب - عن ابن عباس، مالك والشافعي، حم،
خ، م، ه، ن، حب - عن ابن عمر، حم، خ، م، ه، ت - عن
عائشة، حم وعبد بن حميد، حم، م، ت، ن، ه - عن رافع بن
خديج، حم، خ، م، ت، ه - عن أسماء بنت أبي بكر، حم
وابن قانع، والبعوي - عن أبي بشر الحارث بن حزمة الأنصاري)
مر الحديث برقم (٢٨٢٣٠).

(٢٨٢٣٨ -) الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء البارد (طب،
عق، ك - عن سمرة).

(٢٨٢٣٩ -) الحمى كبير من كبير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد
(ط - عن ابن عمر، طب - عن رافع بن خديج).

(٢٨٢٤٠ -) الحمى من فور (١) جهنم فأبردوها بالماء البارد (طب (٢) -
عن رافع بن خديج).

(٢٨٢٤١ -) يا أنس إن الحمى رائد الموت وسجن الله في الأرض
وهي قطعة من النار فإذا أخذتكم فبردوا لها بالماء في الشنان، وصبوا

(١) فور جهنم أي: وهجها وغلينها. النهاية ٣ / ٤٧٨ . ب
(٢) أخرجه الترمذي بلفظه وسنده كتاب الطب باب ما جاء في تبريد الحمى بالماء
رقم (٢٠٧٣) ورقم (٢٠٧٤) وقال كلا الحديثين صحيح. ص

عليكم ما بين الصلاتين يعني المغرب والعشاء (طب - عن عبد الله وقيل عبد الرحمن بن رافع).

(٢٨٢٤٢ -) قرسوا الماء في الشنان ثم صبوا عليكم ما بين الأذنين من صلاة الصبح، قاله للمحمومين (البغوي - عن بعض الصحابة).

(٢٨٢٤٣ -) ما من رجل يحم فيغتسل ثلاثة أيام متتابة يقول عند كل غسل: بسم الله اللهم إني إنما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك إلا كشف عنه (ش - عن مكحول).
أدوية متفرقة

(٢٨٢٤٤ -) التلبينة (١) مجمة (٢) لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن (حم، ق - (٣) عن عائشة).

(٢٨٢٤٥ -) عليكم بالبغيض النافع التلبينة فوالذي نفسي بيده إنه

-
- (١) التلبينة: والتلبين: حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها غسل، سميت به تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهي تسمية بالمرّة من التلبين، مصدر لبن الفوم، إذا سقاهم اللبن. النهاية (٤ / ٢٢٩). ب
(٢) مجمة: أي مظنة للاستراحة. النهاية (١ / ٣٠١). ب
(٣) أخرجه البخاري كتاب الأطعمة باب التلبينة (٧ / ٩٧) ص

ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء (هـ) (١) ك - عن عائشة).

(٢٨٢٤٦ -) في التلبينة شفاء من كال داء (الحارث - عن انس).

الاكمال

(٢٨٢٤٧ -) أصل كل داء البرد (عق وقال منكر - عن أبي الدرداء).

(٢٨٢٤٨ -) المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإذا

صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة صدرت

العروق بالسقم (طس، عق وابن السني وأبو نعيم في الطب، هب

وضعه - عن أبي هريرة وقال عق باطل لا أصل له وقال الذهبي

منكر وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

(٢٨٢٤٩ -) أصل كل داء البردة (الدارقطني في العلل - عن

انس، وأبو نعيم في الطب - عن علي، ابن السني وأبو نعيم وتمام

وابن عساكر - عن ابن سعيد).

(٢٨٢٥٠ -) اليدان جناحان، والرجلان بريدان، والطحال فيه

النفس (أبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب التلبينة رقم (٣٤٤٧). ص

الحبة السوداء

(٢٨٢٥١ -) الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموت

(أبو نعيم في الطب - عن بريدة).

(٢٨٢٥٢ -) عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء

إلا السام وهو الموت (٥ - (١) عن ابن عمر، ت، حب - عن أبي

هريرة، حم - عن عائشة) -

(٢٨٢٥٣ -) الشونيز دواء من كل داء إلا السام وهو الموت

(ابن السني في الطب وعبد الغني في الايضاح - عن بريدة.

(٢٨٢٥٤ -) في الحبة السوداء شفاء من داء إلا السام (حم)، (٢)

ق، ه - عن أبي هريرة).

الاکمال

(٢٨٢٥٥ -) إن في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا أن

يكون السام (٥ - عن عائشة).

(٢٨٢٥٦ -) إن الجنة عرضت علي فلم أر مثل ما فيها وإنها

مرت بي خصلة من عنب فأعجبني فأهويت إليها لآخذها فسبقني

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب الحبة السوداء رقم (٣٤٤٨) وقال حسن ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحبة السوداء (٧ / ١٦٠). ص

ولو أخذتها لغرزتها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة، وإن الحبة السوداء دواء من كل داء إلا الموت (حم، ع، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه).

الأترج والسفرجل

(٢٨٢٥٧ -) عليكم بالأترج فإنه يشد الفؤاد (فر - عن عبد الرحمن بن دلهم معضلاً).

(٢٨٢٥٨ -) كلوا السفرجل فإنه يجلي عن الفؤاد ويذهب

بطحاء (١) الصدر (ابن السني وأبو نعيم - عن جابر).

(٢٨٢٥٩ -) كلوا السفرجل على الريق فإنه يذهب وغر (٢)

الصدر (ابن السني وأبو نعيم، فر - عن انس).

(٢٨٢٦٠ -) كلوا السفرجل فإنه يجم الفؤاد ويشجع القلب

ويحسن الولد (فر - عن عوف بن مالك).

(٢٨٢٦١ -) أكل السفرجل يذهب بطحاء القلب (القالي في

أماليه - عن انس).

(١) بطحاء الطحاء: ثقل وعتى، وأصل الطحاء والطخية: الظلمة

والغيم. النهاية ٣ / ١١٦. ب

(٢) وغر: هو بالتحريك وبالسكون: الغل والحرارة. وأصله من الوعرة:

شدة الحر. النهاية ٥ / ٢٠٨. ب

الاكمال

(٢٨٢٦٢ -) دونكها يا أبا محمد فإنها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدور (طب، ك، ض - عن طلحة) قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ويده السفرجل قال - فذكره.
(٢٨٢٦٣ -) دونكها يا طلحة فإنها تجم الفؤاد (طب - عن طلحة).
(٢٨٢٦٤ -) إنها تذهب بطخاوة الصدر، وتجلو الفؤاد يعني السفرجل (طب - عن ابن عباس). الزبيب
(٢٨٢٦٥ -) عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس ويذهب بالهم (أبو نعيم - عن علي).

الاكمال

(٢٨٢٦٦ -) نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب (١)

(١) بالوصب: الوصب: دوام الوجع ولزومه ومنه حديث عائشة (أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي: مرضته في وصبه. وقد يطلق على التعب والفتور في البدن. النهاية ٥ / ١٩٠. ب

ويطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون (ابن السني وأبو نعيم في الطب والخطيب في التلخيص والديلمي وابن عساكر - عن سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري عن أبيه عن جده عن أبيه زياد عن أبي هند.

السنا والسنوات والشبرم

(٢٨٢٦٧ -) عليكم بالسنا (١) والسنوات (٢) فان فيهما شفاء من كل داء إلا السام وهو الموت (٥)، (٣) ك - عن أبي أبي ابن أم حرام).

(٢٨٢٦٨ -) بماذا كنت تستمشين؟ قلت بالشبرم (٤) قال: حار

جار ثم استمشيت بالسنا لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت

لكان في السنا (حم، ت، ه، ك - عن أسماء بنت عميس) (٥).

(١) السنا: بالقصر: نبات معروف من الأدوية: له حمل إذا يبس وحركته

الريح سمعت له زجلاً، الواحدة سنة وبعضهم يرويه بألد. النهاية ٢ / ٤١٥. ب

(٢) السنوات: العسل. النهاية ٢ / ٤٠٧. ب

(٣) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب السنا والسنوات رقم (٣٤٥٧) إسناد صحيح. ص

(٤) بالشبرم: حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي. النهاية ٢ / ٤٤٠. ب

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في السنا رقم (٢٠٨١) وقال:

حسن غريب. وابن ماجة كتاب الطب رقم (٣٤٦١). ص

(٢٨٢٦٩ -) ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام السنا
والسنوت (ن - عن انس).
الاكمال

(٢٨٢٧٠ -) السنا والسنوت فيهما دواء من كل داء (كر - عن
أيوب الأنصاري).

(٢٨٢٧١ -) عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء
إلا السام قالوا يا رسول الله وما السام؟ قال الموت (هـ والحكم في
الكنى وابن مندة، طب، ك وابن السني وأبو نعيم في الطب، ق
وابن عساكر - عن أبي أبي ابن أم حرام قال ابن مندة غريب).
(٢٨٢٧٢ -) ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام السنا

والسنوت وقال محمد ونسيت الثالثة (ن وسمويه، ص - عن انس).
(٢٨٢٧٣ -) لو كان شيئاً يشفي من الموت لكان السنا يشفي من
الموت (حم، ه، خ، م، د، هب - عن أسماء بنت عميس).
مر برقم ٢٨٢٦٨ والعزو هناك أصح من هنا (١)

(١) الحديث مر برقم (٢٨٢٦٨) وعزوه هناك أصح من عزوه هنا لهذه
الرموز فليس في الصحيحين لاسماء هذا الحديث راجع تحفة الأحوزي
(٦ / ٢٥٦) ص.

- (٢٨٢٧٤ -) مالك وللشبرم فإنه حار جار عليك باللسنا والسنتوت
فان فيهما دواء من كل شئ إلا السام (طب - عن أم سلمة).
الدباء والعدس
- (٢٨٢٧٥ -) عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ، وعليكم بالعدس
فإنه قدس على لسان سبعين نبيا (طب - عن وائلة).
(٢٨٢٧٦ -) عليكم بالقرع فإنه يزيد في العقل ويكبر في
الدماغ (هب - عن عطاء مرسل).
(٢٨٢٧٧ -) الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل (فر - عن انس)
الاكمال
- (٢٨٢٧٨ -) الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل (الديلمي - عن انس).
(٢٨٢٧٩ -) ما للنفساء عندي شفاء مثل الرطب ولا للمريض مثل
العسل (أبو الشيخ وأبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة).
التين من الاكمال
- (٢٨٢٨٠ -) كلوا التين فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة
قلت هذه لان فاكهة الجنة لا عجم (١) فيها فكلوه فإنه يقطع

(١) عجم: العجم - بفتحيتين - النوى وكل ما كان في جوف مأكول كالزبيب
ونحوه. والعامية تقول: عجم - بالتسكين. المختار (٣٢٨). ب

البواسير وينفع من النقرس (١) (ابن السني وأبو نعيم والديلمي
عن - أبي ذر).
أشياء متفرقة

- (٢٨٢٨١ -) عليكم بالقتاء فان الله تعالى جعل فيه الشفاء من
كل داء (ابن السني وأبو نعيم - عن أبي هريرة).
(٢٨٢٨٢ -) عليكم بالحناء فإنه ينور رؤوسكم ويظهر قلوبكم
ويزيد في الجماع وهو شاهد في القبر (ابن عساكر - عن وائلة).
(٢٨٢٨٣ -) عليكم بالإهليلج (٢) الأسود فاشربوه فإنه من شجر
الجنة طعمه مرو هو شفاء من كل داء (ك - عن أبي هريرة).
(٢٨٢٨٤ -) عليكم بالهندباء فإنه مامن يوم إلا وهو يقطر عليه
قطر من قطر الجنة (أبو نعيم - عن ابن عباس).
(٢٨٢٨٥ -) عليكم بأبوال الإبل البرية وألبانها (ابن السني وأبو
نعيم - عن صهيب).

(١) النقرس: بالكسر - داء معروف. المختار (٥٣٤). ب
(٢) بالإهليلج: بكسر الهمزة واللام الأولى، وأما الثانية فتفتح وهو معرب
المصباح ٢ / ٨٧٩. ب

(٢٨٢٨٦ -) في أبوال الإبل وألبانها شفاء لذربة (١) بطونهم
(ابن السني - وأبو نعيم في الطب - عن ابن عباس).
(٢٨٢٨٧ -) البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب
بالداء أصلا (ابن عساكر - عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال إسناده
لا يصح).

(٢٨٢٨٨ -) في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب
وريحان وفاكهة وأشنان ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويزيد في
الجماع ويقطع البردة وينقى البشرة (الرافعي، فر - (عن ابن عباس،
أبو عمرو النوفاني في كتاب البطيخ - عنه موقوفا).
(٢٨٢٨٩ -) تعشوا ولو بكف من حشف (٢) فان ترك
العشاء مهزمة (ت (٣) عن انس).

(٢٨٢٩٠ -) لا تدعوا العشاء ولا بكف من تمر فان تركه يهرم

(١) لذرية: الذرب - بالتحريك - الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام،
ويفسد فيها فلا تمسكه. النهاية ٢ / ١٥٦. ب

(٢) حشف: الحشف: اليابس الفاسد من التمر النهاية ١ / ٣٩١. ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في فضل العشاء رقم ١٨٥٦ وقال هذا حديث منكر. ص

(هـ - عن جابر) (١).
(٢٨٢٩١ -) أكل الليل أمانة (أبو بكر بن داود في جزء (٢) من حديثه، فر - عن أبي
الدرداء).

(٢٨٢٩٢ -) خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء (أبو نعيم في
الطب - عن بريدة).

(٢٨٢٩٣ -) خير الماء الشبم (٣) وخير المال الغنم، وخير المرعى
الأراك والسلم (٤) (ابن قتيبة في غريب الحديث - عن ابن عباس).

(٢٨٢٩٤ -) خير الغداء بواكره، وأطيبه أوله (فر - عن انس).

(٢٨٢٩٥ -) عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فإنه ينفع
من الباسور (ابن السني - عن عقبة بن عامر).

(٢٨٢٩٦ -) عليكم بهذه الشجرة المباركة زيد الزيتون فتداووا

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الأطعمة باب ترك العشاء رقم ٣٣٥٥ وقال في
الزوائد: ضعيف. ص

(٢) قال المناوي في فيض القدر (٢ / ٩٦) فيه بقية بن الوليد قال الذهبي في
ميزان الاعتدال (١ / ٣٣٢) قال أبو حاتم: لا يحتج به.

(٣) الشبم: أي البارد. النهاية ٢ / ٤٤١. ب

(٤) السلم: شجر من العضاة واحدها سلمة بفتح اللام، وورقها القرظ
الذي يدبغ به. وبها سمى الرجل سلمة، وتجمع على سلمات.

النهاية ٢ / ٣٩٥. ب

به فإنه مصححة من الباسور (طب وأبو نعيم - عن عقبة بن عامر).
(٢٨٢٩٧ -) كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة
(ت - (١) عن عمر، حم، ت، ك - عن أبي أسيد).
(٢٨٢٩٨ -) كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك (ه)،
ك - عن أبي هريرة).
(٢٨٢٩٩ -) كلوا الزيت وادهنوا به فإن فيه شفاء من سبعين
داء منها الجذام (أبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة).
(٢٨٣٠٠ -) غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام
أمان من الصداع (أبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة).
(٢٨٣٠١ -) إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليمقله (٢) فيه فإن
في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السم ويؤخر
الشفاء (حم، ن ك - عن أبي سعيد).
(٢٨٣٠٢ -) إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فإن في أحد

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في أكل الزيت رقم
(١٨٥٢ / ١٨٥١) وقال حديث غريب. ص (٢) فليمقله: في الحديث (إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه)
وروي (في)
الشراب) أي: اغمسوه فيه. يقال: مقلت الشيء أمقله مقلًا، إذا
غمسته في الماء ونحوه. النهاية ٤ / ٣٤٧. ب

جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم لينزعه (د، حب عن أبي هريرة).
(٢٨٣٠٣ -) إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء (خ، (١) ه - عن أبي هريرة).
(٢٨٣٠٤ -) في الذباب أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فإذا وقع في الاناء فأرسيه (٢) فيذهب شفاؤه بدائه (ابن النجار - عن علي).
(٢٨٣٠٥ -) فأحد جناحي الذباب سم وفي الآخر شفاء فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء (ه - عن أبي سعيد).
(٢٨٣٠٦ -) كلي الثوم نيا فلولا أني أناجي الملك لأكلته (حل وأبو بكر في الغيلانيات - عن علي).
(٢٨٣٠٧ -) كلوا التين فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين، وإنه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس (ابن السني، وأبو نعيم، فر - عن أبي ذر).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب إذا وقع الذباب في الاناء ٧٠ / ١٨١ ص
(٢) فأرسيه: رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار إلى أسفل
ورسبا في المصدر أيضا. المصباح ١ / ٣٠٨ ب

(٢٨٣٠٨ -) الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين (حم، ق،
ن - عن سعيد بن زيد، حم، ن، ه - عن أبي سعيد وجابر، وأبو
نعيم في الطب - عن ابن عباس وعن عائشة).
(٢٨٣٠٩ -) الكمأة من المن، والمن من الجنة وماؤها شفاء
للعين (أبو نعيم - عن أبي سعيد).
(٢٨٣١٠ -) الكمأة من المن الذي أنزل الله تعالى على بني
إسرائيل، وماؤها شفاء للعين (م، (١) ه - عن سعيد بن زيد).
(٢٨٣١١ -) عليكم بالكمأة الرطبة فإنها من المن، وماؤها شفاء
للعين (ابن السني وأبو نعيم - عن صهيب)
(٢٨٣١٢ -) مكان الكي التكميد (٢)، ومكان العلاق السعوط،
(٢) التكميد: أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع، ويتابع ذلك
مرة بعد مرة ليسكن، وتلك الخراقة: الكمادة والكماد. ومنه حديث
عائشة (الكماد مكان الكي) أي أنه يبدل منه ويسد مسده وهو
أسهل وأهون النهاية ٤ / ٢٠٠. ب *

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ومداواة العين بها.
رقم (١٦١). ص

ومكان الفخ اللدود (١) (حم - عن عائشة).
(٢٨٣١٣ -) ثلاث يجلين البصر: النظر إلى الخضرة، وإلى
الماء الجاري، وإلى الوجه الحسن (ك في تاريخه - عن علي وعن ابن
عمر، وأبو نعيم في الطب - عن عائشة، والخرائطي في اعتلال
القلوب - عن أبي سعيد).
(٢٨٣١٤ -) ثلاث يزدن في قوة البصر الكحل بالإثمد والنظر
إلى الخضرة، والنظر إلى الوجه الحسن (أبو الحسن العراقي في فوائده -
عن بريدة).
(٢٨٣١٥ -) لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان
الله تعالى يطعمهم ويسقيهم (ت، (٢) ه، ك - عن عقبة بن عامر).
الاکمال
(٢٨٣١٦ -) بخروا بيوتكم بالشيخ والمر والصعتر (هب - عن
عبد الله بن جعفر عن أبان بن صالح عن انس).

(١) اللدود: هو بالفتح من الأدوية: ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم.
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء لا تكرهوا مرضاكم رقم ٢٠٤٠ وقال حسن غريب. ص

(٢٨٣١٧ -) بخروا بيوتكم باللبان (١) والشيخ (هب - عن عبد الله بن جعفر معضلاً).

الفصل الثاني

في المحذورات من التداوي والترهيب عن المجذوم

(٢٨٣١٨ -) من تداوى بحرام لم يجعل لله تعالى فيه شفاء (أبو

نعيم في الطب - عن أبي هريرة).

(٢٨٣١٩ -) إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (طب -

عن سلمة).

(٢٨٣٢٠ -) نهى عن الدواء الخبيث (حم، د، (٢) ت، ه،

ك - عن أبي هريرة).

(٢٨٣٢١ -) نهى عن الكي (طب - عن سعد الظفري، ت،

ك - عن عمران).

(٢٨٣٢٢ -) إن النار لا تشفي أحدا (طب - عن سلمة بن

الأكوع).

(١) باللبان: بالضم: الكندر. المصباح ٢ / ٧٥٢. ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٤). ص

- (٢٨٣٢٣ -) أنهى عن الكي وأكره الحميم (ابن قانع - عن سعد الظفري).
- (٢٨٣٢٤ -) إن الله تعالى أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام (د - عن أبي الدرداء).
- (٢٨٣٢٥ -) إنه ليس بدواء ولكنه داء يعني الخمر (حم، م، (١) ه - د عن طارق بن سويد).
- (٢٨٣٢٦ -) إنها ليست بدواء ولكنها داء يعني الخمر (ت - (٢) عن وائل بن حجر).
- الاکمال
- (٢٨٣٢٧ -) إن الله تبارك وتعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (ع، طب، ق - عن أم سلمت، ك، ق - عن ابن مسعود موقوفا).
- (٢٨٣٢٨ -) من أصابه شيء من الأدوية فلا يفزع عن إلى شيء

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب تحريم التداوي بالخمر رقم (١٩٨٤) عز وائل بن حجر. وأخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٦). ص

مما حرم الله فان الله تعالى لم يجعل في شئ مما حرمه شفاء (أبو نعيم في الطب - عن ابن سيرين مرسلًا).

المجذوم

(٢٨٣٢٩ -) كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين (ابن السني وأبو نعيم في الطب - عن عبد الله بن أبي أوفى).
(٢٨٣٣٠ -) لا تحذوا النظر إلى المجذومين (الطيالسي، هق - عن ابن عباس).

(٢٨٣٣١ -) اتقوا المجذوم كما يتق الأسد (تخ - عن أبي هريرة).

(٢٨٣٣٢ -) اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السباع، إذا هبط واديا فاهبطوا غيره (ابن سعد - عن عبد الله بن جعفر).
(٢٨٣٣٣ -) إن كان شئ من الداء يعدي فهو هذا يعني الجذام عد - عن ابن عمر).

(٢٨٣٣٤ -) ما من أحد إلا وفي رأسه عرق من الجذام ينعر فإذا هاج سلط الله تعالى عليه الزكام فلا تداووا له (١) (ك - عن عائشة).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٢) وفي إسناده إسماعيل بن عياش وفي مقال. ص

(٢٨٣٣٥ -) نبات الشعر في الانف أمان من الجذام (ع، طس -
عن عائشة).

الاكمال

(٢٨٣٣٦ -) ينفع من الجذام أن تأخذ سبع مرات من عجوة
المدينة كل يوم تفعل ذلك سبعة أيام (عد وأبو نعيم في الطب -
عن عائشة، قال عد لا اعلم رواه بهذا الاسناد غير محمد بن عبد الرحمن
الطفاوي وله غرائب وافراد كلها تحتمل ولم أر للمتقدمين فيه كلاما
انتهى، وقال فيه ابن معين صالح قال أبو حاتم الرازي صدوق يهم أحيانا).
(٢٨٣٣٧ -) ما من آدمي إلا وفيه عرق من الجذام، فإذا
تحرك ذلك العرق سلط الله عليه الزكام فيسكنه (الديلمي -
عن جرير).

(٢٨٣٣٨ -) ارجع فقد بايعناك (-) عن رجل من آل الشريد
يقال له عمرو بن أبيه (١) قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم
فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره).
(٢٨٣٣٩ -) لا تديموا النظر إلى المجذومين إذا كلمتموهم فليكن

(١) الحديث هنا خال من الغرو وبعد التتبع وجدته: أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب الجذام رقم
(٣٥٤٤). ص

بينكم وبينهم قدر رمح (حم، ع، طب وابن جرير - عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها، ابن عساكر - عن فاطمة عن الحسين وابن عباس معا) (١)

(٢٨٣٤٠ -) فر من المجذوم فرارك من الأسد (ابن جرير - عن أبي هريرة).

(٢٨٣٤١ -) يا أنس اثن البساط لا يظأ عليه بقدمه (الخطيب - عن انس) قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم على بساط فأتاه مجذوم قال - فذكره.

(٢٨٣٤٢ -) كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله (عبد بن حميد، د، ت، (٢) ٥، وابن خزيمة وابن أبي عاصم وابن السني في عمل يوم وليلة، ع، حب، ك، ق، ص - عن جابر) قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة ثم قال - فذكره.

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب الجذام رقم (٣٥٤٣) وقال في الزوائد: رجال إسناده ثقات. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في الاكل مع المجذوم رقم (١٨١٧) وقال غريب. ص

الفالج من الاكمال
(٢٨٣٤٣ -) يوشك الفالج ان يفشو في الناس حتى يتمنوا
الطاعون (البغدادي في جزء ما روى الكبار عن الصغار - عن انس).
الباب الثاني في الرقي
وفيه فصلان

الفصل الأول في جوازه
(٢٨٣٤٤ -) إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل: بسم
الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا، ثم
ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا (ت)، (١) ك - عن انس).
(٢٨٣٤٥ -) إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه
ما يعجبه فليدع له بالبركة فان العين حق (ع، طب، ك (عن
عامر بن ربيعة).
(٢٨٣٤٦ -) إذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه (ابن
السنني، عد وابن عساكر - عن ابن عمر).

أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب في الرقية إذا اشتكى رقم (٣٥٨٨)
وقال حسن غريب. ص

- (٢٨٣٤٧ -) إذا وجد أحدكم ألماً فليضع يده حيث يجد ألمه فليقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد (حم، طب - عن كعب بن مالك).
- (٢٨٣٤٨ -) لو استرقوا لها فان بها نظرة. [م] (هق (١) عن أم سلمة).
- (٢٨٣٤٩ -) أعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك (م)، (٢) د - عن عوف بن مالك)
- (٢٨٣٥٠ -) أفلا استرقيتم له فان ثلث منايا أمتي بالعين (الحكيم - عن انس).
- (٢٨٣٥١ -) ارقى ما لم يكن شرك بالله - (ك - عن شفاء بنت عبد الله).
- (٢٨٣٥٢ -) قلبي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن بعض أمهات المؤمنين).
- (٢٨٣٥٣ -) أتاني جبريل فقال: يا محمد اشتكيت؟ قلت نعم

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب استحباب الرقية من العين رقم (٢١٩٨) وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على الصحيحين. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الضحايا (٩ / ٣٤٨). ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب السلام باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك رقم (٢٢٠٠). ص

قال بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس أو عين
حاسد بسم الله أرقيك الله يشفيك (حم، م، ت، ه - عن أبي
سعيد، حم، حب، ك - عن عبادة بن الصامت).
(٢٨٣٥٤ -) أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء
إلا شفاءك لا يغار سقما (حم، د، (١) ه - عن ابن مسعود، حم
ه عن عائشة).

٢٨٣٥٥ اكشف البأس رب الناس إله الناس (ه - عن
رافع بن خديج) (٢).

٢٨٣٥٦ اكشف البأس رب الناس (ابن جرير وأبو نعيم،
كر - عن ثابت بن قيس بن شماس د، ن - عن ثابت). (٣)
٢٨٣٥٧ أذهب البأس رب الناس ولا يكشف الكرب
غيرك (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة).

٢٨٣٥٨ إن الله تعالى شفاني وليس برقيكم (ابن سعد،
تخ، طب - عن جبلة بن الأزرق).

٢٨٣٥٩ ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة

(١) أخرجه مسلم كتاب باب استحباب رقية المريض رقم (٤٨). ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب الحمى من فيح جهنم رقم (٣٤٧٣). ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الراقي رقم (٣٨٦٧). ص

(حم، د - (١) عن الشفاء بنت عبد الله).
٢٨٣٦٠ كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت
برقية حق (حم، د، (٢) ك - عن خارجة بن الصلت عن عمه
علاقة بن صحار).
٢٨٣٦١ ما لصبيكم هذا يبكي؟ هلا استرقيتم له من العين؟
(حم - عن عائشة).
٢٧٣٦٢ مروا أبا ثابت يتعوذ لا رقية إلا في نفس أو حمة
أو لدغة (حم، د - عن سهل بن حنيف).
٢٨٣٦٣ من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ له فليقل:
ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما
رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا (٣)
وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الرقي رقم (٣٨٦٨). ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب كيف الرقي رقم (٣٨٨٣). ص
(٣) حوبنا: حاب حوبا من باب قال إذا اكتسب الأثم والاسم الحوب بالضم،
وقيل المضوم والمفتوح لغتان فالضم لغة الحجاز والفتح لغة تميم، والحوبة
بالفتح الخطيئة. المصباح ١ / ٢١٣. ب

على هذا الوجع فيبرأ (د - عن أبي الدرداء) (١).
٢٨٣٦٤ وما يدريك أنها رقية قد أصبتم اقسموا لي
واضربوا لي معكم سهما (حم، ق، ٤ - عن أبي سعيد) أن نفرا
رقوا لديغا بفاتحة الكتاب على قطع من الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -
فذكره (٢).

٢٨٣٦٥ لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم لا يرقأ
(د، ك - عن انس).

٢٨٣٦٦ ألا أرقيك برقية أرقاني بها جبريل تقول بسم الله
أرقيك الله يشفيك من كل داء يأتيك من شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد إذا حسد ترقى بها ثلاث مرات (٥)، (٣) ك - عن أبي هريرة).
٢٨٣٦٧ اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافي
لا شافي إلا أنت اشف شفاء لا يغادر سقما (حم، خ، ٣ -

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب كيف الرقي رقم (٣٨٧٤) وفي إسناده
زيادة بن محمد الأنصاري أبو حاتم الرازي هو منكر الحديث. عون
المعبود (١٠ / ٣٨٦). ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الرقي بفاتحة الكتاب (٧ / ١٧٠). ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب الطب باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٣٥٢٤)
وقال في الزوائد: إسناده ضعيف. ص

عن انس).
٢٨٣٦٨ علمي حفصة برقية النملة (أبو عبيد في الغريب -
عن أبي بكر بن سليمان بن خيشمة).
٢٨٣٦٩ كان نبي من الأنبياء يخط فمّن وافق خطه فذلك
(حم، ق، ت - عن معاوية بن الحكم).
٢٨٣٧٠ من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه (حم، ق، ن -
عن جابر).
٢٨٣٧١ لا رقية إلا من عين أو حمة (م، ه - عن بريدة،
حم، ق، د، ت - عن عمران عن أبي ليل).
٢٨٣٧٢ إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها: إنا نسألك
بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا فان عادت فاقتلها
(ت - عن أبي ليلي) (١).
٢٨٣٧٣ ضع السبابة على ضرسك ثم اقرأ يس (فر - عن
ابن عباس).
٢٨٣٧٤ ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الا حاكم باب ما جاء في قتل الحيات رقم (١٤٨٥)
وقال حسن غريب. ص

ثلاثا وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحذر
(حم، م، (١) هـ - عن عثمان بن أبي العاص الثقفي).
٢٨٣٧٥ ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع
مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحة
(طب، ك - عنه).

٢٨٣٧٦ ضعي يدك عليه قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم
اذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك
بسم الله (الخراثطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر - عن أسماء
بنت أبي بكر).

٢٨٣٧٧ ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي اللهم داوني
بدوائك، واشفني بشفائك وأغنني بفضلك عن سواك واحذر عني
أذاك (طب - عن ميمونة بنت أبي عسيب).

الاكمال

٢٨٣٧٨ من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه (حم وعبد
ابن حميد، م، ه، حب، ك - عن جابر) ان رجلا قال يا رسول

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب استحباب وضع يده رقم (٢٢٠٢).

الله إنك نهيت عن الرقي أنا أرقى من العقرب قال - فذكره.
٢٨٣٧٩ من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل (الخرائطي
في مكارم الأخلاق - عن الحسن مرسلًا).

وجع الضرس

٢٨٣٨٠ اسكني أيها الريح أسكنتك بالذي سكن له ما في
السموات وما في الأرض وهو السميع العليم (الرافعي - عن ذكوان
ابن نوح) قال اشتكى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجع الضرس
قال - فذكره).

تعسير الولادة

٢٨٣٨١ إذا عسر على المرأة ولادتها خذ إناء نظيفا فاكتب
عليه (كأنهم يوم يرون ما يوعدون - إلى آخر الآية، وكأنهم يوم
يرونها لم يلبثوا - إلى آخر الآية، لقد كان في قصصهم) عبرة
لأولي الأبواب إلى آخر الآية ثم يغسل وتسقى المرأة منه وينضح
على بطنها في وجهها (ابن السني - عن ابن عباس).

العين من الاكمال

٢٨٣٨٢ إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه

ما يعجبه فليدع بالبركة فان العين حق (ع وابن السني في عمل يوم وليلة، طب، ك، ص - عن عامر بن ربيعة، ك - عن سهل ابن حنيف).

٢٨٣٨٣ من رأى شيئاً فأعجبه له أو لغيره فليقل ما شاء الله لا قوة إلا بالله (الديلمي - عن انس).

٢٨٣٨٤ أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله تعالى وقدره بالأنفس يعني بالعين (ط، خ في تاريخه والحكيم وسمويه والبخاري، ض - عن جابر).

٢٨٣٨٥ ما أنعم الله تعالى على عبد نعمة في أهل ومال وولد فأعجبه فقال إذا رأى ذلك: ما شاء الله لا قوة إلا بالله إلا رفع الله تعالى عنه كل آفة حتى تأتيه منيته (ابن صصري في أماليه وحسنه - عن انس).

٢٨٣٨٦ ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه من نفسه أو في ماله أن يبرك عليه فان العين حق (ابن السني في عمل يوم وليلة، طب - عن سهل بن حنيف).

٢٨٣٨٧ علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى من أخيه فليدع

له بالبركة (ن، ه، ٥) (١) طب - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، طب - عن أبيه).

٢٨٣٨٨ علام يقتل أحدكم أخاه إلا بركت عليه إن العين حق توضأ له، وفي لفظ: اغتسل له إذا رأى أحدكم شيئاً يعجبه فليبرك (مالك، ط، حم، حب، ك، طب، ه، د - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه) (٢).

٢٨٣٨٩ العين والنفس كادا يسبقان القدر فتعوذوا بالله من النفس والعين (الديلمي - عن عبد الله بن جراد).

٢٨٣٩٠ هاتوا ابني حتى أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل واسحق أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة (٣) ومن كل عين لامة (٤) (ابن سعد - عن ابن عباس، ابن سعد، طب وابن عساكر (عن ابن مسعود).
٢٨٣٩١ ألا تسترقوا له من العين (طب - عن أم سلمة).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب العين رقم ٣٥٠٩. ص

(٢) أخرجه الموطأ كتاب العين باب الوضوء من العين رقم ٢. ص

(٣) هامة: الهامة: كل ذات سم يقتل. الجمع الهوام. النهاية ٥ / ٢٧٥. ب

(٤) لامة: أي ذات لم، واللم: طرف من الجنون يلم بالانسان أي: يقرب منه ويعرب منه. يعتريه. النهاية ٤ / ٢٧٢. ب

٢٨٣٩٢ بها نظرة فاسترقوا لها (ك - عن عائشة).
٢٨٣٩٣ علام يقتل أحدكم أخاه وهو عن قتله غني؟ إن
العين حق فمن رأى من أحد شيئاً يعجبه أو من ماله فليبرك عليه
فان العين حق (ابن قانع - عن سهل بن حنيف عن أبيه).
٢٨٣٩٤ إنه كان فيه نفس سبعة أناس (البغوي، طب -
عن رافع بن خديج) قال دخلت يوماً والقدر يفور فأعجبني شحمة
فأخذتها فازدرتها (١) - فاشتكيت سنة فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال - فذكره.
٢٨٣٩٥ قل أعود بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج
منها، ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها، ومن شر كل
طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن (ق وابن عساكر - عن أبي
العالية) أن خالد بن الوليد قال يا رسول الله إن كائداً من الجن يكيدني
قال - فذكره.

(١) فازدرتها: زرد اللقمة مزردها من باب تصب زردا ابتلعها وازدرها
مثله المصباح ١ / ٣٤٢. ب

قتل الحيات من الاكمال
٢٨٣٩٦ إذا قدمتم فأتوها فطوفوا بها فقولوا: إن كنتم
منا فلا يحل لكم أذانا وإن لم تكونوا فإننا نؤذنكم بحرب (البغوي -
عن إسماعيل بن أوسط البجلي (١) عن أشياخ لهم) انهم قدموا على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن لنا أرضا امتلأت من الحيات
قال - فذكره.

الرقى لأمر متعددة منه
٢٨٣٩٧ أعوذ بكلمات الله التامات وأسمائه كلها عامة من
شر السامة (٢) واللامة وكل عين لامة، ومن شر حاسد إذا
حسد ومن شر أبي مرة وما ولد، جاء ثلاثة وثلاثون من الملائكة
فقالوا: خذوا تربة أرضكم فامسحوا بها رقية محمد، من أخذ عليها

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ٢٢٢: إسماعيل بن أوسط البجلي:
أمير الكوفة كان من أعوان الحجاج وهو الذي قدم سعيد بن جبير
للقتل، لا ينبغي أن يروى عنه توفي سنة ١١٧ هـ. ص
(٢) السامة: ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما، والجمع سوام.
النهاية ٢ / ٤٠٤. ب

صفدا (١) فلا أفلح ينفع بإذن الله تعالى من الجنون والجذام والبرص والحممة والنفس والعين (أبو نصر السجزي في الإبانة - عن أبي أمامة وقال غريب وفيه جعفر بن جسر بن فرقد عن أبيه وهما ضعيفان).

٢٨٣٩٨ ينفع بإذن الله تعالى من الجنون والجذام والبرص والعين والحمى يكتب: أعوذ بالله بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر العين اللامة ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر أبي مرة وما ولد (الديلمي - عن أبي أمامة).
٢٨٣٩٩ إذا اشتكى أحدكم فليضع يده حيث يجد ألمه ثم لقليل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبعا (م) - (٢) عن عثمان بن أبي العاص).

٢٨٤٠٠ امسحه بيمينك وقل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد سبع مرات (د، ت: صحيح، (٣) طب - عن

(١) صفدا: الصفد - بفتحين. الصفاد - بالكسر - ما يوثق به الأسير

من قد وقتد وغل. المختار ٢٨٨. ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب استحباب وضع يده على موضع

الألم مع الدعاء رقم (٢٢٠٢). ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب (٢٩) ورقم الحديث (٢٠٨٠) قال حسن صحيح. ص

عثمان بن أبي العاص).
٢٨٤٠١ إن الله تعالى شفاني وليس برقيكم (خ في التاريخ
وابن سعد والبغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع وسمويه، طب،
قط في الافراد - عن جبلة بن الأزرق) أنه صلى الله عليه وسلم لدغه عقرب
فغشي عليه فرقاه ناس فلما أفاق قال - فذكره، قال البغوي لا اعلم
له غيره (١). ٢٨٤٠٢ - أيكم وجد ألما فليضع يده اليمنى عليه وليذكر اسم
الله ثلاث مرات وليقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد
وأحاذر سبع مرات (طب - عن عثمان بن أبي العاص).
٢٨٤٠٣ أذهب البأس رب الناس (طب - عن رافع بن خديج).
٢٨٤٠٤ اكشف البأس رب الناس (ه - عن ثابت بن
قيس بن شماس، د، ن، حب، طب وابن قانع، حل، ص - عن
يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس عن أبيه عن جده.
٢٨٤٠٥ أعينك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد من شر ما تجد، تعوذ بها فإنها تعدل بثلاث

(١) ذكر ابن حجر الإصابة (٢ / ٦١) بلفظ: وليس برقيكم وقال ابن
السكن ليس له غيره. ص

القرآن ومن تعود بها فقد تعوذ بنسبة الله التي رضيها لنفسه (الحكيم - عن عثمان).

٢٨٤٠٦ ألا أرقيك برقية رقاني بها جبريل تقول: بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك من شر النفاثات في اعقد ومن شر حاسد إذا حسد ترقى بها ثلاث مرات (ابن سعد، ه، ك - عن أبي هريرة).

٢٨٤٠٧ ألا أعلمك برقية رقاني بها جبريل عليه السلام بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلتهنئك (طب، ك - عن عمار).

٢٨٤٠٨ ما من مريض لم يحضر أجله يتعوذ بهذه الكلمات إلا خفف عنه بسم الله العظيم أسأل الله رب العرش العظيم أن يشفيه سبع مرات (ابن النجار - عن علي).

٢٨٤٠٩ وما يدريك أنها رقية قد أصبتم اقسما واضربوا لي معكم سهما (حم، خ، م، د، ت، ن، ه عن أبي سعيد) ان نفرا رقوا لديغا بفاتحة الكتاب على قطيع من الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. مر برقم (٢٨٣٦٤).

٢٨٤١٠ من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق (ابن

قانع - عن خارجة بن الصلت عن عمه الحارث بن عمرو البرجمي قال
رقيت رجلاً بأمر الكتاب فبرأ فسألت النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكره.
٢٨٤١١ فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية
حق (حم، د، طب، ك، هب - عن خارجة بن الصلت عن
عمه ويقال اسمه علاثة بن صحار) انه رقى معتوها بأمر القرآن فأعطوه
شيئاً فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكره. مر برقم (٢٨٣٦٠)
٢٨٤١٢ ربنا الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء
كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا ذنوبنا
وخطايانا إنك أنت رب الطيبين فأنزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فيبرأ بإذن الله تعالى (طب، ك - عن
أبي الدرداء).
٢٨٤١٣ لا بأس بتعليق التعويد من القرآن قبل نزول
البلاء وبعد نزول البلاء (أبو نعيم - عائشة).
الفصل الثاني في الترهيب عن الرقي
٢٨٤١٤ من اكتوى استرقى فقد برئ من التوكل

(حم، ت، (١) ه - ك - عن المغيرة).
٢٨٤١٥ إني الرقي والتائم (٢) والتولة (٣) شرك (حم، ه، د،
ك - عن ابن مسعود).
٢٨٤١٦ من تعلق شيئاً وكل إليه (حم، ن، ق، ك -
عن عبد الله بن عكيم).
٢٨٤١٧ من علق تميمة فقد أشرك (حم، ك - عن عقبة
ابن عامر).
٢٨٤١٨ من علق ودعة (٤) فلا ودع الله له، ومن علق

(١) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في كراهية الرقية رقم (٢٠٥٥)
وقال حسن صحيح ص
(٢) التائم: التميمة: عوزة تعلق على الانسان. وفي الحديث (من علق
تميمة فلا أتم الله له) قيل: هي خرزة، وأما المعاذات إذا كتب فيها
القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها. المختار ٥٨. ب
(٣) التولة: بكسر التاء وفتح الواو: ما يحجب المرأة إلى زوجها من السحر
وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره
الله تعالى. النهاية ١ / ٢٠٠. ب
(٤) ودعة: الودع - بالفتح والسكون - : جمع ودعة وهو شئ أبيض
يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم. وإنما نهى عنها لأنهم
كانوا يعلقونها مخافة العين. النهاية ٥ / ١٦٨. ب

تميمة فلا تتم الله له (حم. ك - عنه).
٢٨٤١٩ نهى عن الرقي والتمايم والتولة (ك - عن ابن مسعود).
٢٨٤٢٠ ثلاث من السحر الرقي والتولة والتمايم (طب -
عن أبي أمامة).
الاكمال
٢٨٤٢١ أما إنها لا يزيدك إلا وهنا (١) وأنت لومت وأنت
ترى أنها تنفعك لمت على غير الفطرة (حم، طب - عن عمران
ابن حصين).
٢٨٤٢٢ إنها من عمل الشيطان يعني النشرة (ك - عن انس).
٢٨٤٢٣ النشرة من الشيطان (الذهبي في جزء من حديثه -
عن جابر).

(١) وهنا: في حديث الطواف (وهنهم حمى يثرب) أي أضعفتم. وقد
وهن الانسان يهن ووهنه، غيره وهنا، وأوهنه وفي حديث
عمران بن حصين (أن فلانا دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر)
وفي يده خاتم من صفر، فقال: ما هذا؟ قال: هذا من الواهنة. قال: أما إنها لا تزيدك إلا وهنا) الواهنة: عرق
يأخذ
في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها. وقيل: هو مرض يأخذ في
العضد، وربما علق عليها جنس من الخرز، يقال لها: خرز الواهنة
وهي تأخذ الرجال دون النساء. النهاية ٥ / ٢٣٤. ب

٢٨٤٢٤ من علق شيئاً وكل إليه (طب) - عن أبي سعيد الجهنبي).

٢٨٤٢٥ من عمل في فرقة بين المرأة وزوجها كان في غضب الله تعالى ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقا على الله تعالى أن يضربه بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب (قط في الافراد - عن ابن عباس).

٢٨٤٢٦ لا ييقين في عنق بغير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت (مالك، حم طب - عن أبي بشير الأنصاري). (١)

الباب الثالث في الطاعون والوباء

٢٨٤٢٧ إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها (حم، ق، ن - عن أسامة بن زيد، حم، ق - عن عبد الرحمن بن عوف، د - عن ابن عباس).

٢٨٤٢٨ الطاعون آية الرجز (٢) ابتلى الله تعالى به ناساً من عباده فإذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد ومسلم كتاب اللباس باب كراهة قلادة الوتر في رقبة رقم (١٠٥). ص
(٢) الرجز: بكسر الراء: العذاب والاثم والذنب. النهاية ٢ / ٢٠٠. ب

تفروا منه (م - عن أسامة بن زيد) (١).
٢٨٤٢٩ يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا في
الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء إخواننا قتلوا كما قتلنا
ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا
على فرشنا فيقضي الله بينهم فيقول ربنا تبارك وتعالى: انظروا إلى جراحهم فان أشبه
جراحهم جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم فينظرون إلى جراح
المطعونين فإذا جراحهم قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم
(حم، ن - عن العرياض بن سارية).
٢٨٤٣٠ إن هذا الوباء رجز أهلك الله تعالى به الأمم قبلكم
وقد بقي منه في الأرض شئ يجرى أحيانا ويذهب أحيانا فإذا وقع
بالأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه فإذا سمعتم به في أرض فلا تأتوها
(حم، ن - عن أسامة بن زيد).
٢٨٤٣١ أتاني جبريل بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى
بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لامتي ورحمة
لهم ورجس على الكافرين (حم وابن سعد - عن أبي عسيب).

(١) أخرجه مسلم السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها
رقم ٩٢ / ٩٣ ص

٢٨٤٣٢ الطاعون بقية رجز أو عذاب أرسل على طائفة
من بني إسرائيل فإذا وقع بأرض بها فلا تخرجوا منها فرارا
منه، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها (ق، ت - عن أسامة)
٢٨٤٣٣ الطاعون شهادة لكل مسلم حم، ق - عن انس).
٢٨٤٣٤ الطاعون كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء وأن
الله تعالى جعله رحمة للمؤمنين فليس من أحد يقع الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا
كان له مثل أجر شهيد (ط، حم، خ - (١) عن عائشة).
٢٨٤٣٥ الطاعون غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد،
والفار منه كالفار من الزحف (حم - عن عائشة).
٢٨٤٣٦ الطاعون رجز أعدائكم من الجن وهو لكم
شهادة (ك - عن أبي موسى).
٢٨٤٣٧ الطاعون شهادة لامتي ورجز أعدائكم من الجن
غدة كغدة الإبل يخرج في الآباط والمراق (٢) من مات فيه مات

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب أجر الصابر في الطاعون

(٧ / ١٦٩ / ١٧٠). ص

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٤ / ٢٨٨): المراق: أسفل البطن جمع مرق

وقال الهيثمي: اسناده حسن. ص

شهيدا، ومن أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله، ومن فر منه كان كالفار من الزحف (طس وأبو نعيم في فوائد أبي بكر بن خلاد - عن عائشة).

٢٨٤٣٨ إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها عليه، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه (حم، ق، ت - عن أسامة بن زيد) مر برقم (٢٨٤٢٧)

٢٨٤٣٩ اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون (حم، طب - عن أبي بردة الأشعري).

٢٨٤٤٠ رأيت كأن امرأة سوداء تائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة (١) فتأولتها أن وباء بالمدينة نقل إليها (حم، ت، ه - عن ابن عمر) (٢).

٢٨٤٤١ ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون لكم داء كالدمل أو كالخزة (٣) يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم

(١) مهيعة: اسم الجحفة وهي ميقات أهل الشام وبها غدير خم وهي شديدة الوخم. النهاية ٤ / ٣٧٧. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٢٢٩٠) وقال حسن صحيح غريب. ص

(٣) كالخزة: وفي الحديث (وفلان أخذ بحزته) أي بعنقه. قال الجوهري: هو على التشبيه بالخزة وهو القطعة من اللحم قطعت طولاً النهاية ١ / ٣٧٨ ب

ويزكي به أعمالهم (حم - عن معاذ).
٢٨٤٤٢ الفار من الطاعون كالفار من الزحف، والصابر
فيه كالصابر في الزحف (حم وعبد بن حميد - عن جابر).
٢٨٤٤٣ الفار من الطاعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه
كان له أجر شهيد (حم - عن جابر).
٢٨٤٤٤ الفار من الطاعون كالفار من الزحف (ابن سعد
عن عائشة).

الاکمال

٢٨٤٤٥ إن الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم، وموت
الصالحين قبلكم وهو شهادة (الشيرازي في الألقاب - عن معاذ).
٢٨٤٤٦ يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب
الطاعون: نحن شهداء فيقال لهم: انظروا فإن كانت جراحاتهم
كجراح الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم
كذلك (حم، طب - عن عتبة بن عبد السلمي).
٢٨٤٤٧ تنزلون منزلا لا يقال له الجايبة والجويبة يصيبكم
فيها داء مثل غدة الجمل فيستشهد الله به أنفسكم وذراريكم ويزكي
به أعمالكم (طب وابن عساكر - عن معاذ).

٢٨٤٤٨ اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (الباوردي -
عن أسامة بن شريك عن أبي موسى الأشعري).
٢٨٤٤٩ اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون
(حم والحاكم في الكنى والبغوي، طب، ك - عن أبي بردة
الأشعري أخي ابن موسى).
٢٨٤٥٠ لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون غدة كغدة
الإبل، المقيم فيها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف (طس -
عن عائشة).
٢٨٤٥١ الطاعون آية الرجز ابتلى الله به ناسا من عباده
فإذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تفروا
منه (م - عن أسامة بن زيد) مر برقم (٢٨٤٢٨).
٢٨٤٥٢ إن هذا الوباء شيء عذب به الأمم قبلكم وقد بقيت
في الأرض منه بقية فيقع أحيانا ويذهب أحيانا، فإذا وقع بأرض
وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوا
عليه (طب - عن سعد).
٢٨٤٥٣ إذا سمعتم بهذا الوباء ببلد فلا تقدموا عليه، وإذا وقع
وأنتم به فلا تخرجوا فرارا منه طب - عن عبد الرحمن بن عوف).

٢٨٤٥٤ دعها عنك فان من القرف (١) التلف (حم، د، (٢) هب - عن فروة بن مسيك).

٢٨٤٥٥ إن هذا السقم عذاب عذب به من كان قبلكم، فإذا كان بأرض لستم بها فلا تهبطوا عليه، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منه (حم - عن عبد الرحمن بن عوف).

٢٨٤٥٦ إن هذا السقم عذب به الأمم قبلكم فإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض فلا تخرجوا فرارا منه (طب - عنه).

٢٨٤٥٧ إن هذا السقم رجز عذب به الأمم قبلكم ثم بقي بعد في الأرض فيذهب المرة ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجنه الفرارا منه (طب - عن أسامة بن زيد).

٢٨٤٥٨ إن هذا الطاعون رجز عذب به طائفة من بني إسرائيل كانوا قبلكم فهو في الأرض يذهب أحيانا ويرجع أحيانا فمن سمع به بأرض فلا يدخلن عليه، ومن كان بأرض فوقع بها فلا يخرجن فرارا منه (للعدني - عن أسامة بن زيد).

(١) القرف: ملابسة الداء ومدانة المرض والتلف والهلاك وليس هذا من باب العدوي وإنما هو من باب الطب، فان استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام . النهاية ٤ / ٤٦ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الطير رقم (٣٩٠٤) وقال المنذري: في اسناده ورجل مجهول. عون المعبود (١٠ / ٤٢٢). ص

٢٨٤٥٩ إن هذا الوجد ببقية عذاب عذب به من كان قبلكم
فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا وقع بأرض فلا
تأثوها (ابن قانع - عنه).

٢٨٤٦٠ إن هذا الطاعون رجز نزل على من كان قبلكم فإذا
سمعتهم به في أرض فلا تدخلوها، وإذا أكان وأنتم بها فلا تخرجوا منها
(سمويه - عن أسامة بن زيد).

٢٨٤٦١ إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها،
وإن كنتم بغيرها فلا تقدموها عليها (حم، طب والبلغوي وابن قانع -
عن عكرمة بن خالد المخزومي عن أبيه أو عمه عن جده).

٢٨٤٦٢ إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوا عليه (طب - عن
عبد الرحمن بن عوف).

أحاديث الطاعون من قسم الأفعال ذكر في
الشهادة الحكمي من كتاب الجهاد
كتاب الطب من قسم الأفعال
الترغيب فيه

٢٨٤٦٣ عن أم جميلة أنها دخلت على عائشة فقالت لها إني

امرأة أداوي من الكلف (١) من الوجه وقد تأثمت (٢) منه فأردت
تركه فما تأمرني؟ فقالت لها عائشة: لقد كنا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
لو أن إحدانا كانت إحدى عينيها أحسن من الأخرى فقبل لها
انزعها وحولها مكان الأخرى وانزعى الأخرى فحولها مكانها ثم
ظننته ان ذلك يسوغ لها ما رأيت به بأسا فإذا زاولت فراولها وهي
لا تصلي (ابن جرير).

٢٨٤٦٤ (مسند عثمان بن أبي العاص) قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبى وجع قد كاد يبطني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: اجعل

يدك اليمنى عليه ثم قل: بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما أجد سبع مرات ففعلت فشفاني الله عز وجل (ش).
٢٨٤٦٥ (مسند أسامة بن شريك) أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
أصحابه عنده كأنما على رؤسهم الطير قال فسلمت عليه وقعدت
فجاءت الاعراب فسألوه فقالوا: يا رسول الله نتداوى؟ قال: نعم
تداووا فان الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد

(١) الكف: شئ يعلو الوجه كالسمسم، والكف أيضا: لون بين
السواد والحمرة، وهي حمرة كدرة تعلو الوجه. المختار ٤٥٥. ب
(٢) تأثمت: تأثم كف عن الاثم. المصباح ١ / ٦. ب

الهرم قال فكان أسامة بن شريك حين كبر يقول: هل ترون لي من دواء الآن قال وسألوه عن أشياء هل علينا حرج في كذا وكذا؟ قال: عباد الله وضع الله الحرج إلا امرأ اقتضى (١) امرأ مسلما ظلما فذاك الذي حرج وهلك، قالوا: ما خير ما أعطي الناس يا رسول الله قال: خلق حسن (ط، حم والحميدي، د، ت وقال حسن صحيح، ن، ه وأبو نعيم في المعرفة).
الأدوية المفردة

الحمية ٢٨٤٦٦ - عن أبي نجيح قال سأل عمر بن الخطاب الحارث بن كلدة وهو طبيب العرب ما الدواء؟ قال الأزم (٢) يعني الحمية (أبو عبيد في الغريب وابن السني وأبو نعيم، هب).
ترك الحمية

٢٨٤٦٧ عن ابن عمر قال سمعت عمر يقول إن اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله إنما اشتهاه بذلك ليجعل شفاءه فيه (ابن أبي الدنيا، عب).

(١) اقتضى: اقتضيت منه حقي أخذت. المصباح ٢ / ٦٩٦. ب
(٢) الأزم: يعني الحمية، وإمساك الأسنان بعضها على بعض. النهاية ١ / ٤٦. ب

التمر

٢٨٤٦٨ (مسند علي رضي الله عنه) عن مجاهد عن سعد
قال مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى
وجدت بردها على فؤادي فقال: إنك رجل مفؤد اتت الحارث
ابن كلدة أخوا ثقيف فإنه يتطبب فمره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن
(١) بنواهن ثم ليلدك بهن (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

الزيت

٢٨٤٦٩ (مسند عمر رضي الله عنه) عن عمر قال: ائتمموا
بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة (إبراهيم بن أبي ثابت
في حديثه).

البط

٢٨٤٧٠ عن علي قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
من الأنصار نعوذ بظهره ورم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذه مدة
أخرجوها عنه فبطه (٢) ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد (ع والدورقي

(١) فليجأهن: أي فليدقهن. وبه سميت الوجيئة، وهو تمر يبل بلبن أو
سمن ثم يدق حتى يلتئم. النهاية ٥ / ١٥٢. ب
(٢) فبطه: بط الرجل الجرح بطاً من باب قتل شقة. المصباح ١ / ٧١. ب

وفيه أشعث بن سعيد ضعيف وضعفه).
٢٨٤٧١ عن علي أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رمد
وبين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تمر يأكله فقال: يا علي أتشتهيه فرمى إلي
بتمر ثم رمى إلي بأخرى حتى رمى إلي بسبع تمرات ثم قال:
حسبك يا علي (ابن السني وأبو نعيم معا في الطب وسنده حسن).
جامع الأدوية الملح إلى آخره

٢٨٤٧٢ قال وكيع حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا
زيد بن الحباب حدثني عيسى بن الأشعث عن جوير عن الضحاك عن
النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب قال: من ابتداء غداه بالملح
أذهب الله عنه سبعين نوعا من البلايا، ومن أكل كل يوم سبع
تمرات عجوة قتلت كل داء في بطنه ومن أكل كل يوم إحدى
وعشرين زبينة حمراء لم ير في جسده شيئا يكرهه، واللحم ينبت
اللحم، والثريد طعام العرب والباشياز حار جار يعظم البطن
ويرخي الألتين، ولحم البقر داء ولبنها شفاء وسمنها دواء والشحم
يخرج مثله من الداء، ولم يستشف الناس بشفاء أفضل من السمن
وقراءة القرآن، والسواك يذهب البلغم، ولم تستشف النفساء
بشيء أفضل من الرطب، والسّمك يذيب الجسد، والمرء يسعى

بجده، والسيف يقطع بحدده، ومن أراد البقاء ولا بقاء فليباكر
الغداء، وليقل غشيان النساء وليخف الرداء قيل: وما خفة الرداء
في البقاء؟ قال خفة الدين - روى بعضه ابن السني وأبو نعيم معا في
الطب، عب وعيسى بن الأشعث، قال في المغني مجهول وجويير متروك).
٢٨٤٧٣ عن علي أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث
عهد بمرض وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رطب فناوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم

رطبة ثم أخرى حتى بلغ سبع رطبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
حسبك (المحاملي في أماليه وفي سنده إسحاق بن محمد الغزوي ضعيف
لكن له طريق آخر يأتي).

٢٨٤٧٤ عن عروة قال: قالت عائشة: مرضت فحمانني أهلي
كل شيء حتى الماء فعطشت ليلة وليس عندي أحد فدنوت من
قربة معلقة فشربت منها شربي وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة
تلك الشربة في جسدي قال: كانت عائشة تقول: لا تحموا المريض
شيئا (هب).

العسل

٢٨٤٧٥ (مسند عامر بن مالك المعروف بملاعب الأسنان)
عن خشرم بن حسان عن عامر بن مالك قال: بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم

من وعك ألتمس منه دواء وشفاء فبعث إلى بعكة من غسل (ابن منده، كر قال رواه جماعة عن خشرم مر سلا).

الكي

٢٨٤٧٦ عن جرير قال عزم علي عمر لأكتوين (مسدد).
٢٨٤٧٧ عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال أخذتني ذات الجنب في زمن عمر فدعى رجل من العرب أن يكونني فأبى إلا أن يأذن له عمر فذهب إلى عمر فأخبره القصة فقال عمر: لا تقرب النار فان له أجلا لن يعدوه ولن يقصر عنه (ش).

الحقنة

٢٨٤٧٨ عن سعيد بن أيمن أن رجلا كان به وجع فنعت (١) له الناس الحقنة فسأل عمر بن الخطاب عنه فزجره عمر، فلما غلبته الوجع احتقن فبرأ من وجعه ذلك فرآه عمر فسأله عن برئه فقال: احتقنت فقال عمر: إن عاد لك فعد لها يعني احتقن (أبو نعيم).

(١) فنعت: النعت: وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح، إلا أن يتكلف متكلف، فيقول: نعت سوء، الوصف يقال في الحسن والقبيح. النهاية ٥ / ٧٩. ب

الحجامة

٢٨٤٧٩ (مسند علي رضي الله عنه) عن مندل بن علي عن سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباته عن علي قال نزل جبريل علي النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الأخدعين (١) والكاهل (ه) وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ومندل ضعيف وسعد واصبع متروكان، ابن عساكر).
٢٨٤٨٠ حدثنا يوسف بن عمر قال قرئ علي أحمد بن عيسى قيل له حدثكم هاشم يعني ابن القاسم حدثنا يعلى عن عبد الله بن جراد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قطع العروق مسقمة والحجامة خير منه قطع العروق مسقمة. (٢) ٢٨٤٨١ عن أبي هريرة قال: أخبرنا أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن جبريل أخبره أن الحجم أنفع ما يداوى به الناس (خط في المتفق).
٢٨٤٨٢ عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجم أجره واستعط (٣) (كر).
٢٨٤٨٣ عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انه كان يحتجم في

(١) الأخدعين: الأخدعان: عرقان في جانبي العنق. النهاية ٢ / ١٤. ب
(٢) عزاه في المنتخب (٤ / ٨) قال أخرجه: (فر) عن عبد الله بن جراد. ص
(٣) استعط: يقال سعطته وأسعطته فاستعط، والاسم السعوط بالفتح، وهو ما يجعل من الدواء في الأنف. النهاية ٢ / ٣٦٨. ب

هامته وبين كتفيه وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجمها ويقول:
من أهرق من هذه الدماء فلا يضره إلا أن يتداوى بشئ لشيئ (كر).
٢٨٤٨٤ عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ثلاثا اثنتين
في الأخدعين وواحدة على الكاهل (كر).
٢٨٤٨٥ عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ثلاثا
في الأخدعين وبين الكتفين حجمه غلام لبني بياضة يقال له أبو هند
وكان يؤدي إلى أهله كل يوم مدا ونصفا فشفع له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضعوا عنه نصف مد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي الحجام
أجرة ولو كان حراما لم يعطه (أبو نعيم).
ذيل الحجامة

٢٨٤٨٦ عن علي قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للحجام
حين فرغ: كم خراجك؟ قال صاعان فوضع عنه صاعا وأمرني
فأعطيته صاعا (ش وفيه أبو جناب الكلبي ضعيف).
٢٨٤٨٧ عن أبي مرثد البلوي انه سمع حمزة بن النعمان العدوي
وكانت له صحبة يقول أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفن الشعر والدم
(أبو نعيم).
٢٨٤٨٨ عن انس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أعطاه

كراه (١) قال له أخذت كراك؟ قال: نعم قال ثلاثا كله وأطعمه (ابن النجار).

محظورات التداوي

٢٨٤٨٩ عن عمار بن بشر عن أبي بشر شيخ من أهل البصرة قال: كنت آتي معاذة العدوية وأخف بها فأتيتها يوما فقالت: يا أبا بشر ألا أعجبك؟ شربت دواء للمشي فاشتد بطني فابعث لي نبيذ الجر فأتني منه بقدر فأتيتها بقدر نبيذ جر فدعت بمائدتها فوضعت القدر عليها، ثم قالت اللهم ان كنت تعلم أني سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن نبيذ الجر فاكفنيه بما شئت قال: فانكفأ القدر وأهراق ما فيه واذهب الله تعالى ما كان في بطنها من الأذى، وأبو بشر حاضر لذلك (كر).

مكروه الأدوية

٢٨٤٩٠ عن علي انه كره الحقنة (أبو نعيم).

٢٨٤٩١ عن سعد بن إبراهيم أن عمر كان يكره أن أداوي

دبر دابته بالخمير.

(١) كراه: الكراء بالمد: الأجرة. المصباح ٢ / ٧٣٠. ب

ذيل الأدوية

٢٨٤٩٢ عن علي قال إذا اشتكى أحدكم فليسأل امرأته
ثلاثة دراهم أو نحوها فليشتر بها عسلا وليأخذ من ماء السماء فيجمع
هنيئا مريئا وشفاء ومباركا (عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي في جزئه).
٢٨٨٩٣ عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بالحجامة والافتصاد (١) (ابن
السني في الطب، وفيه شمر نمير (٢) قال في المغني له
مناكير وقال الجرجاني غير ثقة).
٢٨٤٩٤ عن علي قال: كنت أرمد من دخان الحصن فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل عليه وغمزها بأصبعه فما رمدت بعد (أبو نعيم
في الطب).
٢٨٤٩٥ عن علي قال: الحناء بعد النورة أمان من الجذام
والبرص (أبو نعيم فيه من نسخة عبد بن أحمد بن عامر عن أبيه عن
أهل البيت).

(١) الافتصاد: الفصد: قطع العرق، وبابه ضرب، وقد وافتصد.

المختار ٣٩٧. ب

(٢) قال في المغني للذهبي طبع حلب (١ / ٣٠٠) كان غيره ثقة وهكذا ذكره في
الميزان (٢ / ٢٨٠) وكان في الحديث تصحيفا وخاصة في الأسماء. ص

البط

٢٨٤٩٦ عن ابن رافع قال رأني عمر معصوبة يدي أو رجلي فانطلق بي إلى (١) البيت فقال بطه (٢) فان المدة إذا تركت بين العظم واللحم أكلته (ش).
الأمراض - النقرس

٢٨٤٩٧ عن قيس بن أبي حازم أن رجلا أتني عمر بن الخطاب يشكون إليه النقرس فقال عمر كذبتك الظهائر (٣) (الدينوري، قال الحربي: أي عليك بالمشي حافيا في الهاجرة).
الجذام

٢٨٤٩٨ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قدم علي أبي بكر وفد من ثقيف فأتني بطعام فدنا القوم وتنحى رجل به هذا الداء

(١) وفي المنتخب (٤ / ٣): فانطلق بي إلى الطبيب. ص
(٢) ومعني بطه: البط: شق الدملى والخراج ونحوهما. النهاية (١ / ١٣٥) ص
(٣) قال في النهاية: (٣ / ١٧٤) وتجمع الظهرية على الظهائر أي: عليك المشي في حر الهواجر. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ١٠٠) رواه الطبراني أبو بكر الداھري لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح. ص

يعني الجذام فقال له أبو بكر: ادنه فدنا قال كل فأكل، وجعل أبو بكر يضع يده موضع يده فيأكل مما يأكل منه المجذوم (ش وابن جرير).

٢٨٤٩٩ عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال للمعيقب اجلس مني قيد رمح وكان به ذلك الداء وكان بدريا (ابن جرير).
٢٨٥٠٠ عن محمود بن لبيد قال أمرني يحيى بن الحكم على جرش (١) فقدمتها فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصاحب هذا الوجع: الجذام اتقوه كما يتقى السبع، إذا هبط واديا فاهبطوا غيره، فقلت لهم: والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ما كذبكم فلما عزلني عن جرش قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن جعفر فقلت يا أبا جعفر ما حديث حدثني به عنك أهل جرش؟ قال فقال: كذبوا والله ما حدثتهم هذا ولقد رأيت عمر ابن الخطاب يؤتي بالاناء فيه الماء فيعطيه معيقيا وكان رجلا قد أسرع فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثم يتناوله عمر من يده فيضع فمه موضع فمه حتى يشرب منه فعرفت إنما يصنع عمر ذلك فرارا من أن

(١) جرش: بلد بالأردن. القاموس ٢ / ٢٦٥. ب
وقال ابن الأثير في النهاية (/ ٢٦١) بضم الجيم وفتح الراء: مخالف من مخالف اليمن. وهو بفتحهما بلد بالشام. ص

يدخله شئ من العدوي قال: وكان يطلب له الطب من كل من سمع له
بطب حتى قدم عليه رجلا من أهل اليمن فقال: هل عندك من
طب لهذا الرجل الصالح فان هذا الوجع قد أسرع فيه؟
فقالا: أما شئ يذهبه فلا نقدر عليه، ولكننا سنداويه دواء يقفه فلا
يزيد فقال عمر: عافية عظيمة أن يقف فلا يزيد فقالا له: هل
تنتب أرضك الحنظل؟ قال نعم قالا: فاجمع لنا منه فأمر فجمع
له منه مكتلين عظيمين فعمدا إلى كل حنظلة فشقاها ثنتين، ثم
أضجعا معيقيا، ثم أخذ كل رجل منهما بإحدى قدميه، ثم جعل
يدلكان بطون قدميه الحنظلة حتى إذا أمحقت (١) أخذنا أخرى حتى
رأينا معيقيا يتنخم أخضر مرا، ثم أرسلاه فقالا لعمر: لا يزيد
وجعه بعد هذا أبدا قال: فوالله ما زال معيقب متماسكا لا يزيد
وجعه حتى مات (ابن سعد وروى صدره ابن جرير إلى قوله من أن
يدخله شئ من العدوي).

٢٨٥٠١ عن خارجة بن زيد أن عمر بن الخطاب دعاهم لغدائه
فهابوا وكان فيهم معيقب وكان بن جذام فأكل معيقب معهم فقال
له عمر خذ مما يليك ومن شقك فلو كان غيرك ما آكلني في
صحفة ولكان بيني وبينه قيد رمح (ابن سعد وابن جرير).

(١) أخرجه ابن سعد الطبقات الكبرى بلفظه (٤ / ١١٧) ص

٢٨٥٠٢ عن خارجة بن زيد أن عمر وضع له العشاء مع الناس يتعشون فخرج فقال لمعقيب بن أبي فاطمة الدوسي وكان له صحبة وكان من مهاجرة الحبشة: ادن فاجلس وأيم الله لو كان غيرك به الذي بك لما جلس مني أدنى من قيد رمح (ابن سعد (١) وابن جرير).
٢٨٥٠٣ عن القاسم بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب انتظر أم عبد بالصلاة على عتبة بن مسعود وكان خرجت عليه فبقيت (٢) الجنازة (ابن سعد).

٢٨٥٠٤ عن ابن أبي مليكة قال: إن عمر بن الخطاب مر بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها: يا أمة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك فجلست فمر بها رجل بعد ذلك فقال: إن الذي كان نهاك قد مات فاخرجي، قالت: ما كنت لأطيعه حيا وأعصيه ميتا (مالك والخرائطي في اعتلال القلوب).
٢٨٥٠٥ عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فأقعده معه فقال: كل ثقة بالله وتوكل عليه (ابن جرير).
٢٨٥٠٦ عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: كان في وفد

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بلفظه (٤ / ١١٨). ص
(٢) فبقيت: البقبة: حكاية صوت، يقال: بقبق الكوز. المختار ٤٤. ب

ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الباب إنا قد بايعناك فارجع (ابن جرير).
٢٨٥٠٧ عن نافع بن القاسم عن جدته فطيمة قالت: دخلت على عائشة فسألته أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المجذومين: فروا منهم كفراركم من الأسد قالت: كلا ولكنه لا عدوى فمن عادى (١) الأول (ابن جرير).
٢٨٥٠٨ عن ابن عمر قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق بين مكة والمدينة فمر بعسفان فرأى المجذومين، وفي لفظ: وادي المجذومين فأسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير وقال: إن كان شيء من الداء يعدي فهو هذا (ابن انجار وقال فيه الخليل بن زكريا الشيباني عامة أحاديثه مناكير لم يتابع عليها).
٢٨٥٠٩ عن أبي قلابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا عدوى وفر من المجذوم كما تفر من الأسد (ابن جرير).

(١) عادى: العدوى: ما يعدي من جرب أو غيره. وهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره. يقال: أعدى فلان فلانا من خلقه، أو من علة به، أو من جرب، وفي الحديث (لا عدوى) أي لا يعدي شيء شيئا.
المختار ٣٣١. ب

البرص

٢٨٥١٠ عن شبيب بن زييم البكري أبي مريم قال: كنت مع عمر وعلي وعبد الرحمن وهم يأكلون فجاء رجل من خلف عمر به برص، فتناول منه فقال له عمر: أخرج وقال بيده فقال علي: فخشيت علي طعامك وأذيت جليساك؟ فجعل عمر ينظر إلى عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن: صدق فحمد الله عمر فقال رجل لعمر: يا أمير المؤمنين إن أمر هذا كذا وكذا ينتقصه، فقال عمر: أنفنيه؟ قال لا قال: فحملة علي ناقة وكساه حلة (ابن جرير).

الحمى

٢٨٥١١ (مسند بريدة بن الخصيب) قال نعيمان: يا رسول الله بي وعك شديد من الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وأين أنت يا نعيمان من مهية كانت أرضا وبية (طب).

٢٨٥١٢ عن رافع بن خديج عن أنس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي موعوكة فشكت إليه الحمى وسببها فقال: لا تسببها فإنها مأمورة ولكن إن شئت علمتك كلمات إذا قلتها أذهب الله عنك قولي اللهم ارحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق يا أم ملام إن كنت آمنت بالله واليوم

الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري على الفم،
ولا تصدعي الرأس وانتقلي إلى من زعم أن مع الله إله آخر فاني
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، قالت عائشة:
فقلتها فذهبت عني الحمي (أبو الشيخ في الثواب وفيه عبد الملك بن
عبد ربه الطائي قال في المغني حديثه منكر).

٢٨٥١٣ عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة قالت جاء النبي
صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد ثم
أعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلني وراءه فقال: إنه لم
يمنعني أن آذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا فسمعت صوتا على الباب
يستأذن ولم أر شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنت فقالت أم
مقدم، فقال: لا مرحبا بك ولا أهلا أتريدين إلى أهل قباء؟ قالت
نعم قال: فاذهبي إليهم (ابن منده، كر).

٢٨٥١٤ عن عبد الرحمن المرقع بن صيفي قال: لما افتتح
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وكانت مخضرة من الفواكه فوقع أناس فيها
فأخذتهم الحمي فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس إن
الحمي رائد الموت وسجن الله في الأرض وقطعة من النار (العسكري
في الأمثال).

فصل في الرقي المحمودة

٢٨٥١٥ (مسند الصديق رضي الله عنه) عن عمرة بنت عبد الرحمن ان أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقئها فقال أبو بكر، أرقئها بكتاب الله عز وجل (مالك، ش وابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق، ق).

٢٨٥١٦ عن عمرة أن عائشة كانت ترقئها يهودية فدخل عليها أبو بكر وكان يكره الرقي فقال: أرقئها بكتاب الله عز وجل (ابن جرير).

٢٨٥١٧ عن عثمان بن عفان قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فعوذني يوما فقال: بسم الله الرحمن الرحيم أعيدك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد ثلاث مرات فشفاني الله تبارك وتعالى، فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال لي: يا عثمان تعوذ بها فما تعوذت بمثلها (ابن زنجويه في ترغيبه، ع، علق والبغوي في مسند عثمان لا اعلم حدث به عن علقمة بن مرثد غير حفص بن سليمان وهو أبو عمرو صاحب القراءة وفي حديثه لين والحاكم في الكنى، خط).

٢٨٥١٨ عن عثمان قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني

فقال: أعينك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد فرددها سبعا فلما أراد القيام: قال: تعوذ بها فما تعوذت بخير منها يا عثمان (الحكيم).

٢٨٥١٩ عن عبد الله بن الحسين أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال: قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم، اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم أعف عني فإنك غفور رحيم ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه (ش، ن، حل وهو صحيح).
٢٨٥٢٠ عن عمر أنه دخل هو وأبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وبه حمى شديدة فلم يرد عليهما شيئا فخرجا فأتبعهما برسول فقال: إنكما دخلتما علي فلما خرجتما من عندي نزل الملكان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رجلي: ما به؟ قال الذي عند رأسي: حمى شديدة قال الذي عند رجلي: عوده فقال: بسم الله أرقيك واله يشفيك من كل داء يؤذيك، ومن كل نفس حاسدة وطرفة عين والله يشفيك خذها فلتهنك فما نفث ولا نفخ وكشف ما بي فأرسلت إليكما لأخبركما (ابن السني في عمل يوم وليلة، طب في الدعاء، قال الحافظ ابن حجر في أماليه: في سنده ضعف).

٢٨٥٢١ عن علي قال: لا أرقيه إلا مما أخذ عليه سليمان الميثاق (ابن راهويه وحسن).

٢٨٥٢٢ (مسند بديل) عن الحليس بن عمرو عن أمه الفارعة عن جدها بديل بن عمرو الخطمي قال: عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية الحية فأذن لي فيها ودعا فيها بالبركة (ان منده وقال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو نعيم، قال في الإصابة وفي اسناده من لا يعرف).

٢٨٥٢٣ (مسند جبلة بن الأزرق) عن راشد بن سعد عن جبلة بن الأزرق وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى إلى جانب جدار كثير الأجرحة (١) فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب ولدغته فغشي عليه فرقاه الناس فلما أفاق قال: إن الله تبارك وتعالى شفاني وليس برقيتكم (أبو نعيم).

٢٨٥٢٤ عن حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني أنه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم: رقية من العين فأذن له فيها ودعا له فيها بالبركة (أبو نعيم).

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة (٢ / ٦١) وصححه مغه والأجرحة: الشق في الجدار والحديث مر برقم (٢٨٤٠١). ص

٢٨٥٢٥ عن محمد بن حاطب قال تناولت قدرا لنا فأحرقته
يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبابة فقالت له: يا رسول
الله فقال: لبيك وسعديك، ثم أدتني منه فجعل ينفث ويتكلم لا
أدري ما هو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول قالت: كان يقول:
أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت (ش).
٢٨٥٢٦ عن محمد بن حاطب قال وقعت القدر على يدي
فاحترقت فانطلقت أمي بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتفل عليها
ويقول: أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي (ابن جرير).
٢٨٥٢٧ (أيضا) لما قدمنا من أرض الحبشة خرجت بي
أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله هذا ابن أخيك حاطب
وقد أصابه هذا الحرق من النار فلا أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أدري نفث أو بزق وما أدري في أي يدي كان ذلك الحرق
فمسح على رأسي ودعا لي بالبركة وفي ذريتي (أبو نعيم في المعرفة).
٢٨٥٢٨ (مسند الحكم والد شبيث) عن شبيث بن الحكم
عن أبيه أن رجلا من أسلم أصيب فرقاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم (أبو نعيم).

٢٨٥٢٩ (مسند حكيم بن حزام) عن الزهري عن حكيم
ابن حزام أنه قال: يا رسول الله رقى كنا نسترقى بها وأدوية كنا نتداوى بها
هل تردن من قدر الله تعالى؟ فقال: هو من قدر الله (أبو نعيم).

٢٨٥٣٠ (مسند السائب بن يزيد) عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأم الكتاب تفلا (قط في الافراد، كر).

٢٨٥٣١ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا
الدرداء إذا آذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات
(وما لنا أن لا نتوكل على الله) الآية فان كنتم آمنتم بالله فكفوا
شركم وأذاكم عنا ثم ترش حول فراشك فإنك الليلة آمن من شره
(الديلمي).

٢٨٥٣٢ (مسند عبادة بن الصامت رضي الله عنه) عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل رقاها وهو يوعك قال: بسم الله أرقيك من كل
داء يؤذيك من كل حاسد إذا حسد ومن كل عين واسم الله
ينشيك (ش).

٢٨٥٣٣ (مسند أبي الطفيل) دخلت يوما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر تفور لحما فأعجبته شحمة فأخذتها فازدردتها
فاشتكيت عليها
سنة ثم إنني ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنه كان فيها نفس

سبعة أناس ثم مسح بطني فألقيتها خضراء فوالذي بعثه بالحق ما
اشتكيت بطني حتى الساعة (طب - عن رافع بن خديج).
٢٨٥٣٤ (مسند أبي هريرة) دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا اشتكي فقال: ألا أرقيك برقية علمنيها جبريل بسم الله أرقيك
والله يشفيك من كل إرب يؤذيك ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد إذا حسد (ش).
٢٨٥٣٥ عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض
ببزاقه بإصبعه بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن
ربنا (ش).
٢٨٥٣٦ عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا
وضع يده على بعض وقال: أذهب البأس رب الناس واشف أنت
الشافى شفاء لا يغادر سقما (كر).
٢٨٥٣٧ عن عائشة قالت: كنت أعود رسول الله صلى الله عليه وسلم
أذهب البأس رب الناس بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت يا شافي شفاء
لا يغادر سقما قالت: فذهبت أعوده في مرضه الذي مات فيه فقال:
ارفعي يدك فإنما كان ينفعني في المدة (ابن النجار).
٢٨٥٣٨ عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقى بهذه

الرقية: امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف إلا أنت قالت عائشة: فتعلمت هذه الرقية وكنت أرقيه بها (ابن جرير).
٢٨٥٣٩ عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المريض يدعوه له يقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك لا يغادر سما قالت: فلما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحها وأعوذه بهذه فنزع يده من يدي وقال: سلي الرفيق الاعلى، ثم قال: رب اغفر لي وألحقني بالرفيق الاعلى قالت: فكان آخر ما سمعت من كلامه (ابن جرير)

٢٨٥٤٠ عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من كل ذي حمة (كر).

٢٨٥٤١ عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: قالت ميمونة يا ابن أخي تعال أرقيك برقية رسول صلى الله عليه وسلم فقالت: بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت (ابن جرير).

٢٨٥٤٢ عن يونس بن حباب قال: استأمرت أبا جعفر محمد ابن علي في تعليق المعازة فقال: نعم إذا كان من كتاب الله أو كلام

عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أستشفى به من الحمى قال: فكنت أكتبها من الربع (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيذا فجعلناهم الأخسرين) اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب (ابن جرير).

٢٨٥٤٣ عن أبي العالية أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله إن كائدا من الجن يكيديني قال: قل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ألمي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عني (ق، ك).

٢٨٥٤٤ عن أبي علي قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها فلما انصرف قال: لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره ولا نبيا ولا غيره إلا لدغتهم، ثم دعا بملح وماء فجعلهما في إناء ثم جعل يصبه على أصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين، وفي رواية: ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين (ش، هب والمستغفري في الدعوات وأبو نعيم في الطب).

٢٨٥٤٥ عن علي وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) إلى آخر السورة قال: هي رقية الصداق (الديلمي).

٢٨٥٤٦ عن الحارث عن علي أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته مغتما فقال: يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: الحسن والحسين أصابتهم عین قال: صدق بالعين فان العين حق أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات؟ قال: وما هن يا جبريل؟ قال: قل اللهم يا ذا السلطان العظيم ذا المن القديم ذا الرحمة الكريم وهي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الانس فقالها النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعوذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله (ابن منده في غرائب شعبة والجرجاني في الجرجانيات والإصبهاني في الحجة، كر وقال قال قط تفرد به أبو رجاء محمد بن عبيد الله الخطيبي من أهل تستر).

٢٨٥٤٧ عن علي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء كلمات الله التامة أعيد كما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (طس وابن النجار).

٢٨٥٤٨ عن علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال: لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره إلا لدغته ثم دعا بملح وماء وجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (طس وابن مردويه وأبو نعيم في الطب).
الرقى المذمومة

٢٨٥٤٩ (مسند الصديق رضي الله عنه) عن عائشة قالت: كان لأبي غلام يخرج له الخراج وكان أبي يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: ما هو؟ قال: كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أنني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه خ (١)، هق).
٢٨٥٥٠ عن عمران بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في يده حلقة من صفر (٢) فقال ما هذه الحلقة؟ فقال: هي من

(١) أخرجه البخاري كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية (٥ / ٥٤). ص
(٢) صفر: الصفر - بالضم - الذي يعمل منه الأواني، وأبو عبيدة يقوله بالكسر. المختار ٢٨٨. ب

الواهنة قال: دعها فما تزيدك إلا وهنا (ابن جرير وصححه).
٢٨٥٥١ عن عمران بن حصين قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وفي عضدي حلقة من صفر فقال: ما هذا؟ قلت: من الواهنة
قال: أيسرك أن توكل إليها انبذها عنك (ابن جرير
وصححه).

٢٨٥٥٢ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن عكيم
الجهني خرج به خراج (١) فقليل له ألا تعلق عليه خرزا؟ فقال:
لو علمت أن نفسي تكون فيه ما علقته ثم قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهانا
عنه (ابن جرير وصححه).

٢٨٥٥٣ عن أبي بشر الحارث بن خزيمة الأنصاري أنه كان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفار فأرسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسولا
والناس في مبيتهم لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر إلا قطعت
(أبو نعيم) وممر الحديث برقم (٢٨٤٢٥).

(١) خراج: وزن غراب بئر الواحدة خراجة. المصباح ١ / ٢٢٧. ب

الكتاب الرابع من حروف الطاء
الطيرة والفأل والعدوي من قسم الأقوال
الطيرة

- ٢٨٥٥٤ أقرؤا الطير على مكنتها (١) (د، ٢) - عن أم كرز)
٢٨٥٥٥ الطير تجري بقدر (ك - عن عائشة).
٢٨٥٥٦ الطيرة (٣) شرك (حم، خد، ٤ ك - عن ابن مسعود).
٢٨٥٥٧ كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة

(١) مكنتها: في الأصل: بيض الضباب، واحدها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح يقال: مكنت الضببة، وأمكنت، ومعناه: أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيرا ساقطا أو في وكره فنفره، فان طار ذات اليمين مضى لحاجة وأن طار ذات الشمال رجع، فنهوا عن ذلك. أي لا تزجروها وأقروها على مواضعها التي جعلها الله لها فإنها لا تضر ولا تنفع. النهاية ٤ / ٣٥٠. ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الضحايا باب في العقيقة رقم ٢٨١٨. ص

(٣) الطيرة: بكسر الطاء وفتح الياء و، وقد تسكن، هي التشاؤم بالشئ وهو مصدر تطير. يقال: تطير طيرة وتخير خيرة، ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما. وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما. وكان ذبك يصددهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع، وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. النهاية ٣ / ١٥٢. ب

والدابة والدار (ك، هق عن عائشة).
٢٨٥٥٨ الشؤم في ثلاث: في المرأة والمسكن والدابة
(ت، ن - عن ابن عمر).
٢٨٥٥٩ الطيرة في الدار والمرأة والفرس (حم - عن
أبي هريرة).
٢٨٥٦٠ إنما الشؤم في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار
(خ، د، ه - عن ابن عمر).
٢٨٥٦١ إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس
(مالك، حم، خ، ه - عن سهل بن سعد، ق - عن ابن عمر،
م، ن - عن جابر).
٢٨٥٦٢ العيافة (١) والطيرة والطرق من الجبت (٢)
(د - عن قبيصة).
٢٨٥٦٣ في الانسان ثلاثة: الطيرة والظن والحسد

(١) العيافة: زجر الطير والتفأول بأسمائها وأصواتها وممرها، وهو من عادة
العرب كثيرا، وهو كثير في أشعارهم، يقال: عاف يعيف عيفا إذا زجر
وحدس وظن. النهاية ٣ / ٣٣٠. ب
(٢) الجبت: كلمة تقع على الضم، والكاهن، والساحر، ونحو ذلك.
المختار ٦٧. ب

فمخرجه من الطير أن لا يرجع ومخرجه من الظن أن لا يحقق،
ومخرجه من الحسد ألا يبغى (هب - عن أبي هريرة).
٢٨٥٦٤ في المؤمن ثلاث خصال: الطيرة والظن والحسد،
فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع ومخرجه من الظن أن لا يحقق،
ومخرجه من الحسد أن لا يبغى (ابن صصري في أماليه، فر - عن
أبي هريرة).

٢٨٥٦٥ ليس منا من تطير ولا من تطير له أو تكهن
أو تكهن له سحر أو سحر له (طب - عن عمران بن حصين).
٢٨٥٦٦ من رده الطيرة عن حاجته فقد أشرك (حم، طب -
عن ابن عمر).

الاكمال
٢٨٥٦٧ إن العيافة والطرق (١) والطيرة من الجبت (ابن سعد،
حم، طب - عن قطن بن قبيصة عن أبيه).
٢٨٥٦٨ الطيرة شرك الطيرة شرك (ط، حم، د، ه، ك،
هب - عن ابن مسعود).

(١) الطرق: الضرب بالحصا الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل.
النهاية ٣ / ١٢١. ب

- ٢٨٥٦٩ الطيرة من الشرك (ت: حسن صحيح - عنه).
٢٨٥٧٠ من خرج يريد سفرا فرجع من طير فقد كفر
بما أنزل على محمد (الديلمي - عن أبي ذر).
٢٨٥٧١ إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك (حم - عن الفضل
ابن عباس).
٢٨٥٧٢ لا هام لا هام (ابن جرير - عن أبي هريرة).
٢٨٥٧٣ إن يكن الشؤم في شيء ففي المرأة والدابة والمسكن
(ابن جرير - عن سهل بن سعد).
٢٨٥٧٤ لا شؤم فإن يك شؤم ففي الفرس والمرأة
والمسكن (طب - عن عبد المهيمن عن ابن عباس عن سهل بن سعد
عن أبيه عن جده).
٢٨٥٧٥ لا طيرة والطيرة على من تطير فإن يك في شيء
ففي الدار والفرس والمرأة (حب وابن جرير، ص - عن انس).
٢٨٥٧٦ الطيرة في المسكن والمرأة والفرس (ابن جرير -
عن ابن عمر).
٢٨٥٧٧ اخرجوا منها وهي ذميمة (هب - عن ابن
مسعود).

٢٨٥٧٨ ذروها ذميمة (د، ق - عن انس) (١).
٢٨٥٧٩ من أصابه من ذلك يعني الطيرة شئ فليقل: اللهم
لا طير إلا طيرك ولا إله غيرك (ن - عن سلمان بن بريدة عن أبيه).
٢٨٥٨٠ من رده الطيرة عن حاجة فقد أشرك قالوا: يا رسول
الله وما كفارة ذلك؟ قال: يقول: اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير
إلا خيرك ولا إله غيرك. (حم، طب وابن السني في عمل يوم وليلة -
عن ابن عمر).

الفأل

٢٨٥٨١ الفأل (٢) مرسل والعطاس شاهد عدل (الحكيم
عن الرويهب).

٢٨٥٨٢ أخذنا فألك من فيك (د - عن ابن هريرة، ابن
السني وأبو نعيم معا في الطب - عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن
جده، فر - عن ابن عمر).

٢٨٥٨٣ أحسن الطيرة الفأل، ولا ترد مسلما، فإذا رأى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب ما جاء في الطيرة رقم (٣٩٠٥). ص
(٢) الفأل. أن يكون الرجال مريضا فيسمع آخر يقول: (يا سالم) أن يكون
طالباً فيسمع آخر يقول: (يا واجد) يقال: تفأل بكذا - بالتشديد -
وفي الحديث (أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة). المختار ٣٨٤. ب

أحدكم من الطيرة ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يرفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك (د، هق - عن عروة بن عامر القرشي).

٢٨٥٨٤ أصدق الطيرة الفأل، ولا ترد مسلما، وإذا رأيت من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله (ابن السني - عن عقبة بن عامر).

٢٨٥٨٥ كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار (ك، هق - عن عائشة).

٢٨٥٨٦ لا شؤم وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس (ت، ه - عن حكيم بن معاوية).

٢٨٥٨٧ لا شيء في الهام، والعين حق وأصدق الطيرة الفأل (حم، ت - عن حابس).

٢٨٥٨٨ لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار (حم، د - عن سعد بن مالك).

٢٨٥٨٩ الشؤم في ثلاث: في المرأة والمسكن والدابة (ت، ن عن ابن عمر).

٢٨٥٩٠ لا طيرة وخيرها الفأل الكلمة الصالحة يسمعا
أحدكم (حم، م - عن أبي هريرة).
الاکمال

٢٨٥٩١ خير الطيرة الفأل والعين حق (الديلمي - عن
أبي هريرة).

٢٨٥٩٢ لا طيرة وخيرها الفأل قيل: يا رسول الله وما الفأل؟
قال: الكلمة الصالحة يسمعا أحدكم (حم، م - عن أبي هريرة).
٢٨٥٩٣ نعم الشئ الفأل الكلمة الحسنة يسمعا أحدكم
(الديلمي - عن أبي هريرة).

٢٨٥٩٤ يا لبيك نحن أخذنا فألك من فيك اخرجوا بنا إلى
خضرة (طب، أبو نعيم في الطب - عن كثير بن عبد الله المزني
عن أبيه عن جده).
العدوي

٢٨٥٩٥ لا عدوى ولا هامة ولا طيرة وأحب الفأل الصالح
(م - عن أبي هريرة).

٢٨٥٩٦ لا عدوى ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاث: في

الفرس والمرأة والدار (حم، ق (١) - عن ابن عمر).
٢٨٥٩٧ لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح، والفأل
الصالح: الكلمة الحسنة (حم، ق (٢) د، ت، ه - عن انس).
٢٨٥٩٨ لا عدوى ولا هامة ولا نوء (٣) ولا صفر (د -
عن أبي هريرة).

٢٨٥٩٩ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة قيل: يا رسول الله
أرأيت البعير يكون به الجرب فيجرب الإبل كلها؟ قال: ذلكم
القدر فمن أجرب الأول (حم، ه - عن ابن عمر).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب لا عدوى (٧ / ١٧٩). ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب لا عدوى (٧ / ١٨٠). ص
(٣) نوء: الأنواء: هي ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة
منها، ومنه قوله تعالى (والقمر قدرناه منازل) ويسقط في الغرب كل
ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذلك
الوقت في الشرق، فتتقضي جميعها مع انقضاء السنة، كانت العرب تزعم
أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، فيقولون:
مطرنا بنوء كذا، وإنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأن العرب
كانت تنسب المطر إليها. فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى، وأراد
يقوله: (مطرنا بنوء كذا) أي في وقت كذا، وهو هذا النوء الفلاني
، فإن ذلك جائز: أي أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه
الأوقات. النهاية ٥ / ١٢٢. ب

٢٨٦٠٠ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من
المجذوم كما تفر من الأسد (حم، خ (١) - عن أبي هريرة).
٢٨٦٠١ لا يعدي شئ شيئا فمن أجرب الأول لا عدوى ولا
صفر خلق الله كل نفس فكتب حياتها ورزقها ومصائبها (حم، ن
عن ابن مسعود).

٢٨٦٠٢ لا يوردن ممرض على مصح (حم، ق (٢) د،
٥ - عن أبي هريرة).

٢٨٦٠٣ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول (٣)
(حم، م - عن جابر).

٢٨٦٠٤ لا عدوى ولا صفر ولا هامة (حم، ق، د، ٥ -
عن أبي هريرة، حم، م - عن السائب بن يزيد).

٢٨٦٠٥ فمن أعدى الأول (ق، د - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الجذام (٧ / ١٦٤). ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب لا هامة (٧ / ١٧٩). ص
(٣) غول: الغول: أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت
العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا: أي تتلون
تلونا في صور شتى. وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه
النبي صلى الله عليه وسلم وأبطله. النهاية ٣ / ٣٩٦. ب

٢٨٦٠٦ لا غول (د - عن أبي هريرة).

الاکمال

٢٨٦٠٧ لا صفر، ولا هامة، ولا يعدي سقيم صحيحا
(القاضي محمد بن الباقي الأنصاري في جزء من حديثه عن شيوخه -
عن علي).

٢٨٦٠٨ لا صفر، ولا هامة، ولا عدوى، ولا يتم شهران
ستين يوما، ومن خفر (١) ذمة الله لم يرح ريح الجنة (طب
وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني).

٢٨٦٠٩ لا عدوى (طب - عن ابن عباس).

٢٨٦١٠ لا عدوى، ولا صفر ولا هامة ولا يتم شهران ستين
يوما ومن خفر بذمة الله لم يرح رائحة الجنة (طب - عن
أبي أمامة).

٢٨٦١١ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة إن تكون الطيرة في
شئ فهو في المرأة والفرس والدار، فإذا سمعتم بالطاعون بالأرض فلا

(١) خفر: أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه. ومنه حديث أبو بكر
(من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخفر الله) وفي رواية (ذمة الله)
النهاية ٢ / ٥٣. ب

تهبطوا عليه، وإن وقع وأنتم بها فلا تفروا منه (ابن خزيمة والطحاوي، حب - عن سعد بن أبي وقاص).
٢٨٦١٢ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ألم تروا إلى البعير يكون في الصحراء فيصبح وفي كر كرتة (١) أو في مراق (٢) بطنه نكتة من جرب لم تكن قبل ذلك فمن أعدى الأول (الشيرازي في الألقاب، طب، حل، ك - عن عمير بن سعد الأنصاري، وماله غيره).

٢٨٦١٣ لا عدوى ولا هامة ولا صفر خلق الله كل نفس فكتب حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها (حم والخطيب - عن أبي هريرة).

٢٨٦١٤ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، فمن أعدى الأول (حم، ه، طب - عن ابن عباس).
٢٨٦١٥ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة قيل: يا رسول الله

(١) كر كرتة: هي بالكسر: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض، وهي فائنة عن جسمه كالقرصة، وجمعها: كراكر. النهاية ٤ / ١٦٦. ب
(٢) مراق: هو بتشديد القاف: ما رق من أسفل البطن ولان، ولا واحد له، وميمه زائدة. النهاية ٤ / ٣٢١. ب

أرأيت البعير يكون به الجرب فيجرب الإبل كلها؟ قال ذلكم القدر
فمن أجرب الأول (حم، ه - عن ابن عمر).
٢٨٦١٦ لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا يحل الممرض
على المصح ويحل المصح حيث شاء قيل: ولم ذاك؟ قال: لأنه
أذى (ق - عن أبي هريرة).
٢٨٦١٧ لا عدوى ولا هامة ولا صفر واتقوا المجذوم كما تنقوا
الأسود (ق - عن أبي هريرة).
٢٨٦١٨ لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل (قط في
المتفق عنه).
٢٨٦١٩ لا عدوى ولا هامة ولا غول ولا صفر (ابن
جرير - عنه).
٢٨٦٢٠ لا عدوى ولا طائر (ابن جرير - عنه).
٢٨٦٢١ لا عدوى ولا طير (ابن جرير عنه).
٢٨٦٢٢ لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، وخير الطير الفأل
والعين حق (ابن جرير - عنه).
٢٨٦٢٣ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة (ابن جرير -
عن سعد).

٢٨٦٢٤ لا عدوى ولا طيرة فمن أعدى الأول (ابن جرير -
عن أبي أمامة).

٢٨٦٢٥ لا عدوى ولا طيرة (وكل إنسان ألزمناه طائره
في عنقه) (ابن جرير - عن جابر).
كتاب الطيرة والفأل والعدوي
من قسم الافعال

٢٨٦٢٦ عن النعمان بن رازية (١) أنه قال: يا رسول الله إنا
كنا نعتاف في الجاهلية وقد جاء الله بالاسلام فماذا تأمرنا يا رسول
الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نفى الاسلام صدقها ولكن لا يمتنعن
أحدكم من سفر (كر - عن أبي سلمة).

٢٨٦٢٧ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا عدوى
ولا صفر ولا طيرة ولا هامة فقال الاعرابي: يا رسول الله فما بال
الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجئ البعير الأجرب فيدخل
فيها فيجربها كلها؟ قال: فمن أعدي الأول (خ، م، د وابن جرير).

(١) يقال: النعمان بن بازية وقال ابن منيع واسمه النعمان بن رازية عريف
الأزد وصاحب رايتهم نزل حمص وذكر ابن الأثير في أسد الغابة الحديث
(٥ / ٣٢٦) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهي في الاسلام الصدق. ص

٢٨٦٢٨ عن ابن شهاب أن أبا سلمة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا عدوى ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يورد ممرض على مصح فقال أبو سلمة كان أبو هريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام على قوله لا يورد ممرض على مصح (ابن جرير).
٢٨٦٢٩ عن أبي هريرة قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله النقبة (١) تكون بمشفر (٢) البعير أو بعجبه (٣) فتشمل الإبل كلها جربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما أعدى الأول لا عدوى ولا هامة ولا صفر خلق الله كل نفس فكتب حياتها ومصبياتها ورزقها (ابن جرير).
٢٨٦٣٠ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا طيرة ولا هامة ولا عدوى ولا صفر فقال رجل: يا رسول الله أليس البعير

(١) النقبة: أول شيء يظهر من الجرب، وجمعها: نقب بسكون القاف لأنها تنقب الجلد: أي بخرقه. النهاية ٥ / ١٠١. ب
(٢) بمشفر: بكسر الميم كالحفلة من الفرس. المصباح ١ / ٤٣٢. ب
(٣) بعجبه: العجب وزان فلس من كل دابة ما ضمت عليه الورك من أصل الذنب وهو العصعص. المصباح ٢ / ٥٣٧. ب

يكون به الجرب فيكون في الإبل فيعديها؟ أفرأيت الأول من أعداءه، وفي لفظ: قال فمن أجرب الأول (ابن جرير).
٢٨٦٣١ عن ابن أبي مليكة قال: قلت لابن عباس: كيف ترى في جارية لي في نفسي منها شيء فاني سمعتهم يقولون: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم إن كان شيء ففي الربع (١) والفرس والمرأة، قال: فأنكر أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أشد النكرة، وفي رواية: فأنكر أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله وأن يكون الشؤم في شيء وقال: إذا وقع في نفسك منها شيء ففارقها أو بعها أو أعتقها (ابن جرير).

٢٨٦٣٢ عن قتادة عن أبي حسان أن رجلين دخلا على عائشة فحدثاها أن أبا هريرة قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الطيرة في المرأة والفرس والدار فغضبت غضبا شديدا وطارت سعة في الأرض وسعة في السماء وقالت: ما قاله، إنما قال: كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك (ابن جرير).
٢٨٦٣٣ عن أبي حسان قال: قيل لعائشة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الربع: المنزل ودار الإقامة. وربع القوم محلهم والرباع جمعة.
النهاية ٢ / ١٨٩ ب

قال: الطيرة في المرأة والفرس والدار فقالت: ما قاله إنما قال: كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك (ابن جرير).
٢٨٦٣٤ عن ابن عمر أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله سكننا دارا ونحن ذو وفر فاحتجنا وساءت ذات بيننا واختلفنا فقال: بيعوها أو ذروها وهي ذميمة (ابن جرير).
٢٨٦٣٥ عن عبد الرحمن بن أبي عميرة قال: خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا صفر ولا هامة ولا عدوى ولا يتم شهران ستين يوما ومن خفر ذمة الله لم يرح ريح الجنة (كر).
٢٨٦٣٦ (مسند علي رضي الله عنه) عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صفر ولا هامة ولا يعدي سقيم صحيحا قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم سمعت أذني وبصرت عيني (ابن جرير وصححه).
٢٨٦٣٧ (أيضا) عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كانت الطيرة شيئا، وفي لفظ: إن يكن التطير، وفي لفظ: إن يكون الطير في شئ فهو في المرأة والفرس، وفي لفظ: والدابة والدار (ابن جرير).

ذيل الطيرة

٢٨٦٣٨ عن سهل بن سعد قال: ذكر الشؤم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن كان في شئ ففي المرأة وفي المسكن والفرس
(ابن جرير).

٢٨٦٣٩ عن أبي حازم قال: ذكر الشؤم عند سهل بن سعد
فقال: كنا نقول: إن كان شئ ففي المرأة والمسكن والفرس
(ابن جرير).

٢٨٦٤٠ عن أنس قال: قال رجل يا نبي الله إنا كنا في الدار
كثير فيها عددنا وكثير فيها أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى فقل
فيها عددنا وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوها أو ذروها
وهي ذميمة (د (١) ابن جرير، هق).

حرف الظاء

كتاب الظهار من قسم الافعال

٢٨٦٤١ عن عمر قال: إذا كانت تحت الرجل أربع نسوة

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الطيرة رقم (٣٩٠٥) ومره الحديث
عزوه برقم (٢٨٥٧٨). ص

فظاهر (١) منهن يجزيه كفارة واحدة (عب، قط، ق).
٢٨٦٤٢ عن القاسم بن محمد أن رجلا جعل امرأة عليه
كظهر أمه إن تزوجها فقال عمر بن الخطاب: إن يتزوجها فلا
يقربها حتى يكفر كفارة الظهار (عب، ق).
٢٨٦٤٣ عن سعيد بن المسيب قال: أتى رجل عمر بن الخطاب
له ثلاث نسوة فقال: أنتن عليه كظهر أمه فقال عمر: عليه
كفارة واحدة (عب، عد، ق).
٢٨٦٤٤ (مسند عمرو بن سلمة) عن سليمان بن يسار عن
سلمة بن صخر البياضي أنه جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي
رمضان فسمنت وتربعت فوق عليها في النصف من رمضان فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أتستطيع
أن
تعتق رقبة؟ فقال: لا قال: أو تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟
فقال: لا قال: أفستطيع أن تطعم ستين مسكينا؟ قال: لا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا فروة بن عمرو أعطه ذلك الفرق وهو
مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا أو ستة عشر صاعا فليطعمه ستين

(١) فظاهر: يقال ظاهر الرجل من امرأته ظهرا. وتظهر وتظاهر إذا
قال لها: أنت علي كظهر أمي وكان في الجاهلية طلاقا. النهاية ٣ / ١٦٥. ب

مسكيننا: فقال: على أفقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: اذهب به إلى أهلِكَ (عب).

٢٨٦٤٥ عن يوسف بن عبد بن سلام قال: حدثتني خولة بنت مالك بن ثعلبة وكانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعان زوجها حين ظاهر منها بفرق من تمر وأعانتته هي بفرق آخر فذلك ستون صاعا، قالت: ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: تصدق به وقال لها: ارجعي إلى ابن عمك واتقي الله فيه (أبو نعيم).

٢٨٦٤٦ عن ابن عباس أنه كان لا يرى الظهر قبل النكاح شيئا ولا الطلاق قبل النكاح شيئا (عب).

٢٨٦٤٧ عن ابن المسيب أن رجلا ظاهر من امرأته فأصابها قبل أن يكفر، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بكفارة واحدة (عب).

٢٨٦٤٨ عن عكرمة مولى ابن عباس قال: تظاهر رجل من امرأته فأصابها قبل أن يكفر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: وما حملك على ذلك؟ قال: رحمك الله يا رسول الله رأيت خلخالها أو قال ساقها في ضوء القمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

فاعتزلها حتى تفعل ما أمرك الله به (عب).
٢٨٦٤٩ عن علي قال: إذا ظاهر مرارا في مجلس واحد
فكفارة واحدة وإن ظاهر في مقاعد شتى فكفارات شتى والايمان
كذلك (عب).

٢٨٦٥٠ عن علي قال: لا يدخل إيلاء (١) في تظاهر ولا
تظاهر في إيلاء (عب).

حرف العين

وفيه أربعة كتب العلم العتاق العارية

العظمة من قسم الأقوال

كتاب العلم

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول في الترغيب فيه

٢٨٦٥١ طلب العلم فريضة على كل مسلم (عد، هب - عن

(١) إيلاء: في الحديث (من يتأل على الله بكذبه) أي من حكم عليه
وحلف، كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار ولينجحن الله سعي
فلان، وهو من الالية: اليمين يقال: آلى يولى إيلاء وتألَى يتألَى،
والاسم الالية. النهاية ١ / ٦٢. ب

انس، ط، ص، خط - عن الحسين بن علي، طس - عن ابن عباس، تمام - عن ابن عمر، طب عن ابن مسعود، خط - عن علي، طس، هب - عن أبي سعيد).

٢٨٦٥٢ طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غيره أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب (ه) - عن انس) (١)

٢٨٦٥٣ طلب العلم فريضة على كل مسلم، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر (ابن عبد البر في العلم - عن انس).

٢٨٦٥٤ طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب إغاثة اللهفان (هب وابن عبد البر - عن انس).

٢٨٦٥٥ طلب العلم أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله تعالى (طب وابن عبد البر - عن انس).

٢٨٦٥٦ طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة، وطلب العلم يوما خير من صيام ثلاثة أشهر (فر - عن ابن عباس).

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم رقم (٢٢٤) وقال في الزوائد: اسناده ضعيف. ص

٢٨٦٥٧ العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع
(خط وابن عبد البر في العلم - عن ابن عباس).
٢٨٦٥٨ العلم أفضل من العمل، وخير الأعمال أوسطها،
ودين الله تعال بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين لا ينالها
إلا بالله، وشر السير الحقحقة (١) (هب عن بعض الصحابة).
٢٨٦٥٩ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل: آية
محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة (د، ه، ك - عن
ابن عمرو) (٢).
٢٨٦٦٠ العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية ولا
أدري (فر - عن ابن عمر).
٢٨٦٦١ العلم حياة الاسلام وعماد الدين ومن علم علما
أتم الله له أجره، ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم (أبو الشيخ -
عن ابن عباس).

(١) الحقحقة: هو المتعب من السير. وقيل هو أن تحمل الدابة على ما لا
تطيقه. النهاية ١ / ٤١٢. ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب ما جاء في تعليم الفرائض رقم (٢٨٦٨)
وسنده عبد الرحمن بن زياد وقد تكلم فيه غير واحد. عون
المعبود (٨ / ٩٣). ص

٢٨٦٦٢ العلم خزائن، ومفتاحها السؤال: فاسألوا يرحمكم
الله فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والسامع والمحب
لهم (حل - عن علي).
٢٨٦٦٣ العلم خليل المؤمن، والعقل دليله، والعمل قيمه،
والحلم وزيره، والبصر أمير جنوده، والرفق والده واللين
أخوه (هب - عن الحسن مرسلاً).
٢٨٦٦٤ العلم خير من العبادة، وملاك الدين الورع (ابن
عبد البر - عن أبي هريرة).
٢٨٦٦٥ العلم خير من العبادة، وملاك الدين الورع، العالم
من يعمل بالعلم وإن كان قليلاً (أبو الشيخ - عن عبادة).
٢٨٦٦٦ العلم دين، الصلاة دين فانظروا عمن تأخذون
هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلاة فإنكم تسألون يوم القيامة
(فر - عن ابن عمر).
٢٨٦٦٧ العلم علمان فعلم في القلب وذلك العلم النافع،
وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم (ش - والحكيم -
عن الحسن مرسلاً، خط - عنه عن جابر).
٢٨٦٦٨ العلم ميراثي وميراث الأنبياء قبلي (فر - عن أم هانئ).

- ٢٨٦٦٩ العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقير
يكشفان كل عيب (فر - عن ابن عباس).
٢٨٦٧٠ العلم لا يحل منعه (فر - عن أبي هريرة).
٢٨٦٧١ العالم أمين الله في الأرض (ابن عبد البر في العلم -
عن معاذ).
٢٨٦٧٢ العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير
فيه (طب - عن أبي الدرداء).
٢٨٦٧٣ العالم سلطان الله في الأرض، فمن وقع فيه فقد هلك
(فر - عن أبي ذر).
٢٨٦٧٤ العالم والعلم والعمل في الجنة، فإذا لم يعمل العالم
بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار (فر - عن
أبي هريرة).
٢٨٦٧٥ العلماء أمناء الله على خلقه (القضاعي وابن عساكر -
عن انس).
٢٨٦٧٦ العلماء أمناء أمتي (فر - عن عثمان).
٢٨٦٧٧ العلماء مصابيح الأرض، وخلفاء الأنبياء وورثتي
وورثة الأنبياء (عد - عن علي).

٢٨٦٧٨ العلماء قادة، والمتقون سادة ومجالستهم زيادة (ابن النجار - عن انس).
٢٨٦٧٩ العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء ويستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة (ابن النجار - عن انس).
٢٨٦٨٠ العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به فأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعيش به غيره (فر - انس).
٢٨٦٨١ اتبعوا العلماء فإنهم سرج الدنيا ومصايح الآخرة (فر - عن انس) (١).
٢٨٦٨٢ اتقوا زلة العالم وانتظروا فينته (الحلواني، عد، هق - عن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده).
٢٨٦٨٣ احذروا زلة العالم فإن زلته تكبكه في النار (فر - أبي هريرة) (٢).
٢٨٦٨٤ أجوع الناس طالب العلم وأشبعهم الذي لا يتغيه

(١) قال المناوي في فيض القدير (١ / ١٠٧): فيه القاسم بن إبراهيم الملطي كذاب. ص
(٢) قال المناوي في الفيض (١ / ١٨٧) لم يرمز المصنف له بشيء وهو ضعيف لان فيه محمد بن ثابت البناني. ص

(أبو نعيم في كتاب العلم، فر - عن ابن عمر) (١).
٢٨٦٨٥ احبسوا على المؤمنين ضالتهم العلم (فر وابن النجار
في تاريخه - عن انس) (٢).

٢٨٦٨٦ اختلاف أمتي رحمة (نصر المقدسي في الحجة والبيهقي
في رسالة الأشعرية بغير سند وأورده الحلبي والقاضي حسين وامام
الحرمين وغيرهم ولعله خرج به في بعض كتب الحفاظ التي لم
تصل إلينا) (٣).

٢٨٦٨٧ إذا أتى علي يوم لا أزداد فيه علما يقربني إلى الله
تعالى فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم (طس، عد، حل -
عن عائشة).

٢٨٦٨٨ إذا اجتمع العالم والعابد على الصراط، قيل للعابد:
ادخل الجنة وتنعم بعبادتك، وقيل للعالم: قف هنا واشفع لمن
أحببت فإنك لا تشفع لاحد إلا شفعت فقام مقام الأنبياء
(أبو الشيخ في الثواب، فر - عن ابن عباس).

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ١٦٣): ضعيف لان فيه الجارود. ص
(٢) قال المناوي في الفيض (١ / ١٨٠): وفيه إبراهيم بن هانئ وهو ضعيف. ص
(٣) قال المناوي في الفيض (١ / ٢٠٩): لم أقف له على سند صحيح وقال
الحافظ العراقي: سنده ضعيف. ص

٢٨٦٨٩ إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين زهده في الدنيا وبصره عيوبه (هب - عن انس وعن محمد بن كعب القرظي مرسلا).

٢٨٦٩٠ إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده (البزار - عن ابن مسعود).

٢٨٦٩١ إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم في الدين ووقر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرفق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيتوبوا منها وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا (١) (قط في الافراد - عن انس).

٢٨٦٩٢ إذا أراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاءهم وأقل جهالهم فإذا تكلم الفقيه وجد أعوانا، وإذا تكلم الجاهل قهر، وإذا أراد بقوم شرا أكثر جهالهم وأقل فقهاءهم وإذا تكلم الجاهل وجد أعوانا وإذا تكلم الفقيه قهر (أبو نصر السجزي في الإبانة عن حبان بن أبي جبلة فر - عن ابن عمر).

٢٨٦٩٣ إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة

(١) هملا: أي مهملة لا رعاء لها، ولا فيها من يصلحها ويهديها، فهي كالضالة. النهاية ٥ / ٢٧٤. ب

مات وهو شهيد (البنار - عن أبي ذرو أبي هريرة) (١)
٢٨٦٩٤ إذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت هناك غريزة (٢) كان خليفة من خلفاء الأنبياء
(الرافعي)

في تاريخه - (٣) عن أبي أمامة).

٢٨٦٩٥ إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل: وما رياض
الجنة؟ قال: مجالس العلم (طب - عن ابن عباس).

٢٨٦٩٦ أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب
العلم في الدنيا فلم يطلبه، ورجل علم علما فانتفع به من سمعه
منه دونه (ابن عساكر - عن انس).

٢٨٦٩٧ اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على
كل مسلم (عق، عد، هب وابن عبد البر في العلم) (٤) ٢٨٦٩٨ اطلبوا العلم ولو
بالصين، فإن طلب العلم فريضة

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ٣٢٤): فيه يعلى بن هلال قال الذهبي في
الضعفاء يضع الحديث. ص

(٢) غريزة وفي حديث عمر (الجبن والجرأة غرائز، أي أخلاق وطبائع سالحة أو
رديقة، واحدها: غريزة. النهاية ٣ / ٣٥٩. ص

(٣) قال المناوي في الفيض (١ / ٤١٦): وقال ضعيف. ب

(٤) قال المناوي في الفيض (١ / ٥٤٢، ٥٤٣) لم يصح فيه إسناد. ص

على كل مسلم إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب (ابن عبد البر - عن انس) (١).
٢٨٦٩٩ من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة (ت - (٢) عن أبي هريرة).
٢٨٧٠٠ من طلب العلم كان كفارة لما مضى (ت - عن سخبرة) (٣) ٢٨٧٠١ - من طلب العلم تكفل الله له برزقه (خط - عن زياد بن الحارث الصدائي).
٢٨٧٠٢ من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع (حل - عن انس).
٢٨٧٠٣ من علم علما فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل (ه - عن معاذ بن انس).
٢٨٧٠٤ من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله أجره إلى يوم القيامة (ابن عساكر - عن أبي سعيد).

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ٥٤٢، ٥٤٣) لم يصح فيه إسناد. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب في فضل رقم ٢٦٤٨ وقال حسن. ص
أخرجه الترمذي كتاب العلم باب فضل العلم رقم ٢٦٤٨ وقال إسناده ضعيف. ص

- ٢٨٧٠٥ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (حم، ق -
عن معاوية، حم، ت - (١) عن ابن عباس، ه - عن أبي هريرة).
٢٨٧٠٦ من غدا أو راح وهو في تعليم دينه فهو في الجنة
(حل - عن أبي سعيد).
٢٨٧٠٧ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده
(حل - عن ابن مسعود).
٢٨٧٠٨ من يرد الله بهديه يفهمه (السجزي - عن عمر).
٢٨٧٠٩ المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون (حل - عن واثلة).
٢٨٧١٠ نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ
لك مسلم فتعلمها إياه (طب - عن ابن عباس).
٢٨٧١١ نوم على علم خير من صلاة على جهل (حل -
عن سلمان).
٢٨٧١٢ الناس رجالان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما
(طب - عن ابن مسعود).
٢٨٧١٣ والله لان يهدى بهداك رجل واحد خير لك من

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب الله إذا أراد الله بعبد خيرا رقم ٢٦٤٥ وقال حسن صحيح ص

حمر النعم (د - عن سهل بن سعد).
٢٨٧١٤ وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليه (خط -
عن ابن عمر) (١).
٢٨٧١٥ يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح
عليهم مداد العلماء على دم الشهداء (الشيرازي - عن انس، المرهبي -
عن عمران بن حصين، ابن عبد البر في العلم - عن أبي الدرداء، ابن
الجوزي في العلل - عن النعمان بن بشير) (٢).
٢٨٧١٦ تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار (خد - عن عمر) (٣).
٢٨٧١٧ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون منه (طس
عد - عن أبي هريرة) (٤).
٢٨٧١٨ تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم

(١) قال المناوي في الفيض (٦ / ٣٦٢) قال ابن الجوزي حديث لا يصح وتهمه
الخطيب بوضع الحديث. ص
(٢) قال المناوي في الفيض (٦ / ٤٦٦): إسناده ضعيف. ص
(٣) قال المناوي في الفيض (٣ / ٢٥٣): قال غريب من حديث مالك عن زيد
لم نكتبه إلا من حديث حبوش رزق الله عن عبد المنعم. ص
(٤) قال المناوي في الفيض (٣ / ٢٥٣): قال الهيثمي فيه عباد بن كثير وهو
متروك الحديث. ص

حتى تعلموا بما تعلمن (عد، خط - عن معاذ، ابن عساكر - عن أبي الدرداء) (١).
٢٨٧١٩ تعلموا من العلم ما شئتم، فوالله لا تؤجروا
بجمع العلم حتى تعلموا (أبو الحسن بن الأحزم المدني في أماليه -
عن انس).
٢٨٧٢٠ تعلموا الفرائض والقرآن وعلّموا الناس فإنني مقبوض
به (ت - عن أبي هريرة).
٢٨٧٢١ تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر
والبحر ثم انتهوا (ابن مردويه، قط في كتاب النجوم - عن ابن عمر).
٢٨٧٢٢ الخير عادة والشر لاجحة (٢) ومن يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين (٥) - (٣) عن معاوية).

(١) قال المناوي في الفيض (٣ / ٢٥٣): قال الحافظ العراقي سنده ضعيف قال
رواه الدارمي موقوفا على معاذ بسند صحيح ص
(٢) لاجحة: لج في الامر لاججا من باب تعب ولجاجا ولجاجة فهو لجوج ولجوجة مبالغة إذا لازم الشيء
وواظبه المصباح ٢ / ٧٥٤. ب
(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم
رقم (٢٢١) وقال في الزوائد: رواه ابن حبان في صحيحه من طريق
هاشم بن عمار باسناده ومنتنه. ص

- ٢٨٧٢٣ عالم ينتفع به خير من ألف عابد (فر - عن علي).
٢٨٧٢٤ ضالة المسلم العلم كلما قيد حديثا طلب إليه آخر
(فر - عن علي).
٢٨٧٢٥ طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها رضى بما
يطلب (ابن عساكر - عن انس).
٢٨٧٢٦ طالب العلم بين الجهال كالحى بين الأموات
(العسكري في الصحابة وأبو موسى في الذيل - عن حسان بن أبي
سنان مرسل).
٢٨٧٢٧ طالب العلم أفضل عند الله تعالى من المجاهد في
سبيل الله (فر - عن انس).
٢٨٧٢٨ طالب العلم لله كالغادي والرائح في سبيل الله (فر -
عن عمار وأنس).
٢٨٧٢٩ طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن
الاسلام، ويعطى أجره مع النبيين (فر - عن انس).
٢٨٧٣٠ اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن
الخامس فتهلك (البزار، طس - عن أبي بكر) (١).

(١) قال المناوي في الفيض (٢ / ١٧): قال أبو زرعة العراقي من املائه هذا
حديث فيه ضعيف. ص

٢٨٧٣١ أفضل الأعمال العلم بالله، إن العلم ينفعك معه
قليل العمل وكثيره، وإن الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا
كثيره (الحكيم - عن انس) (١).
٢٨٧٣٢ ألا أعلمك خصلات ينفعك الله بهن؟ عليك بالعلم
فإن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه
والرفق أبوه واللين أخوه والصبر أمير جنده (الحكيم - عن ابن عباس).
٢٨٧٣٣ اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء، وإنما ذهاب العلم
بموت العلماء (ابن النجار - عن حذيفة).
٢٨٧٣٤ إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنه من سلك مسلكا
في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمته أثبتته
عليهما الجنة، وفضل في علم خير من فضل في عبادة، وملاك الدين
الورع (هب - عن عائشة).
٢٨٧٣٥ إن الله تعالى جعل العلم قبضات، ثم بثها في البلاد
فإذا سمعتم بعالم قد قبض في الأرض فقد رفعت قبضة فلا يزال
يقبض حتى لا يبقى شيء (فر - عن ابن مسعود).

(١) قال المناوي في الفيض (٢ / ٢٧): الحديث له شواهد ترقيه إلى درجة الحصاة. ص

٢٨٧٣٦ إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير (طب والضياء -
عن أبي أمامة).

٢٨٧٣٧ صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في
البحر (ع - عن انس).

٢٨٧٣٨ الخلق كلهم يصلون على معلم الخير حتى حيتان
البحر (فر - عن عائشة).

٢٨٧٣٩ معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في
البحار (طس - عن جابر، البزار - عن عائشة).

٢٨٧٤٠ فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم إن الله
عز وجل وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير (ت - عن أبي أمامة) (١).
٢٨٧٤١ إن الله تعالى لا ينزع العلم منكم بعد ما أعطاكموه
انتزاعا ولكن يقبض العلماء ويبقى الجهال فيسألون فيفتون
فيضلون ويضلون (طس - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨٥)
وقال غريب. ص

٢٨٧٤٢ إن الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك (حل - عن انس).
٢٨٧٤٣ إن المؤمن إذا تعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعا (ابن لآل - عن ابن عمر).
٢٨٧٤٤ إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم (هب - عن عائشة).
٢٨٧٤٥ إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها وتستغفر له (البزار - عن عائشة).
٢٨٧٤٦ من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحياتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر (حم، (١) ٤ حب - عن أبي الدرداء).

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨٢) وقال: ليس هو عندي بمتصل هكذا. ص

٢٨٧٤٧ إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب (الطيالسي - عنه عن صفوان بن عسال).
٢٨٤٤٨ ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضى بما يصنع حتى يرجع (حم، ه، ك، حب - عن صفوان بن عسال). ٢٨٧٤٩ إنه سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فرحبوا بهم وحيوهم وعلموهم (ه - عن أبي هريرة) (١).
٢٨٧٥٠ قلب ليس فيه شيء من الحكمة كبيت حرب فتعلموا وعلموا وتفقهوا ولا تموتوا جهالا، فان الله لا يعذر على الجهل (ابن السني - عن ابن عمر).
٢٨٧٥١ كل على خير هؤلاء يقرؤون القرآن ويدعون الله تعالى فان شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون وإنما بعثت معلما فجلس معهم (ه - عن ابن عمرو). (٢)
٢٨٧٥٢ ما عبد الله تعالى بشيء أفضل من الفقه في الدين

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب الوصاة بطلبة العلم رقم (٢٤٧) وقال في الزوائد: إسناده ضعيف. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب فضل العلماء رقم ٢٢٩ وقال في الزوائد: إسناده ضعيف. ص

ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شئ عماد
وعماد هذا الدين الفقه (طس، هب - عن أبي هريرة).
٢٨٧٥٣ ما عبد الله تعالى بشئ أفضل من فقهه في الدين
ونصيحة المسلمين (ابن النجار - عن ابن عمر).
٢٨٧٥٤ ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما إلا سهل
الله تعالى له به طريق الجنة، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه
(د، ك - عن أبي هريرة).
٢٨٧٥٥ ما من شئ أقطع لظهر إبليس من عالم يخرج في
قبيلة (فر - عن واثلة).
٢٨٧٥٦ مجالسة العلماء عبادة (فر - عن ابن عباس).
٢٨٧٥٧ الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها جذبها
(حب في الضعفاء - عن أبي هريرة). (١)
٢٨٧٥٨ من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو
يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة

(١) وهكذا أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة
رقم (٢٦٨٧) وقال غريب. ص

الرجل ينظر إلى متاع غيره (ه، ك - عن أبي هريرة) (١).
٢٨٧٥٩ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم
والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم
من خالفهم حتى يأتي أمر الله تعالى (حم، ق - عن معاوية) (٢).
٢٨٧٦٠ موت العالم ثلثة (٣) في الاسلام لا تسد ما اختلف
الليل والنهار (البنار - عن عائشة، ابن لآل - عن ابن عمر وعن جابر).
٢٨٧٦١ الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا، والأرواح جنود مجندة فم
تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف (حم - عن أبي هريرة).
٢٨٧٦٢ يا أبا ذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله
خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولان تغدو فتعلم بابا من
العلم عمل به أو لم يعمل خير لك من أن تصلي ألف ركعة تطوعا
(ه - عن أبي ذر) (٤).

-
- (١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة رقم (٢٢٧) قال في الزوائد: إسناده صحيح
على شرط مسلم. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (١ / ٢٧) ص
(٣) ثلثة: الثلثة: الخلل في الحائط وغيره. المختار ٦٤. ب
(٤) أخرجه ابن ماجة في المقدمة. رقم ٢١٩ وقال المنذري: إسناده حسن. ص

٢٨٧٦٣ أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع (طب) -
عن ابن عمر).

٢٨٧٦٤ أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء، فمن أكرمهم
فقد أكرم الله ورسوله (خط - عن جابر) (١).

٢٨٧٦٥ أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء (ابن عساكر -
عن ابن عباس).

٢٨٧٦٦ إن الفتنة تجيء فتتسلف العبادة نسفا وينجو العالم
منها بعلمه (حل - عن ابن هريرة).

٢٨٧٦٧ إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة وذلك
أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم: تمنوا علي ما شئتم
فيلتفتون إلى العلماء فيقولون: ماذا نتمنى؟ فيقولون: تمنوا عليه كذا
وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا (ابن
عساكر - عن جابر).

٢٨٧٦٨ إن لكل شئ دعامة (٢) ودعامة هذا الدين الفقه

(١) قال المناوي في الفيض (٢ / ٩٣): قال الزيلعي حديث لا يصح فيه الحجاج
ابن حجر. ص
(٢) دعامة: الدعامة بالكسر: عماد البيت الذي يقوم عليه، وبه سمي
السيد دعامة. النهاية ٢ / ١٢٠. ب

ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد (حب، خط -
عن أبي هريرة).

٢٨٧٦٩ إن مثل العلماء كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في
ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة
(حم - عن انس).

٢٨٧٧٠ أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم
الشهداء (المرهبي في فضل العلم، خط - عن عثمان).
٢٨٧٧١ ألا أخبركم عن الأجود؟ الله الأجود الأجود وأنا أجود
ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث
يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل
(ع - عن انس).

٢٨٧٧٢ ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء
قبلي؟ وهم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله ولله (السجزي
في الإبانة، خط في شرف أصحاب الحديث - عن علي).
٢٨٧٧٣ أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر
أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا (طب - عن
أبي أمامة).

- ٢٨٧٧٤ بين العالم والعايد سبعون درجة (فر - عن أبي هريرة).
٢٨٧٧٥ جمال الرجال فصاحة لسانه (القضاعي - عن جابر).
٢٨٧٧٦ الجمال صواب القول بالحق، والكمال حسن الفعال
بالصدق (الحكيم - عن جابر).
٢٨٧٧٧ خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سمت ولا
فقه في الدين (ت - (١) عن أبي هريرة).
٢٨٧٧٨ خيار أمتي علماؤها، وخير علماءها رحماؤها ألا وإن الله
تعالى ليغفر للعالم أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل ذنبا واحدا، ألا
وإن العالم الرحيم يحى يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشي فيه ما بين المشرق
والمغرب كما يضيء الكوكب الدرّي (حل، خط - عن أبي هريرة،
القضاعي - عن ابن عمر).
٢٨٧٧٩ خيار أمتي من دعا إلى الله تعالى وحب عباده إليه
(ابن النجار - عن أبي هريرة).
٢٨٧٨٠ خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا
(خ - عن أبي هريرة) (٢).

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم رقم (٢٦٨٤) وقال غريب. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قال الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم
(٤ / ٢١٧). ص

٢٨٧٨١ تجدون الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا، وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم لهم كراهية قبل أن يقع فيه، وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجهه ويأتي هؤلاء بوجهه (حم، ق - عن أبي هريرة) (١).

٢٨٧٨٢ خير الناس أقرؤهم وأفقههم في دين الله وأتقاهم لله وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم (حم، طب، حب - عن درة بنت أبي لهب).

٢٨٧٨٣ خير سليمان بين المال والملك والعلم فاختر العلم فأعطي الملك والمال لاخياره العلم (ابن عساكر، فر - عن ابن عباس).

٢٨٧٨٤ ذنب العالم واحد وذنب الجاهل ذنبان (فر - عن ابن عباس).

٢٨٧٨٥ رحم الله امرأ سمع منا حديثاً فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه (ابن عساكر - عن زيد بن خالد الجهني).

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم...) ص (٢١٧ / ٤).

٢٨٧٨٦ ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل
بالله (الشيرازي في الألقاب - عن علي).
٢٨٧٨٧ ركعتان من عالم أفضل من سبعين ركعة من
غير عالم (ابن النجار - عن محمد بن علي مرسلًا).
٢٨٧٨٨ سارعوا في طلب العلم، فالحديث من صادق خير
من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة (الرافعي في تاريخه - عن جابر).
٢٨٧٨٩ ساعة من عالم متكئ على فراشه ينظر في علمه
خير من عبادة العابد سبعين عاما (فر - عن جابر).
٢٨٧٩٠ عليكم بالعلم فان العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره،
والعقل دليله، والعمل قيمه، والرفق أبوه واللين أخوه والصبر
أمير جنوده (الحكيم - عن ابن عباس).
٢٨٧٩١ عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يرفع،
العالم والمتعلم شريكان في الاجر، ولا خير في سائر الناس بعد (ه -
عن أبي أمامة) (١).
٢٨٧٩٢ الغدو والرواح في تعليم العلم أفضل عند الله تعالى

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة رقم (٢٢٨) وقال في الزوائد: إسناده
ضعيف. ص

من الجهاد في سبيل الله (أبو مسعود الأصبهاني في معجمه وابن النجار،
فر - عن ابن عباس).

٢٨٧٩٣ فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد (ت،

ه - عن ابن عباس) (١).

٢٨٧٩٤ قليل الفقه خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء

فقهًا إذا عبد الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه، وإنما الناس

رجلان: مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تحاور الجاهل

(طب - عن ابن عمر).

٢٨٧٩٥ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على

سائر الكواكب (حل - عن معاذ).

٢٨٧٩٦ فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل

درجة كما بين السماء والأرض (ع - عن عبد الرحمن بن عوف).

٢٨٧٩٧ فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة

(ابن عبد البر - عن ابن عباس).

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة
رقم (٢٦٨١) وقال غريب. ص

- ٢٨٧٩٨ فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته (خط - عن انس).
- ٢٨٧٩٩ فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة وخير دينكم الورع (البزاري، طس، ك - عن حذيفة، ك - عن أبي سعيد).
- ٢٨٨٠٠ قليل العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل (فر - عن انس).
- ٢٨٨٠١ كفى بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه (حل - عن ابن عمر).
- ٢٨٨٠٢ لان يهدي الله على يديك رجلا خيرا لك مما طلعت عليه الشمس وغربت (طب - عن أبي رافع).
- ٢٨٨٠٣ لكل شئ طريق وطريق الجنة العلم (فر - عن ابن عمر).
- ٢٨٨٠٤ ليس مني إلا عالم أو متعلم (ابن النجار، فر - عن ابن عمر).
- ٢٨٨٠٥ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة

- وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده (فر - عن أبي هريرة) (١).
٢٨٨٠٦ ما استرذل الله تعالى عبدا إلا حطر عليه العلم والأدب
(ابن النجار - عن أبي هريرة).
٢٨٨٠٧ ما استرذل الله تعالى عبدا إلا حرم العلم (عبدان
في الصحابة وأبو موسى في الذيل - عن بشير بن النهاس).
٢٨٨٠٨ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي
صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى ولا استقام دينه حتى يستقيم
عقله (طس - عن عمر).
٢٨٨٠٩ ما تصدق الناس بصدقة أفضل من علم ينشر
(طب - عن سمرة).
٢٨٨١٠ ما خرج رجل من بيته يطلب علما إلا سهل الله
له طريقا إلى الجنة (طس - عن عائشة).
٢٨٨١١ ما عبد الله تعالى بشئ أفضل من فقه في الدين
(هب - عن ابن عمر).
٢٨٨١٢ ما قبض الله تعالى عالما من هذه الأمة إلا كان

(١) هذا الحديث عند مسلم من حديث طويل أوله: (من نفس). كتاب الذكر
باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعمل الذكر رقم ٢٦٩٩ ورقم ٢٧٠٠. ص

ثغرة في الاسلام لا تسد ثلمته إلى يوم القيامة (السجزي في الإبانة والمرهبي في العلم - عن ابن عمر).
٢٨٨١٣ ما من رجل ينعش بلسانه حقا فعمل به من بعده إلا أجرى عليه أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة (حم - عن انس).
٢٨٨١٤ من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم فيعمل به ويعلمه. أبو خيثمة في العلم - عن الحسن مرسلا).
٢٨٨١٥ من أدى إلى أمتي حديثا لتقام به سنة أو تثلم به بدعة فهو في الجنة (حل - عن ابن عباس).
٢٨٨١٦ من انتقل ليتعلم علما غفر له قبل أن يخطو (الشيرازي - عن عائشة).
٢٨٨١٧ من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي (ابن النجار - عن أبي سعيد).
٢٨٨١٨ من حمل من أمتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما (عن انس).
٢٨٨١٩ من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله تعالى حتى يرجع (ت والضياء - عن انس).

٢٨٨٢٠ علم الباطن سر من أسرار الله عز وجل، وحكم
من حكم الله يقذفه في قلوب من شاء من عباده (فر - عن علي).
الاكمال

٢٨٨٢١ أفضل العبادة طلب العلم (الدلمي - عن أبي هريرة).

٢٨٨٢٢ طلب العلم واجب على كل مسلم (هب - عن انس).

٢٨٨٢٣ من خرج يريد علما يتعلمه فتح له باب إلى الجنة
وفرشت له الملائكة أكتافها وصلت عليه ملائكة السماوات
وحيتان البحور، وللعالم من الفضل على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على أصغر كوكب في السماء، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذ بالعلم فقد
أخذ بحظه، موت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد وهو
نجم طمس، موت قبيلة أيسر من موت عالم (ع، كر -
عن أبي الدرداء).

٢٨٨٢٤ طلب العلم فريضة على كل مسلم فاغد أيها العبد

عالما أو متعلما ولا خير فيما بين ذلك (الدلمي - عن علي).

٢٨٨٢٥ طلب الفقه حتم واجب على كل مسلم (ك في

تاريخه - عن انس).

٢٨٨٢٦ إن الملائكة لتبسط أجنحتها لطالب العلم (هب) -
عن عائشة).

٢٨٨٢٧ مرحبا بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة
وتظله بأجنحتها ثم يركب بعضها بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من
محبتهم لما يطلب (البغوي، طب - عن صفوان بن عسال).

٢٨٨٢٨ مسألة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة
سنة وخير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل، وإن طالب العلم
والمرأة المطيعة لزوجها والولد البار بوالديه يدخلون الجنة مع الأنبياء
بغير حساب (أبو بكر النقاش والرافعي في تاريخه - عن أبي أيوب).

٢٨٨٢٩ من أتاه ملك الموت وهو يطلب العلم كان بينه
وبين الأنبياء درجة واحدة درجة النبوة (ابن النجار - عن انس).

٢٨٨٣٠ من جاءه الموت وهو يطلب العلم يحيي به الاسلام
لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة في الجنة (ابن عساكر - عن
الحسن مرسلا، ابن النجار - عن الحسن عن انس).

٢٨٨٣١ من جاء أجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولم
يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة (طس - عن ابن عباس).

٢٨٨٣٢ من جاء أجله وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام

لم يفضله النبيون إلا بدرجة (الخطيب - عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس).

٢٨٨٣٣ من طلب بابا من العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الأنبياء درجة في الجنة (ابن النجار - عن أبي الدرداء).

٢٨٨٣٤ طالب العلم طالب الرحمن طالب العلم ركن الاسلام ويعطى أجره مع النبيين (الديلمي - عن انس).

٢٨٨٣٥ من خرج يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا من حق أو ضلالا من هدى كان كعبادة متعبد أربعين عاما (الديلمي - عن ابن مسعود).

٢٨٨٣٦ أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا (طب - عن أبي أمامة) (١).

٢٨٨٣٧ من طلب بابا من العلم ليصلح به نفسه أو لمن بعده كتب الله له من الاجر بعدد رمل عالج (ابن عساكر - عن ابان عن انس).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ١٢٥) وقال: رواه الطبراني في الكبير فيه يوسف بن عطية متروك الحديث. ص

- ٢٨٨٣٨ من طلب علما فأدرکه كتب له كفلان من
الاجر، ومن طلب علما فلم يدرکه كتب له كفل من الاجر
(ع والحاكم في الكنى، طب هق وتمام، ت وابن عساكر -
عن واثلة).
- ٢٨٨٣٩ من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع (حل -
عن انس).
- ٢٨٨٤٠ من غدا يطلب علما كان في سبيل الله حتى يرجع
وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم (طب - عن صفوان
ابن عسال).
- ٢٨٨٤١ من غدا يطلب العلم صلت عليه الملائكة وبورك
له في معيشته ولم ينتقص من رزقه وكان مباركا عليه (عق -
عن أبي سعيد).
- ٢٨٨٤٢ من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه، ومن
كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه (ابن النجار - عن ابن عمر).
- ٢٨٨٤٣ من لم يطلب العلم صغيرا فطلبه كبيرا فمات مات
شهيدا (ابن النجار - عن جابر).
- ٢٨٨٤٤ الغدو والرواح في طلب العلم أفضل عند الله من

الجهاد في سبيل الله عز وجل (ابن النجار - عن ليث عن مجاهد
عن ابن عباس، ك في تاريخه - عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس).
٢٨٨٤٥ ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولبس ثوبا ليغدو
في طلب العلم إلا غفرت له ذنوبه حيث يخطو عتبة باب بيته
(أبو نعيم - عن علي).

٢٨٨٤٦ ما انتعل عبد قط إلا تخفف ولا لبس ثوبا
ليغدو في طلب العلم يتعلمه إلا غفرت له ذنوبه حيث يخطو عتبة
باب بيته (طس وتمام وابن عساكر - عن أبي الطفيل عن علي، وفيه
إسماعيل بن يحيى التيمي كذاب يضع).

٢٨٨٤٧ ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما إلا سهل
الله له طريق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حب - عن
أبي هريرة).

٢٨٨٤٨ إذا تعلمت بابا من العلم خير لك من أن تصلي
ألف ركعة تطوعا متقبلة وإذا علمت الناس عمل به أو لم يعمل
به فهو خير لك من ألف ركعة تطوعا متقبلة (الديلمي - عن أبي ذر).
٢٨٨٤٩ من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو ويعلمهما

غيره وينتفع به كان خيرا له من عبادة ستين سنة (الديلمى -
عن البراء).
٢٨٨٥٠ من تعلم لله وعلم لله كتب في ملكوت السموات
عظيما (الديلمى - عن ابن عمر).
٢٨٨٥١ من تعلم آية من كتاب الله عز وجل استقبلته يوم
القيامة تضحك في وجهه (طب - عن أبي أمامة).
٢٨٨٥٢ من تعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به كان
أفضل من صلاة ألف ركعة فإذا هو عمل به أو علمه كان له
ثوابه وثواب من يعمل به إلى يوم القيامة (الخطيب وابن الجار -
عن ابن عباس).
٢٨٨٥٣ من تعلم أربعين حديثا ابتغاء وجه الله تعالى ليعلم
به أمته في حلالهم وحرامهم حشره الله يوم القيامة عالما (أبو نعيم -
عن علي).
٢٨٨٥٤ من تعلم حرفا من العلم غفر الله له البتة، ومن والى حبيبا في الله غفر الله له،
ومن نام على وضوء غفر الله له،
ومن نظر في وجه أخيه غفر الله له، ومن ابتداء بأمر وقال: بسم
الله غفر الله له (الرافعي - عن علي).

٢٨٨٥٥ من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب (الرافعي - عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن انس، عن الخطيب وابن النجار - عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عبد الله بن جزء الزبيدي).

٢٨٨٥٦ من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرا أو ليعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن دخله بغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة من يرى ما يعجبه وهو شئ لغيره (طب، طس - عن سهل بن سعد).

٢٨٨٥٧ من دخل مسجدا هذا ليتعلم خيرا أو يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له (حم، حب - عن أبي هريرة).

٢٨٨٥٨ من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح له باب إلى الجنة، وفرشت له الملائكة أكتافها وصلت عليه ملائكة السماوات وحيتان البحور وللعالم على العابد من الفضل كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما لكنهم ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظه، وموت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم

ظمس، وموت قبيلة أيسر من موت عالم (طب، هب - عن أبي الدرداء) مر الحديث برقم (٢٨٨٢٣).

٢٨٨٥٩ من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر معتمر تام العمرة، ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليعلم خيرا أو يعلمه فله أجر حاج تام الحجة (طب، ك، حل وابن عساكر، ص - عن أبي أمامة).

٢٨٨٦٠ رحم الله رجلا تعلم فريضة أو فريضتين وعمل بهما أو علمهما من يعمل بهما (أبو الشيخ عن أبي هريرة).

٢٨٨٦١ ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعاً أو خمسا مما فرض الله تعالى ورسوله فعلمهن وعلمهن إلا دخل الجنة (ابن النجار - عن أبي هريرة).

٢٨٨٦٢ تعلموا الفرائض وعلموه الناس فإنه نصف العلم، وإنه ينسى وهو أول ما ينتزع من أمتي (الشيرازي في الألقاب، ق - عن أبي هريرة).

٢٨٨٦٣ تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس (قط - عن أبي سعيد).

٢٨٨٦٤ تعلموا العلم وعلموه الناس (هب - عن أبي بكر).

٢٨٨٦٥ تعلموا العلم قبل أن يرفع، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده وعليكم بالعلم، وإياكم والتنطع (١) والتبدع والتعمق وعليكم بالعتيق (الديلمي - عن ابن مسعود).
٢٨٨٦٦ تعلموا العلم قبل أن يرفع، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده (الديلمي - عن أبي هريرة).
٢٨٨٦٧ تعلموا العلم فإن تعليمه خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد (الخطيب في المتفق والمفترق - عن معاذ، وفيه كنانة بن جبلة قال ابن معين كذاب وقال أبو حاتم محله الصدق وقال السعدي ضعيف جدا ورواه الديلمي وزاد: وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قرابة لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والأنيس في الوحشة والصاحب في الوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء والقرب عند الغرباء، ويرفع الله به أقواما فيجعلهم في الجنة قادة، ورواه

(١) والتنطع: ومنه حديث عمر (لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع أهل العراق) أي تتكلفوا القول والعمل. وفي الحديث (هلك المتنطعون) هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم. مأخوذ من النطع، وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق قولاً وفعلاً. النهاية ٥ / ٧٤. ب

بطوله ابن لآل وأبو نعيم - عن معاذ موقوفا).
٢٨٨٦٨ يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقيل أن
يرفع، العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد
طب والخطيب - عن أبي أمامة).
٢٨٨٦٩ يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم
وقبل أن يرفع العلم قيل: يا رسول الله كيف يرفع العلم وهذا
القرآن بين أظهرنا؟ فقال: اي ثكلتك أمك وهذه اليهود
والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصحبوا يتعلقوا بالحرف مما
جاءتهم به أنبياءهم، ألا وإن من ذهب العلم أن يذهب حملته
ثلاث مرار (حم والدارمي، طب وأبو الشيخ في تفسيره وابن
مردويه - عن أبي أمامة).
٢٨٨٧٠ الناس رجلاان: عالم أو متعلم هما في الاجر سواء
ولا خير فيما بينهما من الناس (طس - عن ابن مسعود).
٢٨٨٧١ ليس منا إلا عالم أو متعلم (أبو علي منصور بن
عبد الخالدي الهروي في فوائده وابن النجار والديلمي - عن ابن عمر).
٢٨٨٧٢ ما من أحد إلا وعلى بابه ملكان، فإذا خرج قالوا:
اغد عالما أو متعلما ولا تكن الثالث (أبو نعيم - عن أبي هريرة).

٢٨٨٧٣ كلا المجلسين على خير أحدهما أفضل من الآخر
أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم،
وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلما وهؤلاء
أفضل (طب - عن ابن عمر).
٢٨٨٧٤ إذا أراد الله بعبد خيرا يقيه (طب - عن ابن مسعود).
٢٨٨٧٥ من يرد الله به خيرا يقيه في الدين، وإنما أنا
قاسم ويعطي الله (حم - عن أبي هريرة).
٢٨٨٧٦ من يرد الله به خيرا يقيه في الدين ويلهمه رشده
(طب - عن معاوية، حل - عن ابن مسعود).
٢٨٨٧٧ إنما الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في
الاسلام إذا فقهوا لا يؤذون مسلم بكافر (ابن عساكر - عن
أم سلمة) قالت لما قدم عكرمة بن أبي جهل جعل يمر بالأنصار
فيقولون هذا ابن عدو الله أبي جهل فشكى ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب
الناس فقال - فذكره.
٢٨٨٧٨ الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
إذا فقهوا لا تؤذوا مسلما بكافر (ك وتعبق - عن أم سلمة).
٢٨٨٧٩ الناس معادن في الخير والشر خيارهم في الجاهلية

خيارهم في الاسلام إذا فقهوا (العسكري في الأمثال - عن أبي هريرة).
٢٨٨٨٠ خياركم في الاسلام خياركم في الجاهلية (ابن عساكر -
عن سعيد بن أبي العاص).

٢٨٨٨١ إن لقمان قال لابنه: يا بني عليك بمجالس العلماء
واستمع كلام الحكماء فان الله عز وجل يحيي القلب الميت بنور
الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر (طب والرامهرمزي
في الأمثال - عن أبي أمامة وسنده ضعيف) (١).

٢٨٨٨٢ حملة العلم في الدنيا خلفاء الأنبياء في الآخرة من
الشهداء (الخطيب عن ابن عمر).

٢٨٨٨٣ من استقبل العلماء فقد استقبلني، ومن زار العلماء
فقد زارني، ومن جالس العلماء فقد جالسني، ومن جالسني فكأنما
جالس ربي (الرافعي - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده).

٢٨٨٨٤ من علم آية من كتاب الله وسنة في دين الله هياً
الله له من الثواب يوم القيامة ما لا يكون ثواب أفضل مما هياً له

(١) أورد الهيثمي في الزوائد (١ / ١٢٥) وقال رواه الطبراني في الكبير
وسنده ضعيف. ص

- أبو الشيخ عن عبد الله بن ضرار عن يزيد الرقاشي وهما ضعيفان -
عن انس).
٢٨٨٨٥ من علم آية من كتاب الله كان له مثل أجر من
تعلمها ضعفين (ابن لآل - عن عثمان).
٢٨٨٨٦ إن دين الله تعالى لن ينصره إلا من حاطه من جميع
جوانبه (الديلمي - عن ابن عباس).
٢٨٨٨٧ من علم آية من كتاب الله كان له ثوابها ما تليت
(ابن لآل - عن ابان عن عثمان).
٢٨٨٨٨ ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر (طب
وابن النجار - عن سمرة).
٢٨٨٨٩ ما من صدقة يتصدق بها رجل على أخيه أفضل
من علم يعلمه إياه) ابن النجار من طريق أبي بكر بن أبي مريم -
عن راشد بن سعد وحبیب بن عبید وضمرة بن حبيب مرسلًا).
٢٨٨٩٠ نعم الفائدة للعبد ونعم الهدية الكلمة من كلام
الحكمة يسمعها الرجل فيلتوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المسلم (هناد وابن
عمشليق في جزئه - عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه، أبو نعيم -
عن ابن عباس).

٢٨٨٩١ إن أفضل الهدية أو أفضل العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها العبد ثم يتعلمها ثم يعلمها أخاه خير له من عبادة سنة على نيتها (تمام وابن عساكر - عن انس، وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن الباسي متهم).

٢٨٨٩٢ ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيد الله تعالى بها هدى أو يرده بها عن ردى (ع - عن ابن عمر).

٢٨٨٩٣ اتبعوا العلماء فإنهم سرج الدنيا ومصابيح الآخرة الديلمي - عن انس).

٢٨٨٩٤ إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال: إني لم أستودع حكمتي قلوبكم وأنا أريد أن أعذبكم ادخلوا الجنة (عد، كر - عن أبي أمامة ووائله معا).

٢٨٨٩٥ يقول الله تبارك وتعالى للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده: إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي (طب وأبو نعيم - عن ثعلبة بن الحكم الليثي وحسن).

٢٨٨٩٦ يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة: يا معشر العلماء

إني لم أضع علمي فيكم إلا لمعرفة بكم قوموا فاني قد غفرت لكم
(الطيسي في الترغيب - عن جابر).
٢٨٨٩٧ ليس من عالم إلا وقد أخذ الله ميثاقه يوم أخذ
ميثاق النبيين يرفع عنه مساوي عمله بمجالس علمه إلا أنه لا يوحى
إليه (أبو نعيم - عن ابن مسعود).
٢٨٨٩٨ ما استودع الله تعالى عبدا علما - وفي لفظ: عقلا -
إلا وهو مستنقذه به يوما ما (الديلمي - عن انس).
٢٨٨٩٩ إذا كان يوم القيامة يوزن دم الشهداء بمداد العلماء
فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء (ابن النجار - عن ابن عباس).
٢٨٩٠٠ يبعث الله تعالى العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء
فيقول: يا معشر العلماء إني لم أضع فيكم علمي وأنا أريد أن أعذبكم
اذهبوا فقد غفرت لكم (طب - عن ابن مسعود).
٢٨٩٠١ يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء (ابن عبد
البر في العلم - عن أبي الدرداء).
٢٨٩٠٢ يوزن مداد العلماء ودم الشهداء يرجح مداد العلماء
على دم الشهداء (ابن الجوزي في العلل وابن النجار - عن ابن عمر).
٢٨٩٠٣ يبعث العالم والعابد فيقال للعابد: ادخل الجنة

ويقال للعالم: أثبت حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم (عد، هب
وضعه - عن جابر).
٢٨٩٠٤ أكرموا العلماء ووقروهم وأحبوا المساكين وجالسوهم
وارحموا الأغنياء واعفوا عن أموالهم (الديلمي - عن أبي الدرداء).
٢٨٩٠٥ البركة مع أكابركم أهل العلم (الرافعي - عن
ابن عباس).
٢٨٩٠٦ البركة مع الأكابر (عد وقال غريب وابن عساكر -
عن انس).
٢٨٩٠٧ نعم الرجل الفقيه إن احتجج إليه انتفع به، وإن
استغني عنه أغنى نفسه (ابن عساكر - عن علي).
٢٨٩٠٨ والذي نفس محمد بيده لعالم واحد أشد على إبليس
من ألف عابد لأن العابد لنفسه والعالم لغيره (ابن النجار - عن ابن
مسعود، وفيه عمر بن الحصين).
٢٨٩٠٩ خير العبادة الفقه (أبو الشيخ - عن انس).
٢٨٩١٠ خير سليمان بن المال والملك والعلم فاختر العلم
فأعطي الملك والمال لاختياره العلم (ابن عساكر والديلمي - عن
عباس وسنده ضعيف).

٢٨٩١١ ذنب العالم واحد وذنب الجاهل ذنبان، العالم يعذب على ركوب الذنب والجاهل يعذب على ركوب الذنب وتركه العلم (الديلمي - عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس).
٢٨٩١٢ ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله (الشيرازي في الألقاب من طريق مالك بن دينار - عن الحسن عن انس عن علي).
٢٨٩١٣ عالم ينتفع به خير من ألف عابد (الديلمي - عن علي).
٢٨٩١٤ فضل العالم على العابد سبعون درجة بين كل درجتين حضر (١) الفرس السريع المضمّر مائة عام وذلك أن الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهاها، والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها (الديلمي - عن أبي هريرة).
٢٨٩١٥ فضل العلم أفضل من فضل العبادة وخير دينكم الورع (بز، طس، ك - عن حذيفة).
٢٨٩١٦ فضل العلم أفضل من العبادة وملاك الدين الورع طب - عن ابن عباس.

(١) حضر: الحضر بالضم: العدو. وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا. ومنه الحديث (أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة). النهاية ١ / ٣٩٨. ب

٢٨٩١٧ لا قراهة إلا بتدبر، ولا عبادة إلا بفقه، ومجلس
فقه خير من عبادة ستين سنة (قط في الافراد - عن ابن عمر،
وهو ضعيف)

٢٨٩١٨ يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (عد وأبو نصر
السجزي في الإبانة وأبو نعيم، ق وابن عساكر - عن إبراهيم بن عبد
الرحمن العذري وهو مختلف في صحبته قال ابن منده ذكر في الصحابة
ولا يصح، قال أبو نعيم وروي عن أسامة بن زيد وأبي هريرة وكلها
مضطربة غير مستقيمة، عد، ق وابن عساكر - عن إبراهيم بن الرحمن
العذري ثنا الثقة من أشياخنا، الخطيب وابن عساكر - عن أسامة بن
زيد، وابن عساكر - عن انس، الديلمي عن ابن عمر، ع - عن أبي
أسامة، بز، ع - عن ابن عمر وأبي هريرة معا، قال الخطيب سئل
أحمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام موضوع قال لا
هو صحيح سمعته من غير واحد).

٢٨٩١٩ يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (ك، كر -
عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري).

٢٨٩٢٠ يرفع الله بهذا العلم أقياما فيجعلهم قادة يقتدى بهم في الخير، ويقتص آثارهم، ويرمق أعمارهم، وترغب الملائكة في خلثهم، وبأجنتها تمسحهم (حل - عن انس).

٢٨٩٢١ يسير الفقه خير من كثير العبادة، وخير أعمالكم أيسرها (طب - عن الرحمن بن عوف).

٢٨٩٢٢ قليل الفقه خير من كثير العبادة (ع في تاريخه - عن ابن عمر، وأبو موسى المدني في المعرفة - عن رجاء غير منسوب).

٢٨٩٢٣ كلمة حكمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير من عتق رقبة (الديلمي - عن أبي هريرة).

٢٨٩٢٤ لكل شئ دعامة، ودعامة الاسلام الفقه في الدين، ولفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد (عد - عن أبي هريرة).

٢٨٩٢٥ لكل شئ إقبال وإدبار، وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة كلها بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الرجل المجافي أو الرجلان، وإن من إدبار هذا الدين أن يجفو القبيلة كلها بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الرجل الفقيه أو الرجلان فهما مقهوران ذليلان لا يجدان على ذلك أعوانا ولا أنصارا (ابن السني وأبو نعيم - عن أبي أمامة).

٢٨٩٢٦ إن لهذا الدين إقبالا وإدبارا، ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى إلا الفاسق أو

الفاستقان ذليلان فيما إن تكلمتا قهرا واضطهدا (١)، أو يلعن آخر هذه الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فقائل يقول: يومئذ: ألا وارتها وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رأني وآمن بي وأطاعني، وبايعني (طب - عن أبي أمامة).

٢٨٩٢٧ ما استرذل الله عبدا إلا حظر عليه العمل والأدب (ابن النجار - عن أبي هريرة).

٢٨٩٢٨ إن الفتنة يجي فتتسف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه (د، حل وأبو نصر السجزي في الإبانة وأبو سعيد السمان في مشيخته والرافعي وابن النجار - عن أبي هريرة) (٢).
٢٨٩٢٩ مثل الذي يقرأ القرآن ولا يحسن الفرائض

(١) واضطهد: الاضطهاد هو الظلم والقهر. النهاية ٣ / ١٠٦ . ب
(٢) رمز السيوطي في الجامع الصغير لهذا الحديث (٢ / ٣٧٧) (حل)
وقال المناوي: غريب من حديث أبي إسحاق لم يكتبه إلا من حديث عطية. ص

كالبرنس (١) لا رأس له (الديلمي - عن أبي موسى).
٢٨٩٣٠ مثل العابد لذي لا يتفقه كمثل الذي ييني بالليل
ويهدم بالنهار (ابن أبي الدنيا في العلم والديلمي - عن عائشة).
٢٨٩٣١ مثل الذي يقرأ القرآن ولا يفرض مثل الذي ليس
له رأس (الرامهرمزي من طريق إسحاق بن نجيح عن عطاء
الخراساني - عن أبي هريرة).
٢٨٩٣٢ منهومان لا يشبع طالبهما: طالب العلم وطالب الدنيا (طب - عن ابن
مسعود).

٢٨٩٣٣ منهومان لا يقصي واحد منهما نهمته (٢): منهوم
في طلب العلم لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي
نهمته (أبو خيشمة في العلم، طب - عن ابن عباس).
٢٨٩٣٤ منهومان لا يشبعان: منهوم في علم لا يشبع،

(١) كالبرنس: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به، من دراعة أو جبة أو
ممطر أو غيره. وقال الجوهرى: هو قلنسوة طويلة كان النساك
يلبسونها في صدر الاسلام، وهو من البرس - بكسر الباء القطن،
والنوى زائدة والنهاية ١ / ١٢٢. ب (٢) نهمته: النهمة: بلوغ الهمة في الشئ. النهاية ٥ / ١٣٨. ب

ومنهوم في دنيا لا يشبع (ك - عن قتادة عن انس، عد - عن الحسن مرسلًا) (١) ٢٨٩٣٥ كل صاحب علم غرثان (٢) إلى علم (ابن السني - عن جابر).

٢٨٩٣٦ كلمة الحكمة ضالة كل حكيم، فإذا وجدها فهو أحق بها (العسكري في الأمثال - عن أبي هريرة).

٢٨٩٣٧ ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم (عد، هب - عن معاذ).

٢٨٩٣٨ لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم (عد، هب والخطيب - عن أبي هريرة).

٢٨٩٣٩ لا حسد إلا في اثنتين: رجل أتاه الله مالا فصرفه في سبيل الخير، ورجل أتاه الله علما فعلمه وعمل به (حل - عن أبي هريرة).

٢٨٩٤٠ أفضل العلم العلم بالله، قليل العمل ينفع مع العلم

(١) قال المناوي في الفيض (٦ / ٢٤٥): فيه ليث بن أبي سليم ضعيف. ص
(٢) غرثان: أي جائع. يقال: غرث يغرث غرثا فهو غرثان وامرأة غرثى. النهاية ٣ / ٣٥٣. ب

وكثير العمل لا ينفع مع الجهل (الديلمي عن مؤمل بن عبد الرحمن
الثقفي عن عبادة بن عبد الصمد وهما ضعيفان - عن انس).
٢٨٩٤١ العلماء ثلاثة: رجل عاش به الناس وعاش بعلمه،
ورجل عاش به الناس وأهلك نفسه، ورجل عاش بعلمه ولم يعيش
به أحد غيره (الديلمي - عن انس).
٢٨٩٤٢ إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء
بالله، فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة (١) بالله (الديلمي - عن
أبي هريرة).
٢٨٩٤٣ ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟ من لا يقنط
الناس من رحمة الله، ولا يؤيسهم من روح الله، ولا يؤمنهم
مكر الله، ولا يدع القرآن رغبة إلى ما سواه، ألا لا خير في
عبادة ليس فيها تفقه، ولا في علم ليس فيه تدبر (ابن لآل في
مكارم الخلاق - عن علي).
٢٨٩٤٤ العلم حياة الاسلام، وعماد الايمان، ومن علم
علما أنمى الله له أجره إلى يوم القيامة، ومن تعلم علما فعمل به
كان حقا على الله أن يعلمه ما لم يكن يعلم (أبو الشيخ - عن ابن عباس).

(١) الغرة: أهل الغفلة الذين ركنوا إلى الدنيا راجع الترغيب والترهيب (١ / ١٠٣). ص

٢٨٩٤٥ العلم خير من العمل، وملاك الدين الورع، والعالم من يعمل بالعلم وإن كان قليلا (أبو الشيخ - عن عبادة بن الصامت).
٢٨٩٤٦ العلم علما: فعلم ثابت في القلب فذاك العلم النافع، وعلم في اللسان فذاك حجة الله على عباده (أبو نعيم - عن يوسف ابن عطية عن قتادة عن انس).

٢٨٩٤٧ العلم علما: علم في القلب فذاك العلم النافع، وعلم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم (ش والحكيم - عن الحسن مرسلا، الخطيب (عن الحسن عن جابر، وأورده ابن الجوزي في العلل من الطريقتين).

٢٨٩٤٨ خير الناس أقرؤهم للقران، وأفقههم في دين الله وأتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم (رحم، طب، هب والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن درة بنت أبي لهب).

٢٨٩٤٩ لا يفقه العبد كل الفقه حتى يبغض الناس في ذات الله، ثم يرجع إلى نفسه فتكون أمقت عنده من الناس أجمعين (ابن لآل - عن جابر).

٢٨٩٥٠ لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات

الله وحتى لا يكون أحد أمقت من نفسه (الخطيب في المتفق والمفترق - عن شداد بن أوس).
٢٨٩٥١ من كتب عني علما أو حديثا لم يزل يكتب له
الاجر ما بقي ذلك العلم والحديث (كر في تاريخه - عن أبي بكر)
قاتل الله يهود لقد أوتوا علما (حب - عن أبي أمامة).

الباب الثاني

في آفات العلم ووعيد من لم يعمل بعلمه
٢٨٩٥٢ العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا
الدنيا، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم
(الحسن بن سفيان، عق - عن انس).
٢٨٩٥٣ الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا
السلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم (العسكري - عن علي).
٢٨٩٥٤ آفة الدين ثلاثة: فقيه فاجر، وإمام جائر، ومجتهد
جاهل (فر - عن ابن عباس).
٢٨٩٥٥ إن الله تبارك وتعالى ليؤيد الدين بالرجل الفاجر
(طب - عن عمرو بن النعمان بن مقرن).

٢٨٩٥٦ إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لأخلاق لهم (ن، حب - عن انس، حم، طب - عن أبي بكر).
٢٨٩٥٧ إن الله تبارك وتعالى ليؤيد الاسلام برجال ما هم من أهله (طب - عن ابن عمرو).
٢٨٩٥٨ قوام أمتي بشرارها (حم، طب - عن ميمون ابن سبأذ).
٢٨٩٥٩ سيشد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق (١) (المحاملي في أماليه - عن انس).
٢٨٩٦٠ آفة العلم النسيان، واضاعته أن تحدث به غير أهله (ش - عن الأعمش مرفوعا معضلا واخرج صدره فقط عن ابن مسعود موقوفا).
٢٨٩٦١ أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار (الدارمي - عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسلا) (٢).

(١) خلاق: الخلاق: النصيب. ومنه قوله تعالى (لا خلاق لهم في الآخرة).
المختار ١٤٦. ب (٢) قال المناوي في الفيض (١ / ١٥٩) في سنده المشهود له بالترجيح المستحق لان يسمى بالصحيح قال الحافظ: مسند الدارمي ليس دون السنن في في الرتبة بل لو ضم إلى الخمسة لكان أولى من سنن ابن ماجه فإنه أمثل بكثير. ص

٢٨٩٦٢ القصاص ثلاثة: أمير، أو مأمور، أو مختال (طب) -
عن عروة بن مالك وعن كعب بن عياض).
٢٨٩٦٣ لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو آمر
(حم، د - عن عمرو) (١).
٢٨٩٦٤ أبعث الناس من الله يوم القيامة القاص الذي يخالف
ما أمر به (فر - عن أبي هريرة) (٢).
٢٨٩٦٥ احذروا الشهوة الخفية، العالم يحب أن يجلس إليه
(فر - عن أبي هريرة).
٢٨٩٦٦ أخاف على أمتي من بعدي ثلاثة: زلة عالم، وجدال
منافق بالقرآن والتكذيب بالقدر (طب - عن أبي الدرداء).
٢٨٩٦٧ أخاف على أمتي ثلاثاً: ضلالة الأهواء، وابتاع
الشهوات في البطون والفروج، والغفلة بعد المعرفة (الحكيم والبغوي
وابن منده وابن قانع وابن شاهين وأبو نعيم، الخمسة في كتب الصحابة -
عن أفلح).

(١) عزى الحديث في الجامع الصغير (٦ / ٤٥٤): (حم ٥) وقال المناوي:
إسناده حسن. وآخر فقرة من الحديث: مرآئي. ص
(٢) قال المناوي في الفيض (١ / ٧٨): رمز المصنف لضعفه لان فيه: عمرو
ابن بكر السكسكي. ص

٢٨٩٦٨ أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان
(عد - عن عمر).

٢٨٩٦٩ إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم
اللسان (حم - عن عمر).

٢٨٩٧٠ إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم
اللسان (ط، هب - عن عمران بن حصين).

٢٨٩٧١ كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ما جهل
هؤلاء وهمهم مثل هم هؤلاء (حل - عن معاذ).

٢٨٩٧٢ أكثر منافقي أمتي قراؤها (حم، طب، هب - عن
ابن عمرو حم، طب - عن عقبة بن عامر، طب، عد - عن عصمة
ابن مالك).

٢٨٩٧٣ إذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة
فاعلم أنه لص (فر - عن أبي هريرة).

٢٨٩٧٤ إذا علم العالم فلم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس
ويحرق نفسه (ابن قانع في معجمه - عن سليك الغطفاني).

٢٨٩٧٥ مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل
الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها (طب - عن ابن برزة).

٢٨٩٧٦ مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه
كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه (طب والضياء - عن جندب).
٢٨٩٧٧ أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه
(ط، ص، عد، هب - عن أبي هريرة).
٢٨٩٧٨ أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدي رجل يتأول
القرآن يضعه على غير مواضعه، ورجل يرى أنه أحق بهذا الامر
من غيره (طس - عن عمر).
٢٨٩٧٩ إن الله تبارك وتعالى كره لكم البيان كل البيان
(طب - عن أبي أمامة).
٢٨٩٨٠ إن الله تعالى لا ينزع العلم منكم بعدما أعطاكموه
انتزاعا، ولكن يقبض العلماء بعلمهم، وتبقى جهال فيسألون
فيفتون فيضلون ويضلون (طس - عن أبي هريرة).
٢٨٩٨١ إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ
الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا
(حم، ق، ت ه (عن ابن عمرو) (١).

(١) أخرجه مسلم كتاب العلم باب رفع... رقم (٢٦٧٣). ص

٢٨٩٨٢ إن الله تبارك وتعالى يبغض كل عالم بالدنيا جاهل
بالآخرة (ك في تاريخه - عن أبي هريرة).
٢٨٩٨٣ إن الله تبارك وتعالى يسأل العبد عن فضل علمه كما
يسأل عن فضل ماله (طس عن ابن عمر).
٢٨٩٨٤ إن الله تبارك وتعالى يعافي الأميين يوم القيامة ما
يعافي العلماء (حل والضياء - عن انس).
٢٨٩٨٥ إن أبغض الخلق إلى الله تعالى العالم يزور العمال (١) (ابن لآل - عن أبي
هريرة).
٢٨٩٨٦ إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون (حم،
طب - عن أبي الدرداء).
٢٨٩٨٧ إن أناسا من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرؤون
القرآن ويقولون: نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا،
ولا يكون ذلك كما لا يجتني من القتاد (٢) إلا الشوك كذلك لا يجتني
من قربهم إلا الخطايا (ه - عن ابن عباس).

(١) العمال: وفي الحديث (ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤنة عاملي صدقة)
أراد بعياله زوجاته، وبعامله الخليفة بعده. النهاية ٣ / ٣٠٠. ب
(٢) القتاد: شجر له شوك. المختار ٤١٠. ب

٢٨٩٨٨ سيكون قوم بعدي من أمتي يقرؤون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول: لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك، كما يجتني من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتني من قربهم إلا الخطايا (ابن عساكر - عن ابن عباس).

٢٨٩٨٩ سيكون في آخر الزمان ديدان القراء، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم (حل - عن أبي أمامة).
٢٨٩٩٠ سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم (م - عن أبي هريرة).
٢٨٩٩١ إن أناسا من أهل الجنة يطلعون إلى أناس من أهل النار فيقولون: بم دخلتم النار، فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم، فيقولون: إنا كنا نقول ولا نفعل (طب - عن الوليد بن عقبة).

٢٨٩٩٢ إن علما لا ينتفع به ككنز لا ينفق في سبيل الله (ابن عساكر - عن أبي هريرة).
٢٨٩٩٣ علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه (ابن عساكر - عن ابن عمر).

٢٨٩٩٤ علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه (القضاعي -
عن ابن مسعود).

٢٨٩٩٥ مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي
يكنز الكنز فلا ينفق منه (طس - عن أبي هريرة).
٢٨٩٩٦ إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين (ت - عن
ثوبان) (١).

٢٨٩٩٧ كاتم العلم يلغنه كل شيء حتى الحوت في البحر
والطير في السماء (ابن الجوزي في العلل - عن أبي سعيد).
٢٨٩٩٨ أيما رجل آتاه الله علما فكتمه ألجمه الله يوم القيامة
بلجام من نار (طب - عن ابن مسعود).

٢٨٩٩٩ تناصحوا في العلم، ولا يكتم بعضكم بعضا فان
خيانة في العلم أشد من خيانة في المال (حل - عن ابن عباس).
٢٩٠٠٠ ما أتى الله تعالى عالما علما إلا أخذ عليه الميثاق أن
لا يكتمه (ابن النظيف في جزئه وابن الجوزي - عن ابن هريرة).
٢٩٠٠١ من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الأئمة والمضلين رقم (٢٢٢٩) وقال حسن صحيح. ص

- بلجام من نار (حم، السنن الأربعة ك - عن أبي هريرة) (١).
٢٩٠٠٢ من كتم علما عن أهله ألجم يوم القيامة لجاما من
نار (عد - عن ابن مسعود).
- ٢٩٠٠٣ أيتها الأمة إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون ولكن
انظروا كيف تعملون فيما تعلمون (حل - عن أبي هريرة).
- ٢٩٠٠٤ رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه علمه
ضره جهله، اقرأ القرآن ما نهاك، فإن لم ينهك فلست تقرأه
(طب - عن ابن عمر).
- ٢٩٠٠٥ الزبانية أسرع إلى فسقة حملة القرآن منهم إلى
عبدة الأوثان، فيقولون: يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال
لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم (طب، حل - عن انس).
- ٢٩٠٠٦ شرار الناس شرار العلماء في الناس (البنار - عن معاذ).
- ٢٩٠٠٧ صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس، وإذا
فسدا فسد الناس: العلماء والامراء (حل - عن ابن عباس).
- ٢٩٠٠٨ غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال الأئمة
المضلون (حم - عن أبي ذر).

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كراهية منع العلم رقم (٣٦٤١). ص

٢٩٠٠٩ كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك يوم القيامة:
أعلمت أم جهلت؟ فإن قلت علمت قيل لك: فماذا عملت فيما
علمت (ابن عساكر - عن أبي الدرداء).

٢٩٠١٠ ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما
يحب الله ورسوله وليس العي عي اللسان ولكن قلة المعرفة
بالحق (فر - عن أبي هريرة).

٢٩٠١١ ما أنت محدث حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان
على بعضهم فتنة (ابن عساكر - عن ابن عباس).

٢٩٠١٢ ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها
ما أراد بها (هب - عن الحسن مرسل).

٢٩٠١٣ مانع الحديث أهله كمحدثه غير أهله (فر -
عن ابن مسعود).

٢٩٠١٤ مثل الذي يجلس يسمع الحكمة ولا يحدث عن
صاحبه إلا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال: يا راعي
أجزرني شاة من غنمك، قال: اذهب فخذ بأذن خيرها شاة،
فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم (حم، ه - عن أبي هريرة) (١).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد باب الحكمة رقم (٤١٧٢) وقال في الزوائد:
إسناده ضعيف. ص

٢٩٠١٥ من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو تقبل أفئدة الناس إليه فإلى النار (ك، هب - عن كعب بن مالك).

٢٩٠١٦ من ازداد علما ولم يزد في الدنيا زهدا لم يزد من الله إلا بعدا (فر - عن علي).

٢٩٠١٧ من أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانته (د، ك - عن أبي هريرة) (١).

٢٩٠١٨ من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض (ابن عساكر - عن علي).

٢٩٠١٩ من أفتى بفتيا بغير ثبوت فإنما إثمه على من أفتاه (٥، ٢) ك - عن أبي هريرة).

٢٩٠٢٠ من تعلم علما مما يتبغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة (حم) (٣)،

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب التوقي في الفتيا رقم ٣٤٦٠ ص
(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب اجتناب الرأي والقياس رقم ٥٣ ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب في طلب العلم لغير الله رقم ٣٦٤٧ ص

د، ه، ك - عن أبي هريرة).
٢٩٠٢١ من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء
أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله جهنم (ه - عن أبي هريرة).
٢٩٠٢٢ من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الناس
لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا (١) ولا عدلا (د - عن أبي هريرة).
٢٩٠٢٣ يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق
أقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فيطيف (٢) به أهل النار
فيقولون: يا فلان مالك ما أصابك ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا
عن المنكر؟ فيقول: بلى قد كنت آمركم بالمعروف ولا آتية،
وأنهاكم عن المنكر وآتية (حم، ق - عن أسامة بن زيد) (٣).
٢٩٠٢٤ يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم
من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم

(١) صرفا ولا عدلا: فالصرف: التوبة. وقيل النافلة. والعدل: الفدية.
وقيل الفريضة. النهاية ٣ / ٢٤. ب
(٢) فيطيف: قال ابن فارس في باب الواو: والطف والطفائف، ما أطاف
بالإنسان من الجن والإنس والخيال. المصباح ٢ / ٥٢٣. ب
(٣) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله رقم ٢٩٨٩. ص

ولا يفتنونكم (حم، م - عن أبي هريرة) (١).
٢٩٠٢٥ هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرُوا
منه على شئٍ ثكلتك أمك يا زياد وإن كنت لأعدك من فقهاء
أهل المدينة هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني
عنهم (ت، ٢) ك عن أبي الدرداء، حم، د، ك - عن زياد بن لبيد).
٢٩٠٢٦ أتيت ليلة أسري بي على قوم يقترض شفاههم
بمقاريض من نار كلما قرضت دقت فقلت: يا جبريل من
هؤلاء؟ قال: خطباء من أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤون
كتاب الله ولا يعملون به (هب - عن انس).
٢٩٠٢٧ إذا قرأ الرجل وتفقه في الدين ثم أتى باب السلطان
تملقا إليه وطمعا لما في يديه خاض بقدر خطاه في نار جهنم (أبو
الشيخ - عن معاذ).
٢٩٠٢٨ إن أهون الخلق على الله تعالى العالم يزور العمال
(الحافظ أبو الفتيان الدهشاني في كتاب التحذير من علماء السوء - عن
أبي هريرة).

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه باب النهي عن الرواية رقم ٧٠٧ ص
(٢) أخرجه الترمذي مطولا كتاب العلم باب ما جاء في ذهاب العلم رقم ٢٦٥٣
وقال حسن غريب. ص

٢٩٠٢٩ ما من رجل يحفظ علما فكتمه إلا أتى يوم القيامة
ملجما بلجام من نار (هـ - عن أبي هريرة).

٢٩٠٣٠ ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعا إلا كان
شريكة في كل لون يعذب به في نار جهنم (ك في تاريخه -
عن معاذ).

٢٩٠٣١ من كتم علما مما ينفع الله به الناس في أمر الدين
ألجمه يوم القيامة بلجام من نار (هـ - عن أبي سعيد) (١).
٢٩٠٣٢ لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو لتماروا به
السفهاء أو لتصرفوا وجوه الناس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار
(هـ - عن حذيفة).

٢٩٠٣٣ لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو لتماروا به السفهاء،
ولا تجتروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار (هـ، حب، ك -
عن جابر).

٢٩٠٣٤ من أكل بالعلم طمس الله على وجهه، وردده على
عقبه وكانت النار أولى به (الشيرازي - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب من سئل عن علم فكتمه رقم ٢٦٥ في
إسناده محمد بن دأب كذبه أبو زرعة وغيره نسب إلى الوضع. ص

- ٢٩٠٣٥ من تعلم العلم لغير الله تعالى فليتبوأ؟ مقعده من نار (ت - عن (١) ابن عمر).
- ٢٩٠٣٦ من تعلم العلم ليماري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف وجوه الناس إليه أدخله الله النار (ت - عن كعب بن مالك) (٢).
- ٢٩٠٣٧ ويل للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم (ع - عن انس).
- ٢٩٠٣٨ ويل لامتي من علماء السوء (ك في تاريخه - عن انس).
- ٢٩٠٣٩ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات (٣) (حم، د -

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء فيمن يطلب بعمله الدنيا رقم ٢٦٥٥ وقال حسن غريب. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم رقم ٢٦٥٤ وقال غريب. ص
(٣) الأغلوطات: وفي الحديث (أنه نهى عن الغلوطات في المسائل) وفي رواية (الأغلوطات) قال الهروي: الأصل وفيه الأغلوطات، ثم تركت الهمزة كما تقول: جاء الأحمر وجاء الحمر بطرح الهمزة وقد غلط من قال إنها جمع غلوطة.

وقال الخطابي: يقال: مسألة غلوط: إذا كان يغلط فيها، كما يقال: شاة حلوب، وفرس ركوب، فإذا جعلتها اسماً زدت الهاء فقلت: غلوطة، كما يقال: حلوبة وركوبة. وأراد المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيح بذلك شر وفتنة. وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع. ومثله قول ابن مسعود (أنذرتكم صعاب المنطق) يريد المسائل الدقيقة الغامضة. وأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة، أفعولة، من الغلط، كالأحدوثة والأعجوبة. النهاية ٣ / ٣٧٨ ب

عن معاوية (١).

٢٩٠٤٠ ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل

(حل - عن حذيفة).

٢٩٠٤١ ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من
الويل، وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل (ص - عن
جبله مرسل).

الاكمال

٢٩٠٤٢ أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون (حم)،

حل - عن عمر).

٢٩٠٤٣ غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال الأئمة

المضلون (حم - عن أبي ذر).

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب التوقي في الفتيا رقم ٣٦٣٩ ولفظه:
نهى عن الغلوطات. وفي سنده عبد الله بن سعد قال أبو حاتم مجهول.
عون المعبود ١٠ / ٩٠ ص

٢٩٠٤٤ إنما أخاف عليكم كل منافق عليم يتكلم بالحكمة
ويعمل بالجور (عبد بن حميد، هب - عن عمر).
٢٩٠٤٥ إنما أتخوف عليكم رجلا قرأ القرآن حتى إذا روي
عليه بهجته وكان ردءا (١) للاسلام اعتزل إلى ما شاء الله فانسلخ
منه وخرج على جاره بسيفه رماه بالشرك (ز وحسنه، ع، حب،
ص - عن جندب عن حذيفة).
٢٩٠٤٦ إني لا أتخوف على أمتي مؤمنا ولا مشركا، أما
المؤمن فيحجره إيمانه، وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف
عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون
(طس - عن علي).
٢٩٠٤٧ إني لست أخاف عليكم فيما لا تعلمون، ولكن
انظروا كيف تعملون فيما تعلمون (الديلمي - عن أبي هريرة).
٢٩٠٤٨ إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم
اللسان (طب، حب - عن أبي الحصين).
٢٩٠٤٩ إن أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث: زلة عالم،
وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليهم (طب، قط - عن معاذ).

(١) ردءا: الردء: العون والناصر. النهاية ٢ / ٢١٣ ب

٢٩٠٥٠ إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون (حم،
طب وابن عساكر - عن أبي الدرداء).
٢٧٠٥١ لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال: أن يكثر لهم
من المال فيتحاسدوا فيقتلوا، وأن يفتح الكتاب فيأخذ المؤمن
يبتغي تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله وأن يروا ذا علمهم فيضيعوه
ولا يباليون عليه (ابن جرير، طب - عن أبي مالك الأشعري).
٢٩٠٥٢ أكثر ما أتخوف على أمتي بعدي رجل يتأول
القرآن فيضعه على غير مواضعه، ورجل يرى أنه أحق بهذا الامر
من غيره (طس - عن عمران).
٢٩٠٥٣ مما أتخوف على أمتي أن يكثر فيهم المال حتى
يتنافسوا فيقتلوا عليه، وإن مما أتخوف على أمتي أن يفتح لهم القرآن
حتى يقرأه المؤمن والكافر والمنافق فيحل حلاله المؤمن ابتغاء
تأويله (ك - عن أبي هريرة).
٢٩٠٥٤ أنزل الله في بعض كتابه وأوحى إلى بعض أنبيائه:
قل للذين يتفقهون بغير الدين ويتعلمون لغير العلم ويطلبون الدنيا
بعمل الآخرة ويلبسون لباس مسوك (١) الكباش وقلوبهم قلوب

(١) مسوك: المسك: الجلد، والجمع مسوك مثل فلس وفلوس. المصباح المنير ٢ / ٧٨٧ ب

الذئب ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر، إياي
يخدعون أو بي يستهزؤون فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تذر الحليم
فيهم حيران (أبو سعيد النقاش في معجمه، وابن النجار - عن
أبي الدرداء).

٢٩٠٥٥ قال الله تبارك وتعالى: عباد لي يلبسون للناس
مسوك الضأن وقلوبهم أمر من الصبر، ألسنتهم أحلى من العسل،
يختلون (١) الناس بدينهم، أبي يغترون أم علي يجترؤون؟ فبي أقسمت
لألبسنتهم فتنة تذر الحليم فيها حيران (ابن عساكر - عن عائشة).
٢٩٠٥٦ من طلب العلم لياهي به العلماء أو يماري به السفهاء
في المجالس لم يرح رائحة الجنة (طب - عن معاذ).
٢٩٠٥٧ من طلب العلم ليماري به السفهاء أو يكاثر به العلماء
أو يصرف به وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار (أبو نعيم في
المعرفة، كر - عن انس).

(١) يختلون: في الحديث (من أشرط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد،
وأن تختل الدنيا بالدين) أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة. يقال ختله
يختله إذا خدعه وراوغه. وختل الذئب الصيد إذا تخفى له.
ومنه حديث الحسن في طلاب العلم (وصنف تعلمون للاستطالة والختل)
أي الخداع. النهاية ٢ / ٩. ب

٢٩٠٥٨ من طلب علما يباهي به الناس فهو في النار (ابن عساكر - عن أم سلمة).

٢٩٠٥٩ من طلب هذه الأحاديث ليماري بها السفهاء ويباهي بها ليحدث بها لم يرح رائحة الجنة، وريحها يوجد من مسيرة خمس مائة عام (الحكيم - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده).
٢٩٠٦٠ من طلب الحديث أو العلم يريد به الدنيا لم يجد حدث الآخرة (ابن النجار (عن انس).

٢٩٠٦١ من تعلم علما مما يتغنى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة (حم، د، ه، ك، هب - عن أبي هريرة) مر برقم ٢٩٠٢٠.

٢٩٠٦٢ من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله تعالى فليتبوأ؟ مقعده من النار (ت: حسن غريب - عن ابن عمر).

٢٩٠٦٣ من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار (طس وابن أبي العاص، قط في الأفراد، ص - عن انس).

٢٩٠٦٤ من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو ليماري به السفهاء فهو في النار (طب وتمام - عن أم سلمة).

٢٩٠٦٥ من تعلم الأحاديث ليحدث به الناس لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مائة عام (الدلمي - عن أبي سعيد).

٢٩٠٦٦ من طلب العلم لغير العمل فهو كالمستهزئ بربه عز وجل (الدلمي - عن ابن عباس).

٢٩٠٦٧ من طلب الدنيا بعمل الآخرة فليس له في الآخرة من نصيب (الدلمي - عن انس).

٢٩٠٦٨ من قرأ القرآن وتفقّه في الدين ثم أتى صاحب سلطان طمعا لما في يديه طبع الله على قلبه وعذب كل يوم بلونين من العذاب لم يعذب به قبل ذلك (أبو الشيخ - عن ابن عمر).

٢٩٠٦٩ من قرأ القرآن وتفقّه في الدين ثم أتى صاحب سلطان طمعا لما في يديه خاض بقدر خطاه في نار جهنم (ك في تاريخه - عن معاذ).

٢٩٠٧٠ أنتم في خير تقرؤون كتاب الله وفيكم رسول الله، وسيأتي على الناس زمان يثقفونه (١) كما يثقف القدح يتعجلون

(١) يثقفونه: ثقف ككرم وفرح ثقفا وثقفا وثقافة صار حاذقا خفيفا فطنا فهو ثقف كحبر وكتف وثقفه كسمعه صادفه أو أخذه أو ظفر به أو أدركه. القاموس ٣ / ١٢١. ب

أجورهم ولا يتأجلونها (حم - عن انس).
٢٩٠٨١ الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر وفيكم
الأبيض وفيكم الأسود، اقرأوه قبل أن يقرأه أقوام يقومون
حروفه كما يقوم السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه
(حم وعبد بن حميد، د، ه، حب، طب، هب، ص - عن سهل بن سعد).
٢٩٠٨٢ العالم عالمان: عالم طلب بعلمه الله لم يأخذ عليه طعما
ولم يشتر به ثمنا، وعالم طلب بعلمه الدنيا اشترى به ثمنا واخذ عليه طعما
بخل به على عباد الله يلجمه الله يوم القيامة بلجام من نار فينادي
عليه ملك من الملائكة: ألا إن هذا فلان ابن فلان آتاه الله تعالى
في دار دنيا علما فاشترى به ثمنا وأخذ عليه طعما فلا يزال ينادي عليه
حتى يفرغ من الناس ثم يصنع الله به ما أحب (الديلمي - عن
ابن عباس).

٢٩٠٨٣ العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان
ويدخلوا الدنيا، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل
فاحذروهم واعتزلوهم (الحسن بن سفيان، ولفظ الديلمي: واجتنبوهم،
عق، ك في تاريخه والقاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسد
آبادي في أماليه وأبو نعيم والديلمي والرافعي - عن انس).

٢٩٠٨٤ ويل لامتي من علماء السوء يتخذون هذا العلم تجارة
بيعونها من أمراء زمانهم ربحا لأنفسهم لا أرباح الله تجارتهم (ك)
في تاريخه - عن انس).

٢٩٠٨٥ سيأتي على الناس زمان يقعدون في المساجد حلقا
حلقا إنما نهمتهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة (حل -
عن ابن مسعود).

٢٩٠٨٦ يأتي على الناس زمان يتحلقون في المساجد وليس
همتهم إلا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم (ك - عن انس).

٢٩٠٨٧ سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد
حلقا حلقا إمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة
(طب - عن ابن مسعود).

٢٩٠٨٨ سيكون في آخر أممي أقوام يزخرفون مساجدهم
ويخربون قلوبهم يتقى أحدهم على ثوبه مالا يتقى على دينه لا يبالي
أحدهم إذا سلمت له دنياه ما كان من أمر دينه (ك في تاريخه -
عن ابن عباس).

٢٩٠٨٩ شر الناس فاسق قرأ كتاب الله وتفقه في دين
الله ثم بذل نفسه لفاجر إذا نشط تفكه بقراءته ومحادثته فيطبع

الله على قلب القائل والمستمع (الديلمي - عن ابن عمر).
٢٩٠٩٠ علماء هذه الأمة رجالان: رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طعما ولم يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له حيتان البحر ودواب البر، والطير في جو السماء ويقدم على الله تعالى سيده شريفا حتى يوافق المرسلين، ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طعما وشرى به ثمنا فذلك يلجم بلجام من النار يوم القيامة وينادي مناد: هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طعما، واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ من الحساب (طس - عن ابن عباس).

٢٩٠٩١ علم الله تعالى آدم ألف حرفة من الحرف وقال له: قل لولدك وذريتك: إن لم تصبروا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين، فإن الدين لي وحدي خالصا، ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له (ك في تأريخه - عن عطية بن بشر المازني).
٢٩٠٩٢ يا صهيب ليأتين على الناس زمان كثير أمراؤه قليل فقهاؤه كذاب خطباؤه مراؤون قراؤه يتفقهون في غير الدين يأكلون الدنيا كما تأكل النار الحطب، ألا وإن النار مثوى لهم وبئس للظالمين منزلا (الديلمي - عن صهيب).

٢٩٠٩٣ يأتي على الناس زمان يكون عامتهم يقرؤون القرآن ويجهدون في العبادة ويشغلون بأهل البدع يشركون من حيث لا يعلمون يأخذون على قراءتهم وعلمهم الرزق يأكلون الدنيا بالدين، وهم أتباع الدجال الأعور (الإسماعيلي في معجمه والديلمي عن ابن مسعود، قال في اللسان: هذا خبر منكر).

٢٩٠٩٤ تستمعون ويسمع منكم، ويسمع من الذين سمعوا منكم، ثم يأتي بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يستشهدوا (بز والبارودي، طب وأبو نعيم وسمويه - عن ثابت بن قيس بن شماس).

٢٩٠٩٥ إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فإذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل (طس - عن أبي هريرة).

٢٩٠٩٦ يخرج في آخر الزمان قوم رؤوسا جهالا يفتنون الناس فيضللون ويضلون (أبو نعيم والديلمي - عن أبي هريرة).
٢٩٠٩٧ يؤتى بعلماء السوء يوم القيامة فيقذفون في نار جهنم

فيدور أحدهم في جهنم بقصبه (١) كما يدور الحمار بالرحى فيقال له:
يا ويلك بك اهتدينا فما بالك؟ قال: إني كنت أخالف ما كنت
أنهاكم (ابن النجار - عن أبي هريرة).
٢٩٠٩٨ إن الله عز وجل يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي
العلماء (حل، ص - عن انس، قال حم: حديث منكر).
٢٩٠٩٩ إن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله
بعلمه (كر - عن أبي هريرة).
٢٩١٠٠ إن في جهنم رحى تطحن علماء السوء طحنا (عد
وابن عساكر - عن انس).
٢٩١٠١ إن في جهنم رحى تطحن جبابرة العلماء طحنا (ابن
عساكر - عن ابن عمر، وفيه: إبراهيم بن عبد الله بن همام كذاب).
٢٩١٠٢ إن في جهنم أرحية تدور بالعلماء فيشرف عليهم من
كان عرفهم في الدنيا فيقولون: ما صيركم إلى هذا وإنما كنا نتعلم
منكم؟ فيقولون: إنا كنا نأمركم بأمر ونخالفكم إلى غيره (الدلمي -
عن وأبي هريرة).

(١) بقصبه: القصب بالضم: المعى، وجمعه: أقصاب. وقيل: القصب
اسم للأعفاء كلها. النهاية ٤ / ٦٧. ب

٢٩١٠٣ إن في جهنم واديا تستعيد منه كل يوم سبعين مرة
أعده الله تعالى للقراء المرأين بأعمالهم وإن أبغض الخلق إلى الله تعالى
عالم السلطان (عد - عن أبي هريرة).

٢٩١٠٤ إن من شرار الناس رجل فاجر جرى يقرأ كتاب
الله تعالى لا يرعوي إلي شئ منه (الديلمي - عن أبي سعيد).
٢٩١٠٥ إن أناسا من أهل الجنة يطلعون إلى أناس من أهل
النار فيقولون: بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا
منكم؟ فيقولون: كنا نقول ولا نفعل (طب - عن الوليد بن عقبة).
٢٩١٠٦ مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم
بمقاريض من نار فقلت لجبريل: من هؤلاء؟ قال خطباء من أهل
الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون
الكتاب أفلا يعقلون (ط، حم وعبد بن حميد، طس، حل، ص -
عن انس).

٢٩١٠٧ من سمع (١) الناس بعلمه سمع الله به سامع

(١) من سمع: بالشديد أي: من نوه بعلمه وشهر ليراها الناس ويمدحوه.
فيض القدير ٦ / ١٥٥ ب

خلقه وحقره وصغره (ابن المبارك، حم وهناد، طب، حل -
عن ابن عمرو).
٢٩١٠٨ من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به
لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه (طب،
حل - عن ابن عمر).
٢٩١٠٩ العالم بغير عمل كالمصباح يحرق نفسه ويضئ
للناس (الديلمي - عن جندب).
٢٩١١٠ العالم والعلم والعمل في الجنة، فإذا لم يعمل العالم بما
يعلم كان العلم والعمل في الجنة والعالم في النار (أبو نعيم - عن
أبي هريرة).
٢٩١١١ تعلموا ما شئتم، فإن الله تعالى لن ينفعكم به حتى
تعملوا (ابن عساكر - عن أبي الدرداء).
٢٩١١٢ يوشك أن يظهر العلم ويخزن العمل ويتواصل
الناس بألسنتهم ويتباعدون بقلوبهم، فإذا فعلوا ذلك طبع الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم (الديلمي - عن ابن عمر).
٢٩١١٣ تعوذوا بالله من فخر القراء فهم أشد فخرا من الجبابرة
ولا شيء أبغض إلي من قارئ فخور (الديلمي - عن انس).

٢٩١١٤ سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر، شرار الناس شرار العلماء في الناس (حل - عن معاذ).

٢٩١١٥ سيكون أقوام من أمتي يغلطون فقهاءهم بعض المسائل أولئك شرار أمتي (سمويه - عن ثوبان).

٢٩١١٦ يا سعد ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ قوم علموا ما جهل هؤلاء ثم جهلوا كجهلهم (ابن عساكر - عن سعد بن أبي وقاص) أنه قال يا رسول الله اتيتك من قوم هم وأنعامهم سواء - قال فذكره.

٢٩١١٧ يا عمار ألا أخبرك بقوم أعجب منهم؟ قوم علموا ما جهلوا، ثم اشتهوا كشهوتهم (طب - عن عمار).

٢٩١١٨ يأتي على الناس زمان القرآن في واد وهم في واد غيره (الحكيم - عن جبار بن صخر).

٢٩١١٩ يأتي على الناس زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض كتغائر التيوس بعضها على بعض (ك في تأريخه والخطيب - عن ابن عمر).

٢٩١٢٠ يأتي على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيجمعون حروفه ويضيعون حدوده، ويل لهم مما جمعوا وويل لهم مما صنعوا

إن أولى الناس بهذا القرآن من جمعه ولم ير عليه أثره (أبو نعيم - عن ابن عباس).

٢٩١٢١ يظهر هذا الدين حتى يجاور البحار حتى يخاض البحر بالخييل في سبيل الله، ثم يأتي قوم يقرأون القرآن يقولون: قد قرأنا القرآن، فمن أقرأ منا ومن أفقه منا، ومن أعلم منا؟ هل في أولئك من خير؟ وأولئك منكم وأولئك هم وقود النار (ابن المبارك، طب - عن العباس بن عبد المطلب).

٢٩١٢٢ يظهر الاسلام حتى تختلف التجار في البحر حتى يخوض الخييل في سبيل الله، ثم يظهر قوم يقرأون القرآن يقولون: من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا؟ هل في أولئك من خير؟ أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار (طس - عن عمر).

٢٩١٢٣ ليظهروا الايمان حتى يرد الكفر إلى موطنه وليخاض البحر بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيعلمونه ويقرأون، ثم يقولون: قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير منا؟ فهل في أولئك من خير؟ قالوا: يا رسول الله ومن أولئك؟ قال: أولئك منكم، وأولئك هم وقود النار (طب - عن ابن عباس، طب - عن أمه أم الفضل).

٢٩١٢٤ يكون بعدي قصاص لا ينظر الله إليهم (الدلمي - عن علي).

٢٩١٢٥ يوشك أن تروا شياطين الانس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيصد الناس عن استماعه من صاحبه الذي يحدث به (طب - عن ابن عباس).

٢٩١٢٦ يوشك أن يظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها في البحر يصلون معكم في مساجدكم، ويقرأون معكم القرآن، ويجادلونكم في الدين وإنهم لشياطين في صور الانس (طب - عن ابن عمرو).

٢٩١٢٧ إن سليمان بن داود أوثق شياطين في البحر، فإذا كان سنة خمس وثلاثين خرجوا في صور الانس وأبشارهم، فجالسوهم في المجالس والمساجد ونازعوهم القرآن والحديث (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عمر).

٢٩١٢٨ إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرج مرده الشياطين الذين كان حبسهم سليمان بن داود في جزائر البحور فيذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم في القرآن ويبقى عشرهم بالشام (عق، عد وأبو نصر السجزي في الإبانة، كر - عن

أبي سعيد. قال عقي: لا أصل لهذا الحديث. قال أبو نصر: غريب
الاسناد والمتن. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.
٢٩١٢٩ لا تنقضي الدنيا حتى تخرج شياطين من البحر
يعلمون الناس القرآن (أبو نعيم - عن أبي هريرة).
٢٩١٣٠ لا تقوم الساعة حتى يمشي إبليس في الطرق
والأسواق يتشبه بالعلماء يقول: حدثني فلان بن فلان عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا (أبو نعيم - عن واثلة).
٢٩١٣١ انظروا من تجالسون وعمن تأخذون دينكم فإن
الشياطين يتصورون في آخر الزمان في صور الرجال فيقولون:
حدثنا وأخبرنا، وإذا جلستم إلى رجل فاسأله عن اسمه وأبيه
وعشيرته فتفقده إذا غاب (ك في تأريخه، الديلمي - عن ابن مسعود).
٢٩١٣٢ قم يا فلان فأذن أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن
وأن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر (خ - (١) عن أبي هريرة،
طب - عن كعب بن مالك).
٢٩١٣٣ ليؤيدن الله عز وجل هذا الدين بأقوام لا خلاق
لهم (طب - عن أبي بكر، ابن النجار - عن انس).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة خيبر ٥ / ١٦٩. ص

٢٩١٣٤ لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف (طب) -
عن عبادة بن الصامت، طب - عن عوف بن مالك).
٢٩١٣٥ إن أخوف ما أخاف على أمتي الكتاب واللبن، فأما
اللبن فينتجع (١) أقوام بحبه ويتركون الجماعة والجمعات، وأما الكتاب
فيفتح لأقوام فيه فيجادلون به الذين آمنوا (طب) - عن عقبة بن عامر).
٢٩١٣٦ لا أخاف على أمتي إلا اللبّن فإن الشيطان بين الرغو
والضرع (حم) - عن ابن عمرو).
٢٩١٣٧ سيهلك نفر من أمتي في الكتاب واللبن قيل:
وما أهل الكتاب؟ قال: قوم يتعلمون كتاب الله يجادلون به
الذين آمنوا، قيل: وما أهل اللبّن؟ قال: قوم يتبعون الشهوات
ويضيعون الصلوات (طب، ك، هب) - عن عقبة بن عامر).
٢٩١٣٨ مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل رجل
رزقه الله مالا فكنزه فلم ينفق منه (أبو خيثمة في العلم، وأبو نصر
السجزي في الإبانة - عن أبي هريرة).
٢٩١٣٩ مثل الذي يسمع الخطبة ثم لا يعي ما يسمع وذكر

(١) فينتجع: ومنه حديث أبي وسئل عن النبيذ فقال: (عليك باللبن الذي
نجعت به) أي الذي سقيته في الصغر، وغذيت به. النهاية ٥ / ٢٢. ب

مثله (الرامهرمزي - عن أبي هريرة).
٢٩١٤٠ إذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الأمة أولها، فمن
كان عنده علم فليشره، فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله
على محمد (كر - عن معاذ).
٢٩١٤١ إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم
فليظهره، فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد (عد،
خط، كر - عن جابر).
٢٩١٤٢ من كتم علما نافعا عنده ألجمه الله يوم القيامة بلجام
من نار (أبو نصر السجزي في الإبانة والخطيب - عن جابر).
٢٩١٤٣ من بخل بعلم أوتي به يوم القيامة مغلولا
ملجوما بلجام من نار (ابن الجوزي في العلل - عن ابن عمر).
٢٩١٤٤ من سئل عن علم نافع فكتمه جاء يوم القيامة
ملجما بلجام من نار (طب والخطيب وابن عساكر - عن ابن عباس).
٢٩١٤٥ من علم شيئا فلا يكتمه، ومن دمعت عيناه من
خشية الله لم يحل له أن يلج النار أبدا إلا تحلة الرحمن ومن
كذب علي فليتبوأ بيتا في جهنم (طب - عن سعد بن المدحاس).

٢٩١٤٦ من علم علما ثم كتبه ألجمه الله تعالى يوم القيامة بلجام من نار (ابن النجار - عن ابن عمرو).

٢٩١٤٧ من كتبه علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار (ك والخطيب - عن ابن عمرو).

٢٩١٤٨ من كتبه علما ينتفع به ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار (طب، عد والسجزي والخطيب - عن ابن مسعود).

٢٩١٤٩ من كتبه علما يعلمه ألجمه يوم القيامة بلجام من نار (طب - عن ابن عباس).

٢٩١٥٠ من كتبه علما عنده أو أخذ عليه أجره لقي الله

تعالى يوم القيامة ملجما بلجام من نار (عد - عن انس).

٢٩١٥١ أي شيء لا يحل منعه؟ ذلك العلم لا يحل منعه

(القضاعي - عن انس).

٢٩١٥٢ لا أعرفن رجلا منكم علم علما فكتمه فرقا

من الناس (ابن عساكر - عن أبي سعيد).

العلوم المذمومة

٢٩١٥٣ تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر

ثم انتهوا (ابن مردويه، قط في كتاب النجوم - عن ابن عمر).

٢٩١٥٤ رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم
ليس له عند الله خلاق يوم القيامة (طب - عن ابن عباس).
٢٩١٥٥ من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من
السحر زاد ما زاد (حم، د (١) ٥ - عن ابن عباس).
٢٩١٥٦ علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر (ابن
عبد البر - عن أبي هريرة).
٢٩١٥٧ كذب النسابون قال الله تعالى: (وقرونا بين ذلك
كثيرا) (ابن سعد وابن عساكر - عن ابن عباس).
٢٩١٥٨ كان نبي من الأنبياء يخط فمّن وافق خطه (٢)

(١) أخرجه أبو داود كتاب الكهانة والتطهير باب في النجوم رقم ٣٨٨٧. ص
(٣) خطه: حديث معاوية بن الحكم (أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط،
فقال: (كان نبي من الأنبياء يخط فمّن وافق خطه علم مثل علمه) وفي
رواية (فمّن وافق خطه فذاك) قال ابن عباس: الخط هو الذي يخطه
الحازي، وهو علم قد تركه الناس، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي
فيعطيه حلوانا، فيقول له: اقعد حتى أخط لك، وبين يدي الحازي غلام
له معه ميل، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة
لئلا يلحقها العدد، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين، وغلامه
يقول للتفاؤل: ابني عيان أسرع البيان، فان بقي خطان فهما علامة
النجح، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخطيئة.
وقال الحربي: الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط، ثم يضرب عليهن
بشعير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة. قلت:
الخط المشار إليه علم معروف، وللناس فيه تصانيف كثيرة، وهو معمول
به إلى الآن، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ويستخرجون
به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه. النهاية ٢ / ٤٧. ب

فذاك (حم، ق، ت - (١) عن معاوية بن الحكم).
الاکمال

٢٩١٥٩ مثل الناظر في النجوم كالناظر في عين الشمس كلما
اشتد نظره فيها ذهب بصره (الديلمي - عن أبي هريرة).
٢٩١٦٠ من تعلم علما من النجوم تعلم شعبة من السحر
من زاد زاد (طب، وأبو الشيخ في العظمة - ابن عباس).
٢٩١٦١ تعلموا من أمر النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر
والبحر، ثم انتهوا، ومن أمر النساء ما يحل لكم وما يحرم
علكم، ثم انتهوا، ومن الأنساب ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا
(ابن السني - عن ابن عمر).

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهانة رقم ١٢١
(٤ / ١٧٤٩). ص

٢٩١٦٢ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، ثم انتهوا، وتعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله، ثم انتهوا وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر، ثم انتهوا (هب - عن أبي هريرة).

الباب الثالث في آداب العلم

وفيه فصلان

الفصل الأول في رواية الحديث

وآداب الكتابة

٢٩١٦٣ نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عني فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه (حم، ه - عن انس) (١).

٢٩١٦٤ نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم أدها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب من بلغ علما رقم ٢٣٠. ص

فان دعوتهم تحوط من وراءهم (حم، ك - عن جبير بن مطعم، د،
ه - عن زيد بن ثابت، ت ه - عن ابن مسعود).
٢٩١٦٥ نضر الله امرأ سميع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه
ليس بفقيه (ت - عن زيد بن ثابت) (١).
٢٩١٦٦ نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه
فرب مبلغ أوعى من سامع (حم، ت، حب - عن ابن مسعود) (٢).
٢٩١٦٧ اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدي يروون
أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس (طس - عن علي).
٢٩١٦٨ لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن، فمن كتب عني
غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار (حم، م - عن أبي سعيد) (٣).

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم
٢٦٥٦ ورقم ٢٦٥٧ وقال حسن صحيح. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم
٢٦٥٦ ورقم ٢٦٥٧ وقال حسن صحيح. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم رقم ٣٠٠٤. ص

٢٩١٦٩ اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق
(حم، د، ك (١) عن ابن عمر).

٢٩١٧٠ إياكم وكثرة الحديث عني، فمن قال علي فليقل حقا
أو صدقا، ومن يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار (حم،
ه، (٢) ك - عن أبي قتادة).

٢٩١٧١ من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد
الكاذبين (حم، م، ه - عن سمرة) (٣).

٢٩١٧٢ اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ
مقعده من النار (حم، ت - (٤) عن ابن عباس).

٢٩١٧٣ الحديث عني ما تعرفون (فر - عن علي).

٢٩١٧٤ إذا كتبت الحديث فاكتبوه باسناده، فإن يك

أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كتابة العلم رقم ٣٦٢٩ وأحمد في مسنده
(٢ / ١٦٢، ١٩٢). ص

(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب التعليل في تعمد الكذب رقم ٣٥. ص

(٣) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح باب وجوب الرواية عن الثقات (١) ٩. ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن باب ما جاء في الذي يفسر القرآن
برأيه رقم ٢٩٥١ وقال حسن. ص

حقا كنتم شركاء في الاجر، وإن يك باطلا كان وزره عليه (ك) وأبو نعيم وابن عساكر - عن علي).

٢٩١٧٥ بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (حم، خ، ن - عن ابن عمر) (١).

٢٩١٧٦ تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم (حم، د، ك - عن ابن عباس).

٢٩١٧٧ حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج (د - عن أبي هريرة) (٢).

٢٩١٧٨ حدثوا عني بما تسمعون، ولا تقولوا إلا حقا، ومن كذب علي بني له بيت في جهنم يرتع فيه (طب - عن أبي قرصافة).

٢٩١٧٩ لا بأس في الحديث قدمت فيه أو أخرت إذا أصبت معناه (الحكيم - عن واثلة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل رقم ٢٦٦٩ وقال حسن صحيح. وهكذا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب الحديث عن بني إسرائيل رقم ٣٦٧٤. ص

٢٩١٨٠ لا تأخذوا الحديث إلا عن تجيزون شهادته
السجزي، خط - عن ابن عباس).

٢٩١٨١ إني أحدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم
الغائب (طب - عن عبادة بن الصامت).
الاكمال

٢٩١٨٢ من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها
بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما (عد في العلل - عن ابن عباس عن
معاذ، حب في الضعفاء - عن ابن عباس، عد وابن عساكر من
طرق - عن أبي هريرة، ابن الجوزي - عن انس).

٢٩١٨٣ من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما ينفعهم من أمر
دينهم بعث يوم القيامة من العلماء، وفضل على العالم على العابد
سبعين درجة، الله أعلم بما بين كل درجتين (ع، عد، هب - عن
أبي هريرة).

٢٩١٨٤ من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها
بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا (الشيرازي في
الألقاب، حب في الضعفاء، وأبو بكر في الغيلانيات، هب والسلفي وابن
النجار - عن أبي الدرداء، ابن الجوزي في العلل - عن أبي سعيد).

٢٩١٨٥ من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينتفعون بها بعنه
الله تعالى يوم القيامة فقيها عالما (ابن الجوزي - عن علي).
٢٩١٨٦ من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله تعالى
بها، قيل له: أدخل من أي أبواب الجنة شئت (أبو نعيم في
الحلية وابن الجوزي - عن أبي مسعود).
٢٩١٨٧ من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما يضرهم،
وينفعهم من أمر دينهم حشره الله تعالى يوم القيامة فقيها (ابن الجوزي -
عن أبي أمامة).
٢٩١٨٨ من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها
فهو من العلماء و كنت له شفيعا يوم القيامة (الديلمى - عن ابن
مسعود وعن ابن عباس).
٢٩١٨٩ من حفظ على أمتي أربعين حديثا مما يحتاجون إليه
من الحلال والحرام كتبه الله تعالى فقيها عالما (ابن الجوزي - عن انس).
٢٩١٩٠ من حمل من أمتي أربعين حديثا فهو من العلماء
(ابن النجار - عن ابن عباس).
٢٩١٩١ من نقل عني إلى من يلحقني من أمتي أربعين حديثا
كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء (ابن الجوزي في
العلل - عن ابن عمر).

٢٩١٩٢ من ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقي في الجنة
(الديلمي وابن الجوزي في العلل - عن جابر بن سمرة).
٢٩١٩٣ نضر الله عبداً سمع مقالتي هذه فحفظها، ثم وعها
فبلغها عني (الخطيب في المتفق والمفترق - عن عائشة).
٢٩١٩٤ نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه، ثلاث
لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم، إخلاص العمل لله ومناصحة
وإلزام الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من وراءهم
(كر - عن انس).

٢٩١٩٥ نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عني
فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه
(حم، ه، ص - عن انس، الخطيب - عن أبي هريرة، طب -
عن عمير بن قتادة الليثي، طس - عن سعد، الرافعي في تاريخه -
عن ابن عمر).

٢٩١٩٦ نضر الله عبداً سمع مقالتي فحملها إلى غيره فرب
حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه،
ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة للأمة
ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من وراءهم ومن كانت الدنيا همهم
نزع الله تعالى الغنى من قلبه وجعل فقره بين عينيه وشتت الله عليه

ضيعته، ولم يأت من الدنيا إلا ما رزق ومن كانت الآخرة همه جعل الله تعالى الغنى في قلبه ونزع فقره من بين عينيه وكف عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي راغمة (حم، طب، ص، هب - عن زيد بن ثابت، ابن النجار - عن أبي هريرة).

٢٩١٩٧ نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيه ورب حامل علم إلى من هو أوعى له منه (الخطيب - عن ابن عمر).
٢٩١٩٨ نضر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن، إخلاص العمل لله، والطاعة لذوي الامر، ولزوم جماعة المسلمين، فان دعوتهم تحيط (١) من وراءهم (حل - عن جبير بن مطعم).

٢٩١٩٩ نضر الله عبدا سمع مقالتي ثم وعاهها، ثم حفظها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن، إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمور، والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعاءهم يحبط من وراءهم (قط في الافراد وابن جبير، كر - عن انس).

(١) تحيط: ومنه الحديث (وتحيط دعوته من وراءهم) أي تحذق بهم من جميع جوانبهم. يقال: حاطه وأحاط به. النهاية ١ / ٤٦١. ب

٢٩٢٠٠ نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها
فرب حامل فقه ليس بفقيه (ابن النجار - عن ابن مسعود).
٢٩٢٠١ نضر الله عبدا سمع مقالتي فلم يزد فيه فرب حامل
كلمة إلى من هو أوعى لها منه: ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن،
إخلاص العمل لله، والمناصحة لولاة الامر، والاعتصام بجماعة
المسلمين، فان دعوتهم تحيط من وراءهم (طب، حل - عن معاذ
ابن جبل).

٢٩٢٠٢ رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه
غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغفل
عليهن قلب مؤمن، إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين،
ولزوم جماعة المسلمين (طب وابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر - عن
النعمان بن بشير عن أبيه).

٢٩٢٠٣ نضر الله من سمع كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا
أو خمسا أو ستا أو سبعا أو ثمانيا ثم علمهن (الديلمى وابن عساكر
عن أبي هريرة).

٢٩٢٠٤ رحم الله امرأ سمع مني حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه
ليس بفقيه، ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب مسلم: إخلاص

العمل لله، ومناصحة ولاية الأمور، ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط
من وراءهم (حب - عن زيد بن ثابت).
٢٩٢٠٥ رحم الله من سمع مني حديثا فبلغه كما سمعه فرب
مبلغ أوعى له من سامع (حب - عن ابن مسعود).
٢٩٢٠٦ رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه، ثم بلغه
من هو أوعى منه (ابن عساكر - عن زيد بن خالد الجهني).
٢٩٢٠٧ إني أحدثكم بحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب
(الدلمي - عن عبادة بن الصامت).
٢٩٢٠٨ اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدي يروون
أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس (طس والرامهرمزي في المحدث
الفاصل والخطيب في شرف أصحاب الحديث وابن النجار - عن ابن
عباس عن علي، قال طس: تفرد به أحمد بن عيسى أبو طاهر العلوي،
قال في الميزان: قال الدارقطني: كذاب والحديث باطل، و - في
اللسان: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا).
٢٩٢٠٩ رحمة الله على خلفائي، قيل ومن خلفاؤك يا رسول
الله؟ قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها الناس (أبو نصر السجزي في
الإبانة وابن عساكر - عن الحسن ابن علي).
٢٩٢١٠ إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به

حدثت به أو لم أحدث به (عق - عن أبي هريرة، وقال: منكر وليس لهذا اللفظ إسناد يصح).

٢٩٢١١ إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه قلته أو لم أقله فصدقوا به فاني أقول ما يعرف ولا ينكر، وإذا حدثتم عني بحديث تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به فاني لا أقول ما ينكر ولا يعرف (الحكيم - عن أبي هريرة).

٢٩٢١٢ إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فأنا قلته (بز - عن أبي هريرة، وضعف).

٢٩٢١٣ من حدث عني حديثا هو لله عز وجل رضى فأنا قلته، وإن لم أكن قلته (كر - عن البخاري بن عبيد الطابخي عن أبيه عن أبي هريرة).

٢٩٢١٤ من قال علي حسنا موافقا لكتاب الله وسنتي فأنا قلته، ومن قال علي كذبا مخالفا لكتاب الله تعالى وسنتي، فليتبوأ مقعده من النار (الديلمي - عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس).

٢٩٢١٥ إذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا، وأصبتكم المعنى فلا بأس (الحكيم، طب، كر - عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده) قال قلنا: يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث ولا نقدر على تأديته كما سمعنا منك قال -

فذكره - الحكيم - عن أبي هريرة).
٢٩٢١٦ لا بأس إن زدت أو نقصت إذا لم تحل حراماً أو
تحرم حلالاً وأصبت المعنى (عبد الرزاق وأبو موسى - عن محمد بن
إسحاق بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده) ان أكيمة قال
يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث ولا نقدر على تأديته قال -
فذكره.

٢٩٢١٧ تحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار، تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنكم
لا تحدثون عنهم بشيء إلا وقد كان فيهم أعجب منه (حم - عن
أبي هريرة).

(٢٩٢١٨) حدثوا وليتبوأ من كذب علي مقعده من جهنم
(طب وسمويه والخطيب في كتاب تقييد العلم - عن رافع بن خديج).
٢٩٢١٩ سيأتىكم قوم بعدي يسألونكم عن حديثي فلا
تحدثوهم إلا بما تحفظون فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من
النار (أبو نعيم - عن أبي موسى الغافقي).

٢٩٢٢٠ حدثوا عني ولا حرج حدثوا عني ولا تكذبوا علي
ومن كذب علي متعمداً فقد تبوأ مقعده من النار، وحدثوا عن
بني إسرائيل ولا حرج (د - عن أبي سعيد).

٢٩٢٢١ حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج إلا من افتري علي كذبا متعمدا ليضل به الناس بغير علم فليتبوا مقعده من النار (ابن عساكر - عن انس).

٢٩٢٢٢ اكتبوا ولا حرج (الحكيم، طب وسمويه، خط في كتاب تقييد العلم - عن رافع بن خديج) قال قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء فنكتبها قال - فذكره.

٢٩٢٢٣ من كتب عني أربعين حديثا رجاء أن يغفر الله له غفر له وأعطاه ثواب الشهداء (ابن الجوزي في العلل - عن ابن عمرو).

٢٩٢٢٤ يا زيد تعلم لي كتاب يهود (١) فاني والله ما آمن يهود على كتابي (حم - عن زيد بن ثابت).

٢٩٢٢٥ إني أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا أو ينقصوا

(١) يهود: وفي التنزيل (وقالوا كونوا هودا أو نصارى) ويقال: هم يهود غير منصرف للعلمية ووزن الفعل، ويجوز دخول الألف واللام فيقال: اليهود، وعلى هذا فلا يمتنع التنوين لأنه نفل عن وزن الفعل، إلى باب الأسماء، والنسبة إليه يهودي، وفيل: اليهودي نسبة إلى يهودا بن يعقوب عليه السلام هكذا أورده الصغاني يهودا في باب المهملة، وهود الرجل ابنه جعله يهوديا، وتهود دخل في دين اليهود. المصباح ٢ / ٨٨٣. ب

فتعلم السريانية (عبد بن حميد - عن زيد بن ثابت).
٢٩٢٢٦ من كذب علي فليلتمس لجنبه مضجعا من النار
(الشافعي، ق في المعرفة - عن أبي قتادة).
٢٩٢٢٧ من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ
مقعده من النار (طب - عن عمرو بن حريث).
٢٩٢٢٨ من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ
مقعده من النار (طب - عن عمرو بن حريث، بز - حل - عن
ابن مسعود).
٢٩٢٢٩ من كذب علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم (طب -
عن عقبة بن عامر).
٢٩٢٣٠ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو
بيتا في جهنم (حم - عن قيس بن سعد وابن عمرو معا).
٢٩٢٣١ من كذب علي في رواية حديث فليتبوأ مقعده من
النار (بز - عن انس).
٢٩٢٣٢ من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا في النار (طس -
عن ابن عمر).
٢٩٢٣٣ من كذب علي نبيه أو عينيه أو علي والديه فإنه

لا يريح (١) رائحة الجنة (ابن جرير، طب، عد والخرائطي في مساوي الأخلاق - عن أوس بن أوس الثقفي، وهو ثالث حديث له ولا رابع لها، قال (عد): لا اعلم يرويه غير إسماعيل بن عياش).
٢٩٢٣٤ من كذب علي متعمدا كلف يوم القيامة أن يعقد بين طرفي شعرة ولن يقدر على ذلك (ابن قانع، ك - وتعقب، وابن عساكر - عن صهيب).
٢٩٢٣٥ من كذب علي متعمدا أو رد شيئا مما أمرت به فليتبوأ مقعده من النار (طس والخطيب - عن أبي بكر).
٢٩٢٣٦ من كذب علي متعمدا أو رد شيئا أمرت به فليتبوأ بيتا في جهنم (ع - عن أبي بكر).
٢٩٢٣٧ إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فليقل حقا أو صدقا ومن يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار (ه، ك - عن أبي قتادة).
٢٩٢٣٨ يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فلا يقولن إلا حقا أو صدقا فمن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده

(١) لا يريح: وفي الحديث (من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة) أي لم يشم ريحها. يقال راح يريح، وراح يراح، وأراح يريح: إذا وجد رائحة الشيء، والثلاثة قد روي بها الحديث. النهاية ٢ / ٢٧٢. ب

من النار (حم والدارمي وابن أبي عاصم، ك، ص - عن أبي قتادة).
٢٩٢٣٩ من تعمد علي كذبا أو رد شيئا قلته فليتبوأ مقعده
من النار (خط في الجامع - عن أبي بكر).
٢٩٢٤٠ اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي (ابن سعد -
عن المنقع بن حصين التميمي).
٢٩٢٤١ اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي (طب - عن
المنقع التميمي).
٢٩٢٤٢ من حدث عني وكذب فليتبوأ مقعده من النار
(أبو نعيم في المعرفة - عن طلحة بن عبيد الله).
٢٩٢٤٣ من حدث عني حديثا كذبا متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار (طب - عن أبي أمامة).
٢٩٢٤٤ من حدث حديثا كما سمع فإن كان برا وصدقا
فلك وله، وإن كان كذبا فعلى من بدأ (طب - عن أبي أمامة).
٢٩٢٤٥ من حدث عني ما لم أقل أو قصر عن شيء أمرت
به فليتبوأ بيتا في النار (عق - عن أبي بكر).
٢٩٢٤٦ من قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا في النار، ومن
تولى غير مواليه فليتبوأ بيتا في النار (ابن عساكر - عن عائشة).
٢٩٢٤٧ من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن

استشاره أخوه فأشار عليه بغير رشده فقد خانته، ومن أفتى بفتيا غير ثبت فإنما إثمه علي من أفتاه (ك، ق - عن أبي هريرة).
٢٩٢٤٨ من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار (طب - عن أسامة بن زيد، أبو نعيم - عن جابر بن عابس العبدي، حم، طب - عن سلمة بن الأكوع، حم، طب - عن عقبة بن عامر، ك - عن الزبير بن العوام، حم - عن ابن عمرو، الشافعي، ك، ق في المعرفة - عن أبي هريرة، حم - عن عثمان).
٢٩٢٤٩ من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا في النار ومن رد حديثا بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة وإذا بلغكم عني حديث فلم تعرفوه فقولوا: الله أعلم (طب - عن سلمان).
٢٩٢٥٠ الحديث ما تعرفون (طس - عن علي).
٢٩٢٥١ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من بين عيني جهنم، قالوا: يا رسول الله نحدث عنك بالحديث نزيد وننقص؟ قال: ليس ذلك أعنيكم إنما أعني الذي يكذب علي متحدثا يطلب به شين الاسلام، قالوا: وهل لجهنم عين؟ قال: نعم أما سمعتموه يقول: إذا رأتهم من مكان بعيد، فهل تراهم إلا بعينين؟ (طب وابن مردويه - عن أبي أمامة).
٢٩٢٥٢ من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار،

ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشد فقد خانته، ومن أفتى
بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه (حم - عن أبي هريرة).
٢٩٢٥٣ لا تكذبوا علي فإنه ليس كذب علي ككذب
علي أحد (طب - عن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه).
٢٩٢٥٤ لا تكذبوا علي إن الذي يكذب علي لجرئ (طس -
عن حذيفة).
٢٩٢٥٥ إن من أكبر الكبائر أن يقول الرجل علي ما لم أقل
طب - عن واثلة).
٢٩٢٥٦ الذي يكذب علي بيني له بيت في النار (الحاكم
في الكنى - عن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه
عن جده).
٢٩٢٥٧ إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم، فمن أدرك
ذلك منكم فليتنق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل
الرحم، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (حم،
ت: حسن صحيح (١)، ق - عن ابن مسعود).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم (٧٠) ورقم الحديث (٢٢٥٧)
وقال حسن صحيح. ص

آداب العالم والمتعلم من الاكمال
٢٩٢٥٨ حفظ الغلام كالوسم على الحجر، وحفظ الرجل
بعدهما يكبر كالكتابة على الماء (أبو نعيم - عن انس، خط - في الجامع -
عن ابن عباس).
٢٩٢٥٩ إذا شك أحدكم في الامر فليسألني عنه (ابن جرير،
طب (عن المقداد بن الأسود).
٢٩٢٦٠ السؤال نصف العلم، والرفق نصف المعيشة، وما
عال من اقتصد (ك - في تاريخه عن أبي أمامة).
٢٩٢٦١ السؤال نصف العلم، والرفق نصف المعيشة، وما
عال امرؤ في اقتصاد، الحمى قائد الموت، والدنيا سجن المؤمن
(العسكري في الأمثال - عن انس، وفيه شبيب بن بشر لين
الحديث).
٢٩٢٦٢ حسن السؤال نصف العلم (الأزدي في الضعفاء،
وابن السني - عن ابن عمر).
٢٩٢٦٣ سائل العلماء، وخال الحكماء، وجالس الكبراء
(الحكيم - عن أبي جحيفة).
٢٩٢٦٤ لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه، ولا ينبغي

للجاهل أن يسكت على جهله، قال الله تعالى: (فاسئلوا أهل
الذكر أن كنتم لا تعلمون) (ط، ص - عن جابر).
٢٩٢٦٥ أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقہ بالفقہ، ومن
يرد الله به خيرا يفقهه بالدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء
(طب - عن معاوية).

٢٩٢٦٦ إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير
يعطه، ومن يتق الشر يوقه (كر - عن أبي هريرة).
٢٩٢٦٧ اطلبوا العلم واطلبوا العلم السكينة والحلم ولينوا لمن
تعلمونه ولمن تعلمتم منه، ولا تكونوا من جبابرة العلماء فيغلب جهلكم
علمكم (الديلمي - عن أبي هريرة).

٢٩٢٦٨ اطلبوا العلم كل اثنين وخميس فإنه ميسر لمن طلب،
فإذا أراد أحدكم حاجة فليكر إليها، فاني سألت ربي أن يبارك
لامتي في بكورها (عد - عن جابر).

٢٩٢٦٩ إذا جلستم إلى العلم أو في مجلس العلم فأدنوا، وليجلس
بعضكم خلف بعض، ولا تجلسوا متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية
(أبو نعيم في آداب العالم والمتعلم، الديلمي - عن أبي هريرة).
٢٩٢٧٠ ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى
الله تعالى فأواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر

فأعرض فأعرض الله عنه (خ، (١) م، ت - عن أبي واقد الليثي) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأما أحدهم فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.

٢٩٢٧١ ألا أخبركم بهؤلاء الثلاثة؟ أما الأول فتاب فتاب الله عليه، وأما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الثالث فاستغنى فاستغنى الله عنه، والله غني حميد (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن الحسن مرسل).

٢٩٢٧٢ أما هذا جاء فجلس إلينا فإنه تاب فتاب الله عليه، وأما الذي مضى قليلا فإنه استحيا فاستحيا الله منه، وأما الذي مضى على وجهه فإنه استغنى فاستغنى الله عنه (ك - عن انس).
٢٩٢٧٣ إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه (أبو نصر السجزي في الإبانة وقال: غريب، والديلمي ك - عن أبي هريرة) (٢).
٢٩٢٧٤ إن هذا العلم دين فلينظر أحدكم ممن يأخذ دينه

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم باب من قصد حيث ينتهي به المجلس (١ / ٢٦) ص
(٢) قال المناوي في الفيض (٢ / ٦٤٦) فيه إبراهيم بن الهيثم ضعيف ورواه مسلم في المقدمة عن ابن سيرين. ص

(عد، ك في تأريخه - عن انس).
٢٩٢٧٥ إنه سيأتي قوم يطلبون العلم فإذا رأيتموه فاستوصوا
بهم (ط - عن أبي سعيد).
٢٩٢٧٦ الناس لكم تبع يأتونكم من أقطار الأرض
يسألونكم عن العلم فإذا جاؤكم فاستوصوا بهم خيرا (حل - عن
أبي سعيد).
٢٩٢٧٧ يأتىكم رجال من قبل المشرق يتعلمون، فإذا
جاؤكم فاستوصوا بهم خيرا (ت: غريب (١) - عن أبي سعيد).
٢٩٢٧٨ إنه سيأتيكم بعدي أقوام يتعلمون منكم فإذا جاؤكم
فعلموهم والطفوهم (ابن عساكر - عن أبي سعيد).
٢٩٢٧٩ مكتوب في الكتاب الأول: يا ابن آدم علم مجانا
كما علمت مجانا (ابن لآل - عن ابن مسعود).
٢٩٢٨٠ من كان له علم فليصدق من علمه، ومن كان
له مال فليصدق من ماله (ابن النسي - عن ابن عمر).
٢٩٢٨١ إنكم بعثتم هداة ولم تبعثوا مضلين كونوا معلمين،
ولا تكونوا معاندين أرشدوا الرجل (حل - عن الأعمش عن عمرو

(١) أخرجه الترمذي كتاب باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم
رقم (٢٤٥١) وقال فيه: عمارة بن جوين ضعيف. ص

ابن مرة الجملي عن أبي البحتري).
(٢٩٢٨٢ -) أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم (الديلمي -
ع ابن عباس).
(٢٩٢٨٣ -) من حدث بحديث لا يعلم تفسيره لا هو ولا الذي
حديثه إلا كأنما هو فتنة عليه وعلى الذي حدثه (ابن السني - عن
عائشة، وفيه عباد بن بشر).
(٢٩٢٨٤ -) لا تحدثوا أمتي من أحاديثي إلا بما تحمله عقولهم
(أبو نعيم - عن ابن عباس).
(٢٩٢٨٥ -) تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد
من خيانة في ماله وإن الله سائلكم يوم القيامة (طب - عن ابن عباس).
(٢٩٢٨٦ -) تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فإن
خيانة في العلم أشد من خيانة المال (حل - عن ابن عباس).
(٢٩٢٨٧ -) يا معشر أصحابي تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم
بعضا فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانة في ماله، وإن الله
تعالى سائلكم عنه (الخطيب وابن عساكر - عن ابن عباس، وفيه
عبد القدوس بن حبيب الكلاعي متروك).
(٢٩٢٨٨ -) إذا خص العالم بالعلم طائفة دون طائفة لم ينتفع به
العالم ولا المتعلم (الديلمي - عن ابن عمر).

- ٢٩٢٨٩ ينبغي للعالم أن يكون قليل الضحك كثير البكاء
لا يمازح ولا يصاحب ولا يماري ولا يجادل إن تكلم تكلم بحق وإن
صمت صمت عن الباطل وإن دخل دخل برفق وإن خرج خرج
بحلم (الديلمي - عن أبي).
٢٩٢٩٠ من قال إني عالم فهو جاهل (طس - عن ابن عمر).
٢٩٢٩١ ليس هذه سعة فتوى (ابن السني - عن أبي سعيد).
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فلقية أعرابي فسأله عن شيء قال -
فذكره.
٢٩٢٩٢ أول من قال (أما بعد) داود وهذا فصل الخطاب
(الديلمي - عن ابن موسى).
الكتابة والمراسلة
٢٩٢٩٣ إن لجواب الكتاب حقا كرد السلام (فر - عن
ابن عباس).
٢٩٢٩٤ رد جواب الكتاب حق كرد السلام (عد -
عن انس، لابن لآل - عن ابن عباس).
٢٩٢٩٥ كرامة الكتاب ختمه (طب - عن ابن عباس).
٢٩٢٩٦ من اطلع في كتاب أخيه بغير أمره فكأنما اطلع في
النار (طب - عن ابن عباس).

- ٢٩٢٩٧ إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فليترب (١) كتابه فهو أنجح (طس - عن أبي الدرداء).
- ٢٩٢٩٨ إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه (طب - عن النعمان بن بشير).
- ٢٩٢٩٩ إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن (خط في الجامع، طس - عن انس).
- ٢٩٣٠٠ إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السنين فيه (خط وابن عساكر - عن زيد بن ثابت).
- ٢٩٣٠١ إذا كتبت فضع قلمك على أذنك فإنه أذكر لك (ابن عساكر - عن انس).
- ٢٩٣٠٢ ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملي (ت - (٢) عن زيد بن ثابت).
- ٢٩٣٠٣ العجم يبدؤون بكبارهم إذا كتبوا، فإذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه (فر - عن أبي هريرة).
- ٢٩٣٠٤ الخط الحسن يزيد الحق وضحا (٣) (فر - عن سلمة).

(١) فليترب: يقال: أتربت الشيء إذا جعلت عليه التراب. النهاية ١ / ١٨٥. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في ترتيب الكتاب رقم (٢٧٤١) وقال اسناده ضعيف. ص

(٣) وضحا: وضع الامر يضح وضوحا، واتضح، أي: بان. المختار ٥٧٥. ب

الاكمال

- ٢٩٣٠٥ استعن بيمينك، وأوماً بيده إلى الخط (ت) - (١)
عن أبي هريرة، وقال: إسناده ليس بذلك القائم، الحكيم - عن
ابن عباس، ض - عن جابر) قال شكنا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوء الحفظ قال - فذكره.
- ٢٩٣٠٦ إذا كتب أحدكم فليتربه فان التراب مبارك وهو
أنجح للحاجة (عد - عن جابر) (٢).
- ٢٩٣٠٧ إذا كتبت كتابا فتربه فإنه أنجح للحاجة والتراب
مبارك (عد، كر - عن جابر، قال عد: منكر).
- ٢٩٣٠٨ تربوا الكتاب فان التراب مبارك (قط في الافراد
وابن عساكر - عن جابر).
- ٢٩٣٠٩ تربوا الكتاب وسجوه من أسفله فإنه أنجح للحاجة
(عق، عد وابن عساكر - عن ابن عباس، ابن الجوزي في العلل -
عن أبي هريرة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الرخصة فيه رقم (٢٦٦٦)
قال البخاري فيه الخليل بن مرة منكر الحديث. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في ترتيب الكتاب رقم
(٢٧١٣) وقال هذا حديث منكر. ص

٢٩٣١٠ تربوا الكتاب فإنه أعظم للبركة وأنجح للحاجة
(عق - عن جابر).

٢٩٣١١ تربوا الكتاب فإنه أنجح له (ابن منيع - عن يزيد
أبي الحجاج).

٢٩٣١٢ إذا كتبت كتابا فجدوا (١) بسم الله الرحمن
الرحيم تقضى لكم الحوائج وفيه رضى الرحمن عز وجل (الديلمي -
عن انس).

٢٩٣١٣ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعور الهاء
التي في الله كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
ومن قرأ القرآن باعراب فله أجر شهيد ومن
مات غريبا مات شهيدا (الرافعي - عن ابن مسعود).

الفصل الثاني في آداب متفرقة

٢٩٣١٤ إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار
الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا (ت، ه -
عن أبي سعيد) (٢).

(١) فجدوا: جاد الشيء جودة وجوده أي صار جيدا وأجدت الشيء

فجاد، والتجويد مثله. لسان العرب ٣ / ١٣٥. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم

رقم (٢٦٥٠) واسناده ضعيف. ب

- ٢٩٣١٥ إن تمام إيمان العبد أن يستفتي في كل حديثه (طس) - عن أبي هريرة).
- ٢٩٣١٦ إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم (ك) - عن انس، السجزي - عن أبي هريرة) مر برقم ٢٩٢٧٣.
- ٢٩٣١٧ إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه (قط في الافراد، خط عن - أبي هريرة، خط - عن أبي الدرداء).
- ٢٩٣١٨ حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله (فر - عن علي، وهو في خ موقوف).
- ٢٩٣١٩ لا تطرحوا الدر في أفواه الخنازير (ابن النجار - عن انس).
- ٢٩٣٢٠ لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب (المخلص - عن انس).
- ٢٩٣٢١ دوروا مع كتاب الله حيث ما دار (ك - عن حذيفة).
- ٢٩٣٢٢ سلوا أهل الشرف عن العلم، فإن كان عندهم علم فاكتبوه فإنهم لا يكذبون (فر - عن ابن عمر).
- ٢٩٣٢٣ إذا قعد الرجل إلى أخيه فليسأله تفقها ولا يسأله تعنتا (فر - عن علي).
- ٢٩٣٢٤ يأتاكم رجال من قبل المشرق ويتعلمون، فإذا جاؤكم فاستوصوا بهم خيرا (ت - عن أبي سعيد). مر برقم ٢٩٢٧٧.

٢٩٣٢٥ سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا:
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفتوهم (٥ - عن أبي سعيد) (١).
٢٩٣٢٦ عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء
ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغطهم النبيون
والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تبارك وتعالى هم جماع (٢) من نوازع
القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطيب الكلام كما ينتقي آكل
التمر أطيبه (طب - عن عمرو بن عبسة).
٢٩٣٢٧ طوبى للسابقين إلى ظل الله تعالى الذين إذا أعطوا
الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم
لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة).
٢٩٣٢٨ منهومان لا يشبعان، طالب العلم وطالب الدنيا
(عد - عن انس، البزار - عن ابن عباس).
٢٩٣٢٩ طوبى للعلماء طوبى للعباد ويل لأهل الأسواق
(فر - عن انس).

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب الوصاة بطلبة العلم رقم ٢٤٧ واسناده
ضعيف. فيه عمارة بن جوين أبو هارون العبدي. ص
(٢) جماع: وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما (وجعلناكم شعوبا و قبائل
قال: الشعوب: الجماع، والقبائل: الافخاذ. الجماع بالضم والتشديد:
مجتمع كل شئ أراد منشأ النسب وأصل الموالد. النهاية ١ / ٢٩٠ ب

- ٢٩٣٣٠ علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا،
فإذا غضب أحدكم فليسكت (حم، خد - عن ابن عباس).
٢٩٣٣١ علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف
(الحارث عد، هب - عن أبي هريرة).
٢٩٣٣٢ قيدوا العلم بالكتاب (الحكيم وسمويه - عن انس،
طب، ك - عن ابن عمر).
٢٩٣٣٣ استعن بيمينك (ت - عن أبي هريرة، الحكيم - عن
ابن عباس) مر برقم ٢٩٣٠٥.
٢٩٣٣٤ كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء (د -
عن أبي هريرة) (١).
٢٩٣٣٥ كونوا كونوا للعلم وعاء ولا تكونوا له رواة (حل -
عن ابن مسعود).
٢٩٣٣٦ مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش في الحجر،
ومثل الذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء (طب - عن
أبي الدرداء).
٢٩٣٣٧ همة العلماء الوعاية، وهمة السفهاء الرواية (ابن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الخطبة رقم (٤٨٢٠) وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح غريب رقم ١١٠٦ كتاب النكاح. ص

عساكر - عن الحسن مرسلًا).
٢٩٣٣٨ وقروا من تعلمون منه العلم، ووقروا من تعلمونه
العلم (ابن النجار - عن ابن عمر).
٢٩٣٣٩ استفتت نفسك وإن أفتاك المفتون (تخ - عن
وابصة). (١)
٢٩٣٤٠ اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه ميسر لطالبه (أبو الشيخ،
فر - عن انس).
٢٩٣٤١ اغدوا في طلب العلم فاني سألت ربي تبارك وتعالى
أن يبارك لامتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس (طس - عن عائشة).
٢٩٣٤٢ العالم إذا أراد بعلمه وجه الله تعالى هابه كل شيء،
وإذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شيء (فر - عن انس).
حرف العين
كتاب العلم من قسم الافعال
باب في فضله والتحريض عليه
٢٩٣٤٣ عن أبي العالية قال قال عمر: تعلموا القرآن خمس
آيات خمس آيات فان جبريل نزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمس آيات

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ٤٩٥): ورواه أحمد والدارمي في مسنديهما
قال الحافظ العراقي: وفيه العلاء بن ثعلب مجهول. ص

خمس آيات (المرهبي في فضل العلم، هب، خد).

٢٩٣٤٤ عن ابن عمر قال: مر عمر بقوم قد رموا

رشقا (١) وأخطأوا فقال، ما أسوأ رميكم؟

قالوا: نحن متعلمين،

قال لحنكم أشد من سوء رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

رحم الله امرأ أصلح من لسانه (عق، قط في الافراد والعسكري

في الأمثال وابن الأنباري في الايضاح والمرهبي، هب وقال: اسناده

غير قوي، خط في الجامع والديلمي وابن الجوزي في الواهيات).

٢٩٣٤٥ عن أبي غفار قال: مر عمر بن الخطاب بقوم يرمون

فقال: ما أسوأ رميكم؟ قالوا: نحن متعلمين قال: لفظكم أسوأ من

رميكم قال بعضهم: يا أمير المؤمنين يضحى بالضبي؟ قال: وما عليك

لو قلت ظبي؟ قال: إنها لغة، قال: رفع العتاب ولا يضحى بشيء

من الوحش (ابن الأنباري).

٢٩٣٤٦ عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر: تفقهوا قبل

أن تسودوا (٢) (الدارمي وأبو عبيد في الغريب ونصر في الحجة،

هب وابن عبد البر في العلم).

(١) رشقا: الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا إذا رماه بالسهم. النهاية ٢ / ٢٢٥ ب

(٢) تسودوا: أي تعلموا العلم ما دتم صغارا قبل أن تصيروا سادة منظورا

إليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكر فتبقوا جهالا. النهاية ٢ / ٤١٨ ب

٢٩٣٤٧ عن مورق العجلي قال: قال عمر: تعلموا السنن والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن (أبو عبيد في فضائله، ص، ش والدارمي وابن عبد البر، ق).

٢٩٣٤٨ عن عمر قال: تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا له الوقار والسكينة وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم وتواضعوا لمن علمتموه العلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم (حم في الزهد وآدم بن أبي إياس في العلم والدينوري في المجالسة وابن منده في غرائب شعبية والآجري في أخلاق حملة القرآن، هب وابن عبد البر في العلم، ش).

٢٩٣٤٩ عن الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الأجناد: تفقهوا في الدين فإنه لا يعذر أحد باتباع باطل وهو يرى أنه حق ولا يترك حق وهو يرى أنه باطل (آدم بن أبي إياس في العلم).

٢٩٣٥٠ عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن فإنه عربي وتمعددوا (١)

(١) تمعددوا: في حديث عمر (تمعددوا واخشوشنوا) هكذا يرون من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في (المعجم) عن أبي حنيفة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقال: تمعدد الغلام: إذا شب وغلظ. وقيل: أراد ودعوا التمتع وزى العجم. النهاية ٤ / ٣٤٢. ب

فإنكم معديون (ش).
٢٩٣٥١ عن أبي بكر بن أبي موسى أن أبا موسى أتى عمر بن الخطاب بعد العشاء فقال له عمر: ما جاء بك؟ قال: جئت أتحدث إليك قال: هذه الساعة؟ قال: إنه فقه فجلس عمر فتحدثا طويلا ثم إن أبا موسى قال: الصلاة يا أمير المؤمنين قال: إنا في صلاة (عب، ش).
٢٩٣٥٢ عن عمر قال: ألا إن أصدق القليل قيل الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها، ألا إن الناس لن يزالوا بخير ما أتاهم العلم عن أكابرهم (ابن عبد البر في العلم).
٢٩٣٥٣ عن عمر قال: قد علمت متى صلاح الناس ومتى فسادهم، إذا جاء الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير، وإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير فاهتديا (ابن عبد البر).
٢٩٣٥٤ عن الزهري قال كان مجلس عمر مغتصبا عن القراء شبابا وكهولا فربما استشارهم ويقول: لا يمنع أحدكم حداثة سنه أن يشير برأيه فان العلم ليس على حداثة السن وقدمه، ولكن الله تعالى يضعه حيث يشاء (ابن عبد البر، ق).
٢٩٣٥٥ عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب قال: تعلموا العربية (ق).
٢٩٣٥٦ عن الليث بن سعد قال: قدم عمرو بن العاص على

عمر بن الخطاب فسأله عمر: من استخلفت علي مصر؟ قال: مجاهد
ابن جبير فقال له عمر: مولى ابنة غزوان: قال: نعم إنه كاتب
فقال عمر: إن العلم ليرفع بصاحبه (ابن عبد الحكم).
٢٩٣٥٧ عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: عليكم بالتفقه
في الدين والتفقه في العربية وحسن العربية (أبو عبيد).
٢٩٣٥٨ عن ابن معاوية الكندي قال: قدمت علي عمر بالشام
فسألني عن الناس فقال: لعن الرجل يدخل المسجد كالبعير النافر
فان رأى مجلس قومه ورأى من يعرفهم جلس إليهم؟ قلت لا ولكنها
مجالس شتى يجلسون فيتعلمون الخير ويذكرونه، قال: لن تزالوا
بخير ما كنتم كذلك (المروزي، ش).
٢٩٣٥٩ عن عمر قال: تعلموا اللحن والفرائض فإنه من
دينكم (ش).
٢٩٣٦٠ عن عمر قال: تعلموا كتاب الله تعرفوا به، واعملوا
به تكونوا من أهله (ش).
٢٩٣٦١ عن علي قال: قال رجل: يا رسول الله ما ينفي عني
حجة الجهل؟ قال: العلم قال: فما ينفي عني حجة العلم؟ قال:
العمل (خط في الجامع، وفيه عبد الله بن خراش ضعيف).
٢٩٣٦٢ عن علي قال: يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل

كثيرة، فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذنه الفهم،
ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية، وعقله معرفة
الأشياء والأمور الواجبة، ويده الرحمة، ورجله زيارة العلماء، وهمته
السلامة، وحكمته الورع، ومستقره النجاة، وقائده العافية ومركبه
الوقار وسلاحه لين الكلمة، وسيفه الرضاء وقوسه المداراة وجيشه
مجاورة العلماء وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده
المعروف ومأواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الأخيار (خط
في الجامع).

٢٩٣٦٣ عن علي قال: من حق العالم عليك أن تسلم على
القوم عامة وتخصه دونهم بالتحية وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن
عنده بيدك، ولا تغمزن بعينيك ولا تقولن قال فلان خلافا لقوله،
ولا تغتابن عنده أحدا ولا تسار (١) في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلج
عليه إذا مل، ولا تعرض من طول صحبته فإنما هي بمنزلة النخلة
تنتظر متى يسقط عليك منها شيء فان المؤمن العالم لأعظم أجرا من
الصائم القائم الغازي في سبيل الله، فإذا مات العالم انثلمت في الاسلام
ثلمة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة (خط فيه).

(١) تسار: ساره في أذنه مسارة وسرارا - بالكسر - وتساروا:
تناجوا. المختار ٢٣٥. ب

٢٩٣٦٤ عن علي قال: ليس من أخلاق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم (خط فيه، وفيه محمد بن الأشعث الكوفي متهم).

٢٩٣٦٥ عن علي قال: تعلموا العلم تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله فإنه سيأتي من بعدكم زمان ينكر فيه الحق تسعة أعشاره، وإنه لا ينجو فيه إلا كل نومة منبت (١) إنما أولئك أئمة الهدى ومصايح العلم ليسوا بالعجل المذاييع (٢) البذر (حم) في الزهد وأبو عبيد ولدينوري في الغريب، (كر).

٢٩٣٦٦ عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يبعث العالم والعابد فيقال للعابد: ادخل الجنة ويقال للعالم: أثبت تشفع للناس كما أحسنت أدبهم (الدليمي).

٢٩٣٦٧ عن حذيفة قال: بحسب المؤمن من العلم أن يخشى الله عز وجل وبحسب المؤمن من الكذب أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه ثم يعود (كر).

(١) منبت: وفي الحديث (فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى) يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته: قد انبت، من البت: القطع، وهو مطاوع بت يقال بته وأبته. النهاية ١ / ٩٢. ب
(٢) المذاييع: هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه. وفيل: أراد الذين يشيعون الفواحش، وهو بناء مبالغة. النهاية ٢ / ١٧٤. ب

٢٩٣٦٨ عن حذيفة قال: كفى من العلم الخشبية، وكفى من الجدل أن يذكر العالم حسناته وينسى سيئاته، وكفى من الكذب أن يتوب من الذنب ثم يعود فيه (كر).

٢٩٣٦٩ عن الحسن بن علي أنه قال لبنيه وبني أخيه: إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم فمن لم يحسن منكم أن يؤديه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته (ق في المدخل، كر).

٢٩٣٧٠ عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن مكحول عن أبي أمامة أو واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة يجمع الله العلماء فيقول: إني لم استودع قلوبكم الحكمة وأنا أريد أن أعذبكم ثم يدخلهم الجنة (كر، عد، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات. قال عد: هذا منكر لم يتابع عثمان عليه الثقات).

٢٩٣٧١ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقيل أن يرفع، ثم جمع بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام ثم قال، فإن العالم والمتعلم كهاتين من هاتين شريكان في الاجر - وفي لفظ: في الخير - ولا خير في سائر الناس بعده (ك وابن النجار).

٢٩٣٧٢ عن أبي الدرداء قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عويمر

يا أبا الدرداء كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة، علمت أم جهلت؟
فان قلت علمت قيل لك: فماذا عملت فيما تعلمت، وإن قلت جهلت
قيل لك: فماذا عذرك فيما جهلت ألا تعلمت (كر).

٢٩٣٧٣ (مسند أبي ذر رضي الله عنه) يا أبا ذر لان تغدو
تعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة وأن
تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل خير من أن تصلي
ألف ركعة تطوعا (ه، ك في تأريخه - عنه). (١)
٢٩٣٧٤ عن زر قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال:
ما جاء بك؟ قلت ابتغاء العلم، قال: فان الملائكة تضع أجنحتها
لطالب العلم رضى ما يفعل قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا في
سفر أمرنا أن لا ننزع أحفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة،
ولكن من غائط وبول ونوم (عب، ص، ش).
٢٩٣٧٥ عن أبي قرصافة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نضر
الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فحفظها فرب حامل علم إلى من هو
أعلم منه، ثلاث لا يغفل عليهن القلب: إخلاص العمل لله،
ومناصحة الولاة، ولزوم الجماعة (خط).

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن. علمه رقم ٢١٩
أسناده حسن قال المنذري. ص

٢٩٣٧٦ عن أبي هريرة قال: إن الله لا يرفع العلم إنما يهلك العلماء ولا يتعلم الجاهل (كر).

٢٩٣٧٧ (مسند أبي هريرة رضي الله عنه) يا أبا هريرة علم الناس القرآن وتعلمه فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق، وعلم الناس سنتي وإن كرهوا ذلك، وإن أحببت أن لا توقف علي الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا برأيك (أبو نصر السجزي في الإبانة وقال: غريب، خط وابن النجار - عن أبي هريرة).

٢٩٣٧٨ عن علي الأزدي قال: سألت ابن عباس عن الجهاد فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من الجهاد؟ تجئ مسجدا فتعلم فيه القرآن والفقهاء في الدين أو قال السنة (ابن زنجويه).

٢٩٣٧٩ عن ابن عباس قال: إن هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الأسرة (كر)

٣٩٣٨٠ عن محمد بن أبي قتلة أن رجلا كتب إلى ابن عمر يسأله عن العلم فكتب إليه ابن عمر: إنك كتبت تسألني عن العلم فالعلم أكبر من أن أكتب به إليك، ولكن إن استطعت أن تلقى الله كاف اللسان عن أعراض المسلمين خفيف الظهر من دمائهم خميص البطن من أموالهم لازما لجماعتهم فافعل (كر).

٢٩٣٨١ عن ابن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الذين يبتغون العلم قال: مرحبا بكم يناييع الحكمة مصاييح الظلم خلقان الثياب جدد القلوب ريحان كل قبيلة (الديلمي).

٢٩٣٨٢ عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جاءه الموت وهو يطلب العلم يحيي به الاسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحمة الله على خلفائي، قالوا: ومن خلفائك يا رسول الله، قال: الذين يحبون سنتي ويعلمونها الناس (كر).
٢٩٣٨٣ عن سعيد بن جبير أنه سئل ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا هلك علماءها (ش).

٢٩٣٨٤ (مسند علي رضي الله عنه) قال الديلمي أنبأنا والدي أنبأنا أبو الحسن الميداني الحافظ قال: قرأت في أمالي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن هارون الضبي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن أسد حدثنا علي بن الحسن الأفطس حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير بن زياد عن الحسن قال سمعت رجالا من الأنصار والمهاجرين منهم علي بن أبي طالب يقولون: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلب العلم لله لم يصب منه بابا إلا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا، ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه

ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا إلا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا وفي الدين جفاء فذلك لا ينتفع بالعلم فليمسك وليكف عن الحججة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة. في هذا الاسناد التصريح بسماع الحسن من علي وهي لطيفة لولا أن فيه عمر بن صبيح وقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من وجه آخر - عن علي بن الحسن به وقال: عن الحسن عن علي من غير تصريح بالسماع. ٢٩٣٨٥ (مسند علي رضي الله عنه) عن علباء قال: قال علي: من يشتري مني علما بدرهم (المروزي في العلم). ٢٩٣٨٦ عن علي قال: نوم على علم خير من اجتهاد على جهل (آدم في العلم).

٢٩٣٨٧ عن علي قال: ألا أنبئكم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله تعالى، ولم يؤمنهم مكر الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ولا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا خير في فقه ليس فيه تفهم - وفي لفظ: لا ورع فيه - ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر (ابن الضريس وابن بشران، حل، كرمهبي في العلم وزاد: ألا إن لكل شئ ذروة وذروة الجنة الفردوس ألا وإنها لمحمد صلى الله عليه وسلم).

٢٩٣٨٨ عن ابن وهب اخبرني عقبه بن نافع عن إسحاق بن أسيد عن أبي مالك وأبي إسحاق عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟ قالوا بلى قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله، ولا يؤمنهم من مكر الله ولا يدع القرآن رغبة إلى ما سواه، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا علم ليس فيه تفهم، ولا قراءة ليس فيها تدبر (العسكري في المواعظ وابن لآل والديلمي وابن عبد البر في العلم وقال: لا يأتي هذا الحديث مرفوعا إلا من هذا الوجه أكثرهم يوقفونه على علي).

٢٩٣٨٩ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اكتبوا هذا العلم فإنكم تنتفعون به إما في دنياكم وإما في آخرتكم، وإن العلم لا يضيع صاحبه (الديلمي، وفيه محمد بن محمد بن علي بن الأشعث كذبوه).

٢٩٣٩٠ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علم الباطن سر من أسرار الله تعالى وحكم من أحكام الله عز وجل يقذفه في قلوب من يشاء من عباده (أبو عبد الرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات، وقال: لا يصح وعامة رواته لا يعرفون).

٢٩٣٩١ عن كميل بن زياد قال: أخذ بيدي علي بن أبي طالب

فأخرجني إلى ناحية الجبانة فلما أصبحرت تنفس ثم قال: يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة، عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاته، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة يا كميل محبة العالم دين يدان بها العلم يكسب العالم الطاعة لربه في حياته، وجميل الأحدثثة بعد وفاته وصنيعة المال تزول بزواله، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة هاه إن ههنا وأشار إلى صدره علما لو أصبت له حملة ثم قال اللهم بلى أصبته لقنا (١) غير مأمون يستعمل آلة الدين للديننا ويستظهر بحجج الله على كتابه، وبنعمه على كتابه أو منقادا لأهل الحق لا بصيرة له في أحيائه يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، اللهم لا ذا ولا ذاك أو منهوما باللذات سلس القياد للشهوات أو مغرى بجمع الأموال والادخار وليسا من دعاة الدين أقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله ثم قال: اللهم بلى لا تخلوا الأرض من قائم لله

(١) لقنا: أي فهما غير ثقة. النهاية ٤ / ٢٦٦. ب

بحجة إما ظاهر مشهور وإما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم وأين أولئك، أولئك هم الأقلون عددا الأعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤديها إلى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الامر، فباشروا روح اليقين، واستسهلوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالنظر الاعلى يا كميل أولئك خلفاء الله في أرضه الدعاة إلى دينه هاه شوقا إلى رؤيتهم أستغفر الله لي ولك (ابن الأنباري في المصاحف والمرهبي في العلم ونصر في الحجة، حل، كر).
 ٢٩٣٩٢ عن إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي أنبأني علي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما انتعل أحد قط ولا تخفف ولا لبس ثوبا ليغدو في طلب علم يتعلمه إلا غفر الله له حيث يخطو عتبة بابه (كر، وإسماعيل متروك متهم).

٢٩٣٩٣ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احبسوا على المؤمنين ضالتهم (١)، قالوا: وما ضالة المؤمن يا رسول الله؟ قال: العلم (ابن النجار، وفيه عمر بن حكام عن بكر بن خنيس وهما متروكان).

(١) ضالتهم: أي ضائعهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم الدنيوية ويوصلهم إلى الفوز بالسعادة الأخروية أي بأن تحفظوا ذلك ولا تهملوه فيضيع قالوا: يا رسول وما ضالة المؤمنين؟ قال: (العلم) أي الشرعي فان الناس لا يزالون عند وقوع الحوادث يتطلبون علم حكمها كما يتطلب الرجل ضالته، فهو أمر بتعلم العلم الشرعي الذي به قيام الدين وسياسة عامة المسلمين كالقيام بالحجج والبراهين القاطعة على إثبات الصانع وما يجب له وما يستحيل عليه وإثبات الثواب ودفع الشبه والمشكلات والاشتغال بالفقه وأصوله والتفسير والحديث بحفظه ومعرفة رجاله وجرحهم وتعديلهم واختلاف العلماء واتفاقهم وعلوم العربية والقيام به فرض كفاية، فإذا لم ينتصب في كل قطر من تندفع الحاجة بهم أئتموا كلهم، وعلى الامام أن يرتب في كل قرية ومحلة عالما متدينا يعلم الناس دينهم ويجيب في الحوادث ويندب عن الدين ويردع من نبغ من الفرق الضالة فيض القدير ١ / ١٨٠ . ب

باب التحذير

من علماء السوء وآفات العلم

٢٩٣٩٤ عن الحسن قال لما قدم وفد البصرة على عمر فيهم
الأحنف بن قيس سرحهم وحبسه عنده حولا ثم قال: هل تدري لم
حبستك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عليم اللسان وإني
تخوفت

أن تكون منهم ولست منهم إن شاء الله (ابن سعد، ع).

٢٩٣٩٥ عن أبي عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول على المنبر: إياكم والمنافق العليم قالوا: وكيف يكون المنافق
عليما؟ قال يتكلم بالحق ويعمل بالمنكر (هب وابن النجار).

٢٩٣٩٦ عن عمر قال: يهدم الدين - وفي لفظ: يهدم
الاسلام ثلاثة: زيغة عالم، ومجادلة منافق بالقرآن، وأئمة
مضلون (ابن المبارك وجعفر الفريابي في صفة المنافق وابن عبد البر
في العلم وابن النجار).

٢٩٣٩٧ عن الأحنف بن قيس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول: كنا نتحدث إنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم اللسان
(جعفر الفريابي في صفة المنافق، ع في معجمه ونصر، ك).

٢٩٣٩٨ عن العلاء بن موسى قال حدثني أبي قال: خرج رجل من
مسالمة مصر إلى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب، فلما أمسى عليه
الليل وهو في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله من يضيفني الليلة
فأخذ عمر بيده فانصرف به فادخله منزله، فأوقد عليه سراجا وقدم
إليه أقراصا من شعير وملحا جريشا ثم قال له: من أين أنت؟ قال:
من أهل مصر قال: من أي القبائل؟ قال: من مسالمتها قال: فأطفأ
عمر السراج ورفع الطعام، ثم أخذ بيده فأخرجه ثم قال: قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مجالستكم وإنه سيكون منكم قوم في آخر الزمان
يتراسون حلق العلم، فإذا تكلم الشريف وثبتم (١) في حلقه ثم قلت
لا ثم لا (نصر).

(١) ثبتم: الوثوب في غير لغة حمير بمعنى النهوض والقيام. النهاية ٥ / ١٥٠. ب

٢٩٣٩٩ عن أبي حازم قال: قال عمر بن الخطاب: ما أخاف على هذا الامر إلا من أحد رجلين، لا أخاف عليه مؤمنا لأنه قد استبقاه إيمانه، ولا فاسقا بينا فسقه، ولكنني أخاف عليه رجلا يأخذ القرآن فيسرع حذقه (١) فإذا أذلقه بلسانه وأفرغ افراغا ابتدر مجلسه واستمع منه ثم تأوله على غير تأويله (آدم).

٢٩٤٠٠ عن عمر قال: إن الاسلام في بناء وإن له انهداما وإن مما يهدمه زلة عالم وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلين (آدم).

٢٩٤٠١ عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: إن أخوف

ما أخاف عليكم تغير الزمان وزيغة عالم، وجدال منافق بالقرآن وأئمة مضلون يضلون الناس بغير علم (أبو الجهم).

٢٩٤٠٢ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بينما ابن عباس مع عمر وهو آخذ بيده فقال عمر: أرى القرآن قد ظهر في الناس

(١) حذقه: الحذق والحذاقة: المهارة في كل عمل حذق الشيء يحذقه وحذقه حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقا وحذاقة وحذاقة فهو حاذق من قوم حذاق.

الأزهري: تقول حذق وحذق في عمله يحذق ويحذق فهو حاذق ماهر، والغلام يحذق القرآن حذقا وحذاقا، والاسم الحذاقة. أبو زيد: حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقا وحذاقا وحذاقا وحذاقة وحذاقة مهر فيه. لسان العرب ١٠ / ٤٠. ب

قلت ما أحب ذاك يا أمير المؤمنين قال: لم؟ قلت: لأنهم متى يقرأوا ينقروا ومتى ينقروا يختلفوا ومتى يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض، فقال عمر: إن كنت لأكاتمها الناس (كر).
٢٩٤٠٣ عن الحسن قال لما قدم أبو موسى البصرة كتب إليه عمر يقرأ الناس القرآن، فكتب إليه بعدة ناس قرأوا القرآن فحمد الله عمر ثم كتب إليه في العام القابل بعدة هي أكثر من العدة الأولى ثم كتب إليه في العام الثالث، فكتب إليه عمر يحمد الله عليه ذلك وقال: إن بني إسرائيل إنما هلكت حين كثرت قراؤهم (رسته).

٢٩٤٠٤ عن عمر قال: ما أخاف على هذه الأمة من مؤمن ينهيه إيمانه ولا من فاسق بين فسقه ولكن أخاف عليها رجل قد قرأ القرآن حتى أذلقه بلسانه ثم تأوله على غير تأويله (ابن عبد البر).
٢٩٤٠٥ عن الأحنف عن عمر قال: كنا نقول في عهد النبي صلى الله عليه وسلم: إنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم اللسان، فاتق يا أحنف أن تكون منهم (العسكري في المواعظ).

٢٩٤٠٦ عن عمر قال: إن أصحاب الرأي أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلفت منهم أن يعوها، واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا لا نعلم فعارضوا السنن برأيهم (ابن أبي زمنين)

في أصول السنة والإصبهاني في الحجّة).
٢٩٤٠٧ عن أبي عمران الجوني عن هرم بن حيان أنه قال:
إياكم والعالم الفاسق فبلغ عمر بن الخطاب فأشفق منها ما العالم الفاسق
فكتب إليه هرم بن حيان: والله يا أمير المؤمنين ما أردت إلا الخير
يكون إمام يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق فيشبهه على الناس فيضلوا
(ابن سعد والمروزي في العلم).

٢٩٤٠٨ عن أبي عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول على المنبر: إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم
قالوا: وكيف يكون منافق عليم يا أمير المؤمنين؟ قال: عالم
اللسان جاهل القلب والعمل (مسدد وجعفر الفريابي في صفة المنافق).
٢٩٤٠٩ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال عمر
ما أخاف عليكم أحد رجلين؟ مؤمن قد تبين إيمانه ورجل كافر
قد تبين كفره ولكن أخاف عليكم منافقا يتعوذ بالايمان يعمل
بغيره (جعفر فيه).

٢٩٤١٠ عن عمر قال: إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن
أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا (ابن
جرير واللالكائي في السنة وابن عبد البر في العلم، قط).
٢٨٤١١ عن زياد بن حدير الأسدي قال: سمعت عمر بن

الخطاب يقول: ثلاث أخافهن عليكم وبهن يهدم الاسلام: زلة العالم، ورجل عهد الناس عنده علما فاتبعوه على زلة، ورجل منافق قرأ القرآن فما أسقط منه ألفا ولا واوا أضل الناس عن الهدى إذ كان أجدلهم وأئمة مضلون (آدم بن أبي اياس في العلم ونصر المقدسي في الحجة وجعفر الفريابي في صفة المنافق).

٢٩٤١٢ عن ابن سيرين قال: بلغ عمر أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص بالبصرة فكتب إليه (آلر. تلك آيات الكتب المبين، نحن نقص عليك أحسن القصص) إلى آخر الآية، فعرف الرجل ما أراد عمر فترك (المروزي).

٢٩٤١٣ عن عمر قال: أخوف ما أخاف على هذه الأمة قوم يتأولون القرآن على غير تأويله (ش).

٢٩٤١٤ عن علي قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فذكرنا الدجال فاستيقظ محمرا وجهه فقال: غير الدجال أخوف عندي عليكم من الدجال أئمة مضلون (ش، حم، ع والدورقي).

٢٩٤١٥ عن الحسن قال: خطب عمر بن الخطاب فقال: إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ المسلم البري عند الله تعالى فيشاط لحمه كما يشاط لحم الخنزير فيقال عاص وليس بعاص فقام علي من تحت المنبر فقال: ومتى ذاك يا أمير المؤمنين ومتى تشتد البلية وتعظم

الحمية وتسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدق الرحي ثقلها وكما تأكل النار الحطب فقال له عمر رضي الله عنه: ومتى يكون ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقهوا لغير الدين وتعلموا لغير العمل، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة (عبد الله بن أيوب المخزومي في جزئه).

٢٩٤١٦ عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أخاف على أمتي مؤمنا ولا مشركا إن كان مؤمنا منعه إيمانه، وإن كان مشركا منعه اشراكه، ولكن أخاف عليها منافقا عليم اللسان يقول ما تعرفون، ويفعل ما تنكرون (العسكري في المواعظ).

٢٩٤١٧ (مسند انس رضي الله عنه) عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعوذوا بالله من فخر القراء فإنهم أشد فخرا من الجبابرة ولا أحد أبغض إلى الله تعالى من قارئ متكبر (الديلمي).

٢٩٤١٨ (أيضا) عن ابان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤتى بعصابة من أمتي يوم القيامة وهم القراء فيقال لهم: من كنتم تعبدون؟ قالوا: إياك ربنا قال: فمن كنتم تسألون؟ قالوا: إياك ربنا، قال: فمن كنتم تستغفرون؟ قالوا: إياك ربنا فيقول كذبتكم عبدتموني بالكلام واستغفرتموني بالألسن وفررتم مني بالقلوب فينظمون في سلسلة ثم يطاف بهم على رؤس الخلائق فيقال: هؤلاء كذابوا أمة محمد

(أبو الشيخ في الثواب).

٢٩٤١٩ عن علي أنه قال: يا حملة القرآن اعملوا به فان العالم من عمل بما علم ووافق عمله علمه وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى إن أحدهم ليغضب على جلسه حين يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالستهم تلك إلى الله (قط في حديث ابن مردك، خط في الجامع وأبو الغنائم النرسى في كتاب انس، العاقل، كر).

٢٩٤٢٠ (مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه) عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار فقالوا: بم دخلتم النار فإنما دخلنا الجنة بتعليمكم؟ قالوا: إنا كنا نأمر ولا نفعل (ابن النجار).

٢٩٤٢١ عن حذيفة قال: اتقوا الله يا معشر القراء، وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا، ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا (ش، كر).

٢٩٤٢٢ (مسند معاوية أبي سفيان) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عقل المسائل (كر).

٢٩٤٢٣ عن أبي الدرداء قال: يوشك العلم أن يرفع،

ورفعه أن يذهب بحملته (كر).
٢٩٤٢٤ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي علي
الناس زمان يخلق (١) القرآن في قلوبهم يتهافتون تهافتا قيل: يا رسول
الله: وما تهافتهم؟ قال: يقرأ أحدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدأ
أحدهم بالسورة وإنما نهمة آخرها، فان عملوا ما نهوا عنه قالوا:
ربنا اغفر لنا، وإن تركوا الفرائض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لا نشرك
به شيئاً، أمرهم رجاء ولا خوف فيهم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم
وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها (الدليمي).
٢٩٤٢٥ (مسند عبد الله بن عمرو) إن الله تبارك وتعالى
سيرفح بهذا الدين أقواما ويضع به آخرين (ع).
٢٩٤٢٦ عن عمر عن الحسن قال: يبعث الله بهذا العلم أقواما
يطلبونه ولا يطلبونه خشية وهو عليهم حجة إنما يبعثهم في طلبه
لكيلا يضيع العلم (ابن النجار).
٢٩٤٢٧ عن ابن مسعود قال: لا يزال الناس بخير ما أتاهم
العلم عن علمائهم وكبرائهم وذي أنسابهم، فإذا أتاهم العلم عن
صغارهم وسفلهم فقد هلكوا (كر).

(١) يخلق: خلق الثوب: بلي، وبابه سهل، وأخلق أيضا
مثله. المختار ١٤٦. ب

٢٩٤٢٨ عن أبي العالية قال: سيأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن وتبلى كما تبلى ثيابهم ولا يجدون له حلاوة ولا لذاذة إن قصرُوا عما أمرُوا به قالوا: إن الله غفور رحيم، وإن عملوا ما نهوا عنه قالوا: إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، أمرهم كله طمع ليس معه خوف، لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، أفضلهم في أنفسهم المداهن (كر).

٢٩٤٢٩ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعوذوا بالله من جب الحزن أو وادي الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن أو وادي الحزن؟ قال: واد في جهنم تستعيد منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله تعالى للقراء المرأين وإن من شر القراء من يزور الامراء (عق والعسكري في المواعظ وفيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري (١) ليس شيء، كر).

فصل في العلوم المذمومة والمباحة
علم النجوم

٢٩٤٣٠ عن عمر قال: تعلموا من النجوم ما تهتدون بها وتعلموا من الأنساب ما تتواصلون بها (هناد).

(١) عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري البصري: قال الذهبي في الميزان: (٢ / ٤١٠) ليس بثقة وكذاب.
ص

٢٩٤٣١ عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه صلى مع عمر بن الخطاب المغرب، فلما انصرف دور من حصي المسجد فألقى عليها رداءه ثم استلقى ثم قال: هل ناءت (١) المرزم بعد؟ فلم يجبه أحد قلت: يا أمير المؤمنين وما المرزم؟ قال نسر الطائر مرزم الخريف قلت: يا أمير المؤمنين فإننا ندعو المرزم السماك قال: نسر الطائر مرزم الخريف (ابن جرير).

٢٩٤٣٢ عن عمر قال: تعلموا من هذه النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم أمسكوا (ش وابن عبد البر في العلم).
٢٩٤٣٣ عن الربيع بن سبرة الجهني قال: لما غزا عمر وأراد الخروج إلى الشام خرجت معه، فلما أراد أن يدلج (٢) نظرت فإذا القمر في الدبران (٣) فأردت أن أذكر ذلك لعمر فعرفت أنه يكره ذكر النجوم، فقلت له: يا أبا حفص انظر إلى القمر ما أحسن استواءه هذه الليلة، فنظر فإذا هو في الدبران فقال: قد عرفت ما تريد يا ابن سبرة تقول: إن القمر في الدبران والله ما نخرج بشمس ولا بقمر

- (١) المرزم: رزم الشتاء رزمة شديدة: برد فهو رازم، وبه سمي نوء المرزم. لسان العرب ١٢٠ / ٢٤٠. ب
(٢) يدلج: أدلج: سار من أول الليل. المختار ٤١٦. ب
(٣) الدبران: الدبران محرقة: منزل للقمر. القاموس ٢ / ٢٧. ب

إلا بالله الواحد القهار (خط، كر في كتاب النجوم).
٢٩٤٣٤ (مسند علي رضي الله عنه) عن عمير بن سعيد قال:
سمعت عليا يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة وتسميها
العجم أناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس، فأتهما فأرادها كل
واحد منهما من غير علم صاحبه فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي إن في
نفسى بعض الامر أريد أن أذكره لك قال: أذكره يا أخي لعل الذي في
نفسى مثل الذي في نفسك فاتفقا على أمر في ذلك فقالت لهما
المرأة: ألا تخبراننى بما تصعدان به إلى السماء وبما تهبطان به إلى الأرض؟
فقالا: بسم الله الأعظم نهبط به وبه نصعد، فقالت: ما أنا بمؤاتيتكما
الذى تريدان حتى تعلمانيه، فقال أحدهما لصاحبه علمها إياه قال: كيف
لنا بشدة عذاب الله: فقال الآخر: إنا نرجو سعة رحمة الله فعلمها
إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء ففرغ ملك في السماء لصعودها
فطأ رأسه فلم يجلس بعد ومسحها الله فكانت كوكبا (ابن راهويه
وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في العقوبات وابن جرير وأبو الشيخ في
العظمة، ك).

٢٩٤٣٥ عن عطاء قال: قيل لعلي بن أبي طالب: هل كان
للنجوم أصل؟ وقال: نعم كان نبي من الأنبياء يقال له يوشع بن نون
فقال له قومه: لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق وآجاله، فأوحى الله

تعالى إلى غمامة فأمطرتهم واستنقع على الجبل ماء صافيا، ثم أوحى الله تعالى إلى الشمس والقمر والنجوم: أن تجري في ذلك الماء، ثم أوحى إلى يوشع بن نون أن يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار، فكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض، ومن ذا الذي يولد له، ومن ذا الذي لا يولد له فبقوا كذلك برهة من دهرهم، ثم إن داود عليه الصلاة والسلام قاتلهم على الكفر فأخرجوا إلى داود في القتال من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء أحد فقال داود: رب أقاتل على طاعتك ويقاتل هؤلاء على معصيتك، فيقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: إني كنت علمتهم بدء الخلق و آجاله وإنما أخرجوا إليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد قال داود: يا رب على ماذا علمتهم؟ قال: على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار قال: فدعا الله تعالى فحبست الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم قال علي: فمن ثم كره النظر في النجوم

(خط في كتاب النجوم، وسنده ضيف).
٢٩٤٣٦ عن أبي هريرة قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النظر في
النجوم (ابن النجار).
٢٩٤٣٧ عن علي قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في
النجوم وأمرني بإسباغ الطهور (خط فيه).
٢٩٤٣٨ (من مسند علي رضي الله عنه) عن علي قال: نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنزى الحمر على الخيل وأن ينظر في النجوم
وأمر بإسباغ الوضوء (عق وابن مردويه، خط في كتاب النجوم).
٢٩٤٣٩ عن عبد الله بن عوف بن الأحمر أن مسافر بن عوف
ابن الأحمر قال لعلي بن أبي طالب حين انصرف من الأنباري إلى أهل
النهروان: يا أمير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة، وسر في ثلاث
ساعات يمضين من النهار قال علي: ولم؟ قال: لأنك إن سرت
في هذه الساعة أصابك أنت وأصحابك بلاء وضرر شديد وإن سرت
في الساعة التي أمرتك بها ظفرت وظهرت وأصبت وطلبت فقال
علي: ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم منجم ولا لنا من بعده هل تعلم ما في
بطن فرسي هذه؟ قال إن حسبت علمت قال: من صدقك بهذا القول
كذب القرآن قال الله تعالى (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام) الآية، ما كان محمد صلى الله عليه وسلم يدعي علم ما ادعيت

علمه تزعم أنك تهدي إلى علم الساعة التي يصيب السوء من سافر فيها؟ قال: نعم قال: من صدقك بهذا القول استغنى عن الله تعالى في صرف المكروه عنه، وينبغي للمقيم بأمرك أن يوليكَ لأمر دون الله ربه لأنك أنت تزعم هدايته إلى الساعة التي تنجو من السوء، من سافر فيها، فمن آمن بهذا القول لم آمن عليه أن يكون كمن اتخذ دون الله ندا وضداً، اللهم لا طائر إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك نكذبك ونخالفك، ونسير في هذه الساعة التي تنهاننا عنها، ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس إياكم وتعلم هذه النجوم إلا ما يهتدى به في ظلمات البر والبحر، إنما المنجم كالكافر، والكافر في النار والله لئن بلغني أنك تنظر في النجوم وتعمل بها لأخلدنك في الحبس ما بقيت وبقيت، ولأحرمك العطاء ما كان لي سلطان، ثم سار في الساعة التي نهاه عنها فأتى أهل نهران فقتلهم ثم قال: لو سرنا في الساعة التي أمرنا بها فظفرنا أو ظهرنا لقال قائل سار في الساعة التي أمر بها المنجم ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم منجم ولا لنا من بعده ففتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر وسائر البلدان، أيها الناس توكلوا على الله وثقوا به فإنه يكفي ما سواه (الحارث، خط في كتاب النجوم).

٢٩٤٤٠ عن علي قال إن هؤلاء العرافين كهان العجم فمن

أتى كاهنا يؤمن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم (ش).

٢٩٤٤١ عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا علي لا تجالس أصحاب النجوم (الخرائطي في مساوي الأخلاق والديلمي).
علم النسب

٢٩٤٤٢ عن عمر قال: تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم (هناد).

٢٩٤٤٣ عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن أن عباس وأبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى جمعا من الناس على رجل فقال: ما هذا؟ قالوا: يا رسول الله رجل علامة، قال: وما العلامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب وبالشعر وبما اختلف فيه العرب، قال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا علم لا ينفع وجهالة لا تضر (الديلمي).

القصص

٢٩٤٤٤ عن قتادة قال: سمع عمر بن الخطاب رجلا يتبع القصص فقال له: أتحسن سورة (يوسف)؟ قال: نعم، قال: اقرأها فقرأها حتى بلغ (نحن نقص عليك أحسن القصص) فقال: أتريد أحسن من أحسن القصص (كر).

٢٩٤٤٥ عن أبي نضرة استأذن تميم الداري عمر بن الخطاب
في القصص فقال: الذبح، ثم أذن له بعد (المروزي في العالم).
٢٩٤٤٦ عن بشر بن عاصم قال: جاء تميم الداري إلى عمر
فاستأذنه في القصص فقال: نعم وهو الذبح (العسكري في المواعظ).
٢٩٤٤٧ عن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر وكان أول من قص تميم الداري
استأذن عمر أن يقص على الناس قائما فأذن له (العسكري).
٢٩٤٤٨ عن ثابت البناني قال: أو من قص عبيد بن عمير على
عهد عمر بن الخطاب (ابن سعد والعسكري في المواعظ).
٢٩٤٤٩ عن أبي البحتري قال: دخل علي بن أبي طالب المسجد
فإذا رجل يخوف فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يذكر الناس،
فقال: ليس برجل يذكر الناس ولكنه يقول: أنا فلان ابن فلان
اعرفوني فأرسل إليه فقال: أتعرف الناس من المنسوخ؟ فقال: لا
قال: فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه (المروزي في العلم والنحاس
في نسخه والعسكري في المواعظ).
٢٩٤٥٠ عن أبي يحيى قال: مر بي علي وأنا أقص فقال:
هل عرفت الناسخ من المنسوخ؟ قلت لا قال: أنت أبوا عرفوني
(المروزي في العلم).
٢٩٤٥١ عن شريح قال: كنت مع علي بن أبي طالب ومعه

الدرّة بسوق الكوفة وهو يقول: يا معشر التجار خذوا الحق وأعطوا الحق تسلموا لا تردوا قليل الربح فتحرموا كثيره، حتى انتهى إلى قاص يقص فقال: تقص ونحن حديثوا عهد برسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنني أسألك عن مسألتين فإن أصبت وإلا أوجعتك ضرباً قال سل يا أمير المؤمنين قال: ما ثبات الايمان وزواله؟ قال: ثبات الايمان الورع وزواله الطمع (وكيع في الغرر).

٢٩٤٥٢ عن الحارث عن علي أنه دخل المسجد فإذا بصوت قاص فلما رآه سكت قال علي: من هذا؟ قال القاص أنا فقال علي: أما إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيكون بعدي قصاص لا ينظر الله إليهم (أبو عمير ابن فضالة في أماليه).

٢٩٤٥٣ عن سعيد بن أبي هند أن علياً مر بقاص فقال: ما يقول؟ قالوا: يقص قال: لا ولكن يقول: اعرفوني (مسدد، وصحح).

٢٩٤٥٤ (مسند تميم الداري رضي الله عنه) عن السائب بن يزيد قال: لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر وكان أول من قص تميم الداري استأذن عمر فأذن له فقص قائماً (أبو نعيم).

٢٩٤٥٥ عن أبي هريرة قال: أول من أسرج في المسجد
تميم الداري (أبو نعيم).

علم النحو

٢٩٤٥٦ عن أبي الأسود الدؤلي (١) قال: دخلت على علي بن
أبي طالب فرأيه مطرقاً متفكراً فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟
قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن اصنع كتاباً في أصول
العربية، فقلت: إذا فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيت
بعد ثلاث فألقى إلي صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ
عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل،
ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء
ثلاثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر، وإنما يتفاضل
العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال أبو الأسود: فجمعت
عنه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت
منها أن وأن وليت ولعل وكأن، ولم أذكر لكن فقال لي: لم

(١) هو: ظالم بن عمرو بن سفيان... ويقال اسمه: عمرو بن عثمان ثقة.
وهو أول من تكلم في النحو. بو في سنة (٦٩) وهو من كبار
التابعين وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢ / ١١) ص

تركتها؟ فقلت لم أحسبها منها فقال: بلى هي منها فزاد لي فيها (أبو القاسم الزجاجي في أماليه).

٢٩٤٥٧ عن صعصعة بن صوحان قال: جاء أعرابي إلى علي ابن أبي طالب قال: يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله إلا الخاطون كل والله يخطو فتبسم علي وقال: (لا يأكله الخاطون) قال: صدقت يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسم عبده، ثم التفت علي إلى أبي الأسود الدؤلي فقال: إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض (هب، كر وابن النجار).
علم الباطن

٢٩٤٥٨ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علم الباطن سر من أسرار الله وحكم من حكم الله تعالى يقذف في قلوب من يشاء من عباده (أبو عبد الرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات وقال: لا يصح، وعامة رواته لا يعرفون).
٢٩٤٥٩ عن علي قال: لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا بأكثر صلاة ولا صيام ولا حج ولا اعتمار ولكن عقلوا عن الله ما أمرهم به (الدينوري في المجالسة).

باب في آداب العلم والعلماء

فصل في رواية الحديث

٢٩٤٦٠ (مسند الصديق رضي الله عنه) قال الحافظ عماد

الدين بن كثير في مسند الصديق: الحاكم أبو عبد الله النيسابوري
حدثنا بكر بن محمد الصريفي بمرو حدثنا موسى بن حماد ثنا المفضل
ابن غسان ثنا علي بن صالح حدثنا موسى بن عبد الله بن حسن بن
حسن عن إبراهيم بن عمرو عن عبيد الله التيمي حدثنا القاسم بن محمد
قال: قالت عائشة: جمع أبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
خمسمائة حديث، فبات ليلة يتقلب كثيرا، قالت: فغممني فقلت
تتقلب لشكوى أو لشئ بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بنية هلمي
الأحاديث التي عندك فجئته بها فدعا بنار فأحرقها وقال، خشيت أن
أموت وهي عندك فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمنته ووثقت به
ولم يكن كما حدثني فأكون قد تقلدت ذلك. وقد رواه القاضي أبو
أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن أبيه عن علي بن صالح
عن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
عن إبراهيم بن عمر بن عبيد الله التيمي حدثني القاسم بن محمد أو ابنه
عبد الرحمن بن القاسم شك موسى فيهما قال: قالت عائشة - فذكره
وزاد بعد قوله: فأكون قد تقلدت ذلك ويكون قد بقي حديث لم

أجده فيقال: لو كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غيبي (١) على أبي بكر
إني حدثتكم الحديث ولا أدري لعلني لم أتبعه حرفا حرفا. قال ابن
كثير: هذا غريب من هذا الوجه جدا وعلي بن صالح لا يعرف
والأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من هذا المقدار بألوف ولعله
إنما اتفق له جمع تلك فقط ثم رأى ما رأى لما ذكرت قلت قال الشيخ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى أو لعله جمع ما فاته سماعه من
النبي صلى الله عليه وسلم وحدثه عنه به بعض الصحابة كحديث الجدة ونحوه والظاهر
أن

ذلك لا يزيد على هذا المقدار لأنه كان احفظ الصحابة وعنده من
الأحاديث ما لم يكن عند أحد منهم كحديث (ما دفن نبي إلا حيث
يقبض) ثم خشي أن يكون الذي حدثه وهم فكره تقلد ذلك وذلك
صريح في كلامه.

٢٩٤٦١ (أيضا) قال ابن سعد في الطبقات قال محمد بن عمر
الأسلمي إنما قلت الرواية عن الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأنهم ماتوا قبل أن يحتاج إليهم وإنما كثرت عن عمر بن الخطاب
وعلي بن أبي طالب لأنهما وليا فستلا وقضيا بين الناس وكل أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أئمة يقتدى بهم ويحفظ عنهم ما كانوا يفعلون،
ويستفتون فيفتون، وسمعوا أحاديث فأدوها فكان الأكابر من أصحاب

(١) غيبي: وفي حديث الصوم (فان غيبي عليكم) أي خفي. النهاية ٣ / ٣٤٢. ب

رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل حديثا عنه من غيرهم مثل أبي بكر وعثمان
وظلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة
ابن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي بن كعب وسعد بن
عبادة وعبادة بن الصامت وأسيد بن حضير ومعاذ بن جبل ونظرائهم
فلم يأت عنهم من كثرة الحديث مثل ما جاء من الأحاديث من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري
وأبي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعبد الله بن عباس ورافع بن خديج وأنس بن مالك والبراء بن عازب
ونظرائهم لأنهم بقوا وطالت أعمارهم فاحتاج الناس إليهم ومضى كثير
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله وبعده بعلمه لم يؤثر عنه شيء ولم
يحتج إليه لكثرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من لم يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولعله أكثر له صحبة ومجالسة وسماعا من الذي
حدث عنه ولكن حملنا الامر في ذلك منهم على التوقي في الحديث أو
على أنه لم يحتج إليه لكثرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الاشتغال
بالعبادة والاسفار في الجهاد في سبيل الله حتى مضوا ولم يحفظ عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء - انتهى.
٢٩٤٦٢ عن قيس بن عبادة قال: سمعت عمر يقول: من سمع
حديثا فأداه كما سمع فقد سلم (كر).

٢٩٤٦٣ عن البراء بن عازب قال: ما كان ما نحدثكموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن حدثناه أصحابنا

كانت تشغلنا رعية الإبل (أبو نعيم).

٢٩٤٦٤ عن النعمان بن بشير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة المسلمين، ولزوم جماعتهم (طب وابن قانع وأبو نعيم، كر).

٢٩٤٦٥ عن حذيفة قال: إنا قوم عرب نردد الأحاديث فنقدم ونؤخر (هق، كر).

٢٩٤٦٦ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نضر الله عبدا سمع كلامي ثم لم يزد فيه، رب حامل كلمة إلى من هو أوعى لها منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: الإخلاص لله، والمناصحة لولاة الامر، والاعتصام بجماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم (كر).

٢٩٤٦٧ (مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه) أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله، وتقيم الصلاة بوضوء سابغ لوقتها، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن كان لك مال، وتصلي اثنتي عشرة ركعة في كل يوم وليلة، والوتر لا تتركه في كل ليلة، ولا تشرك بالله شيئاً، ولا تعق والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ولا تشرب الخمر، ولا تزن، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تشهد شهادة زور ولا تعمل بالهوى ولا تغترب أخاك، ولا تقذف المحصنة، ولا تغل أخاك المسلم، ولا تلعب، ولا تله مع اللاهين، ولا تقل للقصير يا قصير تريد بذلك عيبه، ولا تسخر بأحد من الناس، ولا تمش بالنميمة بين الإخوان، واشكر الله على نعمته، وتصبر عند البلاء والمصيبة، ولا تأمن من عقاب الله، ولا تقطع أقرباءك وصلهم، ولا تلعن أحداً من خلق الله، وكثر من التسبيح والتكبير والتهليل، ولا تدع حضور الجمعة والعيدين، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولا تدع قراءة القرآن على كل حال (الحافظ أبو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده والحافظ أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن بابويه الرازي في الأربعين وابن عساكر والرافعي - عن سلمان). قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأربعين حديثاً التي قال: من حفظها من أمتي دخل الجنة قلت: وما هي يا رسول الله؟ قال - فذكره، وفي آخره: قلت يا رسول الله ما ثواب من حفظ هذه الأربعين؟ قال

حشره الله تعالى مع الأنبياء والعلماء يوم القيامة.
٢٩٤٦٨ (أيضا) ابن عساكر قرأت بخط أبي الحسن
الحنائي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم البجلي البلوطي حدثنا
حاتم بن مهدي البلوطي حدثنا علي بن الحسين بن إسحاق حدثنا أبي
حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان
الثوري عن ليث عن مجاهد عن سلمان قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت: يا رسول الله الأربعين حديثا التي ذكرت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: من حفظها على أمتي دخل الجنة وحشره الله مع الأنبياء
والعلماء.

٢٩٤٦٩ (من مسند سلمة بن الأكوع) عن يعقوب بن
عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده قال: أتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث
ولا نقدر على تأديته كما سمعناه منك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا لم تحلوا
حراما ولا تحرموا حلالا وأصبتكم المعنى فلا بأس (كر).
٢٩٤٧٠ عن صالح بن كيسان قال: اجتمعت أنا والزهري
ونحن نطلب العلم فقال لي: تعال حتى نكتب السنن فكتبنا ما جاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: تعال حتى نكتب كل ما جاء عن الصحابة فإنه
سنة، وقلت أنا: ليس بسنة فلا نكتبه فقال: بل هو سنة، فكتب

ولم أكتب فأنجح (١) وضيعت (يعقوب بن سفيان، ق في المدخل، كر).

٢٩٤٧١ عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله من سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه (ابن النجار، كر).

٢٩٤٧٢ عن السائب بن يزيد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة: لتترك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لألحقنك بأرض دوس وقال لكعب: لتترك الحديث أو لألحقنك بأرض القردة (كر).

٢٩٤٧٣ عن ابن أبي سفيان أنه خطب فقال: يا ناس أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كنتم تتحدثون فتحدثوا بما كان يتحدث به في عهد عمر كان يخيف الناس في الله (كر).
٢٩٤٧٤ عن الزهري عن عروة أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأشاروا عليه أن يكتبها (٢) عمر رضي الله عنه يستخير الله فيها شهرا، ثم

(١) فأنجح: نجح فلان، وأنجح، إذا أصاب طلبته. ونجحت طلبته

وأنجحت وأنجحه الله. النهاية ٥ / ١٨. ب

(٢) فطفق: طفق: بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل، وهي من أفعال

المقاربة. النهاية ٣ / ١٢٩. ب

أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال: إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتاباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوب كتاب الله بشيء أبداً (ابن عبد البر في العلم).

(٢٩٤٧٥) عن ابن وهب قال: سمعت مالكا يحدث أن عمر ابن الخطاب أراد أن يكتب هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال: لا كتاب مع كتاب الله (ابن عبد البر).

٢٩٤٧٦ عن يحيى بن جعدة قال: أراد عمر رضي الله عنه أن يكتب السنة ثم بدا له أن لا يكتبها، ثم كتب في الأمصار: من كان عنده شيء من ذلك فليمحه (أبو خيثمة وابن عبد البر معا في العلم).

٢٩٤٧٧ عن قيس بن عبادة قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ما سمع حديثاً فأداه كما سمع فقد سلم (ابن عبد البر).

٢٩٤٧٨ عن عمر رضي الله عنه قال: السنة ما سنه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا خطأ الرأي سنة للأمة (ابن عبد البر).

٢٩٤٧٩ عن محمد بن إسحاق قال: أخبرني صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: والله ما مات عمر بن الخطاب

حتى بعث إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم من الآفاق عبد الله ابن حذافة وأبا الدرداء وأبا ذر وعقبة بن عامر فقال: ما هذه الأحاديث التي قد أفشيتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآفاق؟ قالوا: أتنهانا؟ قال: لا أقيموا عندي لا والله لا تفارقوني ما عشت فنحن أعلم نأخذ ونرد عليكم فما فارقه حتى مات (كر).

٢٩٤٨٠ عن الزهري قال: أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن فاستخار الله شهرا ثم أصبح فقد عزم له فقال: ذكرت قوما كتبوا كتابا فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله (ابن سعد).

٢٩٤٨١ عن أسلم قال: كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أخاف أن أزيد حرفا أو أنقص حرفا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كذب علي متعمدا فهو في النار (حم، عد، عق وأبو نعيم في المعرفة والشيرازي في الألقاب).

٢٩٤٨٢ عن قرظة بن كعب قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (ابن صاعد في طرق حديث من كذب علي متعمدا وروى صدره الموقوف، الدارمي، ط، ك وابن عبد البر).

٢٩٤٨٣ عن ابن أبي أوفى قال: كنا إذا أتينا زيد بن أرقم

فنقول: حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد (كر).
٢٩٤٨٤ عن البخاري بن عبيد عن ابنه عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حدث عني حديثا هو لله عز وجل رضى فأنا قتلته وإن لم أكن قتلته، قالوا: يا رسول الله ولم؟ قال: لأن به أرسلت (كر).

٢٩٤٨٥ عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: بلغني حديث عن علي خفت أن أصيب أن لا أجده عند غيره فرحلت حتى قدمت عليه العراق فسألته عن الحديث فحدثني وأخذ عهدا أن لا أخبر به أحدا ولوددت لو لم يفعل فأحدثكموه (كر).
٢٩٤٨٦ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما (الجوزقي وأبو الفتح الصابوني والصدر البكري في الأربعين).
٢٩٤٨٧ عن علي قال: إذا قرأت العلم على العالم فلا بأس أن ترويه عنه (المرهبي).

٢٩٤٨٨ عن علي قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم ارحم خلفائي - ثلاث مرات - قيل يا رسول الله: ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدى ويروون أحاديثي ويعلمونها الناس (طس)

والرامهرمزي في المحدث الفاضل وأبو الأسعد هبة الله القشيري وأبو
الفتح الصابوني معا في الأربعين، خط في شرف أصحاب الحديث
والديلمي وابن النجار ونظام الملك في أماليه ونصر في الحجة وأبو علي
ابن جيش الدينوري في حديثه).
كذب الرواية

٢٩٤٨٩ عن عثمان قال: ما يمنعني أن أحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أوعى أصحابه عنده ولكني أشهد لسماعته
يقول: من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار (ط، حم،
ع و صحح).

٢٩٤٩٠ عن محمود بن لبيد قال: سمعت عثمان بن عفان علي
المنبر يقول: لا يحل لاحد يروي حديثا لم يسمع به في عهد أبي بكر
ولا عهد عمر فاني لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا
أكون

أوعى أصحابه عنده إلا أنني سمعته يقول: من قال علي ما لم أقل فقد
تبوأ مقعده من النار (ابن سعد، كر).

٢٩٤٩١ عن علي قال: إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهناه وأهداه وأتقاه (ط، حم وابن
منيع ومسدد والدارمي، ه وابن خزيمة والطحاوي، ع، حل، ض).
٢٩٤٩٢ عن علي قال: إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلان آخر من السماء أحب إلي من أن أقول ما لم يقل، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة (ط، حم، خ، م، د، ن، ع وابن جرير وأبو عوانية وابن أبي عاصم، ق في الدلائل).
٢٩٤٩٣ عن أبي سعيد قال: كنا نغزو وندع الرجل والرجلين لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجئ من غزاتنا فيحدثونا بما حدث به رسول الله صلى الله على وسلم فنحدث به نقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن أبي خيثمة، ك).

٢٩٤٩٤ عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد ألا نكتب منك ما نسمع؟ قال: أتريدون أن تجعلوها مصاحف إن نبيكم صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا الحديث فنحفظ فاحفظوا كما حفظنا منه (الدارمي، هق في، خط في، ك).

٢٩٤٩٥ (مسند أنس) عن محمد بن سيرين قال: كان أنس قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ففرغ منه عال: أو كان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حم، ع والبغوي هق ك).

٢٩٤٩٦ (من مسند صهيب) عن عمرو بن دينار قال حدثني بعض ولد صهيب أنهم قالوا لأبيهم: مالك لا تحدثنا كما يحدث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أما إني قد سمعت كما سمعوا

ولكن يمنعني من الحديث حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولكن سأحدثكم
بحديث حفظه قلبي ووعاه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيما
رجل تزوج امرأة ومن نيته أن يذهب بصداقها فهو زان حتى
يموت وأيما رجل بايع رجلا بيعا ومن نيته أن يذهب بحقه فهو
خائن حتى يموت (ع، ك).

٢٩٤٩٧ (أيضا) عن صيفي بن صهيب قال: قلنا لأبينا
صهيب يا أبانا لم لا تحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أما إني قد سمعت كما سمعوا ولكني
يمنعني من الحديث عنه أنني سمعته يقول: من كذب علي متعمدا
كلف يوم القيامة أن يعقد طرفي شعيرة ولن يقدر على ذلك،
وسمعته يقول: من تزوج امرأة من نيته أن يذهب بصداقها
لقي الله وهو زان حتى يتوب، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
من أذان بدين وهو يريد أن لا يفي به لقي الله سارقا حتى
يتوب (ك).

٢٩٤٩٨ (مسند علي) عن سعيد بن زيد قال: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد،
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (ك).

٢٩٤٩٩ عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، وذلك أنه بعث رجلا في حاجة فكذب عليه فوجدوه ميتا لم تقبله الأرض (ابن النجار، وفيه الوزاع بن نافع ليس بثقة).
آداب العلم متفرقة

٢٩٥٠٠ (مسند الصديق رضي الله عنه) عن محمد بن سيرين قال: لم يكن أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم أهيب لما يعلم من أبي بكر، ولم يكن أحد بعد أبي بكر أهيب لما لا يعلم من عمر، وإن أبا بكر نزلت به قضية فلم يجد لها في كتاب الله تعالى أصلا ولا في السنة أثرا فقال: أجتهد رأي فان يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمني وأستغفر الله (ابن سعد وابن عبد البر في العلم).
٢٩٥٠١ عن عمر قال: احذروا هذا الرأي على الدين فإنما كان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله تعالى كان يريه وإنما هو منا تكلف وظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا (ابن أبي حاتم، ق وابن عبد البر في العلم).

٢٩٥٠٢ عن عمرو بن دينار أن رجلا قال لعمر: بما أراك الله؟ قال: مه إنما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة (ابن المنذر).
٢٩٥٠٣ عن عمر قال: لا يتعلم العلم لثلاث ولا يترك

لثلاث: لا يتعلم ليمارى به ولا يباهى به ولا يرايا به، ولا يترك
حياء من طلبه ولا زهادة فيه ولا رضى بالجهل منه (ابن أبي الدنيا).
٢٩٥٠٤ عن عطاء بن عجلان قال: قال عمر بن الخطاب أو شك
أن يقبض هذا العلم قبضا سريعا، فمن كان منكم عنده شيء فليشره
غير الغالي فيه ولا الجافي عنه (أبو عبد الله بن منده في مسند إبراهيم
ابن أدهم، عب).

٢٩٥٠٥ عن ابن سيرين أن عمر قال لأبي موسى: أما بلغني
أنك تفتي الناس ولست بأمير؟ قال: بلى قال: فول حارها (١) من
تولى قارها (عب والدينوري في المجالسة وابن عبد البر في العلم، كر).
٢٩٥٠٦ عن مكحول قال: كان عمر يحدث الناس، فإذا
رأهم قد تنابوا (٢) وملوا أخذ بهم في غراس الشجر (ابن السمعاني).
٢٩٥٠٧ عن أبي حصين قال: إن أحدهم ليفتي في المسألة، ولو
وردت على عمر بن الخطاب لجمع لها أهل بدر (كر).
٢٩٥٠٨ عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: مر جبير بن

(١) حارها: ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما (قال لأبيه لما أمره
بجلد الوليد بن عقبة: ول حارها من تولى قارها) أي ول الجلد
من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه. والقار ضد الحار. النهاية ١ / ٣٦٤. ب
(٢) تنابوا: نبا الشيء عنه: تحافى وتباعد، وبابه سما. المختار ٥١١. ب

مطعم على ماء فسألوه عن فريضة فقال: لا علم لي، ولكن أرسلوا معي حتى أسأل لكم عنها فأرسلوا معه فأبى عمر، فسأله: فقال من سره أن يكون فقيها عالما فليفعل كما فعل جبير بن مطعم سئل عما لا يعلم فقال: الله أعلم (ابن سعد).

٢٩٥٠٩ عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن (ابن سعد، والمروزي في العلم).

٢٩٥١٠ عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي الأشعري أن مر من قبلك يتعلم العربية فإنها تدل على صواب الكلام، ومرهم برواية الشعر فإنه يدل على معالي الأخلاق (ابن الأنباري).

٢٩٥١١ عن أبي عكرمة قال؟ كان عمر بن الخطاب إذا سمع رجلا يخطئ فتح عليه، وإذا أصابه بلحن ضربه بالدرّة (ابن الأنباري).

٢٩٥١٢ عن علي بن عيسى بن يونس عن أبي إسحاق قال: وقف أعرابي على رجل وهو يعلم آخر القرآن وهو يقول: (أن الله برئ من المشركين ورسوله) فقال له - الأعرابي: والله ما أنزل الله هذا على نبيه محمد فوثب به الرجل فلبب (١) الأعرابي فقال:

(١) فلبب: لببت الرجل ولببته: وإذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجررت به. وأخذت بتليب فلان، إذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره. والتليب: مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل. النهاية ٤ / ٢٢٣. ب

بينى وبينك عمر بن الخطاب، فذهب به إلى عمر فقال له: يا أمير المؤمنين إنى كنت أعلم رجلا فسمعتني هذا أقول (أن الله برئ من المشركين ورسوله) فقال الاعرابي: والله ما أنزل هذا علي محمد، فقال عمر: صدق الاعرابي إنما هي: ورسوله (ابن الأنباري).
٢٩٥١٣ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان كانا يتنازعا في المسألة بينهما حتى يقول الناظر إليهما: لا يجتمعان أبدا فما يفترقان إلا على أحسنه وأجمله (خط في رواة مالك).
٢٩٥١٤ عن عمر قال: من رق وجهه رق علمه (الدارمي).
٢٩٥١٥ (مسند علي رضي الله عنه) عن علي قال: حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله (خ).
٢٩٥١٦ عن علي قال: ما أخذ الله ميثاقا من أهل الجاهل يطلب حتى أخذ ميثاقا من أهل العلم ببيان العلم لأن الجاهل قبل العلم (المرهبي في العلم).
٢٩٥١٧ عن محمد بن كعب قال سأل رجل عليا عن مسألة فقال فيها فقال الرجل: ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي:

أصبت وأخطأت (وفوق كل ذي علم عليم) (ابن جرير وابن عبد البر في العلم).

٢٩٥١٨ عن عبد الله بن بشير أن علي بن أبي طالب سئل عن مسألة فقال: لا علم لي بها ثم قال: وأبردها على الكبد سئلت عما لا أعلم فقلت: لا أعلم (سعدان بن نصر في الرابع من حديثه).
٢٩٥١٩ عن خالد بن عرعة قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: ألا رجل يسأل فينتفع وينفع جلساءه (ابن عبد البر في العلم).
٢٩٥٢٠ عن علي قال: إن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تعنته (١) في الجواب، وأن لا تلح عليه إذا أعرض، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل، ولا تشير إليه بيدك، وأن لا تغمزه بعينيك، وأن لا تسأل في مجلسه وأن لا تطلب زلته وإن زل تأنيت أوبته (٢) وقبلت فيئته، وأن لا تقول قال فلان خلاف قولك وأن لا تفشي له سرا، وأن لا تغتاب عنده أحدا وأن تحفظه شاهدا وغائبا وأن تعم القوم بالسلام وأن تخصه بالتحية، وأن تجلس بين يديه وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته وأن لا تمل من

(١) تعنته أي تشق عليه. النهاية ٣ / ٣٠٧. ب
(٢) أوبته: أب: رجع، وبابه قال، وأوبة وإيابا أيضا، والأواب: التائب. المختار ٢٣. ب

طول صحبته إنما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها منفعة،
وإن العالم بمنزلة الصائم المجاهد في سبيل الله، فإذا مات العالم انثلمت
في الاسلام ثلثة لا تسد إلى يوم القيامة وطالب العلم يشيعه سبعون
ألفاً من مقربي السماء (المرهبي وابن عبد البر في العلم).
٢٩٥٢١ عن الحارث الأعور قال: سئل علي بن أبي طالب
عن مسألة فدخل مبادراً ثم خرج في حذاء ورداء وهو متبسم فقيل
له: يا أمير المؤمنين إنك كنت إذا سئلت عن مسألة تكون فيها
كالسكة المحماة، قال: إني كنت حاقناً ولا رأي لحاقن ثم أنشأ يقول:
إذا المشكلات تصدين لي * كشفت حقائقها بالنظر
فان رؤيت في محيا الصواب * عمياء لا يجتلهما البصر
مقنعة بغيوب الأمور * وضعت عليها صحيح الفكر
لسانا كشقشقة الأريحي * أو كالحسام اليماني الذكر
وقلبا إذا استنطقته الفنون * أبر عليها بياهي الدرر
ولست بإمعة في الرجال * يسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مذ رب الأصغرين * أبين مع ما رضي وما غبر
(ابن عبد البر في العلم) (١).

(١) أورد هذا الحديث ابن عبد البر في كتابه: جامع بيان العلم وفضله (٢ / ١١٣)
وشرح معني الأبيات للألفاظ الضرورية. ص

٢٩٥٢٢ عن علي قال: تزاوروا وتدارسوا الحديث ولا
تتركوه يدرس (١) (خط في الجامع).
٢٩٥٢٣ عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا يقول: أيها الناس
تحبون أن يكذب الله ورسوله؟ حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا
ما ينكرون (خط فيه).
٢٩٥٢٤ عن علي قال: قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء
(الدينوري والديلمي).
٢٩٥٢٥ عن علي قال: تعلموا العلم، فإذا علمتموه فاكظموا
عليه ولا تخلطوه بضحك وباطل فتمجه (٢) القلوب (عم في الزهد،
خط في الجامع).
٢٩٥٢٦ عن حذيفة قال: إنما يفتي أحد ثلاثة: من عرف
الناسخ والمنسوخ أو رجل ولي سلطانا فلا يجد من ذلك بدا،
أو متكلف (كر).
٢٩٥٢٧ عن الحسن بن جابر قال: سألت أبا أمامة عن كتاب

(١) يدرس: وفي الحديث (تدارسوا القرآن) أي اقرأوه وتعهده لثلا
تنسوه. يقال: درس يدرس درسا ودراسة. وأصل الدراسة الرياضة
والتعهد للشئ. النهاية ٢ / ١١٣. ب
(٢) فتمجه: مع الشراب من فيه: رمى به، وبابه رد. المختار ٤٨٧. ب

العلم فلم ير به بأسا (كر).
٢٩٥٢٨ عن أبي الدرداء قال: لا يفقه الرجل كل الفقه
حتى يمقت الناس في جنب الله ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها
أشد مقتا (كر).
٢٩٥٢٩ عن أبي الدرداء قال: لا يكون عالما حتى يكون متعلما
ولا يكون بالعلم عالما حتى يكون به عاملا (كر).
٢٩٥٣٠ عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث بالحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم إن هكذا فشكله (١) (ع
والرويانى، كر).
٢٩٥٣١ عن حميد بن هلال عن أبي رفاعه قال: انتهيت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت: يا رسول الله رجل غريب جاء
يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته،
ثم أتى بكرسي خلت قوائمه حديدا فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته فأتمها (طب وأبو نعيم - عن
أبي رفاعه العدوي).

(١) فشكله: شكلت الكتاب: قيده بالاعراب. ويقال أيضا: أشكلت
الكتاب بالألف، كأنك أزلت به عنه الأشكال والالتباس وهذا نقلته
من غير سماع. الصحاح للجوهري ٥ / ١٧٣٧. ب

٢٩٥٣٢ عن أبي سعيد قال: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا أعرفن رجلا منكم علم علما فكتمه فرقا من الناس (كر).

٢٩٥٣٣ عن أبي سعيد أنه كان إذا أتاه هؤلاء الاحداث قال: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوسع لهم

في المجلس، ونفقههم الحديث فإنكم خلوفنا والمحدثون بعدنا وكان مما يقول للحدث: إذا أنت لم تفهم الشيء استفهمنيه فإنك أن تقوم وقد فهمته أحب إلي من أن تقوم ولم تفهمه (ابن النجار).

٢٩٥٣٤ عن أبي هارون العبدى قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدرى قال: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلنا: وما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قال لأصحابه: الناس لكم تبع وسيأتيكم أقوام من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا وعلموهم مما علمكم الله (ابن جرير، كر) وفي لفظ: سيأتيكم أقوام من أطراف الأرضين يسألونكم عن الدين فإذا جاؤكم فأوسعوا لهم واستوصوا بهم خيرا وعلموهم)

٢٩٥٣٥ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه سيأتيكم ناس من إخوانكم يتفقهون ويتعلمون فعلموهم، ثم قولوا: مرحبا مرحبا ادنوا (كر).

٢٩٥٣٦ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن عباس

لا تحدث حديثا لا تحمله عقولهم فيكون فتنة عليهم (الديلمي).
٢٩٥٣٧ عن عثمان بن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم عن
ابن عباس قال: قالوا يا رسول الله ما نسمع منك نحدث به كله؟
فقال: نعم إلا أن تحدث قوما حديثا لا تضبطه عقولهم فيكون على
بعضهم فتنة، فكان ابن عباس يكن أشياء يفشيها إلى قوم (عق،
كر، قال عق: عثمان بن داود مجهول ينقل الحديث ولا يتابعه على
حديثه ولا يعرف إلا به).

٢٩٥٣٨ عن ابن عباس قال: خذوا الحكمة ممن سمعتموها
فإنه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون الرمية من غير رام
(العسكري في الأمثال).

٢٩٥٣٩ (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما)
قلت يا رسول الله أقيد العلم؟ قال. نعم يعني كتابته (كر).
٢٩٥٤٠ عن ابن مسعود قال: إن الناس كلهم قد أحسنوا
القول فمن وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه، ومن خالف
قوله فعله فإنما يوبخ نفسه (كر).

٢٩٥٤١ عن ابن مسعود قال: لو أن أهل العلم صانوا العلم
ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم ولكنهم وضعوه عند أهل
الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: من

جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله سائر الهموم، ومن شعبته الهموم أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك (كر).
٢٩٥٤٢ عن ابن مسعود قال: قولوا خيرا تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلاء مذاييع (١) بذرا (٢) (عب، كر).

٢٩٥٤٣ عن ابن مسعود قال: كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا (كر).

٢٩٥٤٤ عن عدي أن رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل ومن يعص الله ورسوله (ش، حم).
٢٩٥٤٥ (مسند علي رضي الله عنه) عن أبي البخترى وزاذان قال: قال علي وأبردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول: الله أعلم (الدارمي، كر).

٢٩٥٤٦ عن علي قال: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم يؤيس الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله تعالى،

(١) مذاييع: هو جمع مذايع، من أداع الشيء إذا فشاها. النهاية ٢ / ١٧٤. ب

(٢) يذرا: جمع بذور. يقال: بذرت الكلام بين الناس كما تبذر

الحبوب: أي فشيبه وفرقته. النهاية ١ / ١١٠. ب

ألا لا خير في عمل لا فقه فيه، ولا خير في فقه لا ورع فيه، ولا قراءة لا تدبر فيها ألا إن لكل شئ ذروة، وذروة الجنة الفردوس هي لمحمد صلى الله عليه وسلم (الجوهري).

أدب الكتابة

٢٩٥٤٧ عن عمر قال: شر الكتابة المشق وشر القراءة الهذمة، وأجود الخط أبيه (ابن قتيبة في غريب الحديث، خط في الجامع).

٢٩٥٤٨ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن الخطاب كتب إلى معاذ بن جبل بكتاب، فأجابه معاذ بن جبل فكان كتابه إليه من معاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب (كر وعبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا).

٢٩٥٤٩ عن عمر قال: تربوا صحفكم أنجح لها (ش).

٢٩٥٥٠ عن أبي هلال قال حدثني رجل من باهلة أن كاتب

أبي موسى كتب إلى عمر فكتب من أبي موسى فكتب عمر: إذا أتاك كتابي هذا فاجلده سوطا واعزله من عملك (ابن الأنباري، ش).

٢٩٥٥١ عن عمر قال: قيدوا العلم بالكتاب (ك والدارمي).

٢٩٥٥٢ عن ابن المسيب قال: أول من كتب التاريخ عمر

لستين ونصف من خلافته، فكتب لست عشرة من الهجرة

بمشورة علي بن أبي طالب (خ في تاريخه، ك).
٢٩٥٥٣ عن ابن المسيب قال: قال عمر: متى نكتب التاريخ
فجمع المهاجرين فقال له علي: من يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وترك
أرض الشرك ففعله عمر (خ في تاريخه الصغير، ك).
٢٩٥٥٤ عن الشعبي قال: كتب أبو موسى إلى عمر: إنه
يأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فأرخ، فاستشار عمر
في ذلك، فقال بعضهم: أرخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم
لوفاته، فقال عمر: لا بل نؤرخ لمهاجره فان مهاجره فرق بين الحق
والباطل (كر).
٢٩٥٥٥ عن أبي الزناد قال: استشار عمر في التاريخ فأجمعوا
على الهجرة (كر).
٢٩٥٥٦ عن ابن سيرين أن رجلا من المسلمين قدم من
أرض اليمن فقال لعمر: رأيت باليمن شيئا يسمونه بالتاريخ
يكتبون من عام كذا من شهر كذا فقال عمر: إن هذا لحسن
فأرخوا، فلما أجمع على أن يؤرخ شاورهم فقال قوم: بمولد النبي
صلى الله عليه وسلم، وقال قوم: بالمبعث، وقال قوم: حين خرج مهاجرا من مكة،
وقال قائل: لوفاته حين توفي فقال قوم: أرخوا خروجه من مكة
إلى المدينة، ثم بأي شيء نبدأ فنصيره أول السنة، فقالوا: رجب

فان أهل الجاهلية كانوا يعظموه وقال آخرون: شهر رمضان وقال بعضهم: ذو الحجة، وقال آخرون: الشهر الذي خرج من مكة، وقال آخرون: الشهر الذي قدم فيه، فقال عثمان: أرخوا من المحرم أول السنة وهو شهر حرام، وهو أول الشهور في العدة وهو منصرف الناس عن الحج، فصيروا أول السنة المحرم، وكان ذلك سنة سبع عشرة في ربيع الأول (ابن أبي خيثمة في تاريخه).
٢٩٥٥٧ عن الشعبي قال: أول ما كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتب: باسمك اللهم فلما نزلت (بسم الله مجراها ومرساها) كتب بسم الله فلما نزلت (إنه من سلمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) كتب بسم الله الرحمن الرحيم (ش).

٢٩٥٥٨ (مسند علي رضي الله عنه) عن سعيد بن أبي سكينه قال: بلغني أن علي بن أبي طالب نظر إلى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال: جودها فإن رجلا جودها فغفر له (الختلي).

٢٨٥٥٩ عن أبي حكيمه العبدي قال: كنت أكتب المصاحف بالكوفة فيمر علينا علي فيقوم فينظر فقال: أحل (١) قلمك فقطعت منه، ثم كتبت وهو قائم فقال: نوره كما نوره الله، وفي لفظ

(١) أجل: جلا السيف، أي: صقله. المختار ٨١. ب

فقال: هكذا نوروا ما نور الله (أبو عبيد في فضائله وابن أبي داود في المصاحف).

٢٩٥٦٠ عن أبي حكيمة العبيدي قال: أتى علي علي وأنا كاتب مصحفا فجعل ينظر إلى كتابي قال أجل قلمك فقضمت (١) قضمة ثم جعلت أكتب فنظر علي فقال: نعم نوره كما نوره الله (هب، ص).

٢٩٥٦١ (مسند انس) عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكاتبه: إذا كتبت فضع قلمك على أذنك، فإنه أذكرك لك (عمرو بن الأزهر، قال ن وغيره: متروك، وقال حم: يضع الحديث، وقال خ: يرمى بالكذب).
٢٩٥٦٢ عن علي قال: الخط علامة فكل ما كان أبيض كان أحسن (خط في الجامع).

٢٩٥٦٣ عن علي أنه قال لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع: ألق دواتك وأطل شق قلمك، وافرج بين السطور وقرمط (٢)

(١) فقضمت: القضم: الأكل بأطراف الأسنان. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها (فأخذت السواك فقضمته وطيبته) أي مضغته بأسنانها ولينته. النهاية ٣ / ٧٨. ب (٢) وقرمط: القرمطة في الخط: مقارنة السطور. المختار ٤١٩. ب

بين الحروف (خط فيه).

٢٩٥٦٤ عن عوانة بن الحكم قال: قال: علي لكاتبه: أطل جلفة (١) قلمك وأسمنها وأيمن قطتك (٢) وأسمعي طنين النون، وهور الحاء وأسمن الصاد وعرج العين واشقق الكاف وعظم الفاء ورتل اللام وأسلس الباء والتاء والثاء وأقم الزاي وعل ذنبها واجعل قلمك خلف أذنك يكون أذكر لك (خط، وفيه الهيثم ابن عدي ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش متهمان).

٢٩٥٦٥ عن ميمون بن مهران قال: رفع إلى عمر صك محله شمبان فقال: أي شعبان الذي يجيء أو الذي مضى أو الذي هو آت؟ ثم قال لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التاريخ، فقال بعضهم: اكتبوا على تاريخ الروم، فقالوا: إن الروم يطول تأريخهم ويكتبون من ذي القرنين فقال: اكتبوا على تاريخ فارس فقال: إن فارس كلما قام ملك طرح من كان قبله فأجمع رأيهم على أن الهجرة كانت عشر سنين، فكتبوا التاريخ من

(١) جلفة: الجلف: القشر. جلف الشيء يجلفه جلفاً: قشره.

لسان العرب ٣٠٩. ب (٢) قطتك: وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت رأسه عرضاً في بريه. والقط: الكتاب والجمع قطوط مثل حمل وحمول. المصباح ٢ / ٦٩٧. ب

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم (خ في الأدب، ك) (١).
٢٩٥٦٦ عن معاوية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاوية
ألق الدراة وحرف (٢) القلم وانصب (٣) الباء وفرق السين ولا
تغور الميم وحسن الله ومد الرحمن، وجود الرحيم، وضع قلمك
على أذنك اليسرى فإنه أذكر لك (الدلمي).

الكتاب الثاني من حروف العين
كتاب العتاق من قسم الأقوال

وفيه فصلان

الفصل الأول في الترغيب فيه والاحكام

٢٩٥٦٧ من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منها
عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه (ق، ت (٤) - عن أبي هريرة).
٢٩٥٦٨ من أعتق شقيصا من مملوك فعليه خلاصه في ماله،
فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمه عدل، ثم استسعى غير

(١) أورده البخاري في صحيحه حديثا في باب التاريخ ومن أين أرخو
التاريخ ٥ / ٨٧. ص

(٢) وحرف: تحريف القلم: قطه محرفا. المختار ٩٩. ب

(٣) وانصب: نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب أقمته. المصباح المنير ٢ / ٨٣٣ ب

(٤) أخرجه مسلم فر صحيحه كتاب العتق باب فضل العتق رقم (١٥٠٩). ص

مشقوق عليه (حم، ق ٤ (١)، عن أبي هريرة).
٢٩٥٦٩ من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ
ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم
وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق (حم، ق، ٤ - عن
ابن عمر).

٢٩٥٧٠ من أعتق عبدا وله مال فمال العبد له إلا أن يشترط
السيد ماله فيكون له (د، ٥ - عن ابن عمر).

٢٩٥٧١ هو حر كله ليس لله شريك (حم، ن د ٥ -
عن والد أبي المليح).

٢٩٥٧٢ من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار (حم،
د، ت - عن عمرو بن عبسة).

٢٩٥٧٣ أزكى الرقاب أعلاها ثمنا، وأفضل الليل جوف
الليل، وأفضل الشهور المحرم (ابن النجار - عن أبي ذر).

٢٩٥٧٤ أفضل الرقاب أعلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها (حم،
ق، ن - عن أبي ذر، حم طب - عن أبي أمامة).

٢٩٥٧٥ أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا من

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العتق باب إذا أعتق نصيا (٣ / ١٩٠). ص

النار (د)، (١) ك - عن واثلة).
٢٩٥٧٦ أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فان الله تعالى
جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار،
وأیما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فان الله جاعل وقاء كل
عظم من عظامها من عظام محررها من النار يوم القيامة (د)، (٢)
حب - عن أبي نجيح السلمي).
٢٩٥٧٧ أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما فهو فكاكه
من النار، يجزى بكل عظم منه عظما منه، وأيما امرأة مسلمة
أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار تجزى بكل عظم منها
عظما منها، وأيما امرئ مسلم أعتق أمرأتين مسلمتين فهما فكاكه
من النار يجزى بكل عظمين منهما عظما منه (طب) - عن عبد
الرحمن بن عوف،، ه، طب - عن مرة بن كعب، ت - عن
أبي أمامة (٣).

(١) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب في ثواب العتق رقم ٣٩٤٥ قال المنذري
في عون المعبود (١٠ / ٥١٠) أخرجه الحاكم والحديث صحيح وأخرجه النسائي. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب أي الرقاب أفضل رقم ٣٩٤٦ وقال
الترمذي: حسن صحيح. ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب النذور والایمان باب ما جاء في فضل من أعتق
رقم ١٥٤٧ وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. ص

٢٩٥٧٨ أيما رجل أعتق أمة ثم تزوجها بمهر جديد فله
أجران (طب - عن أبي موسى).

٢٩٥٧٩ طينة المعتق من طينة المعتق (ابن لآل وابن
النجار، فر - عن ابن عباس).

٢٩٥٨٠ عتق النسمة أن تنفرد بعقتها وفك الرقبة أن تعين
على عتقها (الطيالسي - عن البراء).

الاكمال

٢٩٥٨١ من أعتق مسلماً كان فكاه من النار بكل عضو
من هذا عضواً من هذا (الحاكم في الكنى، ك وابن عساكر -
عن واثلة).

٢٩٥٨٢ من أعتق نسمة مسلمة وقاه الله بكل عضو منه

عضواً من النار (ابن سعد، طب وابن النجار - عن علي).

٢٩٥٨٣ من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار بكل عظم من عظام محرره بعظم
من عظامه، ومن أدرك أحد والديه

فلم يغفر له فأبعده الله ومن ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى

طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة (ابن سعد، طب -
عن مالك)

٢٩٥٨٤ من أعتق نسمة أعتق الله بكل عضو منها عضواً

منه من النار، ومن أعتق نسمتين أعتق الله بكل عضوين منهما
عضوين منه من النار (عبد الرزاق - عن عمرو بن عبسة).
٢٩٥٨٥ من أعتق رقبة كانت فكاهه من النار عضوا
بعضو (ك، ق - عن أبي موسى).
٢٩٥٨٦ من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه
عضوا من أعضائه من النار (ك - عن عقبة بن عامر).
٢٩٥٨٧ من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها
إربا منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد وبالرجل الرجل،
وبالفرج الفرج (حم - عن أبي هريرة).
٢٩٥٨٨ من أعتق رقبة مسلمة فهو فداؤه من النار بكل
عظم من عظام محرره عظما من عظام محرره (ص - عن عمرو
ابن عبسة).
٢٩٥٨٩ أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذه الله بكل
عضو منه عضوا من النار (خ - عن أبي هريرة).
٢٩٥٩٠ هل لك يا أبا راشد أن تعتقه فيعتق الله عز وجل
بكل عضو منه عضوا منك من النار (الدولابي وابن عساكر -
عن أبي راشد الأزدي).
٢٩٥٩١ إذا ملك أحدكم شيئا فيه ثمن رقبة فليعتقها فإنه

يفدي كل عضو منها عضوا منه من النار (طب والبغوي - عن أبي سكينه).

٢٩٥٩٢ أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار (د، حب، طب، ق - عن واثلة) قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب النار بالقتل قال - فذكره. مر برقم ٢٩٥٧٥:

٢٩٥٩٣ أعتق عن أمك (حم، ن - عن سعيد بن عباد). أدب العتق من الاكمال

٢٩٥٩٤ إبدئي بالرجل قبل المرأة (ك - عن عائشة) انها كان لها غلام وجارية زوج فقالت يا رسول الله إني أريد أن أعتقها قال - فذكره.

٢٩٥٩٥ إن أعتقتهما فابدئي بالغلام قبل الجارية (حب - عن عائشة).

٢٩٥٩٦ مثل الذي يعتق أو يتصدق عند الموت كمثل الذي يهدي إذا شبع (عب، حم، ت: حسن صحيح (١) ن، طب، ك، ق - عن أبي الدرداء، الشيرازي في الألقاب - عن جابر).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الوصايا باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت رقم ١٢٣ وقال حسن صحيح. ص

٢٩٥٩٧ من اشترى رقبة ليعتقها فلا يشترط لأهلها العتق
فإنه عقدة من الرق (طب - عن معقل بن يسار).
أحكامه من الاكمال

٢٩٥٩٨ يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ربعا وإن
شاء خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة (ق - عن محمد بن فضالة
ن أبيه).

٢٩٥٩٩ يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثا، وإن
شاء ربعا (طب - عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه).

٢٩٦٠٠ يعتق في عتقك ويرق في رقك (حم والبغوي،
ق - عن إسماعيل بن أمية بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده).
قال كان لنا غلام فأعتق نصفه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
قال - فذكره.

٢٩٦٠١ إذا كان العبد بين الاثنين فأعتق أحدهما نصيبه فإن كان
موسرا يقوم عليه قيمته لا وكس ولا شطط ثم يعتق
(د - عن ابن عمر) (١).

٢٩٦٠٢ إن قربك فلا خيار لك (د هق - عن عائشة

(١) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب فيمن روى أنه لا يستسعى
رقم (٣٩٢٨). ص

رضي الله عنها) أن بريرة أعتقت وهي عند مغيث فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكره (١).
٢٩٦٠٣ من أعتق شقصا في مملوك ضمن لشركائه انصباهم (طب - عن ابن عمر).
٢٩٦٠٤ من أعتق شقصا في مملوك فعليه جواز عتقه إن كان له مال (طب - عن عبادة بن الصامت).
٢٩٦٠٥ من كان له عبد بينه وبين آخر فأعتق نصيبه فإنه يقام عليه فيعتقه (طب - عن ابن عمر).
٢٩٦٠٦ من أعتق شقصا في مملوك ضمن بقيته (حم - عن سعيد بن المسيب عن ثلاثين من الصحابة).
٢٩٦٠٧ من أعتق سهما في مملوكه فعتقه عليه في ماله إن كان له مال ليس لله شريك (ق - عن أبي هريرة).
٢٩٦٠٨ من أعتق عبدا وله فيه شريك وله وفاء فهو حر ويضمن نصيب شركائه بقيمة عدل بما أساء مشاركتهم، وليس على العبد شيء (ق، كر - عن جابر، كر - عن ابن عمر).
٢٩٦٠٩ من أعتق شركا في مملوك له فقد ضمن عتقه يقوم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق باب حتى متى يكون لها الخيار رقم (٢٢١٩). ص

العبد ثم يتق (ق - عن ابن عباس) (١).
٢٩٦١٠ أيما عبد كان في شرك وأعتق رجل نصيبه يقام
عليه القيمة يوم يعتق وليس ذلك عند الموت (ق - عن ابن عمر).
٢٩٦١١ إذا أعتق الرجل العبد تبعه ماله إلا أن يكون
شرط المعتق (قط في الافراد والديلمي - عن ابن عمر).
٢٩٦١٢ من أعتق مملوكه فليس للملوك في ماله شيء (عق -
عن ابن مسعود).
٢٩٦١٣ من أعتق عدا فماله للذي أعتقه (ق - عن
ابن مسعود).
٢٩٦١٤ إن الله أعتقه حين ملكته يعني أخاه (قط ق
وضعفاه - عن ابن عباس).
الفصل الثاني في أحكام تتعلق بالعتاق
الولاء

٢٩٦١٥ أما بعد فما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في
كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن
كان مائة شرط، قضاء الله أحق وشرط الله أوثق، وإنما الولاء

(١) أخرجه مسلم كتاب العتق باب رقم ٢٠ رقم الحديث ١٥٠١. ص

لمن أعتق (ق (١) ٤ - عن عائشة).
٢٩٦١٦ كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل
وإن كان مائة شرط (البزار، طب - عن ابن عباس).
٢٩٦١٧ إن الولاء ليس بمتحول ولا منتقل (طب - عن
ابن عباس).
٢٩٦١٨ نهى عن بيع الولاء وعن هبته (حم، (٢) ق،
٤ عن ابن عمر رضي الله عنهما).
٢٩٦١٩ إنما الولاء لمن أعتق (مالك، حم، (٣) خ، د -
عن ابن عمر).
٢٩٦٢٠ من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله تعالى منه يوم القيامة عدلا (٤)
ولا صرفا (د - عن أبي هريرة).
٢٩٦٢١ لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه (حم،

(١) أخرجه مسلم كتاب باب إنما الولاء لمن أعتق رقم ٨. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب العتق باب النهي عن بيع الولاء وهبته رقم ١٥٠٦. ص
(٣) هذا الحديث فقرة من حديث طويل: أخرجه مسلم في كتاب العتق
رقم ٨ وفي باب إنما الولاء لمن أعتق رقم ١٥٠٤ ص
(٤) عدلا ولا صرفا: العدل: الفدية وقيل: الفريضة. والصرف: التوبة.
وقيل النافلة. النهاية ٣ / ١٩٠. ب

- م - عن جابر).
٢٩٦٢٢ الولاء لمن أعطى الورق (١) وولي النعمة (ق، ش -
عن عائشة).
٢٩٦٢٣ الولاء لمن أعتق (طب، حم - عن ابن عباس).
٢٩٦٢٤ الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب
(طب - عن عبد الله ابن أبي أوفى، ك، ه، ق - عن ابن عمر).
٢٩٦٢٥ إنما الولاء لمن أعتق (خ - عن ابن عمر).
٢٩٦٢٦ من أسلم على يديه رجل فله ولاؤه (طب، عد قط،
هق - عن أبي أمامة).
٢٩٦٢٧ من تولى غير مواليه فقد خلع ربة الاسلام من
عنقه (حم - عن جابر).
٢٩٦٢٨ موالينا منا (طس - عن ابن عمر).
٢٩٦٢٩ مولى القوم من أنفسهم (خ - عن انس). (٢)
٢٩٦٣٠ يرث الولاء من يرث المال (ت - عن ابن عمر).
٢٩٦٣١ مولى الرجل أخوه وابن عمه (طب - عن سهل
ابن حنف).

(١) الورق: الدراهم المضروبة. المختار ٥٦٨. ب
(٢) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب مولى القوم من أنفسهم (١٩٣٨). ص

- ٢٩٦٣٢ الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث
من لا وارث له (ت، ه ن - عن عمر).
الاكمال
- ٢٩٦٣٣ اشترىها فان الولاء لمن أعطى الثمن أو لمن ولي
النعمة (ت: حسن صحيح عن عائشة).
- ٢٩٦٣٤ اشترىها فأعتقها فان الولاء لمن أعطى الثمن (حم) -
عن ابن عمر).
- ٢٩٦٣٥ اشترىها فان الولاء لمن أعتق (حم) - عن عائشة (١).
- ٢٩٦٣٦ اشترى واشترط فان الولاء لمن أعتق (طب) -
عن بريدة).
- ٢٩٦٣٧ ما بال أقوام يشترطون ليست في كتاب الله
ما كان شرطاً ليس في كتاب الله فمردود إلى كتاب الله (طب) -
عن ابن عباس).
- ٢٩٦٣٨ الولاء بمنزلة النسب لا يباع ولا يوهب أقره
حيث جعله الله (ق) - عن علي.
- ٢٩٦٣٩ المولى أخ في الدين ونعمة وأحق الناس بميراثه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب الولاء لمن أعتق
رقم (٨ / ١٩١). ص

أقربهم من المعتق (ص، ق عن الزهري مرسلًا).
٢٩٦٤٠ ما منعك أن تقول: الأنصاري، فان مولى القوم
منهم (ابن منده - عن رشيد الفارسي).
٢٩٦٤١ هلا قلت: خذها وأنا الغلام الأنصاري فان مولى
القوم منهم (أبو نعيم - عن عقبة بن عبد الرحمن عن أبيه).
٢٩٦٤٢ مولى القوم منهم (كر - عن ابن عباس).
٢٩٦٤٣ مولى القوم من أنفسهم ومولى مولاهم منهم (عد،
كر - عن ابن عباس، وفيه إسحاق بن كثير أبو حذيفة كذاب،
قال عد: هذا منكر).
٢٩٦٤٤ حليف القوم منهم ومولى القوم وابن أخت القوم
منهم (البنار - عن أبي هريرة).
٢٩٦٤٥ حليفنا منا، وابن أختنا منا، ومولانا منا، أنتم
تسمعون أن أوليائي يوم القيامة المتقون، فان كنتم أولئك فذاك،
وإلا فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالاثقال
فأعرض عنكم (ابن سعد، خ في الأدب والبغوي، طب، ك -
عن إسماعيل بن عبيد بن رافع الزرقي عن أبيه عن جده).
٢٩٦٤٦ من تولى غير مواليه فليتبوأ بيتا في النار (ابن
جرير - عن عائشة).

٢٩٦٤٧ من تولى غير مواليه فقد كفر (ابن جرير - عن انس).

٢٩٦٤٨ من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله وغضبه، لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا (ابن جرير - عن انس).

٢٩٦٤٩ من تولى غير مواليه عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن حلف عند منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امرئ مسلم بغير حق فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن أحدث في مدينتي هذه حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (طب، ص - عن أبي أمامة).

٢٩٦٥٠ من تولى مولى قوم بغير إذنهم فعليه لعنة الله لا صرف عنها ولا عدل (عب - عن عطاء مرسلا). ٢٩٦٥١ من تولى مولى قوم بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (ابن جرير - عن أبي سلمة عن سعيد).

٢٩٦٥٢ من تولى مولى قوم بغير إذنهم أو آوى محدثا فعليه غضب الله لا يقبل منه صرفا ولا عدلا (ابن جرير - عن جابر).

الاستيلاء
٢٩٦٥٣ أم أولد حرة وإن كان سقطا (طب) - عن
ابن عباس).
٢٩٦٥٤ أيما أمة ولدت من سيدها، فإنها حرة إذا مات
إلا أن يعتقها قبل موته (ه، ك - عن ابن عباس).
٢٩٦٥٥ من وطئ أمته فولدت له فهي معتقة عن دبر
(حم - عن ابن عباس).
الاكمال
٢٩٦٥٦ أيما رجل ولدت منه أمته فهي معتقة عن دبر
منه (عب، هق - عن ابن عباس) (١).
الكتابة
٢٩٦٥٧ المكاتب عبد ما بقي من مكاتبته درهم (د - (٢)
عن ابن عمر).
٢٩٦٥٨ أيما عبد كاتب على مائة أوقية فأداها إلا عشرة
أواق فهو عبد وأيما عبد كاتب على مائة دينار فأداها إلا عشرة

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب العتق باب أمهات الأولاد رقم (٢٥١٥) إسناده
ضعيف. ص
(٢) وهكذا أورده الترمذي في كتاب البيوع عند حديث رقم ١٢٥٩. ص

دنانير فهو عبد (حم، د، ه، ك - عن ابن عمر).
٢٩٦٥٩ يترك للمكاتب الربع (ك - عن علي).
٢٩٦٦٠ إذا أصاب المكاتب حدا أو ورث ميراثا فإنه يرث
على قدر ما عتق عنه أو يقام عليه بقدر ما عتق منه (د،
ت، (١) ك، هق - عن ابن عباس).
٢٩٦٦١ من كاتب مملوكه على مائة أوقية فأداها إلا عشرة
أواق، ثم عجز فهو رقيق (ت - عن ابن عمرو).
٢٩٦٦٢ المكاتب يعتق بقدر ما أدى ويقام عليه الحد
بقدر ما عتق منه ويرث بقدر ما عتق منه (ن - عن ابن عباس).
٢٩٦٦٣ يؤدي المكاتب بحصة ما أدى دية حر وما بقي
دية عبد (حم، ت، (٢) ك - عن ابن عباس).
٢٩٦٦٤ إذا كان لإحداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدي
فلتحتجب منه (حم، د، ت، (٣) ك، هق - عن أم سلمة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي
رقم (١٢٥٩) وقال الترمذي حديث ابن عباس حسن. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده
ما يؤدي رقم (١٢٩٥) وقال الترمذي حديث ابن عباس حسن. ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم ١٢٦١ وقال حسن صحيح. ص

الاکمال

٢٩٦٦٥ من کاتب مکاتبا علی مائة درهم فقضاها کلها إلا عشرة دراهم فهو عبد أو علی مائة أوقية فقضاها کلها إلا أوقية فهو عبد (عب - عن ابن عم).

٢٩٦٦٦ إذا مات المكاتب وترك ميراثا أو أصاب حدا فإنه يرث علی قدر ما أعتق منه، ويقام علیه الحد بقدر ما أعتق منه (طب - عن ابن عباس).

٢٩٦٦٧ إذا کاتب إحدان عبدها فليرها ما بقي علیه شیء من کتابته، فإذا قضاها فلا یکلمن إلا من وراء حجاب (ق - عن أم سلمة).

٢٩٦٦٨ إذا كان عند المكاتب ما يؤدي فاحتجب منه (عب - عن أم سلمة).

٢٩٦٦٩ إذا كان لإحدان مكاتب فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه (حم، د ت: حسن صحيح، طب ك هق - عن أم سلمة) مر برقم ٢٩٦٦٤.

التدبير

٢٩٦٧٠ المدبر من الثلث (ه - عن ابن عمر) (١).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب العتق باب المدبر رقم ٢٥١٤ قال أبو عبد الله: لا أصل له، قال الشافعي: الذين حدثوه يوقفونه علی ابن عمر. ص

٢٩٦٧١ المدبر لا يباع ولا يوهب وإنما هو حر من
الثالث (قط، هق - عن ابن عمر).

الاكمال

٢٩٦٧٢ لا بأس ببيع خدمة المدبر إذا احتاج إليه (قط،
ق وضعفه - عن جابر، وصححه ابن القطان).

أحكام متفرقة

٢٩٦٧٣ من ملك ذا رحم محرم فهو حر (حم، د،
ت، ه، ك - عن سمرة).

٢٩٦٧٤ أيما رجل أعتق غلاما ولم يسم ماله فالمال له (ه
عن ابن مسعود).

٢٩٦٧٥ إذا أعتقت الأمة فهي بالخيار ما لم يطأها إن شاءت
فارتق وإن وطئها فلا خيار لها، ولا تستطيع فراقه (حم - عن
رجال من الصحابة).

٢٩٦٧٦ إن قربك فلا خيار لك (د - عن عائشة)
مر برقم ٢٩٦٠٢.

محظورات العتق

٢٩٦٧٧ لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من
أن أعتق ولد الزنا (ك - عن أبي هريرة).

٢٩٦٧٨ لان أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن
أمر بالزنا ثم أعتق الولد (ك - عن عائشة).
٢٩٦٧٩ نعلان أجاهد فيهما خير من أن أعتق ولد الزنا
(حم، ه، ك - عن ميمونة بنت سعد).
٢٩٦٨٠ مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي إذا
شبع (حم، ت، ن، ك - عن أبي الدرداء).
٢٩٦٨١ الذي يعتق عند الموت كالذي يهدي إذا شب (د -
عن أي الدرداء).
الاكمال

٢٩٦٨٢ لا خير فيه، نعلان أجاهد فيهما أحب إلي من أن
عتق ولد الزنا (ابن سعد - عن ميمونة بنت سعد).
٢٩٦٨٣ ولد الزنا لا خير فيه، نعلان أجاهد فيهما أحب
إلي من أن أعتق ولد الزنا (طب - عن ميمونة بنت سعد).
كتاب العتق من قس الافعال
الترغيب فيه

٢٩٦٨٤ عن علي في الرجل يعتق جاريتته، ثم يتزوجها
ويجعل عتقها صداقها قال: له أجران اثنان (عب).
٢٩٦٨٥ عن وائلة بن الأسقع أن نفرا من بني سليم أتوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقالوا: يا رسول الله إن صاحبنا لنا قد أوجب، قال أعتقوا عنه رقبة يفك الله عنه بكل عضو منها عضوا منه من النار (كر).

٢٩٦٨٦ عن وائلة قال شهدت نبي الله صلى الله عليه وسلم وأتاه نفر من بني سليم فقالوا: يا رسول الله إن صاحبنا لنا قد أوجب فقال: مروه فليعتق رقبة يفك الله بها بكل عضو منها عضوا منه من النار (كر).

٢٩٦٨٧ عن أبي هريرة أن عمرو بن الشريد جاء بخادم أسود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أمي جعلت عليها رقبة مؤمنة فهل يجزي أن أعتق هذه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم للخادم: أين ربك؟ فرفعت رأسها فقالت: في السماء فقال: من أنا؟ قالت: رسول الله قال: أعتقها فإنها مؤمنة (أبو نعيم في المعرفة).

فصل في أحكام تتعلق به
٢٩٦٨٨ عن الزبير أنه ملك يوم الطائف حالات له فأعتقهن بملكه إياهن (ش).

الولاء
٢٩٦٨٩ عن إبراهيم قال: كان عمرو وعلي وزيد بن ثابت

يقولون: الولاء للكبير فلا يرث النساء من الولاء إلا ما أعتقهن أو
كاتبن (عب، ش والدارمي، ق -).
٢٩٦٩٠ عن عبد اله بن عتبة بن مسعود قال: كتب إلي
عمر أن الولاء للكبير (١) (الدارمي).
٢٩٦٩١ عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل
يكتب عبدا له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اشترط ولاء (عب).
٢٩٦٩٢ عن الحكم بن عتبة قال اختصم علي والزبير إلى
عمر في موالي صفية فقال علي: عمتي وأنا أعقل عنها وأرثها، وقال
الزبير: أُمِّي وأنا أرثها فقال عمر لعلي: أما علمت أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل الولاء تبعا للميراث فقضى به للزبير (ابن راهويه).
٢٩٦٩٣ عن عمر قال: إن كان لرجل موالي وله ابنان
فمات الأب كان الولاء لابنيه، فان مات أحد ابنيه وله ولد ذكور
ثم مات بعض الموالي فان ابن الابن على حصة أبيه من الولاء، ولم
يكن الولاء كله لعمه (عب).

(١) للكبير: أي أكبر ذرية الرجل، مثل أن يموت الرجل عن ابنين
فيرثان الولاء، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد، يرثون نصيب أبيهم من
الولاء، وإنما يكون لعمهم، وهو الابن الآخر. يقال: فلان كبير
قومه بالضم فإذا كان أقعدهم في النسب وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر
بآباء أقل عددا من باقي عشيرته. النهاية ٤ / ١٤١. ب

٢٩٦٩٤ عن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم أن مولى مات
ليس له موالى فأمر عثمان بماله فأدخل بيت المال (الدارمي).
٢٩٦٩٥ عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
أن العاص بن هشام هلك وترك بنين له ثلاثة اثنان لام ورجل لعله
فهلك أحد اللذين لام وترك مالا وموالى فورثه أخوه الذي ورث
المال وولاء الموالى وترك ابنه وأخاه لأبيه فقال ابنه: قد أحرزت ما كان
أبي قد أحرز من المال وولاء الموالى، فقال أخوه: ليس كذلك
وإنما أحرزت المال فأما ولاء الموالى فلا أرايت لو هلك أخي اليوم
ألست أرثه أنا؟ فاختصما إلى عثمان فقضى لأخيه بولاء أموالى
(الشافعي، هق -).

٢٩٦٩٦ عن سعيد بن المسيب أن عمر وعثمان قالوا: الولاء
للکبر (ق).

٢٩٦٩٧ عن عروة ان الزبير ورافع بن خديج اختصما إلى
عثمان في مولاة لرافع بن خديج كانت تحت عبد فولدت منه أولادا
فاشترى الزبير العبد فأعتقه فقضى عثمان بالولاء للزبير (ق).

٢٩٦٩٨ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن الزبير بن
العوام قدم خبير فرأى فتية لعسا (١) ظرفا، فأعجبه ظرفهم فسأل

(١) لعسا، اللعس: جمع، وهو الذي في شفته سواد النهاية ٤ / ٢٥٣. ب

عنهم فقيل: هم موالي لرافع بن خديج أمهم حرة مولاة لرافع بن خديج وأبوهم مملوك لأشجع، فأرسل الزبير فاشترى أباهم فأعتقه ثم قال لبنيه: انتسبوا إلي فإنما أنتم موالي فقال رافع: بل هم موالي ولدوا وأمهم حرة وأبوهم مملوك فاختصما إلى عثمان فقضى بولائهم للزبير (هق)، وقال هذا هو المشهور عن عثمان وقد روي عن الزهري عن عثمان منقطعاً بخلافه ثم روي عن الزهري أن الزبير قدم خبير فرأى فتية أعجبه حالهم فسأل عنهم فقيل هم موالي لبني حارثة أمهم حرة مولاة لبني حارثة وأبوهم مملو فأرسل إلى أبيهم فاشتراه فأعتقه فاختصم هو وبنو حارثة إلى عثمان بن عفان في الولاة فقضى عثمان بالولاة لبني حارثة وقال عثمان الولاة لا يجزى قال ق: الرواية الأولى عن عثمان أصح لشواهدا ومراسيل الزهري رديئة).

٢٩٦٩٩ عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المرقع أعتق أهل بيت سوائب (١) فأتى بميراثهم فقال عمر: أعطوه ورثة طارق

(١) سوائب: قد تكرر في الحديث ذكر (السائبة والسوائب) كان الرجل إذا فذر لقدم من سفر، أو براء من مرض أو غير ذلك قال: ناقتي سائبة، فلا تمنع من ماء ولا مرعى، ولا تحلب، ولا تتركب. وكان الرجل إذا أعتق عبدا فقال: هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث. وأصله من تسيب الداوب، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ومنه حديث عبد الله (السائبة يضع ماله حيث شاء) أي العبد الذي يعتق سائبة، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له، فيضع ماله حيث شاء. ومنه الحديث (رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار، وكان أول من سيب السوائب، وهي التي نهى الله عنها في قوله: (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة. النهاية ٢ / ٤٣١. ب

فأبوا أن يأخذوه فقال عمر: فاجعلوه في مثلهم من الناس (الشافعي، ق).
٢٩٧٠٠ عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المرقع أعتق
رجلا سائبة فمات السائبة وترك مالا فعرض ماله على طارق فأبى
أن يأخذه فكتب عامل مكة إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر أن
أجمع المال واعرضه على طارق فان قبله فادفعه إليه، وإن لم يقبله
فاشتر رقابا فأعتقهم قال فعرض على طارق فلم يقبله فاشترى به
خمسة عشر أو ستة عشر مملوكا فأعتقهم (هق).

٢٩٧٠١ عن عبد الله بن وديعة بن خدام قال: كان سالم
مولى أبي حذيفة مولى لامرأة منا يقال لها: سلمى بنت يعار أعتقته
سائبة في الجاهلية، فلما أصيب باليمامة أتى عمر بن الخطاب بميراثه
فدعا وديعة بن خدام فقال: هذا ميراث مولاكم، وأنتم أحق به،
فقال: يا أمير المؤمنين قد أغنانا الله عنه قد أعتقته صاحبتنا سائبة
فلا نريد أن نرزأ (١) من امرأة شيئا فجعله عمر في بيت المال

(١) نرزأ: في حديث سراقه بن جعشم (فلم يرزأني شيئا) أي لم يأخذا
مني شيئا. يقال رزأته أرزؤه. وأصله النقص. النهاية ٢ / ٢١٨. ب

(خ في تاريخه، ق).
٢٩٧٠٢ عن عمر قال: إذا كانت المرأة تحت المملوك فولدت منه ولدا فإنه يعتق بعثق أمه وولأؤه لموالي أمه، فإذا أعتق الأب جر الولاء لموالي أبيه (عب والدارمي، ق و صححه).
٣٩٧٠٣ عن عمر قال: إن الولاء كالرحم - وفي لفظ: كالنسب - لا يباع ولا يوهب (ش، ق).
٤٩٧٠٤ عن قبيصة بن ذؤيب قال: كان الرجل إذا أعتق سائبة لم يرثه، وإذا جنى جناية كان على من أعتقه، فدخلوا على عمر ابن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين أنصفنا إما أن يكون عليكم العقل ولكم الميراث، وإما أن يكون لنا الميراث وعلينا العقل فقضى عمر لهم بالميراث (هق).
٥٩٧٠٥ عن جابر بن عبد الله قال: من تولى مولى رجل مسلم أو آوى محدثا فعليه غضب الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال: كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله، ثم كتب إنه لا يحل أن يتوالى مولى رجل مسلم بغير إذنه ولعن في صحيفة من فعل ذلك (عب).
٦٩٧٠٦ عن عروة قال: جاءت وليدة لبني هلال اسمها بريرة تستعين عائشة في كتابتها فسامت عائشة بها أهلها، فقالوا:

لا نبيعتها إلا ولنا ولاءها فتركها وقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أبوا أن يبيعوها إلا ولهم ولاءها فقال: لا يمنعك ذلك إنما الولاء لمن أعتق فابتاعها عائشة وأعتقتها فخبرت بريرة فاختارت نفسها فقسم لها النبي صلى الله عليه وسلم شاة، فأهدت لعائشة منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل عندكم

من طعام؟ فقالت: لا إلا ذا الشاة التي أعطيت بريرة فنظر ساعة ثم قال: وقد وقعت موقعها، هي عليها صدقة ولنا هدية فأكل منها، قال عروة: ابتاعتها مكاتبة على ثمان أواق وان لم ينقص من كتابتها شيء (عب).

٢٩٧٠٧ عن ابن عباس قال: الولاء لمن أعتق لا يجوز بيعه ولا هبته (عب).

٢٩٧٠٨ (أيضا) إن مات رجل ولم يدع أحدا يرثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ابتغوا أحدا فلم يجدوا أحدا يرثه فدفع النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه إلى مولى له أعتقه الميت (عب).

٢٩٧٠٩ (أيضا) مات رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك وارثا إلا عبدا له فأعتقه، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه (عب).

٢٩٧١٠ عن ابن عباس أن موالي بريرة اشترطوا الولاء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم أن الولاء لمن أعطى الثمن (ش).

٢٩٧١١ عن الفارسي مولى بني معاوية أنه ضرب رجلا يوم

أحد فقتله فقال: خذها وأنا الغلام الفارسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منعك أن تقول: الأنصاري وأنت منهم إن مولى القوم منهم (ش).

٢٩٧١٢ (مسند عبد الله بن عمر) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته (هب).

٢٩٧١٣ (مسند ابن عمر) أرادت عائشة أن تشتري بريرة فقالوا: تبتاعينها على أن ولاءها لنا، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق (ش).

٢٩٧١٤ عن هذيل بن شرحبيل قال: جاء رجل إلى عبد الله ابن مسعود فقال له: كان لي عبد فأعتقته وجعلته سائبة في سبيل الله تعالى، فقال له عبد الله: إن أهل الإسلام لا يسيبون وإنما يسيب أهل الجاهلية وأنت ولي نعمته وأحق بميراثه (عب).
٢٩٧١٥ عن ابن مسعود قال: يجر الأب الولاء إذا أعتق الأب (عب).

٢٩٧١٦ عن عقبة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فضربت رجلا فقلت: خذها وأنا الغلام الفارسي، فسمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هلا قلت: خذها مني وأنا الغلام الأنصاري فان مولى القوم منهم (الديلمي).

٢٩٧١٧ عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حاصر حصنا فأتاه أحد من العبيد أعتقه، فإذا أسلم مولاه رد ولاءه عليه (د - عن يزيد بن أبي حبيب مرسلًا).

٢٩٧١٨ عن أبي مليكة قال: لما سامت (١) عائشة بريرة فقالت: أعتقها: قالوا وتشرطين لنا ولاءها؟ فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ذلك فقال: نعم اشترطيه لهم، فإن الولا لمن أعتق، ثم قام فخطب فقال: ما بال الشرط قد وقع قبله حق الله؟ الولا لمن أعتق (عب).
٢٩٧١٩ (مسند علي) عن زيد بن وهب عن علي وعبد الله وزيد بن ثابت أنهم كانوا يجعلون الولا لكبير من العصابة ولا يورثون النساء إلا ما أعتقن أو أعتقن من أعتقن (ق).

٢٩٧٢٠ (أيضا) عن محمد بن علي قال: نهى عن بيع الولا وهبته (ق)، وقال: في كتابي نها - بالألف - وعليه صح فظاهره ان عليا نهى عن ذلك).

٢٩٧٢١ عن علي انه سئل عن بيع الولا فقال: أبيع الرجل نسيبه (ق).

٢٩٧٢٢ (أيضا) عن النخعي أن عليا وزيدا قالا في رجل

(١) سامت: المساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها.
يقال: سام يسوم سوما وسام وسام. النهاية ٢ / ٤٢٥. ب

ترك أخوا لأبيه وأمه وأخا لأبيه فجعلوا الولاء لأخيه لأبيه وأمه فان مات الأخ من أبيه رجع الولاء لبني الأخ للأب والام (ق).
٢٩٧٢٣ (أيضا) عن الشعبي أن عليا قال: إذا أعتقت المرأة عبدا أو أمة فهلكت وتركت ولدا ذكرا فولاء ذلك المولى لولدها ما كانوا ذكورا فان انقطعت الذكور رجع الولاء إلى أوليائها (ق).

٢٩٧٢٤ (أيضا) عن يزيد الرسيك أن عليا كان لا يجر الولاء (ق).

٢٩٧٢٥ عن علي قال: الولاء بمنزلة الحلف لا يباع ولا يوهب أقره حيث جعله الله (الشافعي، عب، ص، ق).

٢٩٧٢٦ عن علي قال: الولاء شعبة من النسب من أحرز الولاء أحرز الميراث (عب، ق).

٢٩٧٢٧ عن عبد الله بن شبرمة أن عليا وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت قضوا أن الولاء ينقل كما ينقل النسب لا يحرزه الذي يرث ولي النعمة ولكنه ينقل إلى أولى الناس بولي النعمة (عب).

٢٩٧٢٨ عن علي قال: من تولى مولى قوم بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (عب).

الاستيلاء

٢٩٧٢٩ عن سعيد بن المسيب أن عمر أعتق أمهات الأولاد وقال: أعتقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم (خط، وفيه عبد الرحمن الإفريقي ضعيف).

٢٩٧٣٠ عن عمر قال: الأمة يعتقها ولدها وإن كان سقطا (عب، ش، ق).

٢٩٧٣١ عن سليمان بن يسار قال: قلت لابن المسيب أعتق أمهات الأولاد؟ قال: لا ولكن أعتقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عب، ق وضعفه).

٢٩٧٣٢ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب أمر بأمهات الأولاد يقومون في أموال أبنائهن بقيمة عدل ثم يعتقن فمكث بذلك صدرا من خلافته، ثم توفي رجل من قريش كان له ابن أم من ولد فكان عمر يعجب بذلك الغلام، فمر ذلك الغلام على عمر في المسجد بعد وفاة أبيه بلال فقال له عمر: ما فعلت يا ابن أخي في أمك؟ قال: قد فعلت يا أمير المؤمنين خيرا خيرني إخوتي في أن يسترقوا أمي أو يخرجوني من ميراثي من أبي فكان ميراثي من أبي أهون علي من أن تسترق أمي فقال عمر: أو لست إنما أمرت في ذلك بقيمة عدل ما أرى رأيا وأمر بشيء إلا قلت فيه، ثم قام

فجلس على المنبر فاجتمع إليه الناس حتى إذا رضي جماعتهم قال:
يا أيها الناس إنني قد كنت أمرت في أمهات الأولاد بأمر قد
علمتموه ثم قد حدث لي رأي غير ذلك، فأیما امرئ كانت عنده
أم ولد يملكها بيمينه ما عاش، فإذا مات فهي حرة لا سبيل عليها
(يعقوب بن سفيان، ق، ك).

٢٩٧٣٣ عن زيد بن وهب قال: باع عمر أمهات الأولاد
ثم رجع (ق).

٢٩٧٣٤ عن عمر قال أيما وليدة ولدت لسيدها فهي له متعة
ما عاش فإذا مات فهي حرة من بعده: ومن وطئ وليدة فضيعها
فالولد له والضيعة عليه (ق).

٢٩٧٣٥ عن ابن عمر ان عمر قضى في أم الولد أن لا تباع
ولا توهب ولا تورث يستمتع بها صاحبها ما عاش، فإذا مات فهي
حرة (عب ومسدد، ق).

٢٩٧٣٦ (مسند عمر) عن أبي إسحاق الهمداني أن أبا بكر
كان يبيع أمهات الأولاد في امارته وعمر في نصف امارته ثم إن
عمر قال: كيف تباع وولدها حر؟ فحرم بيعها، حتى إذا كان
عثمان شكوا وركبوا في ذلك (عب).

٢٩٧٣٧ عن أبي العجفاء أن عمر قال: الأمة إذا أسلمت

وعفت وحصنت فان ولدها يعتقها وإن فجرت وكفرت - أو
قال: زنت رقت. (...)

٢٩٧٣٨ عن محمد بن عبد الله الثقفي أن أباه عبد الله بن فارط
اشترى جارية بأربعة آلاف ثم أسقطت لرجل سقطا فسمع بذلك
عمر بن الخطاب، فأرسل إليه قال: وكان أبي عبد الله بن فارط
صديقا لعمر بن الخطاب فلامه لوما شديدا وقال: والله إن كنت
لأنزهك عن هذا - أو عن مثل هذا - وأقبل على الرجل ضربا
بالدرة وقال: الآن حين اختلط لحومكم ولحومهن ودمأؤكم ودمأؤهن
تبيعوهن وتأكلون أثمانهم قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فباعوها، وأكلوا أثمانها، ارددها فردها (عب) .)

٢٩٧٣٩ عن جابر كنا نبيع أمهات الأولاد والنبي صلى الله عليه وسلم
حي لا يرى بذلك بأسا (عب).

٢٩٧٤٠ (من مسند خلاد الأنصاري) مات رجل وأوصى
إلي فكان مما أوصى به أم ولده وامرأة حرة، فوقع بين أم الولد
والمرأة كلام فقالت المرأة: يا لكعاء (١) غدا يأخذ بأذنك فتباعين

(١) لكعاء: اللكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والدم.
يقال للرجل: لكع، وللمرأة لكاع. وقد لكع الرجل يلكع
لكعا فهو ألكع. النهاية ٤ / ٢٦٨. ب

في السوق، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا تباع قط (طب).
٢٩٧٤١ عن خوات بن جبير عن أبي سعيد قال: كنا نبيع
أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت).
٢٩٧٤٢ عن ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أم الولد:
أعتقها ولدها وتعتد عدة الحرة (عب، وسنده ضعيف).
٢٩٧٤٣ عن عمرو بن دينار قال: كتب علي في وصيته: أما
بعد فان ولائدي اللاتي أطوف عليهن نسع عشرة وليدة منهن
أمهات أولاد معهن أولادهن ومنهن حبالي، ومنهن من لا ولد
لهن، ففقت إن حدث بي حدث في هذا الغزو فان من كانت
منهن ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله ليس لأحد
عليها سبيل، ومن كانت منهن حبلى أو لها ولد فإنها تحبس على
ولدها، وهي من حظه، فان مات ولدها وهي حية فإنها عتيقة
لوجه الله، هذا ما قضيت في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان
شهد هياج بن أبي سفيان وعبيد الله بن أبي رافع وكتب في جمادى
سنة سبع وثلاثين (عب).
٢٩٧٤٤ عن الحكم بن عتيبة أن عليا خالف عمر في أم الولد
أنها لا تعتق إذا ولدت لسيدها (هب).
٢٩٧٤٥ عن عبيدة السلماني قال سمعت عليا يقول: اجتمع

رأى ورأى عمر في أمهات الأولاد أن لا يبعن ثم رأيت بعد أن
يبعن قال عبدة قلت له: فرأيت ورأى عمر في الجماعة أحب إلي
من رأيك وحدك في الفرقة - أو قال - في الفتنة - فضحك علي
(عب وابن عبد البر في العلم، هق).

٢٩٧٤٦ عن إبراهيم قال: أعتق أمهات الأولاد فأتت امرأة
منهن عليا أراد سيدها أن يبيعهها في دين كان عليه فقال: اذهبي فقد
أعتقك عمر (عب).

٢٩٧٤٧ عن علي قال: إن شاء أعتق الرجل أم ولده وجعل
عتقها مهرها (ش).

عتق المشترك

٢٩٧٤٨ (مسند التلب بن ثعلبة) عن ابن التلب عن أبيه
التلب أن رجلا أعتق نصيبا له في مملوك فلم يضمه النبي صلى الله عليه وسلم
(الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٢٩٧٤٩ عن إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده قال: كان
لهم غلام يقال له طهمان - أو ذكوان - فأعتق جده نصفه، فجاء
العبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يعتق في
عتقك

ويرق في رقك، فكان يخدم سيده حتى مات (عب والبغوي
وابن منده).

٢٩٧٥٠ عن خالد بن سلمة المخزومي قال: جاء رجل إلى عمر بعرفة فقال: إني أعتقت شقصا من غلامي هذا قال: أعتق كله ليس معه شريك (سفيان الثوري في الجامع، ق).

٢٩٧٥١ عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان بيني وبين الأسود وأمنا غلام قد شهد القادسية وأبلى فيها فأرادوا عتقه، وكنت صغيرا فذكر الأسود ذلك لعمر فقال: أعتقوا أنتم ويكون عبد الرحمن على نصيبه حتى يرغب في مثل ما رغبتم فيه أو يأخذ نصيبه (ق).

٢٩٧٥٢ عن ابن شبرمة قال لرجل له نصيب في عبد: لا تفسد على أصحابك فتضمن (عب).

٢٩٧٥٣ عن النخعي أن رجلا أعتق شركا له في عبد وله شركاء يتامى فقال عمر بن الخطاب: انتظرهم حتى يبلغوا، فإن أحبوا أن يعتقوا أعتقوا وإن أحبوا أن يضمّن لهم ضمن (عب).

٢٩٧٥٤ عن محمد بن سيرين قال: كان عبد بين رجلين فأعتق أحدهما نصيبه فكتب شريكه إلى عمر فكتب أن يقوم على القيمة (مسدد، ق).

٢٩٧٥٥ عن ابن عمر أن رجلا أعتق شقصا له على مملوكه فضمنه النبي صلى الله عليه وسلم (كر).

٢٩٧٥٦ (مسند أبي أمامة بن عمير) عن أبي المليح عن أبيه أن رجلا من قومه أعتق شقصا له من مملوكه فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل خلاصه في ماله وقال: ليس معه شريك (حم والحارث وأبو نعيم في المعرفة).
المدبر

٢٩٧٥٧ عن جابر قال: دبر (١) رجل من الأنصار غلاما له ولم يكن له مال غيره فباعه النبي صلى الله عليه وسلم فاشتراه النحام (٢) عبدا قبطيا (ض، ش).

٢٩٧٥٨ (دبر رجل من الأنصار غلاما له لم يكن له مال غيره فقال النبي: من يبتاعه مني؟ فاشتراه رجل من بني عدي (عب).

٢٩٧٥٩ (أيضا) أعتق أبو مذكور غلاما له يقال له يعقوب القبطي عن دبر (٣) منه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أله مال غيره؟ قالوا: لا قال: من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن النحام

(١) دبر: يقال: دبرت العبد إذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير أي أنه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت. النهاية ٢ / ٩٨ . ب
(٢) النحام: هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف. النهاية ٥ / ٣٠ . ب
(٣) دبر: أي بعد موته. النهاية ٢ / ٩٨ . ب

ختن عمر بن الخطاب بثمانمائة درهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنفق على نفسك، فإن كان فضل فعلى أهلك فإن كان فضل فعلى أقاربك، فإن كان فضل فاقسم ههنا وههنا (عب).

٢٩٧٦٠ عن عطاء بن عباس عن عطاء أن ابن عباس وابن عمر وغيرهما قالوا: يصيب الرجل وليدته إذا دبرها إن أحب (عب).
٢٩٧٦١ عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم باع مدبرا احتاج سيده إلى ثمنه (د، عب - عن معمر عن ابن المنكدر - مثله).

٢٩٧٦٢ عن أبي قلابة أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر منه فجعله النبي صلى الله عليه وسلم من الثلث (عب).
٢٩٧٦٣ عن أبي قلابة أن رجلا من الأنصار دبر غلاما له لم يدع غيره، فأعتق النبي صلى الله عليه وسلم ثلثه (عب).
٢٩٧٦٤ عن أبي قلابة قال: أعتق رجل عبدا له ليس له مال غيره عند موته فأعتق النبي صلى الله عليه وسلم ثلثه واستسعاها في الثلثين (عب).

٢٩٧٦٥ عن الشعبي أن عليا جعل المدبر من الثلث (سفيان الثوري في الفرائض، عب، ق).
٢٩٧٦٦ عن ابن جريج قلت لعطاء: أيدبر الرجل عبده

ليس له مال غيره؟ قال: لا ثم ذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم في العبد الذي دبر على هذه الحالة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم أغنى عنه من فلان وذكر ما قال في الرجل يتصدق بماله ويجلس لا مال له (عب).

٢٩٧٦٧ عن عطاء أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر ليس له مال غيره فبلغ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب من ذلك فدعا الغلام وباعه بسبعمئة درهم، ثم دفع الثمن إليه فقال: استنفقه صلى الله عليه وآله. ٢٩٧٦٨ (مسند علي) عن الشعبي عن علي وعبد الله قالوا: من جميع المال يعني المدبر (سفيان الثوري في الفرائض). أحكام الكتابة

٢٩٧٦٩ عن عمر قال: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم (ش والطحاوي، ق).

٢٩٧٧٠ عن ابن سيرين أن مكاتبا قال لمولاه: خذ مني مكاتبتك نجوما فأتى عثمان بن عفان فذكر ذلك له فدعاه فقال: خذ مكاتبتك فقال: لا إلا نجوما فقال له: هات المال فجاء به فكتب له عتقه فقال: ألقه في بيت المال، فأدفعه إليك نجوما، فلما رأى ذلك أخذه (ق).

٢٩٧٧١ عن رجل قال كنت مملوكا لعثمان فبعثني في تجارة فقدمت عليه فقامت بين يديه ذات يوم فقلت: يا أمير المؤمنين

أسألك الكتابة فقطب (١) وقال: نعم لولا أنه في كتاب الله ما فعلت، أكتبك على مائة ألف على أن تعدها في عدتين والله لا أعطيك منها درهما، فخرجت فلقيني الزبير، فذكرت له ذلك فردني إليه فقام بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين فلان كاتبته فقطبت قال نعم ولولا آية في كتاب الله ما فعلت، أكتبه على مائة ألف على أن يعدها لي في عدتين والله لا أعطيه منها درهما فغضب الزبير وقال: أمثل بين يديك قائما أطلب إليك حاجة تحول دونها يمين، ثم كاتبته فكاتبته فانطلق بي الزبير إلى أهله فأعطاني مائة ألف، ثم قال: انطلق فاطلب فيها من فضل الله فانطلقت فطلبت فيها من فضل الله، فأديت إلى عثمان ماله وإلى الزبير ماله وفضل في يدي ثمانون ألفا (ق).

٢٩٧٧٢ عن عمر قال: إذا أدى المكاتب النصف لم يسترق (سفيان الثوري في الفرائض، ق).

٢٩٧٧٣ عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي بكر أن رجلا كاتب غلاما له ينجمها (٢) نجوما فأتى بمكاتبته كلها فأبى أن يأخذها

(١) فقطب: أي قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس، ويخفف ويثقل.
النهاية ٤ / ٧٩ ب

(٢) فنجمها: تنجيم الدين: هو أن يقدر عطاؤه في أوقات معلومة مشاهرة أو مساناة، ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة. ونجم عليه الدية: قطعها عليه نجما نجما، ويقال: جعلت مالي على فلان نجوما منجمة يؤدي كل نجم في شهر كذا، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوما معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجمها، عليه تنجيما.
لسان العرب ١٢ / ٥٧٠ ب

إلا نجوما، فأتى المكاتب عمر، فأرسل عمر إلى مولاه، فجاء
فعرضت عليه فأبى أن يأخذها فقال عمر: فأني أطرحها في بيت
المال وقال للمولى: خذها نجوما وقال للمكاتب: اذهب حيث
شئت (ق).

٢٩٧٧٤ عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب كان يكره
قطاعة المكاتب الذي يكون عليه الذهب والورق ثم يقاطعه على
ثلاثة أو أربعة أو ما كان ويقول: اجعلوا ذلك في العرض على ما
شئتم (عب، ش، ق).

٢٩٧٧٥ عن عمر قال: إذا أدى المكاتب الشطر فلا رق
عليه (عب، ش، ق).

٢٩٧٧٦ عن جابر عن عامر الشعبي عن زيد بن ثابت في
المكاتب يموت وقد بقي عليه من مكاتبته قال: هو عبد ما بقي
عليه درهم، وقال عبد الله: إذا أدى الثلث أو النصف فهو غريم،
وقال علي: يعتق بحساب ما أدى ويرثه ولده بحساب ذلك، قال

جابر: بلغني أن عمر بن الخطاب جمع عليا وعبد الله وزيدا في المكاتب فقال زيد: نقيس لهم فقال: أرأيتم إن أصاب حدا وكيف يدخل على أمهات المؤمنين فجعل يقيس لهم بنحو هذا ففضله عمر عليهما في المكاتب).

٢٩٧٧٧ عن قتادة أن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قالوا: إذا مات المكاتب وله مال فهو لمواليه وليس لولده شيء (ش، ق).

٢٩٧٧٨ عن حكيم بن حزام قال: كتب عمر بن الخطاب إلى عمير بن سعد: أما بعد فإنه من قبلك من المسلمين أن يكتبوا أرقاءهم على مسألة الناس (عب، ش، ق).

٢٩٧٧٩ عن عكرمة أن عمر كاتب عبدا له يكنى بأبي أمية فجاء بنجمه حين حل قال: اذهب به فاستعن به في مكاتبتك فقال: يا أمير المؤمنين لو تركته حتى يكون آخر نجم قال: إني أخاف أن لا أدرك ذلك ثم قرأ (وآتوهم من مال الله الذي آتكم) قال عكرمة: كان أول نجم أدي في الاسلام (عب وابن سعد وابن أبي حاتم، ق).

٢٩٧٨٠ عن انس بن سيرين عن أبيه قال: كاتبني أنس بن مالك على عشرين ألف درهم فكنت فيمن فتح تستر فاشتريت

رثة (١) فربحت فيها، فأتيت أنس بن مالك بكتابته فأبى أن يقبلها مني إلا نجوما فأتيت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال: أنت هو وقد كان رأني ومعني أثواب فدعا لي بالبركة؟ قلت: نعم فقال: أراد أنس الميراث وكتب إلى أنس أن اقبلها فقبلها (ابن سعد، ق).

٢٩٧٨١ عن أبي سعد المقبري قال: كاتبني مولاتي على أربعين ألف درهم فأديت إليها عامة ذلك، ثم حملت ما بقي إليها فقلت: هذا مالك فاقبضيه، قالت: لا حتى آخذه منك شهرا بشهر وسنة بسنة، فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب، فقال: ادفعه إلى بيت المال، ثم بعث إليها فقال: هذا مالك في بيت المال وقد عتق أبو سعيد، فان شئت فخذني شهرا بشهر وسنة بسنة فأرسلت فأخذته (ابن سعد، ق وحسنه).

٢٩٧٨٢ عن قتادة قال: سأل سيرين أبو محمد أنس بن مالك الكتابة فأبى أنس فرفع عمر الدرة وتلا (فكاتبوهم) فكاتبه أنس (عب وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير، ورواه ق موصولا عن قتادة عن أنس).

(١) رثة: في الحديث (عفوت لكم عن الرثة) وهي متاع البيت الدون. وبعضهم يرويه الرثية، والصواب الرثية بوزن الهرة. النهاية ٢ / ١٩٥. ب

٢٩٧٨٣ عن علي قال: المكاتب يعتق منه بقدر ما أدى
(عب، ص، ق).

٢٩٧٨٤ عن علي قال: إذا تتابع نجمان فلم يؤد نجومه رد
في الرق (ش، ق، ك).

٢٩٧٨٥ عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وأتوهم سن
مال الله الذي آتكم) (عب والشافعي وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه، ك، ق، ص).

٢٩٧٨٦ عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عليا قال في قوله
(وأتوهم من مال الله الذي آتكم) قال: يترك للمكاتب ربع
مكاتبته (عب، ص وعبد بن حميد، ن وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه، ق وصححه، ص).

٢٩٧٨٧ عن عطاء أن ابن عباس سئل عن المكاتب يوضع
له ويتعجل منه فلم ير به بأسا وكرهه ابن عمر إلا بالعروض (١)
(عب).

٢٩٧٨٨ (مسند علي) عن أبي التياح أنه أتى عليا فقال:
أريد أن أكاتب قال: أعندك شيء؟ فقال: لا فجمعهم علي بن أبي

(١) العروض: كل شيء عرض إلا الدارهم والدنانير فإنها عين وقال أبو عبيد: العروض
الأمثلة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقارا. المختار ٤٢٤ ب

طالب فقال: أعينوا أحاكم فجمعوا له فبقي بقية عن مكاتبتة فأتى
عليها فسأله عن الفضلة فقال: اجعلها في المكاتبين (ق).
٢٩٧٨٩ عن علي قال: يؤدي المكاتب بقدر ما بقي منه
دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد (ط، ق).
٢٩٧٩٠ عن علي قال: المكاتب يرث بقدر ما أدى (ق).
٢٩٧٩١ عن علي قال: المكاتبه بمنزلتها (ق).
٢٩٧٩٢ عن علي قال: إذا أدى المكاتب النصف فهو غريم
(سفيان).

٢٩٧٩٣ (أيضا) عن ابن جريح قال قلت لعطاء: المكاتب
يموت وله ولد أحرار ويدع أكثر ما بقي عليه من كتابته؟ قال:
يقضى عنه ما بقي من كتابته وما كان من فضل لبنيه، فقلت:
أبلغك هذا عن أحد؟ قال: زعموا أن علي بن أبي طالب كان
يقضي عنه ما عليه ثم لبنيه ما بقي (الشافعي، ص).
٢٩٧٩٤ (أيضا) عن الشعبي قال: كان زيد بن ثابت
يقول: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم لا يرث ولا يورث،
وكان علي يقول: إذا مات المكاتب وترك مالا قسم ما ترك
على ما أدى وعلى ما بقي، فما أصاب ما أدى فلورثته وما أصاب

ما بقي فلمواليه، وكان عبد الله يقول: يؤدي إلى مواليه ما بقي عليه من مكاتبته ولورثته ما بقي (ق).

أحكام متفرقة

٢٩٧٩٥ عن عمر قال: في الأمة تعتق وزوجها مملوك إذا

جامعها بعد أن تعلم أن لها الخيار فلا خيار لها (عب، ش).

٢٩٧٩٦ عن عمر قال: إذا أعتقت المرأة فلها الخيار ما لم

يطأها زوجها (عب).

٢٩٧٩٧ عن عمر قال: لان أحمل على نعلين في سبيل الله

أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا (عب).

٢٩٧٩٨ عن سليمان بن يسار أن عمر بن الخطاب كان يوصي

بأولاد الزنا خيرا وكان يقول: أعتقوهم وأحسنوا إليهم (عب).

٢٩٧٩٩ عن عمر قال: من كان عليه محررة من ولد إسماعيل

فلا يعتقن من حمير أحدا (عب).

٢٩٨٠٠ عن عمر قال: من ملك ذا رحم محرم عتق

(عب، د، ق).

٢٩٨٠١ عن عمر قال: لا يسترق ذو رحم (ق).

٢٩٨٠٢ عن إبراهيم أن غلاما لآل الأسود شهد القادسية

فأبلى فأراد الأسود أن يعتقه فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال:

دعه حتى يشب عبد الرحمن مخافة الضمان (البغوي في الجعديات، كر).
٢٩٨٠٣ عن عمر قال: إذا أعتق العبد وله مال فالمال للعبد
إلا أن يشترط ماله لمولاه الذي أعتقه (ابن جرير، هق).
٢٩٨٠٤ عن محمد بن زيد قال: قضى عمر في أمة غزا مولاهما
وأمر رجلا ببيعها ثم بدا لمولاهما فأعتقها، وأشهد على ذلك، وقد
بيعت الحارية فحسبوا، فإذا أعتقها قبل بيعها فقضى عمر أن يقضى
بعثتها ويرد ثمنها ويؤخذ صداقها لما كان قد وطئها (هق).
٢٩٨٠٥ عن خالد بن سلمة قال: جاء رجل إلى عمر فقال:
إني أعتقت ثلث عبدي فقال عمر: هو حر كله ليس لله تعالى
شريك (سفيان في جامعه، ش، هق).
٢٩٨٠٦ عن ابن عمر أن عمر أعتق كل مصل من سبي
العرب فبت عتقهم وشرط عليهم أنكم تخدمون الخليفة من بعدي
ثلاث سنوات، وشرط لهم أن يصحبكم بمثل ما صحبتكم به فابتاع
الخيار خدمته تلك السنوات الثلاث من عثمان بأبي فروة وخلي عثمان
سبيل الخيار فانطلق وقبض عثمان أبا فروة (عب).
٢٩٨٠٧ عن عمر أنه سئل عن الرجل يعتق الأمة ويستثني
ما في بطنها.
٢٩٨٠٨ عن مجاهد قال: قال عمر: ما أعتق الرجل من

رقيقه في مرضه فهي وصية إن شاء رجع فيها (ش، هق).
٢٩٨٠٩ عن علي قال: إذا أعتق نصفه كان بحساب ما عتق
ويستسعى (عب).

٢٩٨١٠ عن الأسلمي عن الحجاج بن أرطاة عن قتادة عن
الحسن عن علي في رجل أعتق عبده عند الموت، وترك ديناً وليس
له مال قال: يستسعى العبد في قيمته، قال: وأخبرني الحجاج
أيضاً عن علي بن بدر عن أبي يحيى زياد الأعرج عن النبي صلى الله
عليه وسلم - مثله.

كتاب العارية من قسم الأقوال
٢٩٨١١ على اليد ما أخذت حتى تؤديه (حم) (١) عد، ك -
عن سمرة).

٢٩٨١٢ العارية مؤداة والمنحة مردودة (ه - عن انس).
٢٩٨١٣ العارية مؤداة والمنحة مردودة، والدين مقضي

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤداة
رقم (١٢٦٦) وقال حسن صحيح.
وكذا أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في تضمين العارية رقم ٣٥٦١
وابن ماجة كتاب الصدقات باب العارية رقم (٢٤٠٠). ص

والزعيم غارم (حم، د، ت، (١) ه والضياء - عن أبي أمامة).
٢٩٨١٤ عارية مؤداة (ك، ه - عن ابن عباس).

الاكمال

٢٩٨١٥ إن الاسلام لا يحرز (٢) لكم، العارية مؤداة
(هق - عن عطاء بن أبي رباح مرسل).

٢٩٨١٦ العارية مؤداة، والمنحة مردودة، ومن وجد
لقحة (٣) مصراة فلا يحل له صرارها حتى يردھا (حب، طب،
ص - عن أبي أمامة).

٢٩٨١٧ المنحة والمنيحة مؤداة، والعارية مؤداة قيل
يا نبي الله فعهد الله عز وجل؟ قال: عهد الله أحق ما أدي (الحاكم
في الكنى وابن النجار - عن أبي أمامة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤداة رقم ١٢٦٥
وقال حسن غريب. ص

(٢) يحرز: يقال: أحرزه إحرزا إذا حفظته وضممته إليك
وصنته عن الاخذ. النهاية ١ / ٣٦٦.

(٣) لقحة: اللقحة: بالكسر والفتح - : الناقة القريبة العهد بالنتاج. والجمع
لقح. النهاية ٤ / ٢٦٢. ب

مصراة: من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى
المرعى سارحة. النهاية ٣ / ٢٢. ب

كتاب العارية من قسم الافعال
٢٩٨١٨ عن عمر قال: العارية بمنزلة الوديعة، ولا ضمان
فيها إلا أن يتعدى (عب).
٢٩٨١٩ عن علي قال: ليس على صاحب العارية ضمان (عب).
٢٩٨٢٠ عن علي قال: ليست العارية مضمونة إنما هو
معروف إلا أن يخالف فيضمن (عب).
٢٩٨٢١ عن القاسم بن عبد الرحمن عن علي وابن مسعود قالوا:
ليس على المؤتمن ضمان (عب).
٢٩٨٢٢ عن طاوس قال في قضية معاذ: كل عارية مردودة
والزعيم غارم (عب).
٢٩٨٢٣ عن أمية بن صفوان عن أبيه قال: استعار النبي
صلى الله عليه وسلم من صفوان أدرعا يوم حنين من حديد، فقال له: يا محمد صلى
الله عليه وسلم
مضمونة؟ قال: مضمونة فضاع بعضها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن
شئت غرمته لك؟ فقال: لا أنا أرغب في الاسلام من ذلك
(كر).
٢٩٨٢٤ عن أبي هريرة قال: العارية تغرم (عب).
٢٩٨٢٥ عن أبي مليكة قال: سألت ابن عباس أضمن العارية؟
قال: نعم إن شاء أهلها (عب).

كتاب العظمة من قسم الأقوال
٢٩٨٢٦ إن الله تعالى لا يغلب ولا يخلب (١) ولا ينبأ
بما لا يعلم (طب - عن معاوية).
٢٩٨٢٧ ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه،
إن شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله؟ إن الله فوق
عرشه، وعرشه على سماواته، وأرضه مثل القبة، وإنه ليئط (٢)
به أطيظ الرحل بالراكب (د - عن جبير بن مطعم).
٢٩٨٢٨ خزائن الله الكلام، فإذا أراد شيئاً أن يقول له
كن فيكون (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة).
٢٩٨٢٩ إنني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أظت

(١) يخلب: خلبه يخلبه من بابي قتل وضرب إذا خدعه. المصباح المنير ١ / ٢٤١. ب
(٢) ليئط: وفي الحديث (أظت السماء وحق لها أن تئط) الأطيظ:
صوت الأقتاب. وأطيظ الإبل: أصولتها وحينها. أي أن كثرة ما فيها
من الملائكة قد أثقلتها حتى أظت. وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة،
وإن لم يكن ثم أطيظ وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله
تعالى. ومنه الحديث الآخر (العرش على منكب إسرافيل، وإنه ليئط
أطيظ الرحل الجديد) يعني ذكور الناقة أي أنه ليعجز عن حمله وعظمته،
إذ كان معلوماً أن أطيظ الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه
وعجزه عن احتمالها. النهاية ١ / ٥٤. ب

السماء وحق لها أن تتط، فما فيها، موضع أربعة أصابع إلا
وملك واضع جبهته لله ساجدا، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا، ما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
إلى الصعدات تجأرون إلى الله (حم، ت، (١) ه، ك - عن
أبي ذر).

٢٩٨٣٠ أظت السماء وحقها أن تتط، والذي نفس محمد
بيده ما فيها موضع شبر إلا وفيه جبهه ملك ساجد يسبح الله
بحمده (ابن مردويه - عن انس).

٢٩٨٣١ أسمعون ما أسمع إني لاسمع أطيط السماء وما تلام
أن تتط، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم
(طب والضياء - عن حكيم بن حزام).

٢٩٨٣٢ إن لله تعالى ملكا لو قيل له: التقم السماوات
السبع والأرضين بلقمة واحدة لفعل، تسبيحه سبحانه حيث كنت
(طب - عن ابن عباس).

٢٩٨٣٣ تبارك الله مصرف القلوب (طب - عن أم سلمة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم: رقم (٢٣١٢)
وقال حسن غريب. ص

الاكمال

٢٩٨٣٤ اجلس حتى أخبرك بغنى الرب تبارك وتعالى عن صلاة أبي جحش إن لله تعالى في سماء الدنيا ملائكة خشوعا لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم ثم قالوا: ربنا ما عبدناك حق عبادتك، وإن لله تعالى في السماء الثانية ملائكة سجودا لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا: ربنا ما عبدناك حق عبادتك، وإن لله في السماء الثالثة ملائكة ركوعا لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا: ربنا ما عبدناك حق. عبادتك قال عمر: وما يقولون يا رسول الله؟ قال: أما أهل السماء الدنيا فيقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأما أهل السماء الثانية فيقولون: سبحان ذي العزة والجبروت وأما أهل السماء الثالثة فيقولون: سبحان الحي الذي لا يموت (أبو الشيخ في العظمة، ك، هب - عن ابن عمر، قال الذهبي: منكر غريب).

٢٩٨٣٥ يا عمر ارجع فان غضبك عز ورضاك حكم؟ إن لله تبارك وتعالى في السماوات السبع ملائكة يصلون له غني عن صلاة فلان قال عمر: وما صلاتهم فلم يرد عليه شيئا، فأتى جبريل فقال: يا نبي الله سألك عمر عن صلاة أهل السماء؟ قال: نعم

قال: اقرأ على عمر السلام وأخبره أن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأهل السماء الثانية ركوع إلى يوم القيامة يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت (ابن جرير، حل - عن سعيد بن جبير مرسلًا).

٢٩٨٣٦ إن لله عز وجل ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلا وقعت ملكا قائما يسبح وملائكة سجودا منذ خلق الله السماوات والأرض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وملائكة ركوعا لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فنظروا إليه وقالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك (هق وأبو الشيخ في العظمة، هب والخطيب وابن عساكر - عن رجل من الصحابة).

٢٩٨٣٧ إن لله تعالى ملائكة في السماء الدنيا خشوعا منذ خلقت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، فإذا كان يوم القيامة يقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، ولله تعالى ملائكة في السماء الثانية ركوعا منذ خلقت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة يقولون: سبحان ذي العزة

والجبروت، فإذا كان يوم القيامة يقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، ولله تعالى ملائكة في السماء الثالثة سجودا منذ خلقت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت فإذا كان يوم القيامة يقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك (الديلمي - عن ابن عمر).

٢٩٨٣٨ إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أظت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرض ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل (حم، ت: حسن غريب، وابن منيع وأبو الشيخ في العظمة، ك، ص - عن أبي ذر) مر برقم ٢٩٨٢٩.

٢٩٨٣٩ ما في السماوات السبع موضع قدم ولا كف ولا شبر إلا وفيه ملك قائم أو ملك راع أو ملك ساجد، فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئا (طب وأبو نعيم، ص - عن جابر).

٢٩٨٤٠ ما في السماء موضع قدم إلا وعليه ملك ساجد أو قائم (أبو الشيخ في العظمة - عن عائشة).

٢٩٨٤١ هل تسمعون ما أسمع؟ إني لاسمع أطيظ السماء وما

تلام أن تتط ما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك ساجد أو قائم
(ابن أبي حاتم في التفسير وأبو الشيخ في العظمة - عن حكيم
بن حزام).

٢٩٨٤٢ هل تسمعون ما أسمع؟ أظت السماء وحق لها ان
تتط ليس فيها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد أو
راكع (ابن منده وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن العلاء بن
سعد عن أبيه).

٢٩٨٤٣ إن لله تعالى أرضا من وراء أرضكم هذه بيضاء
نورها وبياضها مسيرة شمسكم هذه أربعين يوما فيها عباد لله تعالى
لم يعصوه طرفة عين، ما يعلمون أن الله تعالى خلق الملائكة ولا آدم
ولا إبليس، هم قوم يقال لهم: الروحانيون خلقهم الله تعالى من ضوء
نوره (أبو الشيخ - عن أبي هريرة).

٢٩٨٤٤ قال الله عز وجل: يا جبريل إني خلقت ألف ألف
أمة لا تعلم أمة أنني خلقت سواها لم أطلع عليها اللوح المحفوظ، ولا
صرير القلم إنما أمري لشيء إذا أردت أن أقول له كن فيكون
ولا تسبق الكاف النون (الديلمي - عن ابن عمر).

٢٩٨٤٥ سمعت تسبيحا في السماوات العلى مع تسبيح كثير
سبحت السماوات العلى من ذي المهابة، مشفقات لذي العلو بما علا

سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى (ص وابن أبي حاتم، طب، حل،
هق في الأسماء - عن عبد الرحمن بن قرط).
٢٩٨٤٦ إن دون الله عز وجل سبعين ألف حجاب من نور
وظلمة وما تسمع نفس شيئاً من حسن تلك الحجب إلا زهقت
(طب - عن ابن عمر وسهل بن سعد معا).
٢٩٨٤٧ دون الله عز وجل سبعون ألف حجاب من نور
وظلمة، فما من نفس تسمع شيئاً من حسن تلك الحجب إلا زهقت
(ع، عق، طب - عن ابن عمر وسهل بن سعد معا، وضعف، وأورده
ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب).
٢٩٨٤٨ إن كرسية وسع السماوات والأرض، وإن له
أطيماً (١) كأطييط الرجل الجديد إذا ركب من شقه (٢) (بز -

(١) أطييط في الحديث ي (أطت السماء وحق لها أن تظط) الأطييط: صوت
الأقتاب. وأطييط الإبل: أصولتها وجنينها. أي أن كثرة ما فيها من
الملائكة قد أثقلها حتى أطت. وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة، وإن
لم يكن ثم أطييط، وإنما هو تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى.
ومنه الحديث الآخر (العرش على منكب إسرافيل، وإنه ليثبط
أطييط الرجل الجديد) يعني كور الناقة، أي أنه ليعجز عن حمله
وعظمته، إذ كان معلوماً أن أطييط الرجل بالراكب إنما يكون لقوة ما
فوقه وعجره عن احتمالها النهاية ١ / ٥٤. ب
(٢) شقه: الشق: نصف الشيء. النهاية ٢ / ٤٩١. ب

عن عمر).
٢٩٨٤٩ سبحان الذي لا إله غيره الإله العالم الدائم الذي
لا ينفد القائم الذي لا يغفل، بديع السماوات والأرض، المبدع
غير المبتدع، خالق ما يرى وما لا يرى، عالم كل علم بغير تعلم
(أبو الشيخ في العظمة - عن أسامة بن زيد).
٢٩٨٥٠ كان الله ولم يكن معه شيء غيره، وكان عرشه على
الماء، وكتب في الذكر كل شيء هو كائن، وخلق السماوات
والأرض (حم، خ، (١) طب - عن عمران بن حصين، ك - عن بريدة).
٢٩٨٥١ كان في عماء (٢) تحته هواء وفوقه هواء، ثم خلق
عرشه على الماء (حم وان جرير، طب وأبو الشيخ في العظمة. -
عن أبي رزين) قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق
السماوات والأرض؟ قال - فذكره.

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قوله تعالى: وهو الذي
يبدأ الخلق ثم يعيده (٤ / ١٢٩) ص
(٢) عماء في حديث أبي رزين (قال: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل
قبل أن يخلق خلقه؟ فقال: كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء)
العماء بالفتح والمد: السحاب. قال أبو عبيد: لا يدري كيف كان
ذلك العماء. وفي رواية (كان في عماء) بالقصر، ومعناه ليس معه
شيء. النهاية ٣ / ٣٠٤. ب

٢٩٨٥٢ وقع في نفس موسى هل ينام الله؟ فأرسل الله إليه ملكا فأرقه (٢) ثلاثا ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان، ثم يستيقظ فيحسب إحداهما عن الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان ضرب الله له مثلا أن الله لو كان ينام لم تستمسك السماوات والأرض (ع) - عن عكرمة عن أبي هريرة، وضعفه، ورواه عبد الرزاق في تفسيره - عن عكرمة موقوفا عليه).
٢٩٨٥٣ إن الله تعالى ينظر إلى عباده كل يوم ثلاثمائة وستين مرة بيدئ ويعيد وذلك من حبه لخلقه (الديلمى - عن أبي هدبة عن انس).

٢٩٨٥٤ إن لله تعالى لوحا، أحد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضراء قلمه النور، وفيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعيد وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة (الأزدي في الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة - عن انس، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

٢٩٨٥٥ خلق الله تعالى لوحا من درة بيضاء دفتاه من زبرجد

(١) أرقه: الارق: السهر، وبابه طرب، وأرقه كذا تأريقا: أسهره.
المختار ١٠. ب

خضراء كتابه النور يلحظ إليه في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشاء (أبو الشيخ في العظمة - عن ابن عباس).

٢٩٨٥٦ إذا أراد الله أمرا فيه لين أوحى به إلى الملائكة المقربين بالفارسية الدرية، وإذا أراد أمرا فيه شدة أوحى إليه بالعربية الجهرية يعني المبينة (الديلمي - عن أبي أمامة، وفيه جعفر ابن الزبير متروك).

٢٩٨٥٧ إذا أراد الله تعالى أن يخوف خلقه أظهر للأرض منه شيئا فارتعدت وإذا أراد أن يهلك خلقه تبدى لها (الديلمي - عن ابن عباس، ورواه طب في السنة عنه موقوفا نحوه).

٢٩٨٥٨ إن الله تعالى يقول: ثلاث خصال غيبتن عن عبادي لو رآهن رجل ما عمل سوءا أبدا: لو كشفت غطاءي فرآني حتى يستيقن، ويعلم كيف أفعل بخلقهم إذا أمتهم، وقبضت السماوات بيدي ثم قبضت الأرض ثم الأرضين ثم قلت: أنا الملك من ذا الذي له الملك دوني، ثم أريهم الجنة وما أعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنونها، وأريهم النار وما أعددت لهم فيها من كل شر فيستيقنونها ولكن عمدا غيبت ذلك عنهم لاعلم كيف يعملون وقد بينته لهم (طب وأبو الشيخ

في العظمة - عن أبي مالك الأشعري).

٢٩٨٥٩ ما أنزل الله عز وجل من السماء سفة من الريح
إلا بمكيال ولا قطرة من الماء إلا بمكيال، إلا يوم نوح ويوم
عاد، فان الماء يوم نوح طغى على الخزان بأمر الله تعالى فلم يكن
لهم عليه سبيل، وان الريح يوم عاد عتت على الخزان بأمر الله فلم
يكن لهم عليها سبيل (قط في الافراد، حل وابن عساكر - عن
ابن عباس).

٢٩٨٦٠ يا عائشة إن الله تعالى إذا أراد أن يجعل الصغير كبيرا
جعله، وإذا أراد ان يجعل الكبير صغيرا جعله (الديلمي - عن عائشة).

٢٩٦٦١ سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار (حم - عن
التنوخى رسول هرقل) ان هرقل كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوني
إلى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار قال - فذكره.
٢٩٨٦٢ لا يستغاث بي إنما يستغاث بالله عز وجل (طب -
عن عبادة بن الصامت).

كتاب العظمة من قسم الافعال

٢٩٨٦٣ عن عمر أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول
الله ادع الله ان يدخلني الجنة، فعظم الرب وقال: إن عرشه
فوق سبع سماوات، وفي لفظ: إن كرسيه وسع السماوات

والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرجل الجديد إذا ركب في ثقله (١) (ع وابن أبي عاصم وابن خزيمة، قط في الصفات، طب في السنة وابن مردويه، ص).

٢٩٨٦٤ عن البراء بن عازب في قوله (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال: ذاك الله (ابن الشرقي وقال: تفرد به الحسين بن واقد، كر).

٢٩٨٦٥ عن عبد الرحمن بن علاء بن بني ساعدة عن أبيه عن علاء بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً لجلسائه: هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا: وما تسمع يا رسول الله؟ قال: أظت السماء وحق لها أن تئط ليس منها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو راعع أو ساجد ثم قرأ (وإننا لنحن الصافون وإننا لنحن المسبحون) (ابن منده، كر) (٢).

(١) ثقله: الثقل: متاع المسافر. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنها (بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع ملبل) النهاية ١ / ٢١٧. ب
(٢) قال المناوي في الفيض (/ ٥٣٦): وهذا الحديث حسن أو صحيح و رواه أحمد والترمذي وابن ماجة الحاكم عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ: أظت السماء.. الخ. مر برقم (٢٩٨٢٧). ص

٢٩٨٦٦ عن حكيم بن حزام قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: هل تسمعون ما أسمع؟ قلنا: ما نسمع من شيء قال: إني أسمع أطيط السماء وما تلام أن تتط وما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماء (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

الكتاب الأول من حرف الغين
كتاب الغزوات من قسم الأقوال

غزوة بدر

٢٩٨٦٧ ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئا (حم، ق، ن - عن انس) (١).

قتل كعب بن الأشرف

٢٩٨٦٨ من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله

(خ - عن جابر) (٢).

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب قتل أبي جهل (٥ / ٩٧). مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد

الميت رقم (٢٨٧٣). ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قتل كعب بن الأشرف

(٥ / ١١٥). ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب قتل كعب بن

الأشرف رقم (١٨٠١). ص

الاکمال

٢٩٨٦٩ إني لست بأغنى من الاجر منكما ولا أنتما بأقوى
على المشي مني (ك - عن ابن مسعود).
٢٩٨٧٠ ما على وجه الأرض قوم يعرفون الله غيركم، فأين
الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ (ابن عساكر - عن ابن
مسعود) قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من قبة حمراء
فقال - فذكره.
٢٩٨٧١ إن الله قتل أبا جهل الحمد لله الذي صدق وعده
ونصر دينه (عق - عن ابن مسعود).
٢٩٨٧٢ الحمد لله الذي أخذك يا عدو الله هذا كان فرعون
عذبه الأمة - يعني أبا جهل (حم - عن ابن مسعود).
٢٩٨٧٣ جزاكم الله عني من عصابة شرا، لقد خونتموني
أميئا، وكذبتموني صادقا ثم التفت إلى أبي جهل فقال: إن هذا
أعتى على الله من فرعون، إن فرعون لما أيقن بالهلكة وحد الله
وأن هذا لما أيقن بالموت دعا باللات والعزى (طب والخطيب وابن
عساكر) قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى بدر قال - فذكره.
٢٩٨٧٤ يا أبا جهل يا عتبة يا شيبة يا أمية هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا، فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر: يا رسول

الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون جوابا (حم، (١) م - عن انس).

٢٩٨٧٥ يا أهل القلب (٢) هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: يا رسول الله وهل يسمعون؟ قال: يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون (طب - عن عبد الله بن سيدان عن أبيه).

٢٩٨٧٦ يا أهل القلب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا، قالوا: يا رسول الله هل يسمعون؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكن اليوم لا يجيبون (طب - عن عبد الله بن سيدان عن أبيه).

٢٩٨٧٧ يا أهل القلب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا؟ قالوا: يا رسول الله تكلم أقواما موتى؟ قال: لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حقا (ك - عن عائشة).

٢٩٨٧٨ إن لله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال: (فمن تبغني

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٧٤. ص
(٢) القلب: البئر التي لم تطو، ويذكر ويؤنث. النهاية ٤ / ٩٨. ب

فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ومثلك يا أبا بكر كمثلك
عيسى قال: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت
العزیز الحكيم) وإن مثلك يا عمر كمثلك نوح قال: (رب لا تذر
على الأرض من الكافرين ديارا) وإن مثلك يا عمر كمثلك موسى قال:
(ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الأليم) أنتم عالة فلا يتفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة
عنق إلا سهيل بن بيضاء (حم، هق - عن ابن مسعود).
٢٩٨٧٩ إن مثل هؤلاء كمثلك أخوة لهم كانوا من قبلهم
(قال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) وقال موسى:
(ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم) وقال إبراهيم: (فمن
تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) وقال عيسى: (إن
تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) وإنكم
قوم بكم عيلة فلا يتفلتن أحد إلا بفداء أو ضربة عنق (عق، ك -
عن ابن مسعود).

غزوة أحد

٢٩٨٨٠ لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى
رفعتموه (ن - عن جابر).

٢٩٨٨١ ألا شققت عن قلبه حتى تعلم أنه من أجل ذلك

قالها أم لا، من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟ (حم، ق، د ن -
عن أسامة) (١).
٢٩٨٨٢ يا أسامة كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم
القيامة (م) - (٢) عن جندب، الطيالسي والبخاري - عن أسامة بن زيد).
غزوة أحد من الاكمال
٢٩٨٨٣ اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون (حب، (٣) طب،
هب، ص - عن سهل بن سعد).
٢٩٨٨٤ اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى
رباعيته (٤) (خ، م - (٥) عن أبي هريرة).
٢٩٨٨٥ اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تحريم قتل الكافر رقم (٩٦) ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا
الله رقم (٩٧) ص
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢. ص
(٤) رباعيته: الرباعية - بوزن الثمانية - السن التي بين الثانية والثاب، والجمع
رباعيات ويقال للذي يلقي رباعيته: رباع بوزن ثمان. المختار ١٨٣. ب
(٥) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم (١٧٩٣). والبخاري
كتاب المغازي باب غزوة أحد (٥ / ١٢٩).

في سبيله (حم، م، (١) خ عن أبي هريرة).
٢٩٨٨٦ اشتد غضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
من دمي وجه رسول الله (طب - عن ابن عباس).
٢٩٨٨٧ اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم، واشتد
غضب الله على رجل يسمى ملك الاملاك لا ملك إلا الله (ك) -
عن أبي هريرة).
٢٩٨٨٨ اشتد غضب الله على قوم كلموا (٢) وجه رسول
الله (طب - عن سهل بن سعد).
٢٩٨٨٩ أشهد على هؤلاء ما من مجروح جرح في الله
إلا بعثه الله عز وجل يوم القيامة وجرحه يدمى اللون لون الدم
والريح ريح مسك، انظروا أكثرهم جمعا للقرآن فقدموه أمامهم
في القبر (حم، طب، ص - عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير) قال: لما
أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد قال - فذكره.
٢٩٨٩٠ أنا الشهيد على هؤلاء ما من جرح يجرح في الله

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم (١٧٩٣). والبخاري
كتاب المغازي باب غزوة أحد (٥ / ١٢٩). ص
(٢) كلموا: الكلم: الجراحة. والجمع: كلوم. وقد كلمه، من باب ضرب.
والتكليم: والتجريح. المختار ٤٥٧. ب

إلا الله يبعثه يوم القيامة وجرحه يثعب (١) دما، اللون لون الدم، والريح ريح مسك انظروا أكثرهم جمعا للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في القبر (ابن منده وابن عساكر - عن عبد الله بن ثعلبة ابن صعير العذري) قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد قال - فذكره.

٢٩٨٩١ أنا أشهد على هؤلاء القوم في دمائهم فإنه ليس مجروح يجرح في سبيل الله إلا جاء جرحه يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أكثر القوم قرآنا فاجعلوه في اللحد (طب، ق - عن كعب بن مالك).
٢٩٨٩٢ أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم، وزورهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه (ك - عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة).
٢٩٨٩٣ ويحك أوليس الدهر كله غدا (ابن قانع - عن) عوف بن سراقة عن أخيه جعال بن سراقة) قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى أحد: يا رسول الله قيل لي: إنك تقتل غدا قال فذكره.
٢٩٨٩٤ أشهد أنكم أحياء عند الله فزورهم وسلموا عليهم

(١) يثعب: أي يجري. النهاية ١ / ٢١٢. ب

والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة
(طب، حل - عن عمير) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على مصعب بن
عمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه قال - فذكره.
٢٩٨٩٥ وأنا شهيد على هؤلاء زملوهم في ثيابهم ودمائهم
(طب، ق - عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير).
٢٩٨٩٦ أيها الناس زوروهم واثوهم وسلموا عليهم، فوالذي
نفسي بيده لا يسلم عليهم مسلم إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام
يعني شهداء أحد (ابن سعد - عن عبيد بن عمير).
٢٩٨٩٧ اللهم إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء وأنه
من زارهم أو سلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه (ك - عن عبد الله
ابن أبي فروة).
سرية بئر معونة من الاكمال
٢٩٨٩٨ إن اخوانكم لقوا المشركين فاقتطعوهم فلم يبق منهم
أحد، وإنهم قالوا: ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا ربنا
فأنا رسولهم إليكم إنهم قد رضوا ورضي عنهم ربهم (ك - عن
ابن مسعود) (١).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب الجهاد باب قول الشهداء ربنا بلغ...
(٢ / ١١١) وقال الذهبي: صحيح واختلف في سماع أبي عبيدة عن أبيه. ص

غزوة الخندق من الاكمال
٢٩٨٩٩ الآن نغزوهم ولا يغزوننا - قال حين الأحزاب (ط)،
حم، خ، (١) طب - عن سليمان بن سرد).
٢٩٩٠٠ ملا الله قلوبهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة
الوسطى حتى غابت الشمس (خ)، (٢) م، ت، ن، ه - عن علي، م،
ه - عن ابن مسعود).
٢٩٩٠١ اللهم من شغلنا عن الصلاة الوسطى املا بيوتهم
نارا، واملا أجوافهم نارا، واملا قبورهم نارا (طب - عن
ابن عباس).
٢٩٩٠٢ اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوتهم
وقبورهم نارا (حم - عن ابن عباس).
٢٩٩٠٣ شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله بيوتهم وقبورهم
نارا (ن والطحاوي، حب، طب، ص - عن حذيفة) أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب - فذكره (طب (عن ابن عباس).
٢٩٩٠٤ شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله
أجوافهم وقبورهم نارا (طب - عن أم سلمة، عبد الرزاق - عن علي).

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (٥ / ١٤١). ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (٥ / ١٤١). ص

٢٩٩٠٥ اللهم لا خير إلا خير الآخرة - وفي لفظ: لا عيش إلا عيش الآخرة - فاغفر للأَنْصار والمهاجرة (ط، حم، خ، (١) م، د، ت، ن - عن انس، حم، خ، م - عن سهل بن سعد).
٢٨٨٠٦ اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأَنْصار والمهاجرة (ك - عن انس).

غزوة قريظة والنضير من الاكمال
٢٩٩٠٧ من أدخل هذا الحصن سهما فقد وجبت له الجنة -
قاله يوم قريظة والنضير (طب - عن عتبة بن عبد).

غزوة ذي قرد من الاكمال
٢٩٩٠٨ خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة
(ط، م (٢) والبلغوي، طب، حب - عن ابن الأكوغ).

غزوة الحديدية
٢٩٩٠٩ من يصعد الثانية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما
حط عن بني إسرائيل (م - عن جابر) (٣).

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (٥ / ١٣٧). ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها رقم (١٨٠٧) ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب صفاء المنافقين رقم (٢٧٨٠) والمرارة شجر مر،
بتثليث الميم. ص

٢٩٩١٠ إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيبا هو
أحب إلي من نفسي (م) - (١) عن سلمة بن الأكوع).
غزوة خيبر من الاكمال
٢٩٩١١ الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين (حم، خ، (٢) م، ت، ن - عن انس، حم -
عن انس عن أبي طلحة).
٢٩٩١٢ الله أكبر خربت خيبر الله أكبر فتحت خيبر إنا
إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين (طب - عن انس).
٢٩٩١٣ كيف بك إذا خرجت من خيبر يعدو بك
قلوصك (٣) ليلة بعد ليلة - قاله لابن أبي الحقيق (خ - عن عمر).
غزوة مؤتة
٢٩٩١٤ هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ إنما مثلكم ومثلهم
كمثل رجل استرعي إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها
حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره (م) - عن عوف
ابن مالك (٤).

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها رقم ١٨٠٧. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الغازي باب غزوة خيبر (٥ / ١٦٧). ص
(٣) قلوصك: هي الناقة الشابة. النهاية ٤ / ١٠٠. ب
(٤) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب استحقاق القاتل وسلب القتيل رقم ١٧٥٣. ص

٢٩٩١٥ هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ لكم صفوة أمرهم
وعليهم كدره (د - عنه).

الاكمال

٢٩٩١٦ أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل
شهيدا، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا، ثم أخذها عبد
الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا، لقد رفعوا لي في الجنة
فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت في سرير عبد الله بن
رواحه ازورارا عن سرير صاحبيه فقلت: بم هذا؟ فقبل لي:
مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد ومضى (طب - عن
رجل من الصحابة من بني مرة بن عوف).

٢٩٩١٧ التقى القوم فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل زيد بن
حارثة وأخذ الراية جعفر، ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم قتل
جعفر ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، ثم مكث ما شاء الله أن
يمكث ثم قتل: ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ثم قال: الآن حمي
الوطيس (ابن عائد في مغازيه، كر - عن العطاف بن خالد المنزومي
مرسلا).

٢٩٩١٨ إن إخوانكم لقوا العدو، وإن زيدا أخذ الراية
فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية بعده جعفر، فقاتل حتى قتل، ثم

أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه (حم، طب، ك، ض - عن عبد الله بن جعفر).

٢٩٩١٩ ألا أخبركم بجيشكم هذا الغازي؟ انهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر ابن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدمه حتى أصيب شهيدا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء هو أمر نفسه اللهم هم سيف من سيوفك فانصره انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد (حم والدارمي، ع، حب، ض - عن أبي قتادة).

٢٩٩٢٠ على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد حتى قتل رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله بن رواحة، ثم أخذ اللواء خالد ففتح الله تعالى بخالد فخالد سيف من سيوف الله تعالى (الحكيم - عن عبيد الله سمرة).

غزوة حنين

٢٩٩٢١ الآن حمي الوطيس (حم، م - عن العباس، ك -

عن جابر، طب - عن شيبه).
٢٩٩٢٢ منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث
تقاسموا على الكفر (ق - عن أبي هريرة).
٢٩٩٢٣ نحن نازلون غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث
قاسمت قريش على الكفر (ه - عن أسامة بن زيد).
٢٩٩٢٤ شأهت الوجوه (م عن سلمة بن الأكوع).
الاکمال

٢٩٩٢٥ شأهت الوجوه - قاله يوم حنين (م - عن سلمة بن
الأكوع، حم - عن مر برقم ٢٩٩٢٤ عن أبي عبد الرحمن الفهري
- واسمه يزيد بن أسيد - عن عبد بن حميد عن يزيد بن عامر، طب -
عن الحارث بن بدل السعدي، قال البغوي: وماله غيره، قال: وبلغني
انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما رواه عن عمر بن سفيان الثقفي،
البغوي، طب - عن شيبه بن عثمان، طب - عن حكيم بن حزام
أنه قال يوم بدر، ك - عن ابن عباس انه قاله لقريش بمكة (١).
٢٩٩٢٦ اسكتي يا أم أيمن فإنك عسراء اللسان (ابن سعد (٢) -

أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين رقم (١٧٧٧). ص
(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨ / ٢٢٥) واستدركت ما كان
مصحفا منه. ص

عن أبي الحويرث) ان أم أيمن قالت يوم حنين سبت الله أقدامكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره.
٢٩٩٢٧ منزلنا غدا إن شاء الله بالخيف الأيمن حيث
استقسم المشركون (طب - عن ابن عباس).
سرية أبي قتادة من الاكمال
٢٩٩٢٨ هلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم
كاذب (ع، طب، ص - عن جندب البجلي).
غزوة الفتح من الاكمال
٢٩٩٢٩ أحلت لي مكة ساعة من نهار ولم تحل لاحد
من بعدي وهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شجرها،
ولا يختلى خلالها، ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا
لمنشد قالوا: إلا الإذخر؟ قال: إلا الإذخر (طب - عن ابن عباس).
٢٩٩٣٠ إن هذا يوم قتال فأفطروا - قاله يوم الفتح فتح
مكة (ابن سعد - عن عبيد بن عمير مرسلا).
٢٩٩٣١ أقول كما قال أخي يوسف (لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) (ابن أبي الدنيا في
ذم الغضب - عن أبي هريرة، ابن السني في عمل يوم وليلة - عن
ابن عمر).

سرية خالد بن الوليد من الاكمال
٢٩٩٣٢ ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم (ابن عساكر -
عن قتادة مرسلًا).
بعث أسامة من الاكمال
٢٩٩٣٣ أغر على أبي صباحا ثم حرق (الشافعي، حم، د، (١)
ه، ابن سعد والبغوي في معجمه - عن أسامة بن زيد).
ذيل الغزوات من الاكمال
٢٩٩٣٤ يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام (البغوي -
عن سفيان بن أبي نمر عن أبيه) قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
ومعه عائشة فمر بجانب العقيق قال - فذكره.

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الحرق في بلاد العدو رقم ٢٦٠٠.
أغر: الإغارة.
على أبني: بضم الهمزة والقصر اسم موضع في فلسطين بين عسقلان
والرملة. عون المعبود (٧ / ٢٧٦) ص

كتاب الغزوات والوفود
من قسم الافعال
باب غزواته صلى الله عليه وآله
وبعوثه ومراسلاته
عدد الغزوات

٢٩٩٣٥ عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم غزا تسع عشرة غزوة (ش).

٢٩٩٣٦ عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم غزا سبع عشرة غزوة، قال أبو إسحاق: فسألت
زيد بن أرقم كم غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبع عشرة (ش).

٢٩٩٣٧ (مسند انس) عن أبي يعقوب إسحاق بن عثمان
قال: سألت موسى بن أنس كم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم؟ قال: سبعا وعشرين غزوة: ثمان غزوات يغيب فيها الأشهر
وتسع عشرة يغيب فيها الأيام، قلت: كم غزا انس بن مالك؟ قال:
ثمانى غزوات (كر).

غزوة بدر

٢٩٩٣٨ (مسند الفاروق) عن أنس قال: أخذ عمر يحدثنا
عن أهل بدر فقال: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارعهم

بالأمس يقول: هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله: وهذا مصرع فلان غدا إن شاء الله، فجعلوا يصرعون عليها، قلت والذي بعثك بالحق ما أخطأوا تيك كانوا يصرعون عليها ثم أمر بهم فطرحوا في بئر فانطلق إليهم يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا، قلت يا رسول الله أتكلم قوما قد جيفوا؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا (ط، ش، حم، م، ن (١) وأبو عوانة، ع وابن جرير).

٢٩٩٣٩ عن ابن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف (٢) ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ومد يديه وعليه رداؤه وإزاره ثم قال: اللهم أنجز ما وعدتني اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصاة من الاسلام فلا تعبد في الأرض أبدا فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداؤه فرداه، ثم التزمه من ورائه ثم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة بدر رقم (١٧٧٩). ص
(٢) ونيف: النيف، بوزن الهين: الزيادة يخفف ويشدد. يقال: عشرة ونيف، ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف، حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين (أي: زاد). المختار ٥٤٤. ب

قال: يا نبي الله كفاك مناشدتك لربك فإنه سينجز لك ما وعدك
وأُنزل الله تعالى عند ذلك (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني
ممدكم بألف من الملائكة مردفين) فلما كان يومئذ واتقوا هزم الله
المشركين وقتل منهم سبعون رجلا وأسر منهم سبعون رجلا،
فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعلياً وعمر فقال أبو بكر: يا نبي
الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاحوان وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون
ما أخذتم منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يديهم فيكونوا لنا عضداً، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما ترى يا ابن الخطاب؟ قلت: والله ما أرى ما
رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تمكيني من فلان قريب لعمر فأضرب
عنقه، وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان
أخيه فيضرب عنه حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا مودة للمشركين
هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم، فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو
بكر ولم يهو ما قلت: فأخذ منهم الفداء، فلما كان من الغد
غدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر وهما يبكيان قلت: يا
رسول

الله أخبرني ما يبكيك أنت وصاحبك؟ فان وجدت بكاء بكيت
وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي عرض
علي أصحابك من الفداء، لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه
الشجرة لشجرة قريبة فأنزل الله تعالى (ما كان لنبي أن يكون له

أسرى حتى يثخن في الأرض) (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم) من الفداء ثم أحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه وأنزل الله تعالى (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شئ قدير) فأخذكم الفداء (ش، حم، م، (١) د، ت وأبو عوانة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، حب وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل).
٢٩٩٤٠ عن علي أنه سئل عن موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال: كان أشدنا يوم بدر من حاذى بركبته رسول الله صلى الله عليه وسلم (طس).
٢٩٩٤١ عن علي قال لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها فاجتويناها وأصابنا بها وعك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخبر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وبدر بشر فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجل من قریش ومولى لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت وأما مولى عقبة فأخذناه فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم شديد

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة بدر رقم ١٧٦٣. ص

بأسهم، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: كم القوم؟ قال: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم، فجهد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخبره كم هم فأبى، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم سأله كم

ينحرون من الجزر؟ فقال: عشرا كل يوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القوم ألف كل جزور لمائة وتبعها، ثم أنه أصابنا من الليل طش من مطر، فانطلقنا تحت الشجر والحجف (١) نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ويقول: اللهم إنك إن تهلك هذه الفئة لا تعبد فلما أن طلع الفجر نادى الصلاة عباد الله، فجاء الناس من تحت الشجر والحجف، فصلى بنا رسول الله وحرص على القتال، ثم قال: إن جميع قريش تحت هذه الضلع الحمراء من الجبل، فلما دنا القوم منا وصاففناهم إذا رجل منهم على جمل له أحمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي ناد لي حمزة وكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر، وماذا يقول لهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يكن في القوم أحد يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر، فجاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال، ويقول لهم: يا قوم إنني أرى قوما مستميتين لا تصلون

(١) والحجف: يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب: حجفة، ودرقة، والجمع حجف. المختار ٩٣. ب

إليهم وفيكم خير، يا قوم اعصبوها (١) اليوم برأسي وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة وقد علمتم أنني لست بأجبنكم فسمع ذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا والله لو غيرك يقول لأعضضته قد ملأت رئتك جوفك رعبا فقال عتبة: إياي تعير يا مصفر استه؟ (٢) ستعلم اليوم أينما الجبان؟ فبرز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد حمية فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستة فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا علي، وقم يا حمزة وقم يا عبيدة بن الحارث فقتل الله عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وجرح عبيدة، فقتلنا منهم سبعين وأسرونا سبعين، فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن

(١) اعصبوها: يريد السبة التي بترك الحرب والجنوح إلى السلم، فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين: أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها إلي وإن كانت ذميمة. النهاية ٣ / ٢٤٤. ب
(٢) يا مصفر استه: رماه بالابنة وأنه كان يزعفر استه. وقيل: هي كلمة تقال للمتعم المترف الذي لم تحنكه التحارب والشدائد. وقيل: أراد يا مضطرب نفسه من الصفير، وهو الصوت بالفم والشفيتين، كأنه قال: يا ضراط. نسبه إلى الجبن والخور. قال في الدر النثير: زاد ابن الجوزي وقيل: كان به برص فكان يردعه بالزعفران. النهاية ٣ / ٣٧. ب
والاست: العجز ويراد به حلقة الدبر، والأصل سته بالتحريك، ولهذا يجمع على أستاه مثل سبب وأسباب. المصباح المنير ١ / ٣٦٢. ب

عبد المطلب أسيرا، فقال العباس: يا رسول الله إن هذا والله ما أسرني
ولقد أسرني رجل أجلح (١) من أحسن الناس وجها على فرس أبلق
ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله فقال:
اسكت، فقد أيدك الله بملك كريم قال علي: وأسرنا من بني
المطلب العباس وعقيلا ونوفل بن الحارث (ش، حم وابن جرير
وصححه، هق في الدلائل، وروى ابن أبي عاصم في الجهاد بعضه).
٢٩٩٤٢ (مسند علي) عن علي قال: سيماء أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الصوف الأبيض (ش، ن).
٢٩٩٤٣ (أيضا) عن علي قال: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن
نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس
يومئذ بأسا (ش، حم، ع وابن جرير وصححه، هق في الدلائل).
٢٩٩٤٤ عن علي قال: لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا أحد إلا
نائم إلا النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو ويبيكي حتى
أصبح، وما كان فينا فارس إلا المقداد (ط، حم ومسدد، ن،
ع وابن جرير وابن خزيمة، حب، حل، هق في الدلائل).
٢٩٩٤٥ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس يوم بدر:

(١) أجلح: الأجلح من الناس: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه.
النهاية ١ / ٢٨٤ ب

إن استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب فإنهم خرجوا كرها (حم، ش وابن جرير وصححه).

٢٩٩٤٦ عن علي قال: قيل لي ولأبي بكر يوم بدر: مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويقف في الصف (ش، حم، ع وابن أبي عاصم وابن منيع والدورقي وابن جرير وصححه، ك، حل واللالكائي في السنة، هق في الدلائل، ض).

٢٩٩٤٧ عن علي قال: تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه وأخوه فنادى من يبارز؟ فانتدب له شاب من الأنصار فقال: من أنتم؟ فأخبروه، فقال: لا حاجة لنا فيكم، إنما أردنا بني عمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث، وأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان، فأئخن كل واحد منهما صاحبه، ثم ملنا على الوليد فقتله واحتملنا عبيدة (د، (١) ك، هق في الدلائل).

٢٩٩٤٨ عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ولأبي بكر: مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف (الدورقي

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في المبارزة رقم ٢٧٨٠ ص

وابن أبي داود والعشاري في فضائل الصديق واللالكائي في السنة).
٢٩٩٤٩ عن علي قال: لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بيد من الغد
أحيا تلك الليلة كلها وهو مسافر (ع، ح).
٢٩٩٥٠ عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة
ليلة بدر وهو يقول: اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد،
وأصابهم تلك الليلة مطر (ابن مردويه، ص).
٢٩٩٥١ عن علي قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال
ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم
لا يزيد عليها، ثم ذهبت فقاتلت، ثم جئت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد
يقول: يا حي يا قيوم فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه (ن والبزار
ع وجعفر الفريابي في الذكر، ك، هق في الدلائل، ض).
٢٩٩٥٢ عن عبد خير قال: كان علي يكبر على أهل
بدر ستا، وعلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا، وعلى سائر الناس
أربعا (الطحاوي).

٢٩٩٥٣ عن علي قال: كنت على قليب يوم بدر أمتح (١)
منه، فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة لم أر ريحا

(١) أمتح المتح: الاستقاء وهو مصدر متحت الدلو من باب نفع إذا
استخرجتها، والفاعل ماتح ومنتوح. المصباح المنير ٢ / ٧٧١. ب

أشد منها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة، فكانت الأولى ميكائيل في ألب الملائكة عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر عن يمينه، وكنت عن يساره، فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه، فلما استويت عليه حمل بي فضرب على عنقه فدعوت الله يثبتني عليه فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي (ع وابن جرير، هق في الدلائل، وفيه أبو الحويرث عبد بن معاوية ضعيف).

٢٩٩٥٤ عن علي قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغور (١) ماء آبار بدر (ع وابن جرير وصححه، حل والدورقي، هق).

٢٩٩٥٥ (مسند البراء بن عازب) عن البراء بن عازب حسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذي جاوزوا معه النهر ثلاثمائة وبضعة عشرة، ولا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن (أبو نعيم في المعرفة).

٢٩٩٥٦ عن البراء قال: عرضت أنا وابن عمر على رسول الله

(١) أغور كل شئ قعره: يقال فلان بعيد النور وغار الماء: سفلى في الأرض، وبابه قال ودخل. وكذا: باب غارت عينه، أي: دخلت في رأسه والتغویر: إتيان الغور، يقال غور: وغار: بمعنى. المختار ٣٨١ ب

صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصغرنا - وفي لفظ: فردنا يوم بدر - وشهدنا
أحدا (ش والرويانى والبغوي وأبو نعيم، كر).
٢٩٩٥٧ عن البراء بن عازب قال: كان أهل بدر ثلاثمائة وبضعة
عشر والمهاجرون منهم ستة وسبعون (ش).
٢٩٩٥٨ عن البراء قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بدر بضعة عشر وثلاثمائة، وكنا نتحدث أنهم على عدة أصحاب
طالوت الذين جاوزا معه النهر، وما جاوزه معه إلا مؤمن (ش) (١).
٢٩٩٥٩ (مسند بشير بن تيم) عن بشير بن تيم عن عبد
الله بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة عن بشير بن تيم أن النبي صلى الله عليه وسلم
فادى أهل بدر فداء مختلفا وقال للعباس: فك نفسك (ابن أبي شيبه
وأبو نعيم في الإصابة: هذا مقلوب وإنما هو الأجلح عن بشير بن تيم
عن عكرمة، وبشير بن تيم شيخ مكي يروي عن التابعين و أدركه
سفيان بن عيينة، ذكره البخاري وابن أبي حاتم).
٢٩٩٦٠ عن جابر بن عبد الله أن عبد حاطب بن أبي بلتعة
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال: يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبت لا يدخلها إنه قد

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (٢ / ١٩) ص

شهد بدرا والحديبية (ش، م، (١) ت، ن والبغوي، طب وأبو نعيم في المعرفة).

٢٩٩٦١ عن جابر قال: كنت أمني أصحابي الماء يوم بدر (ش وأبو نعيم).

٢٩٩٦٢ (مسند علقمة بن وقاص) عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن جده قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال: كيف ترون؟ قال أبو بكر: يا رسول الله بلغنا أنهم بكذا وكذا، ثم خطب الناس فقال: كيف ترون؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب الناس فقال: كيف ترون (٢).

٢٩٩٦٣ عن حذيفة بن اليمان قال: ما منعني أن أشهد بدرا إلا أنني خرجت أنا وأبي حسل فأخذنا كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمدا، فقلنا: ما نريده ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر فقال: انصرفا ففيا لهم بعهدهم ونستعين الله

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رقم ٢١٩٥. ص
(٢) الحديث هنا خال من الغرو ولدى الرجوع إلى منتخب كنز العمال (٤ / ١٠١)
علامة الشك رقم (٧) ولم يذكر اسم المخرج. ص

عليهم (ش والحسن بن سفيان وأبو نعيم).
٢٩٩٦٤ عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن
الملائكة قد سومت (١) فسوموا فأعلموا بالصوف في مغافرهم (٢)
وقلانسههم (٣) (الواقدي وابن النجار).
٢٩٩٦٥ (مسند حسين بن السائب الأنصاري) عن حسين
بن السائب قال: لما كان ليلة العقبة أو ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن معه: كيف تقاتلون؟ فقام عاصم بن ثابت بن الأفلح فأخذ
القوس وأخذ النبل فقال: أي رسول الله إذا كان القوم قريبا من
مائتي ذراع أو نحو ذلك كان الرمي بالقسي، وإذا دنا القوم حتى
تنالنا وتنالهم الحجارة كانت المراضخة بالحجارة، فإذا دنا القوم حتى
تنالنا وتنالهم الرماح كانت المداعسة بالرماح حتى تنقصف، فإذا
انقصفت وضعنا، فأخذ السيف فتقلد واستل السيف وكانت السلة

-
- (١) سومت فسوموا: أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا،
والسومة والسمة: العلامة. النهاية ٢ / ٤٢٥. ب
- (٢) مغافرهم: المغمر: هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه.
النهاية ٣ / ٣٧٤. ب
- (٣) وقلانسههم: القلسوة - بفتح القاف - والقلنسية - بضمها -
معروفة. وجمعها: قلانس. وإن شئت قلت: قلاس، أو قلانيس،
أو قلاسي. المختار ٤٣٢. ب

والمجالدة بالسيوف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بهذا أنزلت الرحب، من قاتل فليقاتل قتال عاصم (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).
٢٩٩٦٦ (من مسند خلاد الأنصاري) عن أسامة بن عمير
نزلت الملائكة يوم بدر وعليها العمائم وكانت على الزبير يومئذ عمامة صفراء (طب - عن أسامة بن عمير).
٢٩٩٦٧ (أيضا) عن رفاعة بن رافع لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف، فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه فطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته، ورميت بسهم يوم بدر ففقت عيني، فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لي فما آذاني منها شيء (طب، ك).
٢٩٩٦٨ (أيضا) عن رفاعة بن رافع لما رأى إبليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق أن يخلص القتل إليه فتشبث الحارث بن هشام وهو يظن أنه سراقه بن مالك، فوكز في صدر الحارث فألقاه، ثم خرج هاربا حتى ألقى نفسه في البحر فرفع يديه وقال: اللهم إني أسألك نظرتك إياي وخاف أن يخلص القتل إليه (طب وأبو نعيم في الدلائل).
٢٩٩٦٩ (أيضا) عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه قال: خرجت أنا وأخي خلاد إلى بدر على بعير لنا أعجف حتى إذا كنا

بموضع البريد الذي خلف الروحاء برك بنا بعيرنا، فقلت: اللهم لك علينا لعن أتيننا المدينة لننحرن، فبيننا نحن كذلك إذ مر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما لكما؟ فأخبرناه أنه برك علينا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ، ثم بزق في وضوئه ثم أمرنا ففتحنا له فم البعير فصب في جوف البكر من وضوئه، ثم صب على رأس البكر، ثم على عنقه، ثم على حاركه، ثم على سنامه، ثم على عجزه، ثم على ذنبه، ثم قال: اللهم احمل رافعا وخلادا، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا نرتحل فارتحلنا، فأدركنا النبي صلى الله عليه وسلم على رأس النصف، وبكرنا أول الركب، فلما رأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك فمضينا: حتى أتيننا بدرا حتى إذا كنا قريبا من وادي بدر برك علينا، فقلنا الحمد لله فنحرناه وتصدقنا بلحمه (أبو نعيم).

٢٩٩٧٠ (مسند سهل بن سعد الساعدي) عن سهل بن عمرو قال: لقد رأيت يوم بدر رجلا بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض معلمين يقتلون ويأسرون (الواقدي، ك).
٢٩٩٧١ عن عبد الله بن الزبير أن الزبير كانت عليه ملاءة صفراء يوم بدر فاعتم بها فنزلت الملائكة معتمين بعمائم صفر (ك).
٢٩٩٧٢ عن ابن عباس قال: كانت عدة أهل بدر ثلاثمائة عشر رجلا كان المهاجرون سبعة وسبعين رجلا، والأنصار مائتين

وستة وثلاثين رجلا وكان صاحب راية المهاجرين علي بن أبي طالب
وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادَة (كر).
٢٩٩٧٣ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان لواء رسول
صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن
عبادة (كر).

٢٩٩٧٤ عن أبي اليسر قال: نظرت إلى العباس بن عبد المطلب
يوم بدر وهو قائم وعيناه تذرفان، فقلت: جزاك الله من ذي
رحم شرا تقاتل ابن أخيك مع عدوه؟ قال: ما فعل وهل أصابه
القتل؟ قلت: الله أعز له وأنصر من ذلك قال: ما تريد إلي؟
قلت: استأسر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك، قال: ليست
بأول صلته، فأسرته ثم جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (كر).
٢٩٩٧٥ عن أبي اليسر ان عمر بن الخطاب نادى أو نادى
مناد يوم بدر يا رسول الله بأبي أنت البشري قد سلم الله عمك
العباس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: بشرك الله بخير يا عمر في
الدنيا والآخرة وسلمك يا عمر في الدنيا والآخرة اللهم أعن عمر
وأيده (الديلمي).

٢٩٩٧٦ عن عائشة قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلي بدر
أن يسحبوا إلى القليب فطرحوا فيه، ثم وقف وقال: يا أهل القليب

هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا؟
فقالوا: يا رسول الله تكلم قوما موتى؟ قال: لقد علموا أن ما
وعدهم ربهم حق فلما رأى أبو حذيفة ابن عتبة أباه يسحب علي
القليب عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجهه قال: يا أبا حذيفة
كأنك كاره لما رأيت فقال: يا رسول الله إن أبي كان رجلا سيذا
فرجوت أن يهديه ربه إلى الاسلام، فلما وقع الموقع الذي وقع
أحزنتني ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي حذيفة بخير (ابن جرير).
٢٩٩٧٧ عن عائشة قالت لما أمر النبي صلى الله عليه وآله
بأولئك الرهط عتبة بن ربيعة وأصحابه فألقوا في الطوي (١)
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: جزى الله شرا من قوم نبي ما كان
أسوأ الظن وأشد التكذيب، فقليل: يا رسول الله كيف تكلم
قوما قد جيفوا؟ قال: ما أنتم بأفهم لقولي منهم أو لهم أفهم لقولي
منكم (ابن جرير).
٢٩٩٧٨ عن ابن عمر أنه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فلم
يقبله (كر).
٢٩٩٧٩ عن ابن عمر قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القليب

(١) الطوي: في حديث بدر (فقدوا في طوي من أطواء بدر) أي:
بئر مطوية من أبارها. النهاية ٣ / ١٤٦. ب

يوم بدر فقال: يا عتبة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام يا فلان يا فلان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ ربكم حقا؟ قالوا: أليسوا أمواتا؟ قال: والذي نفسي بيده إنهم ليسمعون قولي الآن كما تسمعون، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم (ش وابن جرير).
٢٩٩٨٠ عن أبي عمر قال: كان طلحة صاحب راية المشركين يوم بدر قتله علي بن أبي طالب مبارزة (ش).

٢٩٩٨١ عن ابن مسعود قال: اشتركت أنا وسعد وعمار يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة فجاء سعد بأسير، ولم أجد أنا وعمار بشيء (ش، كر).

٢٩٩٨٢ عن إبراهيم قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فداء العربي يوم بدر أربعين أوقية وجعل فداء المولى عشرين أوقية، والأوقية أربعون درهما (ص، ش).

٢٩٩٨٣ عن وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن إبراهيم التيمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من المشركين من قريش يوم بدر وصلبه إلى شجرة (ش).

٢٩٩٨٤ عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبورا إلا ثلاثة: عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وطعيمة بن عدي (ش).
٢٩٩٨٥ عن سعيد بن المسيب قال: قتل يوم بدر خمسة رجال من المهاجرين

من قريش مهجع مولى عمر يحمل يقول أنا مهجع وإلى ربي أرجع (وقتل
ذو الشمالين وابن بيضاء وعبيدة بن الحارث وعامر بن وقاص (ش).
٢٩٩٨٦ عن علي قال: لما كان ليلة بدر أصابنا وعك من
حمى وشئ من مطر فافترق الناس يستترون تحت الشجر، وما
رأيت أحدا يصلي غير النبي صلى الله عليه وآله حتى انفجر
الصبح، فصاح عباد الله، فأقبل الناس من تحت الشجر، فصلى
بهم، ثم أقبل على القائل، ورغبهم فيه فقال لهم: إن بني عبد
المطلب قوم أخرجوا كرها لم يريدوا قتالكم، فمن لقي منكم أحدا
منهم فلا يقتله وليأسره أسرا، ثم قال لهم: إن جمع قريش عند
ذلك الضلع من الجبل، فلما تصاف القوم رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
يسير على جمل أحمر فقال: إن يكن عند أحد من القوم خير فعند
صاحب هذا الجمل الأحمر، ثم قال: يا علي انطلق إلى حمزة وكان
حمزة أدنى القوم من القوم فسله عن صاحب الجمل الأحمر وماذا
يقول فسأله فقال: هذا عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال قال علي:
وكان الشجاع منا يومئذ الذي يقوم بإزاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هزم
الله القوم التفت فإذا عقيل مشدودة يدها إلى عنقه بنسعة (١)
فصدت عنه فصاح بي يا ابن أم علي أما والله لقد رأيت مكاني

(١) بنسعة: النسعة - بالكسر - سير مضافور يجعل زماما للبعير وغيره،
وقد تنسج عريضة، تجعل على صدر البعير. النهاية ٥ / ٤٨.

ولكن عمدا تصد عني؟ قال علي: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله هل لك في أبي يزيد مشدودة يده إلى عنقه بنسعة فقال: انطلق بنا إليه فمضينا إليه نمشي، فلما رأنا عقيل قال: يا رسول إن كنتم قتلتم أبا جهل بعد ظفرتهم وإلا فأدر كوا القوم ما داموا بحدثان فرحتهم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: قد قتله الله عز وجل (كر).

٢٩٩٨٧ (مسند علي) عن محمد بن جبير قال: حدثني رجل من بني أود أن علي بن أبي طالب خطب الناس بالعراق، وهو يسمع فقال: بينا أنا في قليب بدر جاءت ريح لم أر مثلها قط شدة إلا التي قبلها فكانت الأولى جبريل في ألف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت الريح الثانية ميكائيل في ألف عن ميمنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر، وكانت الريح الثالثة إسرافيل في ألفين عن ميسرة النبي صلى الله عليه وآله وأنا في الميسرة، فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسول الله صلى الله عليه وآله علي فرسه فخرجت فلما جرت الفرس حررت علي عنقها فدعوت الله فأمسكت حتى استويت (ابن جرير).

٢٩٩٨٨ (أيضا) عن عمير بن سعيد قال: صلى علي علي ابن المكف فكبّر عليه أربعاً، وصلى علي سهل بن حنيف فكبّر عليه خمساً فقالوا: ما هذا التكبير؟ فقال: هذا سهل بن حنيف وهو

من أهل بدر ولأهل بدر فضل على غيرهم فأدرت أن أعلمكم فضلهم
(ابن أبي الفوارس).

٢٩٩٨٩ (مسند علي) عن سعد قال: رأيت عليا بارزا

يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول:

بازل (١) عامين حديث سني سنحج (٢) الليل كأني جني

لمثل هذا ولدتني أمي

قال فما رجع حتى خضب سيفه دما (أبو نعيم في المعرفة).

٢٩٩٩٠ (أيضا) عن سعد قال: رد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمير بن

أبي وقاص عن مخرجه إلى بدر، واستصغره، فبكى عمير فأجازه،

قال سعد: فعقدت عليه حمالة سيفه، ولقد شهدت بدرا وما في

وجهي إلا شعرة واحدة أمسحها بيدي (كر).

(١) بازل: قال الأصمعي وغيره: يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن

في التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل، كذلك الأنتى بغير هاء، جمل

بازل وناقة بازل، وهو أقصى أسنان البعير، سمي بازلا من البزل، وهو

الشق، وذلك أن نابه إذا طلع يقال له: بازل لشقه اللحم عن منبته

شقا. لسان العرب ١١ / ٥٢. ب

(٢) سنحج: نح ينح نحيجا: تردد صوبه في جوفه كنجح وتنحج،

وما أنا بنحج النفس عن كذا كنفج وما أنا بطيب النفس عنه.

القاموس ١ / ٢٥٢. ب

٢٩٩٩١ (مسند ابن عوف) عن عبد الرحمن بن عوف
قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله على وسلم إلى بدر على الحال التي قال الله
عز وجل (وإن فريقا من المؤمنين لكارهون) إلى قوله (إذ
يعدكم إحدى الطائفتين أنها لكم) قال العير (عق، كر).
٢٩٩٩٢ عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد
الرحمن بن عوف قال: إني لفي الصف يوم بدر، فالتفت عن يميني
وعن شمالي فإذا غلامين حديثي السن فكرهت مكانهما فقال لي
أحدهما سرا من صاحبه: أي عم أرني أبا جهل قلت: وما تريد
منه؟ قال: إني جعلت لله علي إن رأيت أنه أقتله، فقال أيضا
الآخر سرا من صاحبه: أي عم أرني أبا جهل قلت وما تريد منه؟
قال: فاني جعلت لله علي أن رأيت أنه أقتله فقال: فما سرني
بمكانهما غيرهما، قلت هو ذاك فأشرت لهما إليه فابتدرا كأنهما صقران
وهما ابنا عفراء حتى ضرباه (ش).

٢٩٩٩٣ الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن
عروة ومحمد صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان قالوا: دعا عتبة يوم
بدر إلى المبارزة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش وأصحابه على صفوفهم
فاضطجع فغشيه نوم غلبه وقال: لا تقاتلوا حتى أؤذنكم وإن
كبسوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم، قال أبو بكر:

يا رسول الله قد دنا القوم وقد نالوا منا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراه الله إياهم في منامه قليلا وقتل بعضهم في أعين بعض، ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول: اللهم إن تظهر على هذه العصاة يظهر الشرك ولا يقيم لك دين وأبو بكر يقول: والله لينصرك الله وليبيض وجهك وقال ابن رواحة: يا رسول الله إنني أشير عليك ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم وأعلم بالامر أن يشار عليه إن لله أجل وأعظم من أن ينشد وعده، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن رواحة ألا لينشد الله وعده إن الله لا يخلف الميعاد، وأبل عتبة يعمد على القتال، قال خفاف بن إيماء: فرأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد تصاف الناس وتزاحفوا لا يسلون السيوف وقد انتضوا القسي وقد تترس بعضهم على بعض بصفوف متقاربة لا فرج (١) بينها والآخرون قد سلوا السيوف حتى طلغوا فعجبت من ذلك، فسألت بعد ذلك رجلا من المهاجرين فقال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه

(١) فرج: فرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب وفرج القوم للرجل فرجا أيضا أوسعوا في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف، وكل منفرج بين الشيئين فهو فرجة.
المصباح المنير ٣ / ٦٣٧ . ب

وآله وسلم أن لا نسل السيوف حتى يغشونا، فدنا الناس بعضهم من بعض فخرج عتبة وشيبة والوليد حتى فصلوا من الصف ثم دعوا إلى المبارزة فخرج إليهم فتیان ثلاثة من الأنصار وهم بنو عفرأ معاذ ومعوذ وعوف بنو الحارث، فاستحيا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وكره أن يكون أول قتال لقي المسلمون فيه المشركين في الأنصار، فأحب أن تكون الشوكة لبني عمه وقومه، فأمرهم فرجعوا إلى مصافهم وقال لهم خيرا، ثم نادى منادي المشركين يا محمد أخرج إلينا الأكفاء من قومنا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني هاشم قوموا فقاتلوا لحقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاؤوا بباطلهم ليظفئوا نور الله، فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن والمطلب بن عبد مناف، مشوا إليهم فقال عتبة تكلموا لنعرفكم، وكان عليهم البيض فأنكروهم، فان كنتم أكفاء قاتلناكم، فقال حمزة بن عبد المطلب أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله أسد رسوله، قال عتبة كفؤ كريم ثم قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، من هذا معك؟ قال: علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث قال: كفؤان كريمان، ثم قال عتبة لابنه: قم يا وليد فقام الوليد وقام إليه علي وكان أصغر نفر فاختلفا ضربتين فقتله علي، ثم قام عتبة وقام إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة، ثم قام شيبة

قام إليه عبيدة بن الحارث وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب شبيهة رجل عبيدة بذياب السيف فأصاب عضلة ساقه فقطعها، وكر حمزة وعلي على شبيهة فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به إلى الصف، ومخ ساقه يسيل فقال عبيدة: يا رسول الله أأست شهيدا قال: بلى قال: أما والله لو كان أبو طالب حيا لعلم أنا أحق بما قال منه حين يقول:

كذبتهم وبيت الله يبزى (١) محمد ولما نطاعن دونه وناضل ونسلمه حتى نصرع دونه ونذهل عن أبنائنا والحلائل ونزلت هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) حمزة أسن من النبي صلى الله عليه وآله بأربع سنين، والعباس أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين، قالوا: وكان عتبة بن ربيعة حين دعا إلى البزار قام إليه أبو حذيفة يبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اجلس فلما قام إليه النفر أعلى أبو حذيفة بن عتبة على أبيه فضربه (كر).

٢٩٩٩٤ عن عروة قال قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من الشام بعد ما رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلم رسول الله

(١) يبزى: أي: يقهر ويغلب، وأورد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مراده أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع لسان العرب ١٤ / ٧٣. ب

صلى الله عليه وسلم فضرب له بسمه قال: وأجري بذلك يا رسول الله؟ قال:
وأجرك (أبو نعيم في المعرفة).

٢٩٩٩٥ عن عروة قال: قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل من الشام بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله
من بدر فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له بسهمه قال وأجري يا رسول
الله قال: وأجرك (ابن عائذ، كر، الزهري - مثله كر، عن
موسى بن عقبة - مثل كر، وعن ابن إسحاق - مثله).

٢٩٩٩٦ عن عروة قال: قدم طلحة بن عبيد الله من الشام
بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلّم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في سهمه فقال: نعم لك سهمك فضرب له بسهمه
قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: وأجرك (ابن عائذ، كر، وعن
ابن شهاب مثله كر، وعن موسى بن عقبة - مثله كر، وعن ابن
إسحاق - مثل كر).

٢٩٩٩٧ عن عروة أن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهي امرأة عثمان، فتخلف وأسامة
ابن زيد يومئذ فبينما هم يدفنونها إذ سمع عثمان تكبيراً فقال: يا أسامة
انظر هذا التكبير، فإذا زيد بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجدعاء يبشر بقتل أهل بدر من المشركين فقال المنافقون: لا

والله ما هذا بشئ إلا الباطل حتى جئ بهم مصفدين مغللين (ش).
٢٩٩٩٨ عن عروة أن رجلا أسر أمية بن خلف فرآه بلال
فقتله (ش).

٢٩٩٩٩ عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يوم بدر: هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب (ش).
٣٠٠٠٠ عن عكرمة مولى ابن عباس قال: لما نزل المسلمون
بدرًا وأقبل المشركون نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عتبة بن ربيعة وهو
على جمل أحمر فقال: إن يكن من القوم خير فعند صاحب الجمل
الأحمر إن يطيعوه ترشدوا فقال عتبة: أطيعوني ولا تقاتلوا هؤلاء
القوم فإنكم إن فعلتم لم يزل في قلوبكم ينظر الرجل إلى قاتل أخيه
وقاتل أبيه فاجعلوا في جنبها وارجعوا، فبلغت أبا جهل فقال: انتفخ
والله سحره حيث رأى محمدا وأصحابه والله ما ذاك به وإنما ذاك لأن
ابنه معهم وقد علم أن محمدا وأصحابه أكلة جزور لو قد التقينا
فقال عتبة: سيعلم مصفر استه من الجبان المفسد لقومه أما والله
إني لأرى تحت القشع (١) قوما ليضربنكم ضربا يدعون لهم السبع، (٢)
أما ترون كأن رؤسهم رؤس الأفاعي وكأن وجوههم السيوف ثم

(١) القشع: بفتح القاف: الفرو الخلق. القاموس المحيط ٣ / ٦٨. ب
(٢) السبع: الذعر، سبعت فلانا إذا ذعرت. النهاية ٢ / ٣٣٦.

دعا أخاه وابنه ومشى بينهما حتى إذا فصل من الصف دعا إلى
المبارزة (ش).

٣٠٠٠١ عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر: من لقي
منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله فإنهم أخرجوا كرها (ش).

٣٠٠٠٢ عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما
أسر الأسارى يوم بدر أسر العباس رجل من الأنصار، وقد أوعده
أن يقتلوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لم أنم
الليلة من أجل العباس وقد زعمت الأنصار أنهم قاتلوه، فقال
عمر: أئتهم يا رسول الله فأتى الأنصار فقال: أرسلوا العباس، قالوا:
إن كان لرسول الله صلى الله عليه وآله رضا فخذ (ك).

٣٠٠٠٣ عن مجاهد لم تقا تل الملائكة إلا يوم بدر (ش).

٣٠٠٠٤ عن ابن سيرين قال: أقعص (١) أبا جهل أبناء عفراء
وذفف (٢) عليه ابن مسعود (ش).

(١) أقعص: يقال: قعصته وأقعصته: إذا قتلته قتلا سريعا. النهاية ٤ / ٨٨. ب

(٢) وذفف: وفي حديث علي (أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يتبع
مدبر، ولا يقتل أسير، ولا يذفف على جريح) تذييف الجريح:

الاجهاز عليه وتحرير قتله. ومنه حديث ابن مسعود (فذفت على أبي
جهل). النهاية ٢ / ١٦٢. ب

٣٠٠٠٥ عن الزهري قال: قدم سعيد بن زيد من الشام بعد
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر، فكلم النبي صلى الله عليه وسلم في سهمه
قال: لك

سهمك، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: وأجرك (أبو نعيم).
٣٠٠٠٦ عن يحيى بن أبي كثير لما كان يوم بدر أسر المسلمون
من المشركين سبعين رجلاً، فكان ممن أسر عباس عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فولى وثاقه عمر بن الخطاب، فقال عباس: أما والله يا عمر
ما يحملك على شد وثاقي إلا لظمي إياك في رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم، فقال عمر: والله ما زادتك تلك علي إلا كرامة
ولكن الله أمرني بشد الوثاق، قال: فكان رسول الله صل الله
عليه وآله وسلم يسمع أنين العباس فلا يأتيه النوم فقالوا: يا رسول
الله ما يمنعك من النوم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:
كيف أنام وأنا اسمع أنين عمي، قال فزعموا أن الأنصار أطلقوه
من وثاقه وباتت تحرسه (كر).

٣٠٠٠٧ عن أبي جعفر قال: كانت على الزبير بن العوام يوم
بدر عمامة صفراء فنزلت الملائكة وعليهم عمائم صفر (كر).
٣٠٠٠٨ عن محمد بن علي بن الحسين قال: لما كان يوم بدر
فدعا عتبة بن ربيعة إلى البزار قام علي بن أبي طالب إلى الوليد بن
عتبة وكانا مشتبهين حدثين وقال بيده فجعل باطنها إلى الأرض فقتله

ثم قام شيبه بن ربيعة فقام إليه حمزة وكانا مشتبهين وأشار بيده فوق ذلك فقتله، ثم قام عتبة بن ربيعة فقام إليه عبيدة بن الحارث وكانا مثل هاتين الأسطوانتين فاختلفا ضربتين فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر فأسف (١) عتبة لرجل عبيدة فضربها بالسيف فقطع ساقه، ورجع حمزة وعلي على عتبة فأجهزا عليه وحملا عبيدة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في العريش فأدخلاه عليه فأضجعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووسده رجله وجعل يمسح الغبار عن وجهه، فقال عبيدة: أما والله يا رسول الله لو رآك أبو طالب لعلم أنني أحق بقوله منه حين يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل
ألست شهيدا؟ قال: بلى وأنا الشاهد عليك، ثم مات فدفنه رسول
الله صلى الله عليه وآله بالصفراء ونزل في قبره وما نزل في قبر
أحد غيره. (كر).

٣٠٠٠٩ عن الزهري قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وآله ولسلم لنفر من المهاجرين والأنصار بسهامهم في يوم بدر كاملة،

(١) فأسف: وفي حديث موت الفجأة (راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر) أي أخذة غضب أو غضبان. يقال: أسيف يأسف أسفا فهو آسف، إذا غضب. النهاية ١ / ٤٨. ب

وكانوا غيبا عنها لعذر كان بهم منهم من الأنصار أبو لبانة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب (طب).

٣٠٠١٠ عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لأبي بكر وعمر: عن يمين أحدكما جبرئيل والآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف (خثمة في فضائل الصحابة، حل).

٣٠٠١١ عن علي قال: لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يسقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس فقام علي فاعتصم القربة، ثم أتى بثرا بعيد القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله عز وجل إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلما مروا بالبئر سلموا عليه من آخرهم إكراما وتبجيلا (ابن شاهين، وفيه أبو الجارود قال حم: متروك، وقال حب: رافضي يضع الفضائل والمثالب).

٣٠٠١٢ عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة ليلة بدر وهو يقول: اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد وأصابهم تلك الليلة مطر (ابن مردويه).

٣٠٠١٣ عن الشعبي قال: قال علي ما كان فينا فارس يوم بدر إلا المقداد على فرس أبلق (ابن منده في غريب شعبة، ق في

الدلائل).
٣٠٠١٤

عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب قال: ما كان معنا يوم بدر إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد (هق في الدلائل، ك).

٣٠٠١٥ عن علي قال: أعنت أنا وحمزة عبيدة بن الحارث يوم بدر على الوليد بن عتبة فلم يعب ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم (طب).

٣٠٠١٦ (مسند الأرقم) قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر: ضعوا ما كان معكم من الأثقال فوضع أبو أسيد الساعدي سيف عائذ بن المرزبان فعرفه الأرقم: فقال سيفي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه إياه (الباوردي، طس، ك وأبو نعيم، ص).

٣٠٠١٧ (مسند أسامة) لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر بعث بشيرين إلى أهل مكة وبعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة (ك).

٣٠٠١٨ (أيضا) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعثمان بن عفان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام بدر فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبشارة، فوالله ما صدقت حتى رأينا الأسارى فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بسهمه (هق في الدلائل، وسنده صحيح).

٣٠٠١٩ (مسند أسامة بن عمير) عن أبي المليح عن أبيه

قال: نزلت الملائكة يوم بدر عليها العمائم وكانت على الزبير يومئذ
عمامة صفراء (طب، ك).
٣٠٠٢٠ (أيضا) كان سيماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
الصوف الأبيض (هب).
٣٠٠٢١ عن أنس قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم إقبال أبي
سفيان قال: أشيروا علي فقام أبو بكر فقال له: اجلس فقام عمر
فقال له: اجلس فقام سعد بن عباد فقال: إيانا تريد يا رسول الله فلو
أمرتنا أن نخيضها البحر لاختضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها
إلى برك الغماد لفعلنا ذلك (كر).
٣٠٠٢٢ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ينظر ما صنع
أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد
قال: أنت أبو جهل فأخذ بلحيته قال: وهل فوق رجل قتلتموه
أو قتله قومه (ش).
٣٠٠٢٣ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حيث بلغه
إقبال أبي سفيان فتكلم أبو بكر فأعرض عنه، ثم تكلم عمر فأعرض
عنه، فقال سعد بن عباد: إيانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده
لو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا فندب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليه روايا

قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فأخذوه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول: ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمّية بن خلف، فإذا قال ذلك ضربوه فإذا ضربوه قال: نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا تركوه سألوه قال: ما لي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمّية بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضا ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي، فلما رأى ذلك انصرف قال: والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقكم وتتركونه إذا كذبكم قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان يضع يده على الأرض ههنا وههنا فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش) ٣٠٠٢٤ عن أنس قال: كان ابن عمي حارثة انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فانطلق غلاما نظارا ما انطلق لقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت عمتي أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ابني حارثة إن يك في الجنة صبرت واحتسبت وإلا فستري ما أصنع؟ فقال: يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس الاعلى (ش، هب). غزوة أحد ٣٠٠٢٥ (مسند الصديق) عن عائشة قالت: كان أبو

بكر إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال: ذاك كان كله يوم طلحة
ثم أنشأ يحدث قال: كنت أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلا
يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه وأوراه قال يحميه فقلت كن طلحة
حيث

فاتني ما فاتني، فقلت يكون رجلا من قومي أحب إلي وبينني وبين
المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
منه، وهو يخطف المشي خطفا لا أعرفه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح
فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه
وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزع (١) فلم يلتفت إلى قوله،
وذهبت لأنزع ذلك من وجهه فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك
بحقي لما تركتني فتركته، فكره أن يتناولهما بيده فيؤذي النبي صلى الله عليه وسلم
فأزم (٢) عليهما بفيه، فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع

(١) نزع: نزع فلان دمه نزفا من باب ضرب إذا استخرجه بحجارة أو
فصد، ونزفه. الدم نزفا من المقلوب خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف
فالرجل نزيف فعيل بمعنى مفعول. ٨٢٤. ب

(١) فأزم: منه حديث الصديق (نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد
نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة:
فأزم بها بثنيته فجذبها جذبا رفيقا) أي عضها وأمسكها بين ثنيته.
النهاية ١ / ٤٦. ب

الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع فقال: أقسمت عليك بحقي لما
تركتني ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى فوقعت ثنيته الأخرى مع
الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتما فأصلحنا من شان
النبي صلى الله عليه وآله، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الحفار،
فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة
وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه (ط وابن سعد وابن السني
والشاشي والبخاري، طس، طب، قط في الافراد وأبو نعيم في المعرفة،
كر، ض).

٣٠٠٢٦ عن أيوب قال: قال عبد الرحمن بن أبي بكر
رأيتك يوم أحد فصدفت (١) عنك فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك
ما صدفت عنك (ش).

٣٠٠٢٧ عن علي قال: لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله ما
كان ليفر وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا
فرفع نبيه فما في خير من أن أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن
سيفي، ثم حملت على القوم فأفرجوا لي فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بينهم (ع وابن أبي عاصم في الجهاد والبورقي، ص).

(١) فصدفت: صدف عنه: أعرض، وبابه ضرب وجلس. المختار ٢٨٤. ب

٣٠٠٢٨ (من مسند جابر بن عبد الله) عن جابر قال: قال لي أبي عبد الله: أي ابني لولا بنيات أخلفهن من بعدي من أخوات وبنات لأحببت أن أقدمك أمامي ولكن كن في نظاري المدينة قال: فلم ألبث أن جاءت بهما عمتي قتيلين يعني أباه وعمه قد عرضتهما على بعير (ش).

٣٠٠٢٩ عن جابر قال: خرجنا إلى قتلانا يوم أحد إذ أجرى معاوية العين فاستخرجناهم بعد أربعين سنة لينة أجسادهم تنني أطرافهم (ش).

٣٠٠٣٠ عن كعب بن مالك قال: لما انكشفت الناس يوم أحد كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرت به المؤمنين حيا سويا وأنا في الشعب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله كعبا بلامته (١) وكانت صفراء أو بعضها فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم لामته فلبسها كعب وقاتل كعب يومئذ قتالا شديدا حتى جرح سبعة عشر جرحا (الواقدي، كر).

٣٠٠٣١ عن كعب قال: كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فعرفت عينيه من تحت المغفر، فناديت يا معشر الأنصار

(١) بلامته: اللامة مهموزة: الورع. وقل السلاح ولامة الحرب: أدواته.
النهاية ٤ / ٢٢٠ ب

أبشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن أصمت (الواقدي، كر).
٣٠٠٣٢ عن أبي بشير المازني قال: لما صاح الشيطان أذب (١) العقبة: إن محمداً قد قتل لما أراد الله من ذلك سقط (٢) في أيدي المسلمين وتفرقوا في كل وجه واصعدوا في الجبل فكان أول من بشرهم برسول الله صلى الله عليه وآله سالما كعب بن مالك، قال كعب: فجعلت أصيح ويشير إلي رسول الله صلى الله عليه وآله بإصبعه على فيه أن أسكت (الواقدي، كر).
٣٠٠٣٣ عن القاسم بن محمد عن كهيل الأزدي وكانت له صحبة قال: أصيب الناس يوم أحد وكثر فيهم الجراحات، فأتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن الناس قد كثر فيهم الجراحات، قال انطلق فقم على الطريق فلا يمر بك جريح إلا قلت بسم الله ثم تفلت في جرحه وقلت بسم الله شفاء الحي الحميد من كل حد وحديد أو خنجر بليد اللهم اشف إنه لا شافي إلا أنت

(١) أرب: ومنه حديث بيعة العقبة (هو شيطان اسمه أذب العقبة) وهو الحية. النهاية ١ / ٤٣ ب
(٢) سقط: وسقط في يده، أي ندم، ومنه قوله تعالى: (ولما سقط في أيديهم). المختار ٢٤١. ب

قال كهيل: فإنه لا يقيح ولا يرم (الحسن بن سفيان، كر).
٣٠٠٣٤ (مسند أنس) لما كان يوم أحد مر النبي صلى الله عليه وسلم
بحمزة وقد جرح ومثل به فقال: لولا أن تجد صفة لتركته
حتى يحشره الله من بطون السباع والطيور، ولم يصل على أحد من
الشهداء وقال: أنا شهيد عليكم (ش).
٣٠٠٣٥ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم أحد ادفنوا
الرجلين والثلاثة في القبر الواحد وقدموا أكثرهم قرآنا (ابن جرير).
٣٠٠٣٦ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله مر
بحمزة يوم أحد وقد مثل فوقف عليه فقال: لولا أنني أحشي أن
تجد صفة في نفسها لتركته حتى تأكله العافية (١) فيحشر من
بطونها، ثم دعا بنمرة فكانت إذا مدت على رأسه بدت رجلاه،
وإذا مدت على رجله بدا رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:
مدوها على رأسه واجعلوا على رجله الحرمل وقلت الثياب وكثرت
القتلى وكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب وكان
النبي صلى الله عليه وآله يسأل أيهم أكثر قرآنا فيقدمه (ش).
٣٠٠٣٧ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفاً يوم أحد
فقال: من يأخذ مني هذا؟ فبسطوا أيديهم فجعل كل إنسان منهم

(١) العافية: وفي الحديث (ما أكلت العافية منها فهو له صدقته) وفي رواية
(العوافي) العافية والعافي: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو
طائر وجمعها: العوافي، وقد تقع العافية على الجماعة: النهاية ٣ / ٢٦٦. ب

يقول: أنا أنا فقال: من يأخذه بحقه؟ فأحجم القوم فقال سماك أبو دجانة: أنا أخذه بحقه، فأخذه ففلق به هام المشركين (ش).
٣٠٠٣٨ عن عكرمة قال: جاء علي بسيفه فقال: خذيه حميدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن كنت أحسنت القتال اليوم فقد أحسنه سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من يأخذ هذا السيف بحقه فقال أبو دجانة: أنا وأخذ السيف فضرب به حتى جاء به قد حناه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيته حقه؟ قال: نعم (ش).
٣٠٠٣٩ عن محمد بن كعب القرظي أن عليا لقي فاطمة يوم أحد فقال: خذي السيف غير مدموم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن كنت أحسنت القتال اليوم فقد أحسنه أبو دجانة ومصعب بن عمير والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف ثلاثة من الأنصار ورجل من قريش (ش).
٣٠٠٤٠ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله لما رهقه المشركون يوم أحد قال: من يردهم عنا وهو في الجنة؟ فقام رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم قام آخر فردهم حتى قتل سبعة فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنصفنا أصحابنا (ش).
٣٠٠٤١ عن أنس قال: كان أبو طلحة يتترس مع النبي

صلى الله عليه وآله بترس واحد وكان حسن الرمي، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتشوف إذا رمى وينظر إلى مواقع نبهه (ابن شاهين في الافراد، وقال تفرد به عبد العزيز عن الوليد عن الأوزاعي، لا اعلم حدث به غيره وهو حديث غريب حسن، وعبد العزيز رجل حسن من أهل الشام وغريب الحديث، كر).

٣٠٠٤٢ عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم أحد: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت مقتله، قال فانطلق فأرناه فانطلق حتى وقف على حمزة؟ فرآه قد شرط بطنه وقد مثل به فقال: يا رسول الله مثل به والله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر إليه ووقف بين ظهرائي القتلى قال: أنا شهيد على هؤلاء القوم لفوهم في دمائهم، فإنه ليس جريح يجرح إلا جرحه يوم القيامة يدمي لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أكثر القوم قرآنا أجعلوه في اللحد (ش).

٣٠٠٤٣ (من مسند حصين بن عوف الخثعمي) أن حارثة ابن الربيع جاء نظارا يوم أحد وكان غلاما فأصابه سهم غرب (١) فوقع في ثغرة نحره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت: يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن من أهل الجنة فأصبر، وإلا

(١) سهم غرب: أي لا يعرف راميهِ. النهاية ٣ / ٣٥٠. ب

فسترى قال: يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس الاعلى قالت فأصبر (طب).
٣٠٠٤٤ عن أنس عن المقداد قال: لما تصاففنا للقتال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية مصعب بن عمير فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الأولى وأغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا، ثم كروا على المسلمين فأتوا من خلفهم، فتفرق الناس ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب الألوية، فأخذ اللواء مصعب بن عمير، ثم قتل وأخذ راية الخزرج بعد بن عبادة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم تحتها، وأصحابه محدقون به ودفعت لواء المهاجرين إلى أبي الروم العبدري آخر النهار، ونظرت إلى لواء الأوس مع أسيد بن حضير، فناوشوهم ساعة واقتتلوا على الاختلاط من الصفوف ونادى المشركون بشعارهم يا للعزى يا للهبل فأوجعوا والله فينا قتلا ذريعا ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نالوا، والذي بعثه بالحق إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله زال شبرا واحدا إنه لفي وجه العدو تثوب إليه طائفة من أصحابه مرة، وتفرق عنه مرة، فربما رأيت قائما يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجري حتى تحاجزوا، وثبت رسول الله صلى الله عليه وآله كما هو عصابة صبروا معه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار أبو بكر وعبد الرحمن

ابن عوف وعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد
الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الأنصار الحباب بن
المندر وأبو دجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن
حنيف وأسيد بن الحضير وسعد بن معاذ (الواقدي، كر).
٣٠٠٤٥ عن رافع بن خديج قال: خرجت يوم أحد فأراد
النبي صلى الله عليه وآله ردي واستصغرنى فقال له عمي:
يا رسول الله إنه رام فأخرجه فأصابه سهم في صدره أو نحره فأتى
عمه فقال: إن ابن أخي أصيب بسهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن
تدعه فيه فيموت مات شهيدا (طب).

٣٠٠٤٦ عن هشام بن عامر قال: شكى إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله شدة الجراح يوم أحد قال: احفروا
وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في القبر الاثنين والثلاثة وقدموا
أكثرهم قرآنا فقدموا أبي بين يدي رجلين (ش).
٣٠٠٤٧ (مسند رفاعة بن رافع) استنوا حتى أثنى علي
ربي اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما
قبضت، ولا هادي لما أضللت ولا مضل لما هديت ولا معطي
لما منعت، ولا مانع لما أعطيت ولا مقارب لما باعدت ولا مباعد
لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك

اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك
النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف، اللهم عائدك من شر
ما أعطيتنا ومن شر ما منعت منا اللهم حب إلينا الايمان وزينه
في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق واجعلنا من الراشدين،
اللهم توفنا مسلمين، وأوحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا
ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون
عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة
الذين أوتوا الكتاب إله الحق (حم، خ في الأدب، ن، طب
والبغوي والباوردي، حل، ك وتعقب، هق في الدعوات، ض عن
رفاعة بن رافع الزرقي قال لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال
رسول الله صلى الله عليه وآله - - فذكره، قال الذهبي الحديث
مع نظافة إسناده منكر أخاف أن يكون موضوعا).
٣٠٠٤٨ عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وآله
خرج يوم أحد حتى إذا جاز ثنية الوداع، فإذا هو بكتيبة خشناء (١)
قال: من هؤلاء؟ قالوا: عبد الله بن أبي في ستمائة من مواليه
من اليهود من بني قينقاع، قال: وقد أسلموا؟ قالوا: لا يا رسول
الله قال: مروهم فليرجعوا فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين

(١) خشناء: أي كثيرة السلاح خشنته. النهاية ٢ / ٣٥. ب

(ابن النجار).

٣٠٠٤٩ عن سعد بن عبادة قال: بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابة من أصحابه على الموت يوم أحد حتى انهزم المسلمون فصبروا وكرموا وجعلوا يسترونه بأنفسهم يقول الرجل منهم: نفسي لنفسك الفداء يا رسول الله وجهي لوجهك الوقاء يا رسول الله وهم يحمونه ويقونه بأنفسهم، حتى قتل منهم من قتل وهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير وطلحة وسعد وسهل بن حنيف وان أبي الأفلح والحارث بن الصمة وأبو دجانة والحباب بن المنذر قال: ونهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الصخرة ليعلوها وقد ظاهر بين درعين فلم يستطع فاحتمله طلحة بن عبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوجب (١) طلحة (كر).

٣٠٠٥٠ عن أبي سعيد قال: لما كان يوم أحد شج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه، وكسرت ربايعته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ

رافعا يديه يقول: إن الله تعالى اشتد غضبه على اليهود أن قالوا: عزيز ابن الله، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن الله، وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي (ابن النجار، وفيه زياد بن المنذر رافضي متروك).

(١) أوجب طلحة: أي عمل عملا أوجب له الحنة. النهاية ٥ / ١٥٣. ب

٣٠٠٥١ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استقبله رجل من المشركين يوم أحد مصلتا (١) يمشي فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فقال: أنا النبي غير الكذب (٢) أنا ابن عبد المطلب فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله (ش).
٣٠٠٥٢ عن ابن عباس قال: ما بقي مع النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود (ك).
٣٠٠٥٣ عن ابن عباس قال: قتل رجل من المشركين يوم أحد فأراد المشركون أن يدوه (٣) فأبى فأعطوه حتى بلغ الدية فأبى (ش).
٣٠٠٥٤ حدثنا خالد بن مخلد ثنا مالك بن أنس عن عبد الله ابن أبي بكر عن رجل قال: هشمت البيضة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته، وجرح في وجهه، ودووي (٤)

(١) مصلتا: يقال: أصلت السيف إذا جرده من غمده. النهاية ٣ / ٤٥. ب
(٢) الحديث في الطبقات لابن سعد (١ / ٢٤) بلفظ: أنا النبي لا كذب... الخ. ص
(٣) يدوه ودووي: من باب دوى يدوي دوي فهو دو إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والعلاج. النهاية (٢ / ١٤٢). ص
(٤) يدوه ودووي: من باب دوى يدوي دوي فهو دو إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والعلاج. النهاية (٢ / ١٤٢). ص

بحصير محرق، وكان عي بن أبي طاب ينقل إليه الماء في الحجة (ش).

٣٠٠٥٥ عن خالد بن معدان عن أبي بلال قال: قال ابن الشباب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الشعب آخر أصحابه ليس بينه وبين العدو غير حمزة يقاتل اعدو، فرصده وحشي فقتله وقد قتل الله بيد حمزة من الكفار واحدا وثلاثين وكان يدعى أسد الله (أبو نعيم).

٣٠٠٥٦ عن ابن عمر قال: لما كان عام أحد ردني رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر منهم أوس بن عزة وزيد بن ثابت ورافع بن خديج (أبو نعيم).

٣٠٠٥٧ (مسند ابن عمر) انطلق فقم على الطريق فلا يمر بك جريح إلا قلت بسم الله، ثم تفلت في جرحه وقلت: بسم الله شفاء الحي الحميد من كل حد وحديد وحجر تليد اللهم اشف إنه لا شافي إلا أنت فإنه لا يقيح ولا يدمي (الحسن بن سفيان وابن عساكر عن أبي كهيل الأزدي) قال: أتى رجل يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن الناس كثير فيهم الجراحات قال - فذكره.

٣٠٠٥٨ عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب أن قتلى

أحد غسلوا (ش).

٢٠٠٥٩ عن الشعبي قال: مكر رسول الله صلى الله عليه وآله

بالمشركين يوم أحد وكان أول يوم مكر فيه بهم (ش).

٣٠٠٦٠ عن الشعبي قال: قتل حمزة بن عبد المطلب يوم

أحد وقتل حنظلة ابن الراهب الذي طهرته الملائكة يوم

أحد (ش).

٣٠٠٦١ عن الشعبي قال: أصيب يوم أحد أنف النبي

صلى الله عليه وآله ورباعيته وزعم أن طلحة وقى رسول الله

صلى الله عليه وآله بيده فضب فشلت أصبعه (ش).

٣٠٠٦٢ عن الشعبي أن امرأة دفعت إلى ابنها يوم أحد

السيوف فلم يطق حمله، فشده على ساعده بنسعة (١)، ثم أتت به

النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله هذا ابني يقاتل

عنك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أي بني احمل ههنا أي بني احمل ههنا

فأصابه جراحة، فصرع فأتي به النبي صلى الله عليه وآله فقال:

أي بني لعلك جزعت؟ قال: لا يا رسول الله (ش).

٣٠٠٦٣ عن عروة قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) بنسعة: البنسعة - بالكسر - سير مضمفور يجعل رماما للبعير وغيره.

وقد تنسج عريضة، تجعل على صدر البعير. النهاية ٥ / ٤٨. ب

يوم أحد نفرا من أصحابه استصغروهم فلم يشهدوا القتال منهم عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة وأسامة بن زيد والبراء بن عازب وعزابة بن أوس ورجل من بني حارثة وزيد ابن أرقم وزيد بن ثابت ورافع قال: فتناول له رافع وأذن له فسار معهم، وخلف بقيتهم فجعلوا حرسا للذراري والنساء بالمدينة (كر، ص).

٣٠٠٦٤ حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال: شج النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد في وجهه، وكسرت رباعيته، وذلق (١) من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه، وترك أصحابه فجاء أبي بن خلف يطلبه بدم أخيه أمية ان خلف فقال: أين هذا الذي يزعم أنه نبي فليبرز لي فإنه إن كان نبيا قتلني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطوني الحربة فقالوا: يا رسول الله وبك حراك (٢) فقال: إني قد استسقيت الله دمه فأخذ الحربة ثم مشي إليه فطعنه فصرعه عن دابته وحمله أصحابه فاستنفذوه فقالوا له: ما نرى بك بأسا؟ قال: إنه قد استسقى الله دمي إني لأجد لها ما لو كانت على ربيعة ومضر لو سعتهم (ش).

(١) ودلق: أي جهده حتى خرج لسانه. النهاية ٢ / ١٦٥. ب (٢) حراك: أي حركة. المختار ٩٩. ب

٣٠٠٦٥ حدثنا عقال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن الزبير - مثله).
٣٠٠٦٦ عن عكرمة أن أبا حذيفة بن اليمان يوم أحد قتله
رجل من المسلمين وهو يرى أنه من المشركين فواده رسول الله
صلى الله عليه ولم من عنده قال: وكان اسمه حسيل بن اليمان أو حسل (أبو نعيم).
٣٠٠٦٧ عن ابن شهاب: خفي خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
أحد على الناس كلهم إلا على ستة نفر الزبير وطلحة وسعد بن أبي
وقاص وكعب بن مالك وأبي دجانة وسهل بن أبي حنيف (كر).
٣٠٠٦٨ (مسند علي) عن سعد قال: رأيت عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد عليهما ثياب بيض ما رأيتهما
قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل (ش).
٣٠٠٦٩ (أيضا) عن سعد قال: كان رجل من المشركين
قد أحرق المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي: ارم فداك أبي وأمي فنزعت
بسهم فيه نصل فأصابت جبهته فوق فأنكشفت عورته فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (ر، ورجاله ثقات).
٣٠٠٧٠ (أيضا) عن سعد قال لقد رأيتني أرمي بالسهم
يوم أحد فيرده علي رجل أبيض حسن الوجه لا أعرفه حتى كان
بعد فظننت أنه ملك (الواحد، كر).

٣٠٠٧١ (مسند طلحة) عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة بن عبيد الله شلاء وقي بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد (ش، حم وابن منده، كر وأو نعيم في المعرفة).

٣٠٠٧٢ (أيضا) عن موسى بن طلحة قال: لقد رأيت بطلحة أربعة وعشرين جرحا جرحها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ش).

٣٠٠٧٣ عن طلحة أنه لما وقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد فقطعت قال: حس (١)، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لو قلت: بسم الله لرأيت بناءك الذي بنى الله لك في الجنة وأنت في الدنيا (قط في الافراد، كر).

٣٠٠٧٤ عن الزهري قال: لما كان يوم أحد وانهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بقي في اثني عشر رجلا من المهاجرين والأنصار منهم طلحة بن عبيد الله، فذهب رجل من المشركين يضرب وجه رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف فوقاه طلحة بيده، فلما أصاب طلحة السيف قال: حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه يا طلحة ألا قلت بسم الله؟ لو قلت بسم

(١) حسن: هي بكسر السين والتشديد: كلمة يقولوها الانسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة، كالجمره والضربة ونحوهما. النهاية ١ / ٣٨٥. ب

الله وذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون إليك (كر).
٣٠٠٧٥ عن طلحة قال: لما كان يوم أحد وأصابني السهم
فقلت: حسن فقال النبي صلى الله عليه وآله: لو قلت: بسم
الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك (كر).
٣٠٠٧٦ (مسند انس بن ظهير) عن حسين بن ثابت بن أنس بن
ظهير عن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدها أنس قال:
لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستصغره وقال: هذا غلام صغير وهم برده فقال له عمه ظهير بن
رافع: يا رسول الله إن ابن أخي رجل رام فأجازه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم (خ في تاريخه وابن السكن (١) وابن منه وأبو
نعيم في المعرفة، قال هو تصحيف من بعض الواهمين لأن الصحيح
هو أسيد بن ظهير، قال في الإصابة: وأخطأ أبو نعيم في ذلك والصواب
مع الجماعة وإنه انس بن ظهير أخو أسيد بن ظهير).
غزوة الخندق

٣٠٠٧٧ (مسند عمر) عن عائشة قالت: خرجت يوم
الخندق أففوا آثار الناس فمشيت حتى اقتحمت حديقة فيها نفر

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة (١ / ٢٠٢) عند ترجمة: أسيد بن ظهير رقم (٥٣٦)
فلا وجه للفرقة لأن أسيد بن ظهير بن عم رافع لا ابن أخيه. ص

من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم طلحة، فقال عمر: إنك
لجريئة وما يدريك لعله يكون بلاء أو تحوز (١) فوالله ما زال
يلومني حتى لوددت أن الأرض تنشق فأدخل فيها، فقال طلحة:
قد أكثرت أين التحوز أين الفرار (كر).
٣٠٠٧٨ (أيضا) عن عمر قال: ما صلى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس (المخلص
في حديثه).

٣٠٠٧٩ (مسند البراء بن عازب) عن البراء قال: رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر
صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول:
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينتنا علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا (ش) (٢).
٣٠٠٨٠ عن البراء بن عازب قال: لما كان حيث أمرنا رسول

(١) تحوز: هو من قوله تعالى: (أو متحيزا إلى فئة) أي منضما إليها.
والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى. النهاية ١ / ٤٥٩. ب
(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب باب غزوة الخندق
(٥ / ١٤٠). ص

الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ منها المعاول، فاشتكيننا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال: بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إنني لأبصر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية فقطع الثلث الآخر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إنني لأبصر قصر المدائن الأبيض ثم ضرب الثالثة وقال: بسم الله فقطع بقية الحجر وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إنني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا الساعة (كر، خط في المتفق والمفترق).

٣٠٠٨١ (من مسند ثعلبة بن الرحمن الأنصاري) عن زيد ابن ثابت أجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وكساني (طب).
٣٠٠٨٢ عن جابر قال: لما كان يوم الأحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يحمي أعراض المسلمين؟ قال كعب بن مالك: أنا يا رسول الله وقال ابن رواحة: أنا يا رسول الله قال: إنك تحسن الشعر فقال حسان بن ثابت: أنا يا رسول الله قال: نعم اهجم أنت وسيعينك عليهم روح القدس (ابن منده، كر، ورجاله ثقات).

٣٠٠٨٣ (مسند جابر بن عبد الله) عن جابر قال: مكث النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثاً ما ذاقوا طعاماً، فقالوا: يا رسول الله إن هنا كدية (١) من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رشوا عليها الماء فرشوها: ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ المعول أو المسحاة ثم قال: بسم الله، ثم ضرب ثلاثاً فصارت كثيباً (٢) قال جابر: فحانت مني التفاتة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد شد على بطنه حجراً (ش).

٣٠٠٨٤ (من مسند حذيفة بن اليمان) عن زيد بن أسلم قال: قال رجل لحذيفة أشكو إلى الله صحبتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنكم أدركتموه ولم ندركه ورأيتموه ولم نره، قال حذيفة: ونحن نشكو إلى الله إيمانكم به ولم تروه والله ما أدري لو أنك أدركته كيف كنت تكون، لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الخندق ليلة باردة مطيرة إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق إبراهيم يوم القيامة؟ فما قام منا أحد، ثم قال: هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم ادخله الله الجنة؟ فوالله ما قام منا أحد ثم قال: هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق في الجنة؟ فما قام منا أحد فقال أبو بكر يا رسول الله

كدية: الكدية: قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس. النهاية ٤ / ١٥٦. ب
(٢) كثيباً: الكثيب: الرمل المستطيل المحدود. النهاية ٤ / ١٥٢. ب

ابعث حذيفة، قال حذيفة: فقلت دونك فوالله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة حتى قلت يا رسول الله بأبي وأمي أنت والله ما بي أن أقتل ولكن أخشى أن أؤسر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنك لن تؤسر، فقلت: يا رسول الله مرني بما شئت فقال: اذهب حتى تدخل في القوم فتأتي قريشا فتقول: يا معشر قريش: إنما يريد الناس أن يقولوا غدا: أين قريش أن قادة الناس أين رؤس الناس؟ تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل بكم ثم ائت كنانة فقل: يا معشر كنانة إنما يريد الناس غدا أن يقولوا أين كنانة أين رماة الحدق تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل بكم، ثم ائت قيسا فقل: يا معشر قيس إنما يريد الناس غدا أن يقولوا: أين قيس أين أحلاس الخيل أين فرسان الناس تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال ويكون القتل لكم، ثم قال لي: ولا تحدث في سلاحك شيئا قال حذيفة: فذهبت فكنت بين ظهрани القوم أصطلي معهم على نيرانهم وأذكر لهم القول الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله أين قريش أين كنانة أين قيس حتى إذا كان وجه السحر قام أبو سفيان يدعو باللات والعزى ويشرك ثم قال: لينظر رجل من جلسه؟ قال: ومعى رجل يصطلي، قال: فوثبت عليه مخافة أن يأخذني فقلت: من أنت؟

قال: أنا فلان قلت: أولى فلما رأى أبو سفيان الصبح قال أبو سفيان: نادوا أين قريش أين رؤس الناس أين قادة الناس تقدموا قالوا: هذه المقالة التي أتينا بها البارحة ثم قال: أين كنانة أين رماة الحدق تقدموا فقالوا: هذه المقالة التي أتينا بها البارحة ثم قال: أين قيس أين فرسان الناس أين أحلاس الخيل تقدموا فقالوا هذه المقالة التي أتينا بها البارحة قال: فخافوا فتخاذلوا وبعث الله عليهم الريح فما تركت لهم بناء إلا هدمته ولا إناء إلا كفأته، وتنادوا بالرحيل قال حذيفة حتى رأيت أبا سفيان وثب على جمل له معقول فجعل يستحثه للقيام ولا يستطيع القيام لعقاله فقال حذيفة: فوالله لولا ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدث في سلاحك شيئا لرميته من قريب قال: وسار القوم وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك حتى رأيت أنيابه (د، ك).

٣٠٠٨٥ عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الخندق: شغلونا عن صلاة العصر - فلم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس - ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا (هق في عذاب القبر).

٣٠٠٨٦ عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع من طلب الأحزاب نزع لامته واغتسل

واستحمر (١) (كر وقال: رجاله ثقات والحديث غريب).
٣٠٠٨٧ (من مسند رافع بن خديج) عن هرمز بن عبد
الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده لما كان يوم الخندق لم
يكن حصن أحصن من حصن بني حارثة، فجعل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم النساء والصبيان والذراري فيه فقال: إن ألم بكن
أحد فألمعن (٢) بالسيف فجاءهن رجل من بني ثعلبة بن سعد يقال
له بخدان أحد بني حجاج على فرس حتى كان في أصل الحصن، ثم
جعل يقول للنساء: أنزلن إلى خير لكن فحركن السيف فأبصره
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فابتدر الحصن قوم فيهم رجل
من بني حارثة يقال له ظهير بن رافع فقال: يا بخدان أبرز فبرز إليه
فحمل عليه فقتله وأخذ رأسه فذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ط ب).
٣٠٠٨٨ عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن
أبيه عن جده عن زيد بن ثابت قال: أجازني رسول الله صلى الله عليه

(١) واستحمر: الاستحمار: التمسح بالجمار، وهي الأحجار الصغار، ومنه
سميت جمار الحج، للحصى التي يرمى بها. النهاية ١ / ٢٩٢.
(٢) فألمعن: يقال: لمع بثوبه وألمع به، إذا رفعه وحركه ليراه غيره
فيجئ إليه. ومنه حديث زينب (رأها تلمع من وراء الحجاب)
أي تشير بيدها. النهاية ٤ / ٢٧١. ب

وآله وسلم يوم الخندق وكساني قبطية (كر، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ضعيف).

٣٠٠٨٩ عن وهب أنبأنا سعيد بن عبد الرحمن الجشمي رجل من الأنصار من بني سلمة عن أبيه عن جده ابن جهاد وكان ابن جهاد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أن ابنه قال: يا أبتاه رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه والله لو رأيتاه لفعلت وفعلت فقال: يا بني اتق الله وسدد فوالذي نفسي بيده لقد رأيتنا معه يوم الخندق وهو يقول: من يذهب فيأتيني بخبرهم جعله الله رفيقي يوم القيامة؟ فما قام من الناس أحد من صميم ما بنا من الجوع والقر، ثم نادى يا حذيفة باسمه فقال: يا رسول الله والذي نفسي بيده ما منعتني أن أقوم إلا خشية أن لا آتيك بخبرهم فقال: اذهب ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله بخير (كر).

٣٠٠٩٠ الواقدي حدثني أبي ابن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق فأخذ الكرزين (١) وضرب به فصادف حجرا فصل (٢) الحجر فضحك

(١) الكرز بن: الفأس. النهاية ٤ / ١٦٢. ب

(٢) فصل: صل يصل صليلا: صوت كصلصل صلصلة ومصلصلا.

القاموس ٣ / ٤. ب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل: يا رسول الله مم تضحك؟
قال: أضحك من قوم يؤتى بهم من المشرق في الكبول (١) يساقون
إلى الجنة وهم كارهون (ابن النجار).

٣٠٠٩١ (مسند أبي سعيد) عن أبي سعيد حبسنا يوم
الخنديق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كفيينا ذلك وذلك
قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا)
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بلالا فأذن، ثم أقام الصلاة، ثم صلى
الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام فصلى العصر كما كان يصليها
قبل ذلك، ثم أقام المغرب فصلى المغرب كما كان يصليها قبل ذلك
ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك قبل أن ينزل
(فان خفتم فرجالا أو ركبانا) (ط، عب، حم، ش وعبد بن حميد،
ن، عن وأبو الشيخ في الاذان، هق).

٣٠٠٩٢ عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم على الأحزاب فقال: اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب هازم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم (ش).
٣٠٠٩٣ عن مصعب قال كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فارع (٢)

(١) الكبول: الكيل: القيد ويكسر أو عظمه جمع كبول. القاموس ٤ / ٤٣. ب
(٢) فارع: (المرتفع العالي الهين الحسن). النهاية ٣ / ٤٣٦. ب

أطم (١) حسان بن ثابت مع النساء يوم الخندق معهم عمر بن أبي سلمة فقال ابن الزبير: ومعنا حسان بن ثابت ضاربا وتدا في ناحية الأطم، فإذا حمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حمل على الوتد فضربه بالسيف، وإذا أقبل المشركون انحاز على الوتد حتى كأنه يقاتل قرنا (٢) يتشبه بهم كأنه يرى أنه يجاهد جبنا عن القتال قال: وإني لأظلم ابن أبي سلمة يومئذ وهو أكبر مني بسنتين فأقول له: تحملني على عنقك حتى أنظر، فاني أحملك إذا نزلت فإذا حملني، ثم سألتني أن يركب قلت: هذه المرة وإني لأنظر إلى أبي معتما بصفرة فأخبرتها أبي بعد فقال: وأين أنت حينئذ؟ قلت على عنق ابن أبي سلمة يحملني فقال: أما والذي نفسي بيده إن رسول الله صلى الله عليه وآله حينئذ ليجمع لي أبويه قال ابن الزبير: فجاء يهودي يرتقي إلى الحصن فقالت صفية لحسان: عندك يا حسان فقال: لو كنت مقاتلا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت صفية له: أعطني السيف فأعطاها فلما ارتقى اليهودي ضربته حتى قتله ثم احتزت رأسه فأعطته حسان وقالت:

(١) أطم: الأطم بالضم: بناء مرتفع، وجمعه أطم. النهاية ١ / ٥٤. ب

(٢) قرنا: القرن بالكسر: الكفاء والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع

على أقران. النهاية ٤ / ٥٥. ب

طرح به فان الرجل أشد رمية من المرأة تريد أن ترعب أصحابه (الزبير بن بكار، كر).

٣٠٠٩٤ عن ابن عباس قال: قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشركين حتى فاتتهم الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم وأجوافهم نارا (هق في عذاب القبر).

٣٣٠٩٥ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله نادى فيهم يوم انصرف عنهم الأحزاب ألا لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأبطأ الناس فتحوفوا فوث وقت الصلاة فصلوا وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وإن فاتنا الوقت، فما عنف رسول الله صلى الله عليه وآله واحدا من الفريقين (ابن جرير).

٣٠٠٩٦ (مسند ابن عمر) قال (ك) في مناقب الشافعي: أخبرني الفضل بن أبي نصر أخبرني أبو بكر أحمد بن يعقوب بن عبد الملك بن عبد الجبار القرشي الجرجاني حدثنا أبو العباس أحمد بن خالد ابن يزيد بن غزوان حدثني رجل من ولد الفضل بن الربيع عن أبيه قال: بعث إلي الرشيد فذكر قصة في استدعائه الشافعي ودعاء دعا به ثم قوله حين سئل عن هو الذي حدثني به مالك بن انس

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا به
يوم الأحزاب على قریش اللهم إني أعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك
من كل آفة وعاهة، قال (ق) في كتاب
بيان خصاً من أخطأ على الشافعي: سند هذا الحديث موضوع على
الشافعي لا شك فيه ولا يدري حال الفضل بن الربيع في الرواية ولا
حال ولده ومن رواه عنه، وأحمد بن يعقوب هذا كان يعرف بابن
بغاطرة القرشي الأموي له من أمثال هذا أحاديث موضوعة لا استحله
رواية شيء منها ولا رواية ما ذكره شيخنا ولو تورع هو أيضاً عن
روايته لكان أولى به، فالشافعي مبرأ من هذه الرواية وكذلك مالك
ونافع وابن عمر ولقد رأيت في كتاب أبي نعيم أحمد بن عبد الله
الأصبهاني: عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى عن محمد بن الحسين ابن مكرم
عن عبد الأعلى بن حماد النرسي قال قال الرشيد يوماً للفضل
ان الربيع - فذكره، وذكره بسنده عن الشافعي عن مالك وهو
أيضاً موضوع ورواه عن أي بكر محمد بن جعفر البغدادي عن أبي
بكر محمد بن عبيد عن أبي نصر المنزومي عن الفضل بن الربيع غير أنه
لم يذكر روايته عن مالك وهذا أمثل، ولا ينكر أن يكون
الشافعي جمع دعاء ودعا به وإنما المنكر رواية من رواه عنه عن مالك
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله - انتهى.

٣٠٠٩٧ عن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وآله قال
يوم الخندق: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت
الشمس (ابن جرير).

٣٠٠٩٨ عن أم سلمة قالت: أنشد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو
يقول: اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة (كر).

٣٠٠٩٩ عن ابن مسعود أن المشركين شغلوا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل
ما شاء الله فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى
العصر، ثم أقام فصلى المغرب، ثم أقام فصلى العشاء (ش).

٣٠١٠٠ عن ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن
عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري قال لما كان يوم الخندق
خرج عمرو بن عبد ود معلما ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال
له علي: يا عمرو إنك قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعوك
رجل إلى خلتين إلا اخترت إحداهما قال: أجل قال فاني أدعوك
إلى الله وإلى رسوله إلى الاسلام، قال: لا حاجة لي في ذلك قال:
فاني أدعوك إلى المبارزة، قال: لم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن

أقتلك قال علي: ولكنني والله أحب أن أقتلك فحمني عمرو عند ذلك فأقبل إلى علي فتنازلا فتجاولا فقتله علي (ابن جرير).
٣٠١٠١ عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وآله صاف المشركين يوم الخندق وكان يوما شديدا لم يلق المسلمون مثله قط قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس وأبو بكر معه جالس، وذلك زمان طلع النخل، وكانوا يفرحون به فرحا شديدا لان عيشهم فيه فرفع أبو بكر رأسه فبصر بطلعة وكانت أول طلعة رؤيت فقال: - هكذا بيده: طلعة يا رسول الله من الفرح فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطيتنا - أو: صالحا أعطيتنا (ش).
٣٠١٠٢ عن عكرمة أن نوفلا أو ابن نوفل تردى به فرسه يوم الخندق فقتل فبعث أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وآله بديته مائة من الإبل، فأبى النبي صلى الله عليه وآله وقال: خذوه فإنه خبيث الدية خبيث الجنة (ش).
٣٠١٠٣ حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال: لما كان يوم الخندق قام رجل من المشركين فقال: من يبارز؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا زبير فقالت صفية: يا رسول الله واجدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قم يا زبير فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيهما علا صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله، ثم جاء النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم بسلبه فنقله (١) صلى الله عليه وسلم إياه (ابن جرير).

٣٠١٠٤ (مسند انس) خرج رسول الله صلى الله عليه وآله غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فلما نظر إليهم قال:

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغر للأنصار والمهاجرة فأجابوا:

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا (ش).

٣٠١٠٥ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق: اللهم إنك أخذت عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد وهذا علي فلا تدعني فردا وأنت خير الوارثين (الدلمي).

٣٠١٠٦ عن ابن عباس قال: سمعت عمر يقول: جاء عمرو ابن عبد ود فجعل يجول بفرسه حتى جاوز الخندق وجعل يقول: هل من مبارز؟ وكست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم

(١) فنقله: النفل - بفتحيتين - الغنيمة. والجمع: الأنفال. وقال لبيد:
إن تقوى ربنا خير نفل. المختار ٥٣٤. ب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل يبارزه أحد فقام علي فقال: أنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل يبارزه أحد؟ فقال علي: دعني يا رسول الله فإنما أنا

بين حسنيين: إما أن أقتله فيدخل النار، وإما أن يقتلني فأدخل الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخرج يا علي فقال له عمرو: من أنت يا ابن أخي؟ قال: أنا علي فقال:

إن أباك كان نديما لي لا أحب قتالك، قال علي: إنك كنت أقسمت لا يسألك أحد ثلاثا إلا أعطيته فاقبل مني واحدة، فقال عمرو: وما ذلك؟ فقال علي أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال عمرو: ليس إلى ذلك سبيل قال: فترجع فلا تكون علينا ولا معنا ثلاثا، قال: إني نذرت أن أقتل حمزة، فسبقني إليه وحشي، ثم إني نذرت أن أقتل محمدا، قال علي: فأنزل فنزل فاختلعا في الضربة فضربه عي فقتله (المحاملي في أماليه).
٣٠١٠٧ عن المهلب بن أبي صفرة قال: قال أصحاب محمد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حفر الخندق وهو يخاف أن يبيتهم أبو سفيان إن يتم فإن دعواكم حم لا ينصرون (ش).
غزوة بني قريظة

٣٠١٠٨ عن عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار قال وضعت السلاح، والله ما وضعت فقام رسول

الله صلى الله عليه وآله: فأين؟ قال: ههنا وأومى إلى بني قريظة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم (ش).
٣٠١٠٩ عن الحسن قال نزلت قريظة على حكم سعد بن معاذ فقتل رسول الله صلى الله عليه وآله منهم ثلاثمائة وقال لبقيتهم: انطلقوا إلى أرض المحشر فانا في آثاركم يعني أرض الشام فسيرهم إليها (كر).

٣٠١١٠ عن الشعبي قال: رمى أهل قريظة سعد بن معاذ فأصابوا أكحله فقال: اللهم لا تمتني حتى تشفيني منهم، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بحكم الله حكمت (ش).
٣٠١١١ عن عروة أنهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردوا الحكم إلى سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بن معاذ أن يقتل مقاتلتهم وتسبى النساء والذرية وتقسّم أموالهم، فأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله (ش).

٣٠١١٢ عن عكرمة قال لما كان يوم بني قريظة قال رجل من يهود: من يبارز؟ فقام إليه الزبير فبارزه فقالت صفية: واجدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيهما علا صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله فنقله

النبي صلى الله عليه وآله سلبه (كر).
٣٠١١٣ عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس يقال له جناح (ش).
٣٠١١٤ عن محمد بن سيرين قال: قال عاهد حبي بن أخطب
رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يظهر عليه أحدا وجعل
الله عليه كفيلا، فلم كان يوم قريظة أتى به وبابنه سلما فقال النبي
صلى الله عليه وآله: أوف الكيل فأمر به فضربت عنقه
وعنق ابنه (ش).
٣٠١١٥ عن يزيد بن الأصم قال: لما كشف الله الأحزاب
ورجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته يغسل رأسه أتاه جبريل قال: عفا الله
عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة السماء اثنا عند حصن
بني قريظة فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاهم عند
الحصن (ش).
٣٠١١٦ عن ابن شهاب قال: أرسلت بنو قريظة إلى أبي
سفيان وإلى من معه من الأحزاب يوم الخندق أن أثبتوا فينا سنغير
على بيضة المسلمين من ورائهم فسمع ذلك نعيم بن مسعود الأشجعي
وهو موادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عند عيينة بن حصن حين أرسلت
بذلك بنو قريظة إلى الأحزاب فأقبل نعيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأخبره خبر ما أرسلت به بنو قريظة إلى الأحزاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلعلنا نحن أمرناهم بذلك فقام نعيم بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

تلك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدث بها غطفان وكان نعيم رجلا لا يملك الحديث فلما ولي نعيم ذاهبا إلى غطفان قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي قلت إما هو من عند الله فأمضه، وإما هو رأي رأيتَه فإن شأن بني قريظة هو أيسر من ذلك أن تقول شيئا يؤثر عليك فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا رأي رأيتَه إن الحرب خدعة، ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثر نعيم فدعاه، فقال له أرأيتك الذي سمعتني أذكر أنفا اسكت عنه فلا تذكره لاحد: فانصرف

نعيم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء عيينة بن حصن ومن معه من غطفان فقال لهم: هل علمتم أن محمدا صلى الله عليه وسلم قال شيئا قط إلا حقا؟ قالوا لا قال: فإنه قد قال لي فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة فلعلنا نحن أمرناهم بذلك، فإنه قد نهاني أن أذكره لكم فانطق عيينة حتى لقي أبا سفيان بن حرب، فأخبره بما أخبره نعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنتم في مكر من بني قريظة قال أبو سفيان: فنرسل إليهم نسألهم الرهن فإن دفعوا إلينا رهنا منهم فصدقوا وإن أبوا فنحن منهم في مكر فجاءهم رسول أبي سفيان يسألهم الرهن فقال: إنكم أرسلتم إلينا تأمرونا بالمكث وتزعمون أنكم ستخالفون محمدا

ومن معه فان كنتم صادقين، فارهوننا بذلك من أبناءكم وصبحوهم غدا، قالت بنو قريظة: قد دخلت علينا ليل السبت، فأمهلوا حتى يذهب السبت رجع الرسول إلى أبي سفيان بذلك، فقال أبو سفيان ورؤس الأحزاب معه: هذا مكر من بني قريظة فارتحلوا فبعث الله تعالى عليهم الريح حتى ما كاد رجل منهم يهتدي إلى رحله فكانت تلك هزيمتهم، فبذلك يرخص الناس الخديعة في الحرب (ابن جرير).

غزوة خيبر (١)

٣٠١١٧ عن يحيى بن سهل بن أبي خيثمة قال: أقبل مظر ابن رافع الحارثي بأعلاج من الشام عشرة ليعملوا له في أرضه، فلما نزل خيبر أقام بها ثلاثا فدخل يهود للأعلاج وحرصتهم على قتل مظهر، ودرسوا لهم سكينين أو ثلاثا فلما خرجوا من خيبر كانوا بثبار، ووثبوا عليه فبعجوا بطنه فقتلوه، ثم انصرفوا إلى خيبر زودتهم يهود وقوتهم حتى لحقوا بالشام وجاء عمر بن الخطاب الخبر بذلك فقال: إني خارج إلى خيبر فقسام ما كان بها من الأموال، وحاد

(١) خيبر: هي مدينة كبيرة ذات حصون. مزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام. شرح المواهب اللدنية للزرقاني (٢ / ٢١٧). ب

حدودها ومورف أرفها (١) ومجل يهود منها، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: ما أقركم الله وقد أذن الله في جلائهم، ففعل ذلك بهم (بن سعد).

٣٠١١٨ (مسند علي) عن علي قال: لما قتلت مرحبا جئت برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم (حم، عق، ق).
٣٠١١٩ عن علي قال: سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم قاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحاب فجاء يجبنهم ويجبنونه فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لأبعثن عليه رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار فتناول الناس لها، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد قال: ادعوه لي فلما أتته فتح عيني، ثم تفل فيها، ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعيا خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حدثا أو في حتى أن يتهم فقاتلتهم فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله (ش والبيزار، وسنده حسن).

(١) أرفها: الأرف جمع أرفة وهي الحدود والمعالم. النهاية ١ / ٣٩. ب

٣٠١٢٠ (من مسند بريدة بن الخصيب الأسلمي) عن
بريدة قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح
له، فلما كان من الغد أخذ عمر ولم يفتح له، وقتل ابن مسلمة،
ورجع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأدفعن لوائي هذا إلى رجل
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح عليه،
فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة، ثم
دعا باللواء وقام قائما فما منا من رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتى تناولت أنا لها ورفعت
رأسي لمنزلة كانت لي منه فدعا علي بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه
فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له (ابن جرير).
٣٠١٢١ عن بريدة قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة
خيبر فزع أهل خيبر فقالوا: جاء محمد في أهل يثرب، بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بالناس، فلقي أهل خيبر فردوه
وكشفوه هو وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه
ويجنه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأعطين اللواء غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان الغد تناول لها أبو
بكر وعمر فدعا عليا وهو يومئذ أرمم فتفل في عينه وأعطاه اللواء
فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحبا الخيبري فإذا هو يرتجز

ويقول:

قد علمت خبير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب أطعن أحيانا وحيناً أضرب
فالتقى هو وعلي فضربه علي ضربة علي هلته بالسيف عض السيف
منها بالأضراس وسمع صوت ضربته أهل العسكر، فما تمام آخر
الناس حتى فتح لأولهم (ش).

٣٠١٢٢ (مسند جابر بن عبد الله) عن جابر قال: خرج

يوم خبير مرحب اليهودي وهو يقول:

قد علمت خبير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تجرب وهو يقول: هل من مبارز؟ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لهذا؟

فقال محمد بن مسلمة: أنا له يا رسول الله أنا والله الموتور الثائر قتلوا
أخي بالأمس، قال فقال: قم إليه اللهم أعنه فلم دنا أحدهما من
صاحبه دخلت بينهما شجرة ثم حمل عليه مرحب فضربه فاتقى بالدرقة
فوقع سيفه فيها فعضت به الدرقة فأمسكته فضربه محمد بن مسلمة
فقتله (ع وابن جرير والبعوي، ك).

٣٠١٢٣ (مسند حسيل بن خارجة الأشجعي) عن حسيل

ابن خارجة الأشجعي قال: قدمت المدينة في جلب أبيعه فأتي بي

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا حسيل هل لك أن أعطيك عشرين صاع تمر على أن تدل أصحابي هؤلاء علي طريق خيبر؟ ففعلت، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أتته فأعطاني العشرين صاع تمر، ثم أتني بي إليه، فقال لي: يا حسيل إني لم أوت بامرئ ثلاثا فلم يسمل، فخرج أحبل من عنقه الأصفر قال: فأسلمت (طب وأبو نعيم).

٣٠١٢٤ (مسند ربيعة بن كعب الأسلمي) عن أبي طلحة كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فلو قلت: إني ركبتى تمس ركبتى فسكت عنهم حتى إذا كان عند اسحر أغار عليهم وقال: (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) (طب).

٣٠١٢٥ (من مسند رفاعة بن رافع) عن أنس عن أبي طلحة لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقد أخذوا مساحيهم (١) ومكاتلهم وغدو على حروثهم فلم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم معه الخميس نكصوا مدبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين (حم، طب).

٣٠١٢٦ (مسند سلمة بن الأكوع) عن اياس بن سلمة قال: أخبرني أبي قال: بارز عمي يوم خيبر مرحبا اليهودي فقال

مساحيهم: المساحي: جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد.
والميم زائدة، لأنه من السحو: اكشف والإزالة. النهاية ٤ / ٣٢٨. ب

مرحب:
قد علمت خبير أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب
فقال عمي عامر:
قد علمت خبير أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر
فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر فرجع السيف
على ساقه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه، قال سلمة: فلقيت من
صحابه النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: بطل عمل عامر قتله نفسه فجئت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم أبكي، قلت: يا رسول الله أبطل عمل عامر؟ قال:
من قال ذلك؟ قلت: أناس من أصحابك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
كذب من قال ذلك بل له أجره مرتين حين خرج إلى خبير جعل
يرتجز بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم يسوق
الركاب وهو
يقول:

تالله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنيا * فثبت الأقدام إن لاقينا
وأنزلن سكينه علينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ قال: عامر يا رسول الله قال:

غفر لك ربك قال: وما استغفر لانسان قط يخصه إلا استشهد
فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله لو ما متعتنا
بعامر؟ فقام استشهد، قال سلمة: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى
علي فقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله أو يحبه
الله ورسوله، فجئت به أقوده أرمده فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
ثم أعطاه الراية فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:
قد علمت خبير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب
فقال علي بن أبي طالب:
أنا الذي سمتني أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره
أوفيههم بالصاع كيل السندرة (١)
ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه (ش) (٢).

(١) السندرة: ضرب من الكيل عراف جراف واسع. والسندر: مكيال
معروف، وفي حديث علي عليه السلام: أكيلكم بالسيف كيل السندرة.
لسان العرب ٤ / ٣٨٢. ب
(٢) وهكذا أورد القصة ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢ / ١١٠) واستدركت
التصحيف منه.
وكذا ذكرت الآيات في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد
وغيرها من حديث طويل رقم ١٨٠٧ صحيح مسلم (٣ / ١٤٤١). ص

٣٠١٢٧ عن أبي طلحة قال: كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلما انتهينا وقد خرجوا بالمساحي، فلما رأونا قالوا: محمد والله محمد والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) (ش).

٣٠١٢٨ عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لما صبح خيبر تلا هذه الآية (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) (كر).

٣٠١٢٩ (مسند أبي ليلي) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: أما إنني سأبعث إليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فقال: ادعوا لي عليا فجيء به يقاد أرمدا لا يبصر شيئا، فتفل في عينيه ودعا له بالشفاء وأعطاه الراية وقال: امض بسم الله فما ألحق به آخر أصحابه حتى فتح على أولهم (أبو نعيم في المعرفة ورجاله ثقات).

٣٠١٣٠ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه، قال عمر: فما أحببت الامارة قط إلا يومئذ فتشوقت لها رجاء أن أدعى لها فدعا فدعا عليا فبعثه وأعطاه الراية وقال: اذهب قاتل حتى يفتح الله على يديك ولا تلتفت، فسار علي بالناس ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا رسول الله على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى

يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا قالوا ذلك منعوا منك دمائهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل (ابن جرير).

٣٠١٣١ عن ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود خيبر: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه المصدق لما جاء به موسى ألا إن الله قال لكم: يا معشر اليهود وأهل التوراة وإنكم لتجدون ذلك في كتابكم (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) - الآية، وإني أنشدكم بالله وبالذي أنزل عليكم وأنشدكم بالذي أطعم من كان قبلكم المن والسلوى وأيسس البحر لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون وعمله إلا أخبرتموني، هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد؟ قد تبين الرشد من الغي وأدعوكم إلى الله وإلى رسوله (ابن إسحاق وأبو نعيم).

٣٠١٣٢ عن عائشة قالت: لما فتح الله علينا خيبر قلت يا رسول الله الآن نشبع من التمر (كر).

٣٠١٣٣ عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها (كر).

٣٠١٣٤ حدثنا الصغدي بن سنان العقيلي عن محمد بن الزبير الحنظلي عن مكحول قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أكل متكئا ولبس برطلة (١) وتنور (ش).

٣٠١٣٥ عن انس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتهم وأنا في حل إن نلت منك أو قلت شيئا فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال: اجمعي ما كان عندك فاني أريد أن اشتري من غنائم محمد وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم وفشا ذلك بمكة فانقمع (٢) المسلمون وأظهر المشركون فرحا وسرورا وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم، ثم أرسل غلاما إلى الحجاج بن علاط ويملك ماذا جئت به وماذا تقول؟ فما وعد الله عز وجل خير مما جئت به فقال الحجاج: اقرأ على أبي الفضل السلام وقل له: فليخل بي في بعض بيوته لآتيه فان الخبر على ما يسره فجاءه غلامه فلما بلغ الباب قال: أبشر يا أبا الفضل فوثب العباس

(١) برطلة: البرطل كقنفذ وأردن قلنسوة. القاموس ٣ / ٣٣٤. ب
(٢) انقمع: قمعه، وأقمعه: أي قهره وأذله، فانقمع. المختار ٤٣٥. ب

فرحا حتى قبل بين عينيه فأخبره بما قال الحجاج فأعتقه، ثم جاءه الحجاج فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبي واتخذها لنفسه، وخيرها بين أن يعتقها وتكون زوجة، أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجة، ولكن جئت لمال كان لي ههنا أردت أن أجمعه فأذهب به فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لي أن أقول ما شئت فأخف علي ثلاثا ثم أذكر ما بدا لك، فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي أو متاع فدفعتها إليه ثم انشمر (١) به، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجك؟ فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت: لا يخزيك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك، قال: أجل لا يخزيني الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا، فتح الله خيبر على رسوله، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه، وإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقا؟ قال: فاني والله صدق والامر على ما أخبرتك، ثم ذهب حتى أتى مجلس قريش وهم يقولون إذا مر بهم: لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل، قال: لم يصبني إلا خير بحمد الله لقد أخبرني الحجاج بن علاط أن

(١) انشمر: انشمر للامر: أي تهيأ له وتشمر مثله. المصباح للجوهري ٢ / ٧٠٣. ب

خبير فتحها الله على رسول وجرت سهام الله فيها، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه، وقد سألتني أن أحي عنه ثلاثاً، وإنما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شئ ههنا ثم يذهب، فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر، فسر المسلمون ورد الله ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين (حم، ع، طب وأبو نعيم، كز، وروى ن بعضه).

غزوة الحديبية

٣٠١٣٦ الواقدي قال: كان أبو بكر الصديق يقول: ما كان فتح أعظم في الاسلام من فتح الحديبية ولكن الناس يومئذ قصر رأيهم عما كان بين محمد وربه، والعباد يعجلون والله لا يعجل كعجلة العباد حتى يبلغ الأمور ما أرد، لقد نظرت إلى سهيل بن عمرو في حجة الوداع قائماً عند المنحر يقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينحرفها بيده، ودعا الحلاق فحلق رأسه، وأنظر إلى سهيل يلتقط من شعره وأراه يضعه على عينيه، وأذكر إياه أن يقر يوم الحديبية بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ويأبى أن يكتب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فحمدت الله الذي هداه للاسلام (كز).

٣٠١٣٧ عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: لقد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة على صلح وأعطاهم شيئاً لو أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر علي أميراً فصنع الذي صنع نبي الله ما سمعت ولا أطعت وكان الذي جعل لهم أن من لحق من الكفار بالمسلمين ردوه، ومن لحق بالكفار لم يردوه (ابن سعد، وسنده صحيح).

٣٠١٣٨ عن علي قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية بل الصلح فكتب إليه مواليهم قالوا يا محمد ما خرجوا إليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هرباً من الرق، فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا، وأبى أن يردهم، وقال هم عتقاء الله عز وجل، وخرج آخرون بعد الصلح فردهم (د وابن جرير وصححه، ق، ض).

٣٠١٣٩ عن البراء قال: لما حصر (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

(١) حصر: كل من امتنع من شئ فلم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل: حصر في القراءة وحصر عن أهله. قال ابن السكيت: أحصره المرض: أي منعه من السفر (أو من حاجة يريدها. قال الله تعالى: (فإن أحصرتم) قال: وقد حصره العدو يحصرونه: أي ضيقوا عليه وأحاطوا به، وبابه نصر. وقال الأخفش: حصرت الرجل، فهو محصور: أي حبسته. المختار ١٠٦. ب

البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثا، ولا يدخلها إلا بجلبان (١) السلاح السيف وقرابه، ولا يخرج معه أحد من أهلها، ولا يمنع أحدا أن يمكث بها ممن كان معه قال لعلي: اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقال المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فأمر عليا أن يمحاها فقال علي: لا والله لا أمحاها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرني مكانها فأراه مكانها فمحاها، وكتب ابن عبد الله فأقام فيها ثلاثة أيام، فلما كان اليوم

(١) بجلبان: وفي حديث الحديبية (صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح) الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا، وي طرح فيه الراكب سوطه وأداته، ويعلقه في آخرة الكور أو واسطه، واشتقاقه من الجلبة، وهي الجلدة والتي تجعل على القتب. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء، وقال: هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به إلا لجفائه، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانه، وفي بعض الروايات (ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح): السيف والقوس ونحوه، يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى معاناة، لا كالرمح لأنها مظهره يمكن تعجيل الأذى بها. وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم، إذا كان دخولهم صلحا. النهاية ١ / ٢٨٢. ب

الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فمره فليخرج، فحدثه بذلك، فقال: نعم فخرج (ش).
٣٠١٤٠ عن البراء قال: نزلنا يوم الحديدية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على البئر، ثم دعا بدلو منها فأخذ منه بفيه، ثم مجه فيها ودعا الله فكثر ماؤها حتى تروى الناس منها (ش).
٣٠١٤١ عن البراء قال: كنا يوم الحديدية ألفا وأربعمائة (ش).
٣٠١٤٢ عن جابر قال: كان أصحاب الشجرة ألفا وخمسمائة (أبو نعيم في المعرفة).
٣٠١٤٣ عن جابر قال: كنا يوم الحديدية ألفا وأربعمائة، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتم اليوم خير أهل الأرض (ش وأبو نعيم).
٣٠١٤٤ عن جابر قال: عطش الناس وهم بالحديبية حتى كادت أن تنقطع أعناقهم من شدة العطش، ففزعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا هلكننا يا رسول الله هلكننا، قال: كل لن تهلكوا وأنا فيكم، ثم أدخل يده في تور كان بين يديه فيه قريب من مد ماء ففرج فيه أصابعه، فوالذي أكرمه بنبوته لرأيت الماء يفور

من بين أصابعه كالعيون اتي تجري، فقال: حي (١) باسم الله فشربنا
وسقينا الركاب، ثم عمدنا إلى المزاد (٢) والقرب، فملأناها حتى
صدرنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله
وأني نبي الله ورسوله لا يقولها عبد بصدق قلبه ولسانه إلا دخل
الجنة قيل كم كنتم يومئذ؟ قال: أربع عشرة مائة، ولو شهد
ذلك اليوم أهل منى لوسعهم وكفاهم (كر).

٣٠١٤٥ (من مسند جرير البجلي) لما كنا بالغميم لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيرا من قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة
خيل يتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يتلقاه، وكان

بهم رحيفا فقال: من رجل يعدل بنا عن الطريق؟ فقلت: أنا بأبي
أنت فأخذتهم في طريق قد كان مهاجري بها فداغد وعتاب،
فاستوت بنا الأرض حتى أنزلته على الحديدية، وهي نرح فألقى فيها
سهما أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها ثم دعا ففار عيونها
حتى أنني أقول: لو شئنا لاغترفنا بأيدينا (طب).

(١) حي: أي: هلم وأقبل، وهو اسم لفعل الامر. المختار ١٢٨. ب
(٢) المزاد: المزاد بكسر الميم: وعاء التمر يعمل من آدم وجمعه مزاود،
والمزادة شطر الرواية بفتح الميم والقياس كسرهما لأنها آلة يستقى فيها الماء
وجمعها مزائد، وتجمع أيضا على مزاود فالكلمة واوية يائية وربما قيل
مزاد بغيرها، والمزادة مفعلة من الزاد لأنه يتزود فيها الماء المصباح ١ / ٣٥٤. ب

٣٠١٤٦ عن ناجية بن جندب بن ناجية قال: لما كنا بالغميم
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة
خيل
تتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقاه
وكان بهم

رحيما، فقال: من رجل يعدلنا عن الطريق؟ فقلت: أنا بأبي
أنت وأمي رسول الله، فأخذت بهم في طريق قد كان مهاجري بها
فدافد وعتاب، فاستوت بي الأرض حتى أنزلته على الحديدية وهي
نرح قال: فألقى فيها سهما أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها،
ثم دعا ففارت عيونها حتى أنني لا أقول: وشئنا لا غترفنا بأفداحنا
(ش وأبو نعيم).

٣٠١٤٧ عن رفاعة بن عرافة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد - أو قال: بقديد - وجعل رجال منا
يستأذنون إلى أهاليهم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأذن لهم وقال: ما بال
شق الشجرة الذي يلي رسول الله أبغض إليكم من الشق الآخر؟
فلم نر بعد ذلك من القوم إلا باكيا، فقال أبو بكر: إن الذي
يستأذنك في شئ بعدها لسفيهه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله
وأثنى عليه وقال: أشهد عند الله، وكان إذا حلف قال: والذي
نفس محمد بيده ما منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلا سلك به
في الجنة، ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا

لا حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبؤوا
أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مسكن في الجنة ثم قال:
إذا مضى نصف الليل - أو قال - ثلثاه - ينزل الله تعالى إلى سماء
الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي أحدا غيري، من ذا الذي يسألني
أعطيه من ذا الذي يدعوني أستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر
له حتى ينصدع الفجر (حم والدارمي وابن خزيمة، حب، طب).

٣٠١٤٨ (من مسند سلمة بن الأكوع) عن اياس بن

سلمة عن أبيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديدية
فنحر مائة بدنة ونحن سبع عشرة مائة ومعهم عدة السلاح والرجال
والخيل وكان في بدنه جمل أبي جهل فنزل الحديدية، فصالحته قريش
على أن هذا الهدى محله حيث حبسناه (ش).

٣٠١٤٩ عن اياس بن سلمة عن أبيه قال بعثت قريش سهيل

ابن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصالحوه، فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم
سهيل قال: قد

سهل بن أمركم القوم يأتون إليكم بأرحامكم وسائلوكم الصلح:
فابعثوا الهدى وأظهروا بالتلبية لعل ذلك يلين قلوبهم فلبوا من نواحي
العسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية، فجاؤه فسألوه الصلح، فبينما
الناس قد توادعوا وفي المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين

ناس من المسلمين، ففتك أبو سفيان فإذا لوادي يسيل بالرجال
والسلاح قال سلمة: فجئت بستة من المشركين مسلحين أسوقهم
ما يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا فأتينا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسلب
ولم يقتل وعفا، فشددنا على ما في أيدي المشركين منا فما تركنا
فيهم رجلا منا إلا استنقذناه، وغلبنا على من في أيدينا منهم، ثم
إن قريشا أتت سهيل بن عمرو وحويط بن عبد العزى فولوا
صلحهم، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا وطلحة فكتب علي بينهم: بسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
صالحهم على أنه لا إغلال، ولا إسلال (١)، وعلى أنه من قدم مكة
من أصحاب محمد حاجا أو معتمرا أو بيتغي من فضل الله فهو آمن
على دمه وماله، ومن قدم المدينة من قريش مجتازا إلى مصر وإلى
الشام بيتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله، وعلى أنه من
جاء محمدا من قريش فهو رد، ومن جاءهم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فهو لهم، فاشتد ذلك على المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جاءهم
منا فأبعده الله ومن جاءنا منهم رددناه إليهم يعلم الله الإسلام من

(١) لا إغلال ولا إسلال: ومنه حديث صلح الحديبية (لا إغلال ولا إسلال)
الأغلال: الخيانة أو السرقة الخفية، والاسلال: من مثل البعير وغيره
في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل، وهي السلة. النهاية ٣ / ٣٨٠. ب

نفسه يجعل الله له مخرجا وصالحوه على أنه يعتمر عاما قابلا في مثل هذا الشهر لا يدخل علينا بخيل ولا سلاح إلا ما يحمل المسافر في قرابه فيمكثوا فيها ثلاث ليال، وعلى أن هذا الهدى حيث حبسناه فهو محله لا يقدمه علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن نسوقه وأنتم تردون وجهه (ش).

٣٠١٥٠ عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا يوم الشجرة ألف وأربعمائة أو ألفا وثلاثمائة، وكانت أسلم يومئذ ثمن المهاجرين (ش وأبو نعيم في المعرفة).

٣٠١٥١ عن أنس أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم منهم سهيل ابن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل: أما بسم الله الرحمن الرحيم فلا ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب بما نعرف باسمك اللهم فقال اكتب من محمد رسول الله، قالوا لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اكتب من محمد بن عبد الله، فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده عليكم، ومن جاء منا رددتموه علينا، فقالوا: يا رسول الله أنكتب هذا؟ قال: نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا (ش).

مراسيل عروة

٣٠١٥٢ عن عروة في نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية قال: وفزعت قريش لنزوله عليهم وأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليهم رجلاً من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب لبيعته إليه فقال: يا رسول الله إني لألعنهم وليس أحد بمكة من بني كعب يغضب لي إن أوذيت فأرسل عثمان، فان عشيرته بها وإنه يبلغ لك ما أردت، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان فأرسله إلى قريش وقال: أخبرهم أنا لم نأت لقتال، وإنما جئنا عماراً وأدعهم إلى الاسلام وأمره أن يأتي رجلاً من المؤمنين بمكة ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم أن الله جل ثناؤه يوشك أن يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايمن تثبتا يثبتهم قال: فانطلق عثمان فمر على قريش ببلدح (١) فقالت قريش: أين؟ قال: بعثني رسول الله إليك لادعوكم إلى الله عز وجل وإلى الاسلام، ونخبركم أنا لم نأت لقتال أحد وإنما جئنا عماراً، فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: قد سمعنا ما تقول فانفذ لحاجتك، وقام إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به، وأسرج فرسه فحمل عثمان على الفرس فأجاره وردفه (١) أبان حتى جاء مكة، ثم إن قريشا بعثوا بديل بن ورقاء الخزاعي وأخا

(١) بلدح: اسم موضوع بالحجاز قرب مكة. النهاية (١ / ١٥٠) (٢) وردفه: بالكسر - أي: تبعه. المختار ١٩١ ب

بني كنانة، ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي - فذكر الحديث فيما قالوا وقيل لهم - ورجع عروة إلى قريش وقال: إنما جاء الرجل وأصحابه عماراً، فخلوا بينه وبين البيت، فليطوفوا فشتموه، ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص ليصلحوا عليهم فكلّموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوه إلى الصلح والموادعة فلما لان بعضهم لبعض وهم على ذلك لم يستقم لهم ما يدعون إليه من الصلح وقد أمر بعضهم بعضاً وتزاوروا، فبينما هم كذلك وطوائف المسلمين في المشركين لا يخاف بعضهم بعضاً ينتظرون الصلح والهدنة إذ رمى رجل من أحد الفريقين رجلاً من الفريق الآخر فكانت معركة وتراموا بالنبل والحجارة، وصاح الفريقان كلاهما وارتهن كل واحد من الفريقين من فيهم، فارتهن المسلمون سهيل بن عمرو ومن أتاهم من المشركين، وارتهن المشركون عثمان بن عفان ومن كان أتاهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيعة، ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن روح القدوس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوا، فثار المسلمون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة، فبايعوه على أن لا يفروا أبداً، فرعبهم الله تعالى، فأرسلوا من كانوا قد ارتهنوا، ودعوا إلى الموادعة والصلح - وذكر الحديث في كيفية

الصلح والتحلل من العمرة قال: وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل أن يرجع عثمان: خلص عثمان من بيننا إلى البيت فطاف به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون، قالوا: وما يمنعه يا رسول الله وقد خلص؟ قال: ذاك ظني به أن لا يطوف بالكعبة حتى نطوف معا، فرجع إليهم عثمان فقال المسلمون: اشتفت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت؟ فقال عثمان: بئسما ظننتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت مقيما بها سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد دعيتني قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت فقال المسلمون: رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أعلمنا بالله وأحسننا ظنا (كر، ش).
٣٠١٥٣ (أيضا) حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية وكانت الحديبية في شوال فخرج حتى إذا كان بعسفان لقيه رجل من بني كعب فقال: يا رسول الله إنا تركنا قريشا وقد جمعت أحابيشها (١) تطعمها الخزير (٢) يريدون

(١) أحابيشها: هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا.

والتحيش: التجمع. النهاية ١ / ٣٣٠. ب

(٢) الخزير: في حديث عثمان (أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له الخزيرة: لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. النهاية ٢ / ٢٨. ب

أن يصدوك عن البيت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا تبرز عسفان لقيهم خالد بن الوليد طليعة لقريش، فاستقبلهم على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هلم ههنا فأخذ بين سروعتين - يعني شحرتين - ومال عن سنن الطريق حتى نزل الغميم فلما نزل الغميم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن قریشا قد جمعت لكم أحابيشها تطعمها الخزير يريدون أن يصدونا عن البيت فأشيروا علي بما ترون أن تعمدوا إلى الرأس - يعني أهل مكة - أم ترون أن تعمدوا إلى الذين أعانوهم فتخالفوهم إلى نسائهم وصبيانهم، فإن جلسوا جلسوا موتورين مهزومين، فإن طلبونا طلبونا طلبا متداريا ضعيفا فأخزاهم الله؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله إن تعمد إلى الرأس فإن الله معينك، وإن الله ناصرك وإن الله مظهرك، قال المقداد بن الأسود وهو في رحله: إنا والله يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لنبيها: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا غشي الحرم ودخل أنصابه بركت ناقته الجدعاء فقالوا: خلات (١) فقال: والله ما خلات

(١) خلات: في حديث الحديبية (أنه بركت به راحلته، فقالوا: خلات القصواء، فقال: ما خلات القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل). الخلاء للنوق كالإلحاح للجمال، والحران للدواب. يقال: خلات الناقة، وألح الجمل، وحرن الفرس. النهاية ٢ / ٥٨. ب

وما الخلا بعداتها، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، لا تدعوني قريش إلى تعظيم المحارم فيسبقوني إليها هلم ههنا لأصحابه فأخذ ذات اليمين في ثنية تدعى ذات الحنظل، حتى هبط على الحديدية، فلما نزل استسقى الناس من البئر، فنزفت ولم تقم بهم فشكوا ذلك إليه فأعطاهم سهما من كنانته، فقال اغرزوه في البئر فغرزوه في البئر فجاشت (١) وطما (٢) ماؤها حتى ضرب الناس بعطن (٣) فلما سمعت به قريش أرسلوا إليه أنحا بني حليس وهم من قوم يعظمون الهدي فقال: ابعثوا الهدي، فلما رأى الهدي لم يكلمهم كلمة، وانصرف من مكانه إلى قريش فقال: يا قوم القلائد والبدن والهدي فحذرهم وعظم عليهم، فسبوه وتجهموه وقالوا: إنما أنت أعرابي جلف (٤) لا نعجب منك

-
- (١) فجاشت: في حديث الحديدية (فما زال يجيش لهم بالري) أي: يفور ماؤه ويرتفع. النهاية ١ / ٣٢٤. ب
- (٢) وطما: في حديث طهفة (ما طما البحر وقام تعار) أي: ارتفع بأواجه. وتعار: اسم جبل. النهاية ٣ / ١٣٩. ب
- (٣) بعطن: العطن: مبرك الإبل حول الماء. يقال: عطنت الإبل فهي عاطنة وعواطن: إذا سيقت وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى. النهاية ٣ / ٢٥٨. ب
- (٤) جلف: الجلف: الأحمق. وأصله من الجلف (وهي الشاة المسلوخة التي قطع رأسها وقوائمها. النهاية ١ / ٢٨٧. ب

ولكننا نعجب من أنفسنا إذا أرسلناك، اجلس، ثم قالوا لعروة بن مسعود: انطلق إلى محمد ولا تؤتينا من ورائك، فخرج عروة حتى أتاه فقال: يا محمد ما رأيت رجلا من العرب سار إلى مثل ما سرت إليه سرت بأوباش الناس إلى عترتك وبيضتك التي تفلقت عنك لتبيد حضراءها تعلم أنني قد جئتك من عند كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد لبسوا جلود النمر عند العوذ المطافيل يقسمون بالله لا تعرض لهم خطة إلا عرضوا لك أمرا منها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا لم نأت لقتال ولكننا أردنا أن نقضي عمرتنا وننحر هدينا، فهل لك أن تأتي قومك فإنهم أهل قتب (١) وإن الحرب قد أخافتهم وإنه لا خير لهم أن تأكل الحرب منهم إلا ما قد أكلت فيخلون بيني وبين البيت فنقضي عمرتنا وننحر هدينا ويجعلون بيني وبينهم مدة تزيل فيها نساؤهم ويأمن فيها سربهم، ويخلون بيني وبين الناس فاني والله لأقاتلن على هذا الأمر الأحمر والأسود حتى يظهرني الله أو تنفرد سالفتي، فان أصابني الناس فذاك الذي يريدون، وإن أظهرني الله عليهم اختاروا، إما قاتلوا معدين وإما دخلوا في السلم وافرين، قال: فرج عروة إلى قريش فقال: تعلمن والله ما على الأرض قوم أحب إلي منكم، إنكم الاخواني،

(١) قتب: القتب للحمل كالا كاف لغيره. النهاية ٤ / ١١. ب

وأحب الناس إلي، ولقد استنصرت لكم الناس في المجامع، فلما لم ينصروكم أتيتكم بأهلي حتى نزلت معكم إرادة أن أواسيكم، والله ما أحب الحياة بعدكم تعلمن أن الرجل قد عرض نصفاً فاقبلوه، تعلمن أنني قدمت على الملوك ورأيت العظماء وأقسم بالله إن رأيت ملكاً ولا عظيماً أعظم في أصحابه منه لن يتكلم معه رجل حتى يستأذنه، فإن هو أذن تكلم وإن لم يأذن له سكت، ثم إنه ليتوضأ فيبتدرون وضوءه ويصبونه على رؤوسهم يتخذونه حناناً، فلما سمعوا مقالته أرسلوا إليه سهيل بن عمرو ومكرز بن حفص فقالوا: انطلقوا إلى محمد فإن أعطاكم ما ذكر عروة فقاضياه على أن يرجع عامه هذا عنا ولا يخلص إلى البيت حتى يسمع من يسمع بمسيره من العرب إنا قد صددناه، فخرج سهيل ومكرز حتى أتياه وذكر ذلك له فأعطاهما الذي سألا فقال: اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم قالوا: و الله لا نكتب هذا أبداً قال: فكيف؟ قالوا: نكتب باسمك اللهم، قال: وهذه فاكتبوها فكتبوها قال: اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا: والله ما نختلف إلا في هذا، فقال: ما أكتب؟ فقالوا: إن شئت فاكتب محمد بن عبد الله قال: وهذه حسنة فاكتبوها فكتبوها، وكان في شرطهم: إن بيننا للعبة (١)

(١) للعبة: ومنه الحديث (وأن بينهم عيبة مكفوفة) أي: بينهم صدر نقي من الغل. الخداع، مطوي على الوفاء بالصلح. والمكفوفة: المشرجة المشدودة. النهاية ٢ / ٢٣٧. ب

المكفوفة وأنه لا إغلال ولا إسلال، قال أبو أسامة: الأغلال
الدروع والاسلال والسيوف، ويعني بالعبية المكفوفة أصحابه يكفهم
عنهم، وإنه من أتاكم منا رددتموه علينا، ومن أتانا منكم لم نرده
عليكم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن دخل معي فله مثل شرطي
فقلت قريش: من دخل معنا فهو منا له مثل شرطنا، فقلت بنو
كعب: نحن معك يا رسول الله وقالت بنو بكر: نحن مع قريش
فبينما هم في الكتاب إذ جاء أبو جندل يرسف (١) في القيود فقال
المسلمون: هذا أبو جندل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو لي وقال سهيل:
هو لي وقال سهيل: اقرأ الكتاب فإذا هو لسهيل فقال أبو جندل:
يا رسول الله يا معشر المسلمين أريد إلى المشركين فقال عمر: يا أبا
جندل: هذا السيف وإنما هو رجل ورجل فقال سهيل: أعنت علي
يا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبه لي قال: لا قال: فأجره لي قال:
لا قال مكرز: قد أجرته لك يا محمد فلم يبيح (ش).
٣٠١٥٤ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز

(١) يرسف: الرسف: مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع
القيود. النهاية ٢ / ٢٢٢. ب

الأنصاري حدثني ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية في ألف وثمان مائة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يدعى ناجية يأتيه بخبر القوم حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم غديرا بعسفان عينه بغدير الأشطاط فقال: يا محمد تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد استنفروا لك الأحابيش من أطاعهم قد سمعوا بمسيرك وتركت غدواتهم يطعمون الخزير في دورهم وهذا خالد بن الوليد في خيل بعثوه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ماذا تقولون ماذا تأمرون؟ أشيروا علي قد جاءكم خبر من قريش مرتين وما صنعت، فهذا خالد بن الوليد بالغميم، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترون أن نمضي لوجهنا ومن صدنا عن البيت قاتلناه، أم ترون أن نخالف هؤلاء إلى من تركوا وراءهم فان اتبعنا منهم عنق قطعه الله تعالى؟ قالوا: يا رسول الله الامر أمرك والرأي رأيك، فتيامنوا في هذا الفعل فلم يشعر به خالد ولا الخيل التي معه حتى جاوز بهم قتره (١) الجيش، وأوفت به ناقته على ثنية تهبط على غائط القوم يقال لها: بلدح فبركت فقال: حل حل فلم تنبعث، فقالوا: خللات القصواء قال: إنها والله ما خللات ولا هو لها بخلق ولكن حبسها

(١) قتره: القتر: جمع قتره، وهي الغبار، ومنه قوله تعالى (ترهقها قتره). المختار ٤١٠. ب

حابس الفيل، أما والله لا يدعوني إلى خبطة يعظمون فيها
حرمة ولا يدعون فيها إلى صلة إلا أجبتهم إليها، ثم زجرها فوثبت
فرجع من حيث جاء عوده على بدئه حتى نزل بالناس على ثمد (١)
من ثمد الحديبية ظنون قليل الماء يتبرض (٢) الناس ماءها تبرضا
فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلة الماء فانتزع سهما من كنانته فأمر
رجل فغرز في جوف القلب فجاش بالماء حتى ضرب الناس عنه
بعطن، فبينما هو على ذلك إذ مر به بديل بن ورقاء الخزاعي في
ركب من قومه من خزاعة فقال: يا محمد هؤلاء قومك قد خرجوا
بالعوذ المطافيل يقسمون بالله، ليحولن بينك وبين مكة حتى لا يبقى
منهم أحد قال: يا بديل إني لم آت لقتال أحد إنما جئت لأقضي
نسكي وأطوف بهذا البيت وإلا فهل لقريش في غير ذلك هل لهم
إلى أن أمادهم مدة يأمنون فيها ويستجمون ويخلون فيها بيني وبين
الناس، فان ظهر فيها أمري على الناس كانوا فيها بالخيار أن يدخلوا
فيما دخل فيه الناس وبين أن يقاتلوا وقد جمعوا أعدوا قال بديل:

(١) ثمد: الشمد بالتحريك: الماء القليل. النهاية ٢٢١. ب
(٢) يتبرض: برض الماء خرج وهو قليل كالبرض، وما تبرضت من الماء
القليل، وتبرض تبلغ بالقليل، والشئ أخذه قليلا قليلا فلانا أصاب
منه الشئ وتبلغ والقاموس ٢ / ٣٢٤. ب

سأعرض هذا على قومك فركب بديل حتى مر بقريش فقالوا:
من أين؟ قال: جئتكم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فان شئتم أخبرتكم
بما سمعت منه فعلت؟ فقال ناس من سفهائهم: لا نخبرنا عنه شيئاً
وقال ناس من ذوي أسنانهم وحكمائهم: بل أخبرنا ما الذي رأيت
وما الذي سمعت؟ فافتص عليهم بديل قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عرض
عليهم من المدة قال: وفي كفار قريش يومئذ عروة بن مسعود
الثقفي، فوثب فقال: يا معشر قريش هل تتهموني في شيء، أأست
بالولد ولستم بالوالد؟ وأأست قد استنفرت لكم أهل عكاظ؟ فلما بلحوا (١) علي
نفرت إليكم بنفسي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى قد فعلت قال:
فاقبلوا من بديل ما جاءكم به وما عرض عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابعثوني

حتى آتيكم بمصافيتها من عنده قالوا: فاذهب فخرج عروة حتى نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية فقال: يا محمد هؤلاء قومك كعب بن لؤي
وعامر بن لؤي قد خرجوا بالعوذ المطافيل (٢) يقسمون لا يخلون بينك
وبين مكة حتى تبعد خضراؤهم، وإنما أنت بين قتالهم من أحد

(١) بلحوا: ومنه الحديث (استنفرتهم فبلحوا علي) أي: أبوا، كأنهم
قد أعيوا عن الخروج معه وإعانتته. النهاية ١ / ١٥١. ب
(٢) بالعوذ المطافيل: وفي حديث الحديبية (ومعهم العوذ المطافيل) يريد
النساء والصبيان. النهاية ٣ / ٣١٨. ب

أميرين: أن تحتاح قومك، فلم تسمع برجل قط اجتاح أصله قبلك
وبين أن يسلمك، ومن أرى معك فاني لا أرى معك إلا أوباشا من
الناس لا أعرف أسماءهم ولا وجوههم فقال أبو بكر وغضب: امصص
بظر (١) اللات أنحن نخذله أو نسلمه، فقال عروة: أما والله ان
لولا يد لك عندي لم أجرك بها لأجبتك فيما قلت، وكان عروة قد
حمل بديهة فأعانه أبو بكر فيها بعون حسن والمغيرة بن شعبة قائم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وجهه المغفر، فلم يعرفه عروة وكان عروة
يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما مد يده فمس لحيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعها

المغيرة بقدح كان في يده حتى إذا أخرجه قال: من هذا؟ قالوا:
المغيرة بن شعبة، قال عروة: أنت بذاك يا غدر، وهل غسلت عنك
غدرتك إلا أمس بعكاظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعروة بن مسعود مثل
ما قال لبديل، فقام عروة فخرج حتى جاء إلى قومه فقال: يا معشر
قريش إني قد وفدت على الملوك على قيصر في ملكه بالشام وعلى
النجاشي بأرض الحبشة، وعلى كسرى بالعراق وإني والله ما رأيت
ملكا هو أعظم ممن هو بين ظهريه من محمد في أصحابه والله ما
يشدون إليه النظر، وما يرفعون عنده الصوت، وما يتوضأ بوضوء

(١) بظر اللات: البظر بفتح الباء: الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج
المرأة عند الختان. النهاية ١ / ١٣٨. ب

إلا ازدحموا عليه، أيهم يظفر منه بشيء، فاقبلوا الذي جاءكم به بديل
فإنها خطة (١) رشد قالوا: اجلس ودعوا رجلا من بني الحارث بن
مناف يقال له: الحليس قالوا، انطلق فانظر ما قبل هذا الرجل وما
يلقاك به فخرج الحليس فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا عرفه وقال:
هذا الحليس وهو من قوم يعظمون الهي، فابعثوا الهدي في وجهه
فبعثوا الهدي في وجهه قال ابن شهاب: فاختلف الحديث في الحليس،
فمنهم من قال: جاءه فقال له مثل ما قال لبديل وعروة، ومنهم من
قال: لما رأى الهدي رجع إلى قريش فقال: لقد رأيت أمرا لئن
صددتموه إني لخائف عليكم أن يصيبكم غب (٢) فأبصروا بصركم،
قالوا: اجلس ودعوا رجلا يقال له مكرز بن حفص بن الأحنف
من بني عامر بن لؤي، فبعثوه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: هذا رجل
فاجر ينظر بعين قال له مثل ما قال لبديل وأصحابه في المدة فجاءهم
فأخبرهم فبعثوا سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي يكاتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الذي دعا إليه فجاء سهيل بن عمرو فقال: قد بعثني

(١) خطة رشد: أي: أمرا واضحا في الهدى والاستقامة. النهاية ٢ / ٤٨ ب
(٢) غب: في الحديث (زر غبا تزدد حبا) الغب من أوراد الإبل: أن
ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام
يقال: غب الرجل إذا جاء زائرا بعد أيام. النهاية ٣ / ٣٣٦ ب

قريش إليك أكاتبك على قضية نرتضي أنا وأنت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال: ما أعرف الله وما أعرف الرحمن ولكن اكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم، فوجد الناس من ذلك وقالوا: لا نكاتبك على خطة حتى يقر بالرحمن الرحيم قال سهيل: إذا لا أكاتب على خطة حتى أرجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قال: لا، لا أقر لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ولا عصيتك ولكن محمد بن عبد الله، فوجد الناس منها أيضا قال: اكتب محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على الحق أوليس عدونا على الباطل؟ قال: بلى قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: إني رسول الله ولن أعطيه ولن يضيعني وأبو بكر متنع بناحية، فأتاه عمر فقال: يا أبا بكر فقال: نعم قال: ألسنا على الحق أوليس عدونا على الباطل؟ قال بلى قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: دع عنك ما ترى يا عمر، فإنه رسول الله ولن يضيعه الله ولن يعصيه، وكان في شرط الكتاب: أنه من كان منا فأتاك فكان على دينك رددته إلينا، ومن جاءنا من قبلك رددناه إليك قال: أما من جاء من قبلي فلا حاجة لي برده، وأما التي اشترطت لنفسك فتلك بيني وبينك، فبينما الناس

على ذلك الحال إذ طلع عليهم أب جندل بن سهيل بن عمرو يرسف
في الحديد قد خلا له أسفل مكة متوشح السيف فرفع سهيل
رأسه فذا هو بابنه أبي جندل فقال: هذا أول من قاضيتك عليه
رده فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا سهيل إنا لم نقض الكتاب بعد قال:
وما أكاتبك على خطة حتى ترده قال: فشأنك به فبهش (١) أبو
جندل إلى الناس فقال: يا معشر المسلمين أرد إلى المشركين يفتنوني
في ديني فلصق به عمر وأبوه أخذ بيده يجتره وعمر يقول: إنما هو
رجل ومعك السيف فانطلق به أبوه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم
من جاء من قبلهم يدخل في دينه، فلما اجتمع نفر فيهم أبو بصير
ردهم إليهم أقاموا بساحل البحر، فكأنهم قطعوا على قريش متجرهم
إلى الشام فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا نراه منك صلة أن
تردهم إليك وتجمعهم، فردهم إليه، فكان فيما أرادهم النبي صلى الله عليه وسلم في
الكتاب أن يدعوه يدخل مكة فيقضي نسكه وينحر هديه بين
ظهريهم، فقالوا: لا تتحدث العرب أنك أخذتنا ضغطة أبدا ولكن
ارجع عامك هذا، فإذا كان قابل أذنا لك فاعتمرت وأقمت ثلاثا

(١) فبهش: ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما (أن رجلا سأله عن
حيه قتلها فقال: (هل بهشت إليك) أي: أسرعت نحوك تريدك
النهاية ١ / ١٦٦. ب

وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس: قوموا فانحروا هديكم واحلقوا وأحلوا، فما قام رجل ولا تحرك فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بذلك ثلاث مرات، فما تحرك أحد منهم ولا قام من مجلسه، فما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك دخل على أم سلمة وكان خرج بها في تلك الغزوة فقال: يا أم سلمة ما بال الناس أمرتهم ثلاث مرار أن ينحروا وأن يحلقوا وأن يحلوا، فما قام رجل إلى ما أمره به، فقالت يا رسول الله: اخرج أنت فاصنع ذلك، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يمم هديه فنحره ودعا حلاقه فحلقه، فلما رأى الناس ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبوا إلى هديهم فنحروه، وأكب بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم أن يغم بعضا من الزحام. قال ابن شهاب: وكان الهدي الذي ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه سبعين بدنة، قال ابن شهاب: فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير على أهل الحديبية على ثمانية عشر سهما لكل مائة رجل سهم (ش).

٣٠١٥٥ عن عطاء قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة معه المهاجرون والأنصار، حتى أتى الحديبية فخرج إليه قريش فردوه عن البيت حتى كان بينهم كلم وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه - وعدتهم ألف وخمسمائة - تحت الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان، فقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش:

نقاضيك على أن تنحر الهدى مكانه وتحلق وترجع حتى إذا كان العام المقبل نخلي لك مكة ثلاثة أيام ففعل فخرجوا إلى عكاظ، فأقاموا فيها ثلاثا واشتروا عليه أن لا يدخلها بسلاح إلا بالسيف ولا تخرج بأحد من أهل مكة إن خرج معك فنحر الهدى مكانه، وحلق ورجع حتى إذا كان في قابل في تلك الأيام دخل مكة وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخل المسجد الحرام، فأنزل الله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) وأنزل عليه (الشهر الحرام بالشهر الحرام) - الآية، فأحل الله لهم إن قاتلوه في المسجد الحرام أن يقاتلهم، فأتاه أبو جندل بن سهيل بن عمرو وكان موثوقا أو ثقاه أبوه فرده إلى أبيه (ش).

٣٠١٥٦ عن عطاء قال: كان منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية بالحرم (ش).

غزوة الفتح

٣٠١٥٧ (مسند الصديق رضي الله عنه) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما كان عام الفتح خرجت ابنة لأبي قحافة فلقيتها الخيل وفي عنقها طوق من ورق، فاقتطعه إنسان من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قام أبو بكر فقال: أنشد بالله

والاسلام طوق أختي، فوالله ما أجابه أحد ثم قال الثانية فما أجابه أحد فقال: يا أخية احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل (هق في الدلائل).

٣٠١٥٨ عن الزهري عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال: لما كان يوم الفتح ورسوله الله صلى الله عليه وسلم بمكة أرسل إلى صفوان ابن أمية وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمر: فقلت قد أمكن الله منهم لأعرفهم بما صنعوا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مثلي ومثلكم كما قال يوسف لآخوته: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) قال عمر: فانفضحت حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية أن يكون بدر مني وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال (كر).

٣٠١٥٩ عن عبد الرحمن بن صفوان قال: لبست ثيابي يوم فتح مكة، ثم انطلقت فوافقت النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من البيت فسألت عمر أي شيء صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت؟ فقال: صلى ركعتين (ابن سعد والطحاوي).

٣٠١٦٠ (مسند عثمان) عن معان بن رفاعة السلامي عن أبي خلف الأعمى وكان نظير الحسن بن أبي الحسن عن عثمان بن عفان أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة أخذ بيده ابن أبي سرح وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: من وجد ابن أبي سرح فليضرب عنقه، وإن وجدته متعلقا بأستار الكعبة، فقال: يا رسول الله فيسح ابن أبي سرح ما وسع الناس ومد إليه يده فصرف عنقه ووجهه ثم مد - إليه يده فصرف عنه يده، ثم مد إليه يده أيضا فبايعه وآمنه، فلما انطلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما رأيتموني فيما صنعت؟ قالوا أفلا أو مأت إلينا يا رسول الله قال رسول الله؟ ليس في الإسلام إيماء ولا فتك إن الإيمان قيد الفتك والنبي لا يومئ يعني بالفتك الخيانة (كر، ومعان بن رفاعة ضعيف).

٣٠١٦١ (من مسند جابر بن عبد الله) عن جابر قال: دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفي البيت وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما تعبد من دون الله فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبت كما لوجوهها، ثم قال: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى فيه ركعتين فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق قد جعلوا في يد إبراهيم الأضلام (١)

(١) الأضلام: هي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي، افعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أرد سفرًا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج زلما، فان خرج الامر مضى لشأنه، وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله. النهاية ٢ / ٣١١. ب

يستقسم بها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قاتلهم الله ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزعران فطخه بتلك التماثيل (ش).

٣٠١٦٢ عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء (ش).

٣٠١٦٣ عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصور في البيت وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب زمان الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيها (كر).

٣٠١٦٤ عن الحارث بن غزية الأنصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة: لا هجرة بعد الفتح إنما هو الايمان والنية والجهاد متعة النساء حرام، متعة النساء حرام، متعة النساء حرام، ثم كان الغد فقال: يا معشر خزاعة والذي نفسي بيده لو قتلتم قتيلًا لأديته لا أعلم أحدًا أعدى على الله ممن استحل حرمة الله أو قتل غير قاتله، ثم انصرف ثم كان بعد الغد فقام فقال: والذي نفسي بيد لقد علمت أن مكة حرم الله وأمنه وأحب البلدان إلى الله ولو لم أخرج منها لم أخرج لا يعضد (١) شجرها ولا يحتش

(١) لا يعضد: أي لا قطع. يقال: عضدت الشجر أعضده عضدا.
النهاية ٣ / ٢٥١. ب

حشيشها ولا يختلى خلاها فقال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله فإنه للصواغين وظهور البيوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا الإذخر لا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد (١) (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٣٠١٦٥ عن الحارث بن مالك ان البرصاء الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: تغزى بعد اليوم إلى يوم القيامة (ش وأبو نعيم).

٣٠١٦٦ (مسند المسور بن مخرمة) ابن إسحاق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أنهما أخبراه جميعاً أن عمرو بن سالم الخزاعي ركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر وقد قال أبيات شعر فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشده إياها:
لا هم إني ناشد محمدا * حلف أئينا وأبيه الا تلدا
فوالدا كنا وكنت ولدا * ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر رسول الله نصرا أعبدا * فادع عباد الله يأتوا مددا

(١) لمنشد: يقال: نشدت الضالة فأنا ناشد، إذا طلبتها، وأنشدتها فأنا منشد، إذا عرفتها. النهاية ٥ / ٥٣. ب

فيهم رسول الله قد تجردا * في فيلق كالبحر يجري مزبدا
إن قريشا أخلفوك الموعدا * ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا أن لست تدعو أحدا * فهم أذل وأقل عددا
قد جعلوا لي بكداء مرصدا * هم بيتونا بالوتير هجدا
قتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت يا عمرو بن سالم فما برح حتى مرت
عنانة (١) في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا السحابة لتستهل
بنصر بني كعب، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وكتمهم
مخرجه، وسأل الله أن يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في
بلادهم (ابن منده (٢) (كر).

٣٠١٦٧ من مسند السائب بن يزيد) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

(١) عنان: العنان - بالفتح: الحساب، والواحدة عنانة. النهاية ٣ / ٣١٣. ب
(٢) أورد ابن سعد في لطبقات الكبرى في ترجمة عمرو بن سالم بن حضيرة
البيت الأول فقط (٤ / ٢٩٤). وهكذا أورد ابن الأثير في أسد الغابة
(٤ / ٢٢٥، ٢٢٦) الأبيات كلها في ترجمة عمرو بن سالم الخزاعي رقم ٣٩٢٣
واستدركت من الضبط والمقارنة ما أمكن واستقصى الحادثة ابن الأثير
في كتابه الكامل (٢ / ١٦٢). وكذا في الروض الأنف للسهيلى (٢ / ٢٦٥)
فارجع إليها. ص

قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح وأخرجوه من تحت أستار الكعبة
فضرب عنقه بين زمزم والمقام ثم قال: لا يقتلن قرشي بعد هذا
صبرا (كر).

٣٠١٦٨ (من مسند سهل بن سعد الساعدي) عن سهل بن
عمرو قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وظهر اقتحمت بيتي وأغلقت
علي بابي وأسلت إلى ابني عبد الله بن سهيل أن أطلب لي جوارا
من محمد صلى الله عليه وسلم، فاني لا آمن أن أقتل، فذهب عبد الله بن سهيل
فقال: يا رسول الله أبي تؤمنه؟ قال: نعم هو آمن بأمان
الله، فليظهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله: من لقي منكم
سهيلا فلا يشد إليه النظر فليخرج فلعمري أن سهيلا له عقل وشرف
وما مثل سهيل جهل الاسلام، ولقد رأى ما كان يوضع فيه إنه لم
يكن له بنافع، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره بمقالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سهيل: كان والله برا صغيرا وكبيرا فكان سهيل يقبل
ويدبر وخرج إلى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على شركه حتى
أسلم بالجرانة، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من غنائم حنين مائة
من الإبل (الواقدي وابن سعد، كر).

٣٠١٦٩ عن يحيى بن يزيد بن أبي مریم السلولي عن أبيه عن
جده قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة والهدي معكوفاً

فجاءه الحارث بن هشام فقال: يا محمد جئتنا بأوباش من أوباش الناس
تقاتلنا بهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكت هؤلاء خير منك
وممن أخذ بأخذك، هؤلاء يؤمنون بالله ورسوله (كر).
٣٠١٧٠ عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح أسلمت
امرأة صفوان بن أمية البغوم بنت المعدل من كنانة وأما صفوان بن
أمية فهرب حتى أتى الشعب، وجعل يقول لغلامه يسار وليس معه
غيره: ويحك انظر من ترى، قال هذا عمير بن وهب، قال
صفوان: ما أصنع بعمير والله ما جاء إلا يريد قتلي قد ظاهر محمدا
علي، فلحقه فقال: يا عمير ما كفك ما صنعت بي حملتني على دينك
وعيالك، ثم جئت تريد قتلي قال: إذا وهب جعلت فداك جئتك
من عند أبر الناس وأوصل الناس وقد كان عمير قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله سيد قومي خرج هاربا ليقذف نفسه في البحر،
وخاف أن لا تؤمنه فأمنه، فداك أبي وأمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
قد أمنته فخرج في أثره فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمنك فقال
صفوان: لا والله لا أرجع معك حتى تأتيني بعلامة أعرفها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ عمامتي فرجع عمير إليه بها وهو البرد الذي
دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معتجرا به برد حبرة فخرج عمير
في طلبه الثانية حتى جاء بالبر فقال: أبا وهب جئتك من عند

خير الناس وأوصل الناس وأبر الناس وأحلم الناس مجده مجدك وعزه عزك وملكه ملكك ابن أمك وأبيك وأذكرك الله في نفسك قال له: أخاف أن أقتل قال: قد دعاك إلى أن تدخل في الإسلام فان يسرك وإلا سيرك شهرين فهو أوفى الناس وأبره، وقد بعث إليك بيرده الذي دخل به معتجرا فعرفه قال: نعم فأخرجه فقال: نعم هو هو، فرجع صفوان حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس العصر في المسجد، فوقف فقال صفوان: كم يصلون في اليوم واللييلة؟ قال: خمس صلوات قال: يصلي بهم محمد؟ قال: نعم، فلما سلم صاح صفوان يا محمد إن عمير بن وهب جاءني ببردك وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك فان رضيت أمرا وإلا سيرتني شهرين قال: انزل أبا وهب قال: لا والله حتى تبين لي، قال: بل لك أن تسير أربعة أشهر، فنزل صفوان وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوازن وخرج معه صفوان وهو كافر وأرسل إليه يستعيه سلاحه، فأعاره سلاحه مائة درع بأداتها، فقال صفوان: طوعا أو كرها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عارية رادة فأعاره فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملها إلى حنين، فشهد حنينا والطائف، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في الغنائم ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية فجعل صفوان بن أمية ينظر إلى

شعب ملئ نعما و رعاء فأدام النظر إليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقه فقال: أبا وهب يعجبك هذا الشعب؟ قال: نعم قال: هو لك ما فيه، فقال صفوان عند ذلك: ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأسلم مكانه (الواقدي، كر).

٣٠١٧١ عن ابن عبادة قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة حتى كان يوم فتح مكة دفعت راية قضاة إلى أبي عبيدة بن الجراح، ودفعت راية بني سليم إلى خالد بن الوليد، وكانت راية الأنصار مع سعد بن عبادة، وراية المهاجرين مع علي بن أبي طالب (كر).

٣٠١٧٢ (من مسند ابن عباس) ابن إسحاق حدثني الحسن ابن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران قال العباس بن عبد المطلب: وقد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة (ق، كر).

٣٠١٧٣ (أيضا) الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر قال: سمعت يعقوب بن عتبة يخبر عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران قال العباس بن عبد المطلب: وا صباح

قريش والله لئن دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة إنه لهلاك قريش آخر الدهر قال: فأخذت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء، فركبتها وقال: التمس خطابا أو إنسانا ابعثه إلى قريش يتلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخلها عليهم عنوة قال: فوالله إنني لفي الأراك أبتغي إنسانا إذ سمعت كلاما يقول: والله إن رأيت كالثبالة في النيران قال يقول بديل بن ورقاء: هذه والله خزاعة حاشتها الحرب، قال أبو سفيان: خزاعة أقل وأذل من أن تكون هذه نيرانهم وعشيرتهم، قال: فإذا بأبي سفيان فقلت أبا حنظلة فقال: يا لبيك أبا الفضل، وعرف صوتي ما لك فداك أبي وأمي فقلت: ويحك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة آلاف فقلت: بأبي أنت وأمي ما تأمرني هل من حيلة؟ قلت: نعم تركب عجز (١) هذه البغلة فأذهب بك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه والله إن ظفر بك دون رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقتلن، قال أبو سفيان: وأنا والله أرى ذلك قال: ورجع بديل وحكيم، ثم ركب خلفي، ثم وجهت به كلما مررت بنار من نار المسلمين قالوا: من هذا؟ فإذا رأوني قالوا: عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب، فلما رأني قام فقال: من هذا؟ فقلت العباس

(١) عجز: العجز - بضم الجيم - مؤخر الشيء، يذكر ويؤنث، وهو للرجل والمرأة جميعا، وجمعه والعجيزة: للمرأة خاصة. المختار ٣٢٧. ب

قال: فذهب ينظر فرأى أبا سفيان خلفي فقال: أبا سفيان عدو الله الحمد لله الذي أمكن منك بلا عهد ولا عقد، ثم خرج نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشتد وركضت البغلة حتى اجتمعنا جميعا على باب قبة النبي صلى الله عليه وسلم قال: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عمر على أثري فقال عمر: يا رسول

الله هذا أبو سفيان عدو الله قد أمكن الله منه بلا عهد ولا عقد فدعني أضرب عنقه، قال قلت: يا رسول الله إني قد أجرته قال: ثم لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله لا يناجيه أحد الليلة دوني فلما أكثر عمر فيه قلت: مهلا يا عمر فإنه والله لو كان رجل من بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنه أحد بني عبد مناف فقال عمر: مهلا يا أبا الفضل فوالله لإسلامك كان أحب إلي من اسلام رجل من ولد الخطاب لو أسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب به فقد أجرته لك فليبت عندك، حتى تغدو به علينا، فلما أصبحت غدوت به فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ويحك أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟ قال: بأبي أنت ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك قد كان يقع في نفسي أن لو كان مع الله إله آخر لقد أغنى شيئا بعد قال: يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أنني رسول الله؟ قال: بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك، أما هذه فوالله إن في النفس منها لشيئا بعد فقال العباس: فقلت: ويحك اشهد أن

لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قبل، والله، أن تقتل قال:
فتشهد شهادة الحق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله فقال العباس: يا رسول الله إنك قد عرفت أبا سفيان وحبه
الشرف والفخر اجعل له شيئا قال: نعم من دخل دار أبي سفيان فهو
آمن، ومن أغلق داره فهو آمن، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
بعدهما خرج: احبس به بمضيق الوادي إلى خطم الجبل حتى تمر به
جنود الله فيراها، قال العباس: فعدلت به في مضيق الوادي إلى
خطم الجبل، فلما حبست أبا سفيان قال: غدرا يا بني هاشم فقال
العباس - : إن أهل النبوة لا يغدرون ولكن لي إليك حاجة فقال
أبو سفيان: فهلا بدأت بها أولا فقلت: إن لي إليك حاجة فكان
أفرغ لروعي، قال العباس: لم أكن أراك تذهب هذا المذهب
وعبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ومرت القبائل على قادتها والكتائب
على راياتها، فكان أول من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في
بني سليم وهم ألف فيهم لواء يحمله العباس بن مرداس ولواء يحمله
خفاف بن ندبة، ورواية يحملها الحجاج بن علاط، قال أبو سفيان:
من هؤلاء؟ قال العباس: خالد بن الوليد قال الغلام؟ قال نعم فلما
حاذى خالد العباس وإلى جنبه أبو سفيان كبروا ثلاثا، ثم مضوا،
ثم مر على أثره الزبير ابن العوام في خمسمائة منهم مهاجرون وأفناء

الناس ومعه راية سوداء، فلما حاذى أبا سفيان كبر ثلاثا وكبر أصحابه فقال: من هذا؟ قال الزبير بن العوام قال ابن أختك؟ قال: نعم، ومرت نفر من غفار في ثلاثمائة يحمل رايتهم أبو ذر الغفاري ويقال ايماء بن رخصة، فلما حاذوه كبروا ثلاثا قال: يا أبا الفضل من هؤلاء؟ قال بنو غفار قال: مالي ولبني غفار، ثم مضت أسلم في أربعمئة فيها لواءان؟ يحمل أحدهما بريدة بن الخصيب والآخر ناجية بن الأعجم، فلما حاذوه كبروا ثلاثا فقال: من هؤلاء؟ قال: أسلم، قال: يا أبا الفضل مالي ولأسلم ما كان بيننا وبينها ترة (١) قط قال العباس: هم قوم مسلمون دخلوا في الاسلام، ثم مرت بنو كعب بن عمرو في خمسمائة يحمل رايتهم بشر بن شيبان قال: من هؤلاء قال: بنو كعب بن عمرو، قال: نعم هؤلاء حلفاء محمد، فلما حاذوه كبروا ثلاثا، ثم مرت مزينة في ألف فيها ثلاثة ألوية وفيها مائة فرس يحمل ألويتها النعمان بن مقرن وبلال بن الحارث و عبد الله بن عمرو، فلما حاذوه كبروا فقال: من هؤلاء؟ قال مزينة قال: يا أبا الفضل مالي ولمزينة قد جاءني تققع من شواهقها، ثم مرت جهينة في ثمانمئة مع قادتها فيها أربعة ألوية لواء مع أبي زرعة معبد بن خالد، ولواء مع سويد بن صخر، ولواء مع رافع بن

(١) ترة: الترة: النقص. وقيل التبة. النهاية ١ / ١٨٩. ب

مكيث، ولواء مع عبد الله بن بدر، فلما حاذوه كبروا ثلاثا، ثم
مرت كنانة بنو ليث وضمرة سعد بن بكر في مائتين يحمل لواءهم
أبو واقد الليثي فلما حاذوه كبروا ثلاثا، فقال: من هؤلاء؟ قال:
بنو بكر قال: نعم أهل شؤم والله هؤلاء الذين غزانا محمد بسببهم،
أما والله ماشوورت فيه ولا علمته ولقد كنت له كارها حيث بلغني
وكلنه أمر حم (١) قال العباس: قد خار الله لك في غزو محمد
صلى الله عليه وسلم لكم ودخلتم في الاسلام كافة، قال الواقدي: حدثني عبد الله بن
عامر عن أبي عمرو بن حماس قال: مرت بنو ليث وحدها وهم مائتان
وخمسون يحمل لواءها الصعب بن جثامة، فلما مر كبروا ثلاثا فقال:
من هؤلاء؟ قال بنو ليث ثم مرت أشجع وهم آخر من مر وهم في
ثلاثمائة معهم لواء يحمله معقل بن سنان ولواء مع نعيم بن مسعود
فقال أبو سفيان: هؤلاء كانوا أشد العرب على محمد صلى الله عليه وسلم، فقال
العباس: ادخل الله الاسلام قلوبهم، فهذا من فضل الله فسكت ثم
قال: ما مضى بعد محمد؟ قال العباس: لم يمض بعد لو رأيت
الكتيبة التي فيها محمد صلى الله عليه وسلم رأيت الحديد والخيل والرجال: وما ليس
لأحد
به طاقة قال: أظن والله يا أبا الفضل، ومن له بهؤلاء طاقة؟

(١) حم: حم الشيء وأحم - على ما لم يسمى فاعله فيهما - أي: قدر،
فهو محموم. المختار ١٢٠ ب

فلما طلعت كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضراء طلع سواد وغبرة من سنايك الخيل، وجعل الناس يمرون كل ذلك يقول ما مر محمداً؟ فيقول العباس: لا حتى مر يسير على ناقته القصواء بين أبي بكر وأسيد بن حضير وهو يحدثهما، فقال العباس: هذا رسول الله في كتيبته الخضراء فيها المهاجرون والأنصار فيها الرايات والألوية مع كل بطل من الأنصار راية ولواء في الحديد لا يرى منه إلا الحدق، ولعمر ابن الخطاب فيها زجل (١) وعليه الحديد بصوت عال وهو يزعها، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل من هذا المتكلم؟ قال عمر بن الخطاب قال: لقد أمر (٢) أمر بني عدي بعد والله قلة وذلة فقال العباس: يا أبا سفيان إن الله يرفع من يشاء بما يشاء، وإن عمر ممن رفعه الإسلام وقال في الكتيبة ألفا درع وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته سعد بن عبادة فهو أمام الكتيبة، فلما مر سعد براية النبي صلى الله عليه وسلم نادى يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرمة، اليوم أذل الله قريشا فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا حاذى أبا سفيان ناداه: يا رسول

(١) زجل: الزجل - بفتحتين - الصوت، يقال: سحاب زجل: أي

ذو رعد. المختار ٢١٤. ب

(٢) أمر: ومنه حديث أبي سفيان (أفد أمر أمرا بن أبي كبشة) أي كثر وارتفع شأنه، يعني النبي صلى الله عليه وسلم. النهاية ١ / ٦٥. ب

الله أمرت بقتل قومك؟ زعم سعد ومعه حين مر بنا فقال:
يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة، اليوم أذل الله
قريشا، وأني أنشدك في قومك فأنت أبر الناس وأوصل الناس،
قال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان: يا رسول الله ما نأمن سعدا
أن يكون منه في قريش صولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا سفيان
اليوم يوم المرحمة اليوم أعز الله فيه قريشا قال: وأرسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى سعد فعزله وجعل اللواء إلى قيس، ورأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم

أن اللواء لم يخرج من سعد حين صار لابنه فأبى سعد أن يسلم
اللواء إلا بالامارة من النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
إليه بعمامته

فعرفها سعد فدفع اللواء إلى ابنه قيس (كر).

٣٠١٧٤ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح لما
جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان فأسلم بمر الظهران فقال
العباس: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر، فلو جعلت
له شيئا؟ قال: نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق
بابه فهو آمن (ش).

٣٠١٧٥ عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
لعشر مضت من رمضان (ش).

٣٠١٧٦ عن صفية بنت شيبة قالت: والله لكأني أنظر إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغداة حين دخل الكعبة، ثم خرج منها، ثم وقف على باب لكعبة وأن في يده لحمامة من عيدان وجدها في البيت فخرج بها في يده حتى إذا قام على باب الكعبة كسرها ثم رمى بها (كر).

٣٠١٧٧ عن صفية بنت شيبة قالت: إني لأنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقام إليه علي بن أبي طالب ومفاتيح الكعبة في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله صلى الله عليه وسلم أجمع لنا الحجابة

مع السقاية صلى الله عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين عثمان بن طلحة؟ فدعا له فقال له: ها مفتاحك (كر).

٣٠١٧٨ عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على درج الكعبة وهو يقول: الحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده ألا إن كل مأثرة (١) كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي اليوم إلا ما كانت من سدانة (٢) البيت وسقاية الحاج، ألا وإن ما بين العمدة والخطاء القتل بالسوط والحجر فيهما مائة بغير منها أربعون

(١) مأثرة: مآثر العرب: مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها، أي تروى وتذكر. النهاية ١ / ٢٢. ب

(٢) سدانة: سدانة: سدانة الكعبة: هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه، يقال: سدن يسدن فهو سادن. والجمع سدنة والنهاية ٢ / ٣٥٥. ب

في بطونها أولادها (عب).
٣٠١٧٩ عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء مكة دخلها من
أعلاها وخرج من أسفلها (ز).
٣٠١٨٠ عن ابن عمر قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
جعل النساء يلطنن وجوه الخيل بالخمير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
أبي بكر فقال: كيف قال حسان؟ فأنشده:
عدمنا خيلنا إن لم تردها * تثير النقع موعدها كداء (١)
ينازعن الأعنة مصعدات * ويلطمهن بالخمير النساء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادخلوها من حيث قال حسان، فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كداء (ابن جرير).
٣٠١٨١ عن أم عثمان بنت سفيان وهي أم بني شيبه الأكبر
وقد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا شيبه ففتح فلما
دخل البيت
ركع ورجع إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجب فأتاه فقال: إني
رأيت في البيت قرنا فغيبته، فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت
شيء يلهي المصلي (خ في تاريخه، ك)،
٣٠١٨٢ عن سعيد بن المسيب قال: لما كان ليلة دخل الناس مكة

(١) كداء: كسماء: اسم لعرفات أو جبل بأعلى مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
منه. القاموس ٤ / ٣٨٢. ب

ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا
فقال أبو سفيان لهند: أترين هذا من الله؟ ثم أصبح فغدا أبو
سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:
قلت لهند

أترين هذا من الله؟ نعم هو من الله؟ فقال أبو سفيان: أشهد أنك
عبد الله ورسوله والذي يحلف به أبو سفيان ما سمع قولي هذا أحد
من الناس إلا الله وهند (كر، وسنده صحيح).

٣٠١٨٣ عن سعيد بن المسيب قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح من المدينة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف ومن أهل مكة
بألفين (ش).

٣٠١٨٤ عن عروة أن بلالا أذن يوم الفتح فوق الكعبة (ش).

٣٠١٨٥ عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عام الفتح من
الجعرانة، فلما فرغ من عمرته استخلف أبا بكر على مكة، وأمره
أن يعلم الناس المناسك، وأن يؤذن في الناس، من حج العام
فهو آمن، ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان (ش).

٣٠١٨٦ عن عروة لما كان يوم فتح مكة قسم النبي صلى الله عليه وسلم
بين الناس قسما فقال العباس بن مرداس:
أتجعل نهبي ونهب العبيد* بين عيينة والأقرع

وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في المجمع
وقد كنت في الحرب ذاتدراً * فلم أعط شيئاً ولم أمنع
وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اذهب يا بلال فاقطع لسانه، فذهب بلال فجعل
يقول: يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الاسلام يا رسول الله
لا أعوذ أبداً، فلما رأى بلال جزعه قال: إنه لم يأمرني أن أقطع
لسانك أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئاً (كر) (١) ٣٠١٨٧ (من مسند علي) عن
مصعب بن سعد عن أبيه
قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة
نفر وامرأتين وقال: اقتلوهم وإن وجدتموهم معلقين بأستار الكعبة:
عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابه وعبد
الله بن سعد بن أبي سرح، فأما عبد الله بن خطل: فأدرك وهو
متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن كريب وعمار فسبق
سعيدا عمار وكان أشب الرجلين فقتله، وأما مقيس بن صبابه
فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة فركب البحر
فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا فان

(١) ذكر القصة مع الأبيات ابن في الطبقات الكبرى (٤ / ٢٧٢، ٢٧٣)
واستدركت وتصحيح الأبيات منه. ص

ألهمتكم لا تغني عنكم شيئاً ههنا، فقال عكرمة: والله لئن لم
ينجني في البحر إلا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره، اللهم إن
لك علي عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمداً حتى أضع
يدي في يده، فلأجدنه عفواً كريماً، فجاء فأسلم، وأما عبد الله
ابن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
إليه البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله بايع
عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاث
ثم أقبل على أصحابه فقال: أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا
حيث رأني كفت يدي عن بيعته فيقتله؟ قالوا وما يدرينا يا رسول
الله ما في نفسك إلا أوامات إلينا بعينك؟ قال: إنه لا ينبغي لنبي
أن تكون له خائنة أعين (ش، ع).

٣٠١٨٨ (مسند الأسود بن ربيعة) عن الحارث بن عبيد
الأيادي حدثني عباية أو ابن عباية رجل من بني ثعلبة عن الأسود بن
أسود اليشكري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قام خطيباً فقال: ألا إن
دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السقاية السدانة (ابن منده
وأبو نعيم، قال في الإصابة: إسناده مجهول).
٣٠١٨٩ عن أنس قال: لما كنا بسرف (١) قال رسول الله

(١) بسرف: وفي الحديث (أنه تزوج ميمونة بسرف) هو بكسر الراء:
موضع من مكن على عشرة أميال. وفيل أقل وأكثر. النهاية ٢ / ٣٦٢. ب

صلى الله عليه وسلم: إن أبا سفيان قريب منكم فافترقوا له وأخذوه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلم يا أبا سفيان تسلم قال: يا رسول الله قومي قومي، قال: قومك من أغل بابه فهو آمن، قال: اجعل لي شيئاً قال: من دخل دارك فهو آمن (كر).

٣٠١٩٠ عن أنس قال: آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة الناس إلا أربعة: عبد العزى بن خطل، ومقيس بن صباية الكنانى، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وأم سارة، فأما عبد العزى فإنه قتل وهو آخر بأستار الكعبة، ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له فلما بصر (١) به الأنصاري اشتمل السيف، ثم خرج في طلبه فوجده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاب قتله لأنه في حلقة النبي صلى الله عليه وسلم وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فبايعه، ثم قال

للأنصاري: قد انتظرتك أن توفي نذرك، قال: يا رسول الله هبتك أفلا أو مضت (٢) إلي: إنه ليس لنبي أن يومض،

(١) بصر به: أي علم، وبابه ظرف. المختار ٤٠. ب
(٢) أو مضت: أي هلا أشرت إلي إشارة خفية. يقال: أو مض البرق، وومض إيماضاً وومضاً ووميضاً: إذا لمع لمعاً خفياً ولم يعترض. النهاية ٥ / ٢٣٠. ب

وأما مقيس فإنه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر ليأخذ عقله (١) من الأنصار، فلما جمع له العقل، ورجع نام الفهري فوثب مقيس فأخذ حجرا فجلد به رأسه فقتله ثم أقبل وهو يقول:
شفى النفس من قد بات بالقاع مسندا تضرج ثوبيه دماء الأخادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله تلم فتسني وطفى المضاجع
قتلت به فهرا وغرمت عقله سراة بني النجار أرباب فارع
حللت به نذري وأدركت ثورتي وكنت إلى الأوثان أول راجع
وأما أم سارة فإنها كانت مولاة لقريش فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة فأعطها شيئا، ثم أتاه رجل فبعث معها كتابا إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم ليحفظ عياله، وكان له بها عيال فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثرها عمر
ابن الخطاب وعلي بن أبي طالب، فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدر على شيء معها، فأقبلا راجعين فقال أحدهما لصاحبه: والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا إليها، فسلا سيفهما، ثم قالا،
لتدفعن إلينا الكتاب أو لنذيقنك الموت، فأنكرت ثم قالت:
أدفعه إليكما على أن لا ترداني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبلا ذلك منها

(١) عقله: العقل: الدية. المختار ٣٥١. ب

فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته،
فرجعا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه إليه فدعا الرجل فقال:
ما هذا الكتاب؟ قال: أخبرك يا رسول الله ليس؟ من رجل ممن
معك إلا وله قوم يحفظونه في عياله، فكتبت هذا الكتاب ليكون
لي في عيالي فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم أولياء) إلى آخر الآيات (كر).
٣٠١٩١ عن أنس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام
الفتح وعلى رأسه مغفر، فلما أن دخل نزعه فقبل له: يا رسول الله
هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: أقتلوه (ش).
٣٠١٩٢ عن أنس أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجارت أبا
العاص بن عبد شمس فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها، وأن أم هانئ
ابنة أبي طالب أجارت أباها عقيل بن أبي طالب يوم الفتح فأجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها (كر) - وقال: هذا الحديث غير محفوظ
إنما أجارت رجلين من بني مخزوم).
٣٠١٩٣ عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير
والمقداد فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فان بها ظعينة (١) معها

(١) ظعينة: الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج، فإذا لم تكن فيه فليست
بظعينة. المختار ٣٢٠. ب

كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى (١) بنا خيلنا حتى أتينا الروضة،
فإذا نحن بالظعينة قلنا: أخرجي الكتاب، قالت ما معي كتاب، قلنا
لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجت الكتاب من عقاصها (٢)
فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه من حاطب بن
أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا يا حاطب؟
قال: لا تعجل

علي إنني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسهم، وكان
من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهلهم بمكة فأحببت إذ
فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما
فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه قد صدقكم، فقال عمر: يا رسول الله
دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: إنه شهد بدرا وما يدريك
لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

(١) تعادى: عدا في مشيه عدوا من باب قال: قارب الهرولة وهو دون
الجري. المصباح ٢ / ٥٤٣. ب

(٢) عقاصها: العقيصة للمرأة: الشعر الذي يلوى ويدخل أطرافه في أصوله
والجمع عقائص وعقاص وعقصت المرأة شعرها عقصا من باب ضرب
فعلت به ذلك وعقصته ضفرته. المصباح ٢ / ٥٧٧. ب

ونزلت فيه (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء الآية (الحميدي، حم والعدني وعبد بن حميد، خ، م، د، ت، ن وأبو عوانة، ع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، حب وابن مردويه وأبو نعيم، ق معا في الدلائل).

٣٠١٩٤ (أيضا) عن الحارث عن علي قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي مكة أسر إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة فيهم حاطب بن أبي بلتعة وفشا في الناس أنه يريد حينئذ فكتب حاطب إلى أهل مكة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فبعثني أنا وأبا مرثد وليس معنا رجل إلا معه فرس؟ فقال: اتتوا روضة خاخ فإنكم ستلقون بها امرأة ومعها كتاب فخذوه منها، فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها هاتي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب فوضعنا متاعها ففتشناه، فلم نجده في متاعها فقال أبو مرثد: فلعله أن لا يكون معها كتاب، فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا، فقلنا لها: لتخرجنه أو لنعرينك؟ فقالت: أما تتقون الله أما أنتم مسلمون؟ فقلنا لها: لتخرجنه أو لنعرينك؟ فأخرجته من حجرتها - وفي لفظ: من قبلها - فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الكتاب: من حاطب بن أبي بلتعة فقام عمر فقال: يا رسول الله خان الله وخان رسوله ائذن لي فأضرب

عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس قد شهد بدرا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال عمر: بلى ولكنه قد نكث وظاهر أعدائك عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم ففاضت عيننا عمر فقال: الله ورسوله أعلم وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حاطب فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله كنت امرأ ملصقا في قريش، وكان بها أهلي ومالي ولم يكن من أصحابك أحد إلا وله بمكة من يمنع أهله وماله فكتبت إليهم بذلك والله يا رسول الله إني لمؤمن بالله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق حاطب فلا تقولوا لحاطب إلا خيرا فأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة) (ع وابن جرير وابن المنذر، كر).

تتمة الفتح

وفيه ذكر غزوة الطائف أيضا

٣٠١٩٥ (ش) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد

عن أيوب عن عكرمة قال: لما وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة وكانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش فدخلت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في صلح قريش، وكان بين خزاعة وبين بني بكر قتال فأمدتهم

قريش بسلاح وطعام، وظللوا عليهم، فظهرت بنو بكر على خزاعة وقتلوا منهم فخافت قريش أن يكونوا قد نقضوا فقالوا لأبي سفيان: اذهب إلى محمد وأجر الحلف وأصلح بين الناس، فانطلق أبو سفيان حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد جاءكم أبو سفيان وسيرجع راضيا بغير حاجته، فأتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر أجز الحلف بين الناس قال: ليس الامر إلي الامر إلى الله وإلى رسوله وقد قال له فيما قال: ليس من قوم ظللوا على قوم وأمدوهم بسلاح وطعام أن يكونوا نقضوا، فقال أبو بكر: الامر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له نحوا مما قال لأبي بكر فقال له عمر: أنقضتم فما كان منه جديدا فأبلاه الله وما كان منه شديدا أو قال متينا فقطعه الله، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم شاهد عشيرة، ثم أتى فاطمة فقال: يا فاطمة هل لك في أمر تسودين فيه نساء قومك؟ ثم ذكر لها نحوا مما ذكر لأبي بكر، فقالت: ليس الامر إلي الامر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى عليا فقال له نحوا مما قال لأبي بكر، فقال له علي: ما رأيت كاليوم رجلا أضل، أنت سيد الناس فأجر الحلف، وأصلح بين الناس فضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال: قد أجرت الناس بعضهم من بعض، ثم ذهب حتى قدم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع، فقالوا:

والله ما رأينا كاليوم وافد على قوم والله ما أتيتنا بحرب فنحذر ولا أتيتنا
بصلح فنأمن ارجع قال وقدم وافد خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره بما صنع القوم ودعا إلى النصر وأنشده في ذلك شعرا:
لا هم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الا تلدا
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل، فارتحلوا فساروا حتى نزلوا مرا وجاء
أبو سفيان حتى نزل بمر (١) ليلا: ورأى العسكر والنيران فقال:
ما هؤلاء؟ قيل: هذه تميم محلت (٢) بلادها وانتجعت (٣) بلادكم،
قال: والله لهؤلاء أكثر من أهل منى، فلما علم أنه النبي صلى الله عليه وسلم
قال: دلوني على العباس، فأتى العباس فأخبره الخبر، وذهب به إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له فقال له: يا
أبا سفيان
أسلم تسلم فأسلم أبو سفيان، وذهب به العباس إلى منزله فلما
أصبحوا ثار الناس لظهورهم فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل ما للناس

-
- (١) بمر: مر وزان فلس: موضع يقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة
وهو منصرف لأنه اسم واد، ويقال له بطن مر، ومر الظهران
أيضا. المصباح ٢ / ٧٨٠. ب
- (٢) محلت: المحل: الجذب، وهو انقطاع المطر ويس الأرض من الكلاء.
المختار ٤٨٨. ب
- (٣) وانتجعت: النجعة، بوزن الرقعة: طلب الكلاء في موضعه، تقول
منه: انتجع. المختار ٥١٣. ب

أمرُوا بشيء؟ قال: لا ولكنهم قاموا إلى الصلاة، فأمره العباس فتوضأ ثم ذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة كبر فكبر الناس، ثم ركع وركعوا، ثم رفع فرفعوا فقال أبو سفيان: ما رأيت كالיום طاعة قوم جمعهم من ههنا ومن ههنا ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات القرون بأطوع منهم له، قال أبو سفيان: يا أبا الفضل أصبح ابن أخيك عظيم الملك، فقال له العباس: إنه ليس بملك ولكنها نبوة قال: أو ذاك أو ذاك قال أبو سفيان: وا صباح قريش، فقال العباس: يا رسول الله لو أذنت لي فأتيتهم فدعوتهم وآمنتهم وجعلت لأبي سفيان شيئاً يذكر به؟ فانطلق العباس فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء، فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ردوا علي أبي ردوا علي أبي، فان عم الرجل صنو أبيه، إني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود، دعاهم إلى الله فقتلوه، أما والله لئن ركبوها منه لأضرمها عليهم نارا، فانطلق العباس حتى قدم مكة فقال: يا أهل مكة أسلموا تسلموا، قد استبطنتم بأشهب بازل وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير من قبل أعلى مكة، وبعث خالد بن الوليد من قبل أسفل مكة فقال لهم العباس: هذا الزبير من قبل أعلى مكة، وهذا خالد من قبل أسفل مكة وخالد وما خالد وخزاعة المجدعة الأنوف،

ثم قال: من ألقى السلاح فهو آمن، ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراموا بشئ من النبل، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فأمن الناس إلا خزاعة من بني بكر فذكر أربعة: مقيس بن صبابه، وعبد الله ابن أبي سرح وابن خطل وسارة مولاة بني هاشم فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار وأنزل الله تعالى (ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم) الآية (ش).

٣٠١٩٦ عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم يوم الفتح وصورة إبراهيم وإسماعيل في البيت وفي أيديهم القداح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لإبراهيم والقداح، والله ما استقسم بها قط ثم أمر بثوب قبل ومحي به صورتها (ش).

٣٠١٩٧ عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم يوم الفتح والأنصاب بين الركن والمقام، فجعل يكفئها لوجوهها، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال: ألا إن مكة حرام أبداً إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي غير أنها أحلت لي ساعة من النهار لا يختلي خلاها ولا ينفر صيدها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط لقطتها إلا أن تعرف فقام العباس فقال: يا رسول الله إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا وبيوتنا فقال: إلا الإذخر إلا الإذخر (ش).

٣٠١٩٨ عن محمد بن الحنفية قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجلس عند بابها، وكان إذا جلس وحده لم يأتته أحد حتى يدعوه قال ادع لي أبا بكر فجاء فجلس بين يديه فناجاه طويلا ثم أمره فجلس عن يمينه أو عن يساره، ثم قال: ادع لي عمر فجاء فجلس إلى أبي بكر فناجاه طويلا فرفع عمر صوته فقال: يا رسول الله هم رأس الكفر هم الذين زعموا أنك ساحر وأنت كاهن وأنت كذاب وأنت مفتر، ولم يدع شيئا مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره، فأمره أن يجلس من الجانب الآخر فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، ثم دعا الناس فقال: ألا أحدثكم بمثل صاحبيكم هذين؟ قالوا: نعم يا رسول الله فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال: إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن في اللبن، ثم أقبل على عمر فقال: إن نوحا كان أشد في الله من الحجر، وإن الأمر أمر عمر فتجهزوا فقاموا فتبعوا أبا بكر، فقالوا: يا أبا بكر إنا كرهنا أن نسأل عمر، ما هذا الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قال لي كيف تأمرني في غزو مكة؟ قلت: يا رسول الله هم قومك حتى رأيت أنه سيطيئني، ثم دعا عمر فقال عمر: إنهم لرأس الكفر حتى ذكر كل سوء كانوا يقولونه، وأيم الله لا تذلل العرب حتى تذلل أهل مكة فأمركم بالجهاز لتغزوا

مكة (ش).

٣٠١٩٩ عن جعفر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله أمر أن يطمس التماثيل التي حول الكعبة يوم فتح مكة (ش).
٣٠٢٠٠ عن الزهري قال: قال رجل من بني الدليل بن بكر، لوددت أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت منه، فقال لرجل: انطلق معي فقال: إني أخاف أن تقتلني خزاعة، فلم يزل به حتى انطلق فلقيه رجل من خزاعة فعرفه فضرب بطنه بالسيف، قال قد أخبرتك أنهم سيقتلوني فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله تعالى هو رحم مكة ليس النار حرموها وإنما أحلت لي ساعة من نهار وهي بعد حرم، وإن أعدى الناس على الله ثلاثة من قتل فيها، أو قتل غير قاتله، أو طلب بذحول (١) الجاهلية فلادين هذا الرجل (ش).

٣٠٢٠١ حدثنا عبد الله بن موسى أنبأنا موسى بن عبيد عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ومحمد بن المنكدر قالوا: كان بمكة يوم الفتح ستون وثلاثمائة وثن على الصفا وعلى المروة صنم وما بينهما محفوف بالأوثان والكعبة قد أحيطت بالأوثان، قال محمد بن المنكدر:

(١) بذحول: الذحل: الحقد والعداوة، يقال: طلب بذحله، أي: بثأره، والجمع ذحول. المختار ١٧٤. ب

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه قضيب يشير به إلى الأوثان، فما هو إلا أن يشير إلى شيء منها فيتساقط حتى أتى أساف ونائلة وهما قدام المقام مستقبل باب الكعبة فقال: عفروهما فألقاهما المسلمون قال: قولوا: قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده (ش).
٣٠٢٠٢ عن ابن أبي مليكة قال: لما فتحت مكة صعد بلال البيت فأذن فقال صفوان بن أمية للحارث بن هشام: ألا ترى إلى هذا العبد؟ فقال الحارث: إن يكرهه الله يغيره (ش).
٣٠٢٠٣ عن ابن أبي مليكة قال: لما كان يوم الفتح هرب عكرمة بن أبي جهل فركب البحر فجعلت الصراري (١) ومن في السفينة يدعون الله، ويستغيثون به فقال: ما هذا؟ فقيل: هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله قال عكرمة: فهذا إله محمد الذي كان يدعو إليه ارجعوا بنا فرجع فأسلم وكانت امرأته قد أسلمت قبله فكانا على نكاحهما (كر من مراسيل أبي جعفر، ش).
٣٠٢٠٤ حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عروة عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالوا: كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين هدنة فكان بين بني كعب وبين بني بكر

(١) الصراري: الصراري: الملاح جمع صراريون. القاموس ٢ / ٦٩. ب

قتال بمكة فقدم صريخ بني كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
لا هم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الا تلدا
فانصر هداك الله نصرنا عتدا وادع عباد الله يأتوا مددا
فمرت سحابة فرعدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذه لترعد بنصر
بني كعب ثم قال لعائشة: جهزيني ولا تعلمي بذلك أحدا، فدخل
عليها أبو بكر فأنكر بعض شأنها فقال: ما هذا؟ قالت: أمرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجهزه قال: إلى أين؟ قالت إلى مكة قال:
فوالله ما أنقضت الهدنة بيننا وبينهم بعد، فجاء أبو بكر إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنهم أول
من غدر

ثم أمر بالطرق فحبست، ثم خرج وخرج المسلمون معه فغم
لأهل مكة لا يأتيهم خبر فقال أبو سفيان لحكيم بن حزام: أي
حكيم والله لقد غمنا واغتمنا، فهل لك أن تركب ما بيننا وبين
مر لعلنا أن نلقى خبرا، فقال له بديل بن ورقاء الكعبي من خزاعة:
وأنا معكم قالوا: وأنت إن شئت فركبوا ثم إذا دنوا من ثنية مر
وأظلموا فأشرفوا على الثنية، فإذا النيران قد أخذت الوادي كله، قال
أبو سفيان لحكيم بن حزام، أي حكيم ما هذه النيران؟ قال بديل
ابن ورقاء: هذه نيران بني عمرو خدعتها الحرب، قال أبو سفيان:
لا وأبيك لبني عمرو وأذل وأقل من هؤلاء، فتكشف عنهم

الأراك فأخذهم حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من الأنصار وكان عمر ابن الخطاب تلك الليلة على الحرس فجاؤوا بهم إليه فقالوا: جئناك بنفر أخذناهم من أهل مكة فقال عمر وهو يضحك إليهم: والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم؟ قالوا: قد والله أتينا بأبي سفيان فقال: احبسوه فحبسوه، حتى أصبح فغدى به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: بايع فقال: لا أجد إلا ذاك أو شرا منه فبايع، ثم قيل لحكيم بن حزام: بايع فقال: أبايعك ولا أخرجك إلا قائما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما من قبلنا فلن تخر إلا قائما، فلما ولوا قال أبو بكر: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب السماع يعني الشرف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن إلا ابن خطل ومقيس بن صباية الليثي وعبد الله بن سعد بن أبي سرح والقينتين فان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة فاقتلوهم، فلما ولوا قال أبو بكر: يا رسول الله لو أمرت بأبي سفيان فحبس على الطريق وأذن في الناس بالرحيل فأدركه العباس فقال: هل لك إلى أن تجلس حتى تنظر؟ قال: بلى ولم يكره ذلك فيرى ضعفه فسألهم فمرت جهينة فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه جهينة قال: مالي ولجهينة، والله ما كان بيني وبينهم حرب قط، ثم مرت مزينة فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه مزينة قال: مالي

ولمزينة، والله ما كان بيني وبينهم حرب قط، ثم مرت سليم فقال:
أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه سليم، ثم جعلت تمر طوائف
العرب، فمر عليه أسلم وغفار فيسأل عنها فيخبره العباس حتى مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس في المهاجرين الأولين والأنصار
في لامة تلمع البصر فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في المهاجرين الأولين والأنصار قال: لقد
أصبح ابن أخيك عظيم الملك، قال: لا والله ما هو بملك ولكنها
النبوة، وكانوا عشرة آلاف أو اثني عشر ألفاً، ودفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراية إلى سعد بن عباد فدفعتها سعد إلى ابنه قيس بن سعد
وركب أبو سفيان فسبق الناس حتى اطلع عليهم من الثنية قال له
أهل مكة: ما وراءك؟ قال: ورائي الدهم ورائي مالا قبل لكم
به ورائي من لم أر مثله، من دخل داري فهو آمن، فجعل الناس
يقتحمون داره، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف في الحجون بأعلى
مكة، وبعث الزبير بن العوام في الخيل في أعلى الوادي، وبعث
خالد بن الوليد في الخيل في أسفل الوادي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، وإنني والله لو لم
أخرج منك ما خرجت، وإنها لن تحل لاحد كان قبلي، ولا
تحل لاحد بعدي، وإنما أحلت لي من النهار ساعة وهي ساعتني

هذه حرام لا يعضد شجرها، ولا يحتش حشيشها، ولا يلتقط لقطتها إلا لمنشد فقال له رجل يقال له: أبو شاه والناس يقولون قال له العباس: يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقيوننا (١) أو لبيوتنا وقبورنا، فأما ابن خطل فوجدوه متعلقا بأستار الكعبة فقتل وأما مقيس بن صبابة فوجدوه بين الصفا والمروة فبادره نفر من بني كعب ليقتلوه، فقال ابن عمه نميلة خلوا عنه فوالله لا يدنو منه رجل إلا ضربته بسيفي هذا حتى يبرد، فتأخروا عنه فحمل عليه بسيفه ففلق به هامته وكره أن يفخر عليه أحد، ثم طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبیت ثم دخل عثمان بن طلحة فقال: أي عثمان أين المفتاح؟ فقال هو عند أمي سلامة ابنة سعد، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: لا واللوات والعزى لا أدفعه إليه أبدا قال: إنه قد جاء أمر غير الأمر الذي كنا عليه فإنك إن لم تفعلني قتلت أنا وأخي، فدفعته إليه فأقبل به حتى إذا كان وجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر فسقط المفتاح منه، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحني عليه بثوبه، ثم فتح له عثمان فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة، فكبر في زواياها وأرجائها وحمد الله، ثم صلى بين الأستوانتين ركعتين،

(١) وقيوننا: وفي حديث العباس (إلا الإذخر فإنه لقيوننا) القيون: جمع قين، وهو الحداد الصائغ. النهاية ٤ / ١٣٥. ب

ثم خرج فقام بين الناس فقال علي: فتناولت لها ورجوت أن يدفع إلينا المفتاح فتكون فينا السقاية والحجابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين عثمان هاكم ما أعطاكم الله، ثم دفع إليه المفتاح ثم رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن، فقال خالد بن أسيد: ما هذا الصوت؟ قالوا: بلال بن رباح قال عبد أبي بكر الحبشي قالوا: نعم قال: أين؟ قالوا: على ظهر الكعبة قال: على مرقه بني أبي طلحة؟ قالوا: نعم قال: ما يقول؟ قالوا: يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد أكرم الله أبا خالد بن أسيد عن أن يسمع هذا الصوت يعني أباه، وكان ممن قتل يوم بدر في المشركين وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين، وجمعت له هوزان بحنين فاقتتلوا فهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا) - الآية، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دابته فقال: اللهم إنك إن شئت لم تعبد بعد اليوم، شأهت (١) الوجوه، ثم رماهم بحصباء (٢) كانت في يده فولوا مدبرين، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السبي والأموال فقال

(١) شأهت: أي: قبحت، يقال: شاه يشوه شوها وشوه شوها، ورجل أشوه، وامرأة شوهاء والنهائة ٢ / ٥١١. ب
(٢) بحصباء: الحصباء - بالمد - الحصى. المختار ١٠٥. ب

لهم: إن شئتم فالفداء، وإن شئتم فالسبي فقالوا: لن نؤثر اليوم على الحسب شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا خرجت فاسألوني فاني أعطيتكم الذي لي، ولن يتعذر (١) علي أحد من المسلمين، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحوا إليه فقال: أما الذي أعطيتكموه وقال المسلمون مثل ذلك إلا عيينة بن حصن فإنه قال: أما الذي لي فأنا لا أعطيه، قال: فأنت علي حقتك من ذلك فصارت له يومئذ عجوز عوراء، ثم حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف قريباً من شهر فقال عمر بن الخطاب: أي رسول الله دعني أدخل عليهم فأدعوهم إلى الله، قال: أنهم إذا قاتلوك فدخل عليهم عروة فدعاهم إلى الله فرماه رجل من بني مالك بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثله في قومه كمثل صاحب يس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا مواشيهم، وضيقوا عليهم ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم: راجعاً حتى إذا كان بنخلة جعل الناس يسألونه، قال أنس: حتى انتزعوا رداءه عن ظهره، فأبدوا عن مثل فلقة القمر فقال: ردوا علي ردائي لا أبالكم أتبخلونني (٢) فوالله أن لو كان لي ما بينهما إبلا وغنما لأعطيتموه فأعطى المؤلفه يومئذ مائة من الإبل وأعطى الناس، فقالت الأنصار عند

(١) يتعذر: أي: يتمنع ويتعسر. وتعذر عليه الأمر إذا صعب. النهاية ٣ / ١٩٨. ب
(٢) أتبخلونني: بخله: نسبه إلى البخل. المختار ٣٢. ب

ذلك، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قتلتم كذا وكذا، ألم أجدكم ضاللا فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى قال: أولم أجدكم عالة فأغناكم الله بي؟ قالوا: بلى، قال: لم أجدكم أعداء فألف الله بين قلوبكم بي؟ قالوا: بلى، قال: أما إنكم لو شئتم قتلتم قد جئتنا مخذولا فنصرناك؟ قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم قتلتم جئتنا طريدا فأويناك؟ قالوا: الله ورسوله أمن قال: ولو شئتم قتلتم جئتنا عائلا فواسيناك؟ قالوا: الله ورسوله أمن قال: أفلا ترضون أن ينقلب الناس بالشاء والبعير وتنقلبون برسول الله إلى دياركم؟ قالوا: بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس دثار (١) والأنصار شعار وجعل على المغانم عباد بن وقش أخا بني عبد الأشهل، فجاء رجل من أسلم عاريا ليس عليه ثوب فقال: إكسني من هذه البرود بردة قال: إنما هي مقاسم المسلمين، ولا يحل لي أن أعطيك منها شيئا فقال قومه: اكسه منها بردة، فان تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وإعطائنا فأعطاه بردة، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما كنت أخشى هذا عليه ما كنت أخشاكم عليه فقال: يا رسول الله ما أعطيته إياها

(١) دثار: وفي حديث الأنصار رضي الله عنهم (أنتم الشعار والناس الدثار) هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني أنتم الخاصة والناس العامة.
النهاية ٢ / ١٠٠ ب

حتى قال قومه: إن تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وإعطائنا فقال:
جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا (ش).

غزوة حنين

٣٠٢٠٥ (مسند بديل بن ورقاء) قال أبو نعيم: حدثنا الحسن
ابن علان حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري
ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي عبله عن ابن البديل
ابن ورقاء عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يحبس السبايا
والأموال يوم حنين بالجعرانة حتى يقدم عليه فحسبت (خ في
تاريخه والبغوي، قال في الإصابة: إسناده حسن) (١).

٣٠٢٠٦ (مسند البراء بن عازب) عن أبي إسحاق قال:
قال رجل للبراء: هل كنتم وليتم يوم حنين يا أبا مارة؟ قال: أشهد
على النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما ولى، ولكن انطلق أخفاء من الناس وحشر
إلى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل
كأنها رجل من جراد فانكشفوا فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو سفيان بن الحارث يقود بغلته، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنصر
ودعا وهو يقول:
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة في ترجمة بديل بن ورقاء (١ / ٢٣٣). ص

اللهم انزل نصرك قال: والله إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع الذي يحاذي به (ش وابن جرير).
٣٠٢٠٧ عن البراء بن عازب قال: لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين دبره قال: والعباس وأبو سفيان آخذ بلجام بغلته وهو يقول:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
(ش، وأبو نعيم).

٣٠٢٠٨ عن البراء قال: كان أبو سفيان يقود بالنبي صلى الله عليه وسلم بغلته يوم حنين، فلما غشي النبي صلى الله عليه وسلم المشركون نزل وهو يرتجز:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
قال: فما رأي من الناس أشد منه (ابن جرير).

٣٠٢٠٩ (من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي) عن عبد الله بن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين انكشف الناس عنه فلم يبق معه إلا رجل يقال له زيد آخر بعنان بغلته الشهباء، وهي التي أهداها له النجاشي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك يا زيد ادع الناس، فنأدى أيها الناس هذا رسول الله يدعوكم فلم يجب أحد عند ذلك فقال: حض الأوس والخزرج فقال: يا معشر الأوس والخزرج

هذا رسول الله يدعوكم فلم يجبه أحد عند ذلك فقال: ويحك ادع المهاجرين فان لله في أعناقهم بيعة قال: فحدثني بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون (١) وكسروها، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح عليهم (ش).

٣٠٢١٠ عن جابر قال: كان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين أيمن ابن أم أيمن وهو أيمن بن عبيد (أبو نعيم).

٣٠٢١١ عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: الآن حمي الوطيس، ثم انتحى ركابة وقال: هزموا ورب الكعبة (العسكري في الأمثال).

٣٠٢١٢ (مسند الحارث بن بدل السعدي) عن الحارث بن بدل قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهنا بقبضة من الأرض، فانهزمتنا فما خيل إلي أن لا شجر ولا حجر إلا وهو في آثارنا (الحسن بن سفيان، طب، وأبو نعيم، كر).

٣٧٢١٣ عن الحارث بن سليم بن بدل قال: كنت مع المشركين يوم حنين فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من حصي فضرب به

(١) الجفون: جفون السيوف: أغمادها، واحدا جفن. النهاية ١ / ٢٨٠. ب

وجوههم وقال: شأهت الوجوه فهزم الله المشركين (ابن منده، كر).

٣٠٢١٤ (من مسند الحسين بن علي) قال الزبير بن بكار: حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولى بني عثمان عن الحسين بن علي قال: كان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين العباس وعلي وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد (كر).

٣٠٢١٥ عن محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولى بني عثمان عن الحسين بن علي قال: كان ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين العباس وعلي وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله ابن الزبير بن عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد (كر).

٣٠٢١٦ (من مسند أبي السائب خباب) عن حكيم بن حزام سمعنا صوتا من المساء وقع إلى الأرض كأنه صوت حصاة في طست، ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بتلك الحصاة فانهزمتنا (طب).

٣٠٢١٧ عن رافع بن خديج قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين أبا سفيان بن الحارث وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى العباس بن مرداس

دون ذلك فقال العباس بن مرداس:
أتجعل نهبي (١) ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
وما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن يخفض اليوم لا يرفع
قال: فأتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة (كر) (٢).
٣٠٢١٨ (من مسند سلمة بن الأكوع) عن إياس بن
سلمة قال: حدثني أبي قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن

(١) نهبي: في الحديث (ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليها
أبصارهم وهو مؤمن) النهب: الغارة والسلب: أي لا يختلس شيئاً له
قيمة عالية.

ومنه الحديث (فأتى بنهب) أي غنيمة يقال: نهبت أنهب نهبا.
ومنه حديث أبي بكر (أحرزت نهبي وأبتغي النوافل) أي قضيت
ما علي من الوتر أن أنام لئلا يفوتني، فان انتبهت تنفلت بالصلاة،
والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر.

ومنه شعر العباس بن مرداس: أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة
والأقرع. عبيد مصغر: اسم فرسه، وجمع النهب: نهاب ونهوب.
النهاية ٥ / ١٣٣. ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفات قلوبهم
رقم (١٠٦٠) فكان ضبط الآيات والاستدراك منه. ص

فبينما نحن نتضحى (١) وعامتنا مشاة فينا ضعفة إذ جاء رجل على
جمل أحمر، فانتزع طلقا (٢) من حقه (٣) فقيده به جملة رجل
شاب، ثم جاء يتغدى مع القوم، فلما رأى ضعفهم وقلة ظهرهم
خرج يعدو إلى جملة، فأطلقه، ثم أناخه فقعده عليه، ثم خرج
يركضه فاتبعه رجل من أسلم من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على ناقة
ورقاء هي أمثل ظهر القوم، فقعده فاتبعه فخرجت أعدو فأدر كته
ورأس الناقة عند ورك (٤) الجمل، وكنت عند ورك الناقة، ثم
تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته، فلما وضع ركبتيه
بالأرض اخترطت سيفي فأضرب رأسه فندر فجئت براحلتها وما
عليها أقوده فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقال: من قتل الرجل؟
فقالوا: ابن الأكوع، فنقله (٥) سلبه (٦) (ش).

(١) نتضحى: أي نتغدى. النهاية ٣ / ٧٦. ب

(٢) طلقا: الطلق بالتحريك: قيد من جلود. النهاية ٣ / ١٣٤. ب

(٣) حقة: أي من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقييته، وهي
الزيادة التي تجعل في مؤخر القب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده.
النهاية ١ / ٤١٢. ب

(٤) ورك: الورك: ما فوق الفخذ، وهي مؤنثة وقد تخفف، مثل: فخذ وفخذ. المختار ٥٦٨. ب.

(٥) فنقله: النقل: الغنيمة قال: إن تقوى الله خير نفل أي خير غنيمة

والجمع أنفال مثل سبب وأسباب. المصباح ٢ / ٨٥١. ب

(٦) سلبه: هو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون
عليه. معه من سلاح وثياب ودابة وغيرها، وهو فعل بمعنى مفعول:

أي مسلوب. النهاية ٢ / ٣٨٧. ب

٣٠٢١٩ (مسند شيبه بن عثمان العبدري صاحب الكعبة)
عن مصعب بن شيبه عن أبيه قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين والله ما خرجت إسلاماً ولكني خرجت أنفاً أن تظهر هوازن
على قريش، فوالله إنني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قلت: يا نبي
الله إنني لأرى خيلاً بلقا قال: يا شيبه إنه لا يراها إلا كافر فضرب
بيده في صدري فقال: اللهم اهد شيبه ففعل ذلك ثلاثاً، فما رفع
النبي صلى الله عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى ما أحد من خلق الله تعالى
أحب إلي منه، فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم أقبل النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ باللجام والعباس آخذ بالثفر (١)، فنادى العباس:
أين المهاجرون أين أصحاب سورة البقرة بصوت عالٍ؟ هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدماها:
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الآن حمي
الوطيس (كر).

٣٠٢٢٠ عن عبادة بن الصامت قال: أخذ العباس بعنان

(١) بالثفر: الثفر: هو السير في مؤخر السرج. المختار ٦٢. ب

دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم المسلمون، فلم يزل آخذنا بعنان دابته حتى نصر الله رسوله وهزم المشركون (الزبير بن بكار، كر).

٣٠٢٢١ عن العباس بن المطلب قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث، فلزمنا النبي صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء، وأنا آخر بلجامها أكفها وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين فقال لي: ناد أصحاب السمرة فأقبل المسلمون فنظر وهو كالمطاول إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس، ثم أخذ حصيات فرمى بها وجوههم وقال: هزموا ورب الكعبة، فهزمهم الله فكأنني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفهم يركض على بغلته (العسكري في الأمثال).

٣٠٢٢٢ عن أبي بكر بن سبرة عن إبراهيم بن عبد الله عن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: جاءت أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية إليه مرجعه من حنين فلما رآها رحب بها وبسط لها رداءه، لان تجلس عليه فأعظمت ذلك، فعزم عليها فجلست فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلت دموعه لحيته فقال رجل من القوم: أتبكي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم لرحمها وما دخل عليها، لو كان لأحدكم أحد ذهباً ثم أعطاه في

حق رضاعه ما أدى حقها، أما حقي الذي آخر منك فلك، وأما ما للمسلمين فلست بأخذته إلا أن يطيّبوا به نفسا، قال: فلم يبق أحد من المسلمين إلا أدى ما أخذ منها (عب، قال في المغني: أبو بكر بن أبي سبرة قال حم: كان يضع الحديث).
٣٠٢٢٣ عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى يوم حنين ستة آلاف بين غلام وامرأة، فجعل عليهم أبا سفيان بن الحارث (الزبير بن بكار، كر).

٣٠٢٢٤ عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده عطية أنه كان ممن كلم النبي صلى الله عليه وسلم يوم سبى هوازن فقال: يا رسول الله عشيرتك وأصلك وكل المرضعين دونك، ولهذا اليوم اختبأناك، وهن أمهاتك وأخواتك وخالاتك، وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فرد عليهم سبيهم إلا رجلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اذهبوا فخير وهما، فقال أحدهما: إني أتركه وقال الآخر: إني لا أتركه، فلما أدبر قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أحس (١) سهمه فكان يمر بالجارية البكر وبالغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال: إني آخذ هذه فإنها أم

(١) أحس: قال أبو منصور: العرب أحس حظه وأخته بالألف إذا لم يكن ذا جد ولاحظ في الدنيا ولا شيء من الخير. لسان العرب ٦ / ٦٤. ب

حي ويستنقذونها مني بما قدروا عليه فكبر عطية فقال: خذها
فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا وافدها بواجد عجوز
بترء شنة ما لها أحد، فلما رآها لا يعرض لها أحد تركها (كر).
٣٠٢٢٥ عن انس قال لما كان يوم حنين قال النبي صلى الله عليه وسلم: الآن
حمي الوطيس، وكان علي بن أبي طالب أشد الناس قتالا بين
يديه (العسكري في الأمثال).

٣٠٢٢٦ عن أنس كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، اللهم
إنك إن تشأ لا تعبد بعد هذا اليوم (ش).

٣٠٢٢٧ عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير عن
أبيه عن جده قال: بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس
مقبلة من حنين علقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حتى
اضطروه إلى سمره فخطفت رداءه، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
أعطوني ردائي، فلو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم،
ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا (ابن جرير في تهذيبه).

٣٠٢٢٨ عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو عند ثنية الأراكة وهو يعطي حين فرغ من
حنين، فاضطره الناس إلى سلمة فانتزع غصن من السلمة رداءه،
فالتفت إلينا بوجهه مثل شقة القمر فقال: أعطوني ردائي، فأعطيناه

إياه ثم قال: تخافون علي البخل فوالذي نفسي بيده لو كان عندي مثل صوحي هذا الجبل لأعطيتموه قال: وصوحا الجبل جانباة ومقادمه وماخره (ابن جرير، وقال: إنما هو صوحاة الجبل ولكن الشيخ كذا قال).

٣٠٢٢٩ عن أبي الزبير عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا ببطن نخلة واجتمع إليه الناس فركبوه فمر بشجرة فنشبت بردائه فتحرق، فأقبل علينا بوجهه كأنه فلقة قمر وكان عكنه أساريع (١) ذهب فقال: يا أيها الناس أمكنوني من ردائي أتخافون علي البخل؟ فوالذي نفسي بيده لو كان معي مثل شجر وطائر نعم حمر لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا (أبو نعيم).

٣٠٢٣٠ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين سأله الناس فأعطاهم من البقر والغنم والإبل، حتى لم يبق شيء من ذلك فماذا تريدون؟ أتريدون أن تبخلوني؟ فوالله ما أنا ببخيل ولا جبان ولا كذوب، فجذبوا ثوبه حتى بدا منكبه فكأنما انظر حين بدا منكبه إلى شقه القمر من بياضه (ابن جرير، وسنده على شرط

(١) أساريع: وفي صفته عليه السلام (كان عنقه أساريع الذهب) أي طرائقه وسبائكه، واحدها أسروع، ويسروع. النهاية ٢ / ٣٦١. ب

الشيخين).

٣٠٢٣١ عن هشام بن زيد عن أنس قال: لما كان يوم حنين جمعت هوازن وغطفان للنبي صلى الله عليه وسلم جمعا كثيرا والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف ومعه الطلقاء، فجاؤوا بالنفر والذرية، فجعلوا خلف ظهورهم، فلما التقوا ولي الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على بغلة بيضاء، فنزل فقال: إني عبد الله ورسوله ونادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما كلاما، فالتفت عن يمينه فقال: أي معشر الأنصار فقالوا: لبيك يا رسول الله نحن معك، ثم التفت عن يساره فقال: يا معشر الأنصار فقالوا: لبيك يا رسول الله نحن معك، ثم نزل إلى الأرض، فالتقوا فهزموا، وأصابوا من الغنائم، فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم الطلقاء وقسم فيها، فقالت الأنصار: ندعى عند الشدة، وتقسم الغنيمة لغيرنا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجمعهم وقعد في قبة فقال: أي معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا فقال: يا معشر الأنصار لو أن الناس سلكوا واديا، وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار، ثم قال: أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبوا برسول الله صلى الله عليه وآله تحوزنه إلى بيوتكم؟ قالوا: رضينا يا رسول الله قال هشام بن زيد: قلت لأنس: و كنت شاهد ذلك؟ قال: وأين أغيب عن

ذلك (كر، (١) ش).

٣٠٢٣٢ عن أنس قال: جاء أبو طلحة يوم حنين يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ألم تر إلى سليم معها خنجر؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سليم ما أردت إليه؟ قالت: أردت إن دنا إلي أحد منهم طعنته به (ش).

٣٠٢٣٣ عن أنس قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعينة بن حصن مائة من الإبل، فقال ناس من الأنصار: يعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمنا ناسا تقطر سيوفنا من دمائهم أو تقطر سيوفهم من دمائنا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليهم فجاءوا فقال: فيكم غيركم؟ قالوا: لا إلا ابن أختنا قال: إن ابن أخت القوم منهم فقال: قلتم كذا وكذا أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون بمحمد إلى دياركم قالوا: بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس دثار والأنصار شعار الأنصار (٢) كرشي وعييتي فلولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار (ش).

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب أعطاه المؤلفه قلوبهم

رقم (١٣٥). ص

(٢) فالعبارة هنا غير مستقيمة لفظها: ففي صحيح مسلم كتاب الزكاة رقم

الحديث (١٠٦١) الأنصار شعار والناس دثار.

وأما معنى (كرشي وعييتي): معناه جماعتي وخاصتي: والحديث في

صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥١٠). ص

٣٠٢٣٤ عن أنس أن هوازن جاءت بالصبيان يوم حنين والنساء والإبل والغنم فجعلوها صفوفًا يكثرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما التقوا ولي المسلمون كما قال الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ثم قال: يا معشر المهاجرين أنا عبد الله ورسوله قال: فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ: من قتل كافرًا فله سلبه، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلًا، فأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة: يا رسول الله إنني ضربت رجلًا على جبل العاتق وعليه درع له قد تحصفت عنه فأعجلت عنه، قال: فانظر من أخذها، فقام رجل فقال: أنا أخذتها فأرضه عنها، وأعطيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئًا إلا أعطاه أو سكت، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: لا والله لا يفيئها الله على أسد من أسده، ويعطيها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: صدق عمر ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر فقال أبو طلحة يا أم سليم: ما هذا معك؟ قالت أردت أن دنا مني بعض المشركين أن أبعج به بطنه، فقال أبو

طلحة: يا رسول الله ألا تسمع ما تقول أم سليم؟ قالت: يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك يا رسول الله فقال: إن الله قد كفى وأحسن (ش).

غزوة الطائف

٣٠٢٣٥ (مسند الصديق) عن القاسم بن محمد قال: رمي عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف فانتقض به بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين ليلة فمات فلم يزل ذلك السهم عند أبي بكر، فقدم عليه وفد ثقيف فأخرج إليهم فقال: هل يعرف هذا السهم منكم أحد؟ فقال سعد بن عبيد أخو بني العجلان: هذا سهم أنا بريته ورشته (١) وعقبته وأنا رميت به فقال أبو بكر: إن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر فالحمد لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده فإنه واسع لكما (هق).

٣٠٢٣٦ عن جابر قال: لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف حنظلة بن الربيع إلى أهل الطائف فكلمهم، فاحتملوا ليدخلوه حصنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لهؤلاء وله مثل أجر غزاتنا هذه؟ فلم يقم إلا العباس بن المطلب حتى أدركه في أيديهم قد كادوا أن يدخلوه الحصن، فاحتضنه العباس وكان رجلاً

(١) رشته: أي نحته وعملت له ريشا. يقال منه: رشت السهم أريشه. النهاية ٢ / ٢٨٩. ص

شديدا فاحتطفه من أيديهم وأمطروا على العباس الحجارة من الحصن
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له حتى انتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم (كر).

٣٠٢٣٧ (من مسند سعد الأنصاري) عن سعيد بن عبيد
الثقفي قال: رأيت أبا سفيان بن حرب يوم الطائف قاعدا في حائط
أبي يعلى يأكل فرمته فأصبت عينه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول
الله هذه عيني أصيبت في سبيل الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن شئت
دعوة الله فردت عليك، وإن شئت فالجنة قال: فالجنة (كر).
٣٠٢٣٨ عن ابن عباس قال: أعتق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يوم الطائف كل من خرج إليه من رقيق
المشركين (ش).

٣٠٢٣٩ عن ابن عباس قال: خرج غلامان إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الطائف فأعتقهما، أحدهما أبو بكر فكانا موليه (ش).
٣٠٢٤٠ عن علي قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجنيق على
أهل الطائف (عق، وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب، قال
(خ) منكر (١) الحديث).

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢ / ٤١٣) وذكر الأحاديث عنه، ثم
استدركت ما كان مصفحا. ص

غزوة مؤتة (١)

٣٠٢٤١ عن خزيمة بن ثابت قال: حضرت مؤتة فبارزت رجلا يومئذ فأصبتة وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن همي إلا الياقوتة، فأخذتها، فلما انكشفنا وانهزمنا رجعت بها إلى المدينة فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفلنيها فبعتها زمن عمر بمائة دينار (الواقدي، كر).

٣٠٢٤٢ عن أبي قتادة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء وقال: عليكم زيد بن حارثة، فان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب، فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنت أرتقب أن تستعمل علي زيدا قال: أمضه فإنك لا تدري في أي ذلك خير فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادى: الصلاة جامعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: باب خير وباب خير - ثلاثا - ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي: انطلقوا فلقوا العدو فأصيب زيد شهيدا، فاستغفروا له فاستغفر له الناس، ثم أخذ

(١) غزوة مؤتة: هي بأدنى البلقاء دون دمشق في جمادي الأولى سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. الطبقات الكبرى لابن سعد (٢ / ١٢٨). ص

اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا، فاستغفروا له فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فثبت قدميه حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له فاستغفر له الناس ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء هو أمر نفسه، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضبعيه فقال: اللهم هذا سيف من سيوفك فانتقم به - وفي لفظ: فأنت تنصره - فسمي خالد سيف الله قال: انفروا وأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن منكم أحد فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا، فبينما هم ليلة ما يلين عن الطريق إذ نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مال عن الرحل فأتيته فدعمته بيدي فلما وجد مس يد رجل اعتدل فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة فسار أيضا، ثم نعى حتى مال عن الرحل، فأتيته فدعمته بيدي فلما وجد مس يد رجل اعتدل فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة قال في الثانية أو الثالثة: ما أراني إلا قد شققت عليك منذ الليلة؟ قلت: كلا بأبي أنت وأمي ولكن أرى الكرى (١) أو النعاس قد شق عليك، فلو عدلت فنزلت حتى يذهب كراك؟ قال: إني أخاف أن يخذل الناس قال: كلا بأبي أنت وأمي، قال: فأبغنا مكانا خمرا (٢)

(١) الكرى: الكرى مثل عصا: النعاس. المصباح ٢ / ٧٣٠. ب
(٢) خمرا: أي ساترا يتكاثف شجره. النهاية ٢ / ٧٧. ب

فعدلت عن الطريق فإذا أنا بعقدة من شجر فجئت فقلت: يا رسول الله هذه عقدة من شجر قد أصبتها فعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدل معه من يليه من أهل الطريق فنزلوا واستتروا بالعقدة، فما استيقظنا إلا بالشمس طالعة علينا، فقمنا ونحن ذهليلين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رويدا رويدا حتى تعالت الشمس ثم قال: من كان يصلي هاتين الركعتين قبل صلاة الغداة فليصلهما فصلاهما من كان يصليهما، ومن كان لا يصليهما، ثم أمر فنودي بالصلاة، ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا، فلما سلم قال: إنا نحمد الله أنا لم نكن في شيء من أمر الدنيا فشغلنا عن صلاتنا، ولكن أرواحنا كانت بيد الله أرسلها إن شاء ألا فمن أدركته هذه الصلاة من عبد صالح فليقض معها مثلها قالوا: يا رسول الله العطش؟ قال: لا عطش يا أبا قتادة قال: أرني الميضأة فأتيته بها فجعلها في ضبته (١) ثم التقم فمها فالله أعلم أنفث فيها أم لا، ثم قال: يا أبا قتادة أرني الغمر (٢) على الراحلة، فأتيته بقدرح بين القدحين، فصب فيه فقال: اسق القوم، ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع صوته: ألا من أتاه إنأؤه فليشربه، فأتيته رجلا

(١) ضبته: أي: حضنه. واضطربت الشيء إذا جعلته في ضبته.

النهاية ٣ / ٧٣. ب

(٢) الغمر: بضم الغين وفتح الميم: القدرح الصغير. النهاية ٣ / ٣٨٥. ب

فسقيته، ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلة القدح، فذهبت فسقيت الذي يليه حتى سقيت أهل تلك الحلقة، ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلة القدح، فسقيت حلقة أخرى حتى سقيت سبع رفق (١)، وجعلت أطاول هل بقي فيها شيء فصب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدح فقال لي: اشرب قلت: بأبي أنت وأمي إني لأجدني كثير عطش، قال: إليك عني فاني ساقى القوم منذ اليوم، فصب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدح فشرب ثم صب في القدح فشرب، ثم ركب وركبنا، ثم قال: كيف ترى القوم صنعوا حين فقدوا نبيهم وأرهقتهم صلاتهم؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: أليس فيهم أبو بكر وعمر إن يطيعوهما فقد رشدوا ورشدت أمهم وإن يعصوهما فقد غووا وغوت أمهم قالها ثلاثا، ثم سار وسرنا حتى إذا كنا في نحر (٢) الظهيرة إذا ناس يتبعون ظلال الشجر، فأتيناهم فإذا ناس من المهاجرين فيهم عمر بن الخطاب فقلنا لهم: كيف صنعتم حين فقدتم نبيكم وأرهقتكم صلاتكم؟ قالوا: نحن والله نخبركم،

(١) رفق: الرفقة: الجماعة ترافقهم في سفرك فإذا تفرقتم زال اسم الرفقة وهي بضم الراء في لغة بني تميم، والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسرهما في لغة قيس، والجمع رفق مثل سدره وسدر. المصباح ١ / ٣١٩. ب
(٢) نحر الظهيرة: نحر النهار والشهر: أوله جمع نحور. القاموس ٢ / ١٣٩. ب

وثب عمر فقال لأبي بكر: إن الله تعالى قال في كتابه (إنك ميت وإنهم ميتون) وإني لا أدري لعل الله قد توفي نبيه فقم فصل، وأنطلق إني ناظر بعدك ومتلوم (١)، فان رأيت شيئاً وإلا لحقت بك، وأقيمت الصلاة وانقطع الحديث (ش والرويانى ورجاله ثقات وروى بعضه هق في الدلائل).

٣٠٢٤٣ عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم زيد بن حارثة، فان قتل واستشهد فأمرهم جعفر بن أبي طالب، فان قتل واستشهد فأمرهم عبد الله بن رواحة، فانطلقوا فلقوا العدو فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد، ففتح الله عليه فأتى خبرهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فان إخوانكم لقوا العدو، فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل واستشهد، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل، واستشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل، واستشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه، ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً أن

(١) ومتلوم: اللوم: الانتظار والتمكث. المختار ٤٨١. ب

يأتيهم، ثم أتاهم فقال: لا تبكوا عليه بعد اليوم، ثم قال: ادعوا لي بني أخي، فجئ بنا كأنا أفراخ فقال: ادعوا لي الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا، ثم قال: أما محمد فشبيهه عمنا أبي طالب وأما عون فشبيهه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي فشالهما فقال: اللهم اخلف جعفرًا في أهله وبارك لعبد الله في صفة يمينه قالها ثلاث مرات فجاءت أمنا فذكرت يتمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أألعيلة (١) تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة (حم، طب، كر).
٣٠٢٤٤ عن أبي اليسر قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه أبو عامر الأشعري فقال: يا رسول الله بعثني في كذا وكذا، فلما أتيت مؤتة، وصف القوم، ركب جعفر فرسه ولبس الدرع وأخذ اللواء فمشى قدما حتى رأى القوم فنزل ثم قال: من يبلغ هذه الفرس صاحبه؟ فقال رجل: أنا فبعث به، ثم نزع درعه فقال: من يبلغ هذا الدرع صاحبها؟ فقال رجل: أنا فبعث بها، ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل فتغرغرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دموعا فصلى بنا الظهر ولم يكلمنا، ثم أقيمت العصر، فخرج فصلى ثم دخل ولم يكلمنا وفعل ذلك في المغرب والعشاء يدخل

(١) أألعيلة: في الحديث (إن الله يبغض العائل المختال) العائل: الفقير. وقد عال يعيل عيلة، إذا افتقر. النهاية ٣ / ٣٣٠. ب

ولا يكلمنا وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا قبل الفجر في ساعة كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعري جلوس فجلس بيننا فقال: ألا أحدثكم عن رؤيا رأيتموها؟ أدخلت الجنة فرأيت جعفرًا ذا جناحين مضرجا بالدماء وزيدا مقابله وابن رواحة معهم كأنه معرض عنهم، وسأخبركم عن ذلك، إن جعفرًا حين تقدم فرأى القتل لم يصرف وجهه وزيدا كذلك وابن رواحة صرف وجهه (كر) (١).

٣٠٢٤٥ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى مؤتة فاستعمل زيدا فان قتل فجعفر، فان قتل جعفر فابن رواحة، فتخلف ابن رواحة يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه النبي صلى الله عليه وسلم

فقال: ما خلفك؟ قال: أجمع معك قال: لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها (ش) (٢).

٣٠٢٤٦ (مسند عبد الله بن عمر) أمر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر: وكنت معهم في تلك الغزوة

(١) الحديث أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢ / ١٣٠). ص
(٢) آخر فقرة من الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ١٨٨٠. ص

فالتمسنا جعفرا فوجدنا فيما أقبل من جسمه بضعا وتسعين ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية (طب).

٣٠٢٤٧ عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة قال وجهني يوم مؤتة خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتته قال: اسكت يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد فقاتل زيد فقتل زيد فرحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر فقاتل جعفر فقتل جعفر فرحم الله جعفرا، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله، فقتل عبد الله فرحم الله عبد الله، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد فقاتل خالد ففتح الله لخالد (يعقوب بن سفيان، كر).

٣٠٢٤٨ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيدا وجعفرا و عبد الله بن رواحة فدفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعا قال أنس: فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس قبل أن يجي الخبر قال: قال أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله فأصيب، ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد بن الوليد فجعل يحدث الناس وعيناه تذر فان (ع، كر).
غزوة تبوك

٣٠٢٤٩ عن ابن عباس قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من الطائف بستة أشهر، ثم أمره الله بغزوة تبوك وهي

التي ذكر الله في ساعة العسرة وذلك في حر شديد وقد كثر النفاق وكثر أصحاب الصفة، والصفة بيت كان لأهل الفاقة يجتمعون فيه فتأتيهم صدقة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين، وإذا حضر غزو عمد المسلمون إليهم فاحتمل الرجل الرجل أو ما شاء الله يشيعه فجهزوهم غزوا معهم واحتسبوا عليهم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالنفقة في سبيل الله والحسبة فأنفقوا احتساباً، وأنفق رجال غير محتسبين، وحمل رجال من فقراء المسلمين، وبقي أناس، وأفضل ما تصدق به يومئذ أحد عبد الرحمن بن عوف تصدق بمائتي أوقية، وتصدق عمر بن الخطاب بمائة أوقية، وتصدق عاصم الأنصاري بتسعين وسقاً من تمر، وقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله إني لا أرى عبد الرحمن إلا قد احتوب ما ترك لأهله شيئاً فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تركت لأهلك شيئاً؟ قال: نعم أكثر مما أنفقت وأطيب قال: كم؟ قال: ما وعد الله ورسوله من الرزق والخير (ابن عساكر).

٣٠٢٥٠ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ تبوك فبعث منها علقمة بن مجزز إلى فلسطين (كر) (١).
٣٠٢٥١ عن الحسن قال: آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) راجع الحديث في الطبقات الكبرى لابن سعد (٢ / ١٦٣). ص

تبوك (كر).

٣٠٢٥٢ ابن عائذ أنبأنا الوليد بن محمد عن محمد بن مسلم
الزهري قال: ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم
وكفار العرب بالشام، حتى إذا بلغ تبوك أقام بها بضعة عشرة ليلة،
ولقيه بها وقد أذرح ووفد أيلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية
ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يجاوزها (كر).
غزوة ذات السلاسل

٣٠٢٥٣ ابن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الله بن
لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: ثم غزوة عمرو بن العاص
ذات السلاسل من مشارق الشام بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بلي وهم
أخوال العاص بن وائل وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن (١) يليهم من
قضاة، وأمره عليهم فخاف عمرو من جانبه الذي هو به، فبعث
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فلما قدم رسول عمرو على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستمده ندب له المهاجرين فانتدب أبو بكر وعمر في سراة من
المهاجرين وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، ثم أمد بهم عمرو بن
العاص، وعمرو يومئذ في سعة الله وتلك الناحية من قضاة، فلما

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (٢ / ١٣١) سرية عمرو بن العاص إلى
ذات السلاسل. ص

قدم مدد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين وأميرهم أبو عبيدة ابن الجراح قال عمرو: أنا الأمير، وإنما أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استمده وأمدني بكم، قال المهاجرون: أنت أمير أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين، فقال عمرو: إنما أنتم مدد مددت به فأنا الأمير، فلما رأى أبو عبيدة ذلك وكان رجلا حسن الخلق لين الشيمة قال: إن آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال: إذا قدمت على عمرو فتطاوعا، وإنك الله إن عصيتني لأطيعنك فسلم أبو عبيدة لعمرو بن العاص (كر).

غزوة ذات الرقاع

٣٠٢٥٤ عن أبي موسى قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعتقه فنقبت أقدامنا وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت الغزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق (ع، ك) (١).
اليرموك

٣٠٢٥٥ عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة خرجوا يوم اليرموك

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذات الرقاع رقم (١٨١٧). ص

حتى أثبتوا (١) فدعا الحارث بن هشام بماء ليشربه، فنظر إليه عكرمة فقال: ادفعه إلى عكرمة، فلما أخذه عكرمة نظر إليه عياش فقال: ادفعه إلى عياش، فما وصل إلى عياش حتى مات وما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا (ابن نعيم، كر).
غزوة أوطاس

٣٠٢٥٦ عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل الله دريدا وهزم أصحابه، قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك؟ فأشار أبو عامر إلى هذا، فأتيته فجعلت أقول: ألا تستحيي ألسن عربيا ألا تثبت؟ فالتقيت أنا وهو فاختلفنا ضربتين فضربته بالسيف فقتلته، ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فانتزع هذا السهم فنزعه فقال: يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرأه مني السلام وقل له: يقول لك استغفر

(١) أثبتوا: ثبت الشيء يثبت ثبوثا دام واستقر فهو ثابت وبه سمي، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال: أثبته وثبته والاسم الثبات، وأثبت الكاتب الاسم كتبه عنده، وأثبت فلانا لازمه فلا يكاد يفارقه. المصباح ١ / ١١٠. ب

لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم إنه مات، فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجسده، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، فقلت: يقول لك: استغفر لي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ، ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبدك أبي عامر حتى رأيت بياض إبطيه، ثم قال: اللهم اجعل له يوم القيامة نورا كثيرا فقلت: ولي يا رسول الله استغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم فاغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة: أحدهما لأبي عامر والآخر لأبي موسى (كر).

غزوة بني المصطلق

٣٠٢٥٧ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون ونعمهم تسقى على الماء فكانت جوية بنت الحارث مما أصاب وكنت في الخيل (ش).

سرية عاصم (١)

٣٠٢٥٨ (مسند انس) ذكر سبعين من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل أو وا إلى معلم بالمدينة فيبيتون يدرسون القرآن فإذا

(١) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة حبيب بن عدي: ٢ / ١٢٠ سرية عاصم بن أبي الأقلح الأنصاري. ص

أصبحوا فمن كان عند قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء،
ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة وأصلحوها فكانت تصبح معلقة
بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم

وكان فيهم خالي حرام وأتوا حيا من بني سليم فقال حرام لأميرهم:
ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا؟ فأتاهم فقال لهم ذلك
فاستقبله رجل منهم برمح، فأنفذه به، فلما وجد حرام مس الرمح
في جوفه قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، فأبطأوا عليهم فما
بقي منهم منخبر فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وجده
عليهم، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو
عليهم، فلما كان بعد ذلك أتاه أبو طلحة فقال له: هل لك في قاتل
حرام؟ قلت: ما له فعل الله به وفعل؟ فقال أبو طلحة: لا تفعل
فقد أسلم (طب، وأبو عوانة).

ذيل سرية عاصم (١) ٣٠٢٥٩ - (مسند خباب بن الأرت) عن خباب بن

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة (٣ / ٨١): وروى ابن أبي شيبة من طريق
جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا
إلى قريش، قال فجئت إلى خشبة خبيب فحللته فوقع إلى الأرض
وانتبتد غير بعيد ثم التفت فلم أره كأنما ابتلعت الأرض.
فالالتباس هنا في الحديث أن الذي أنزل خبيبا هو عمرو بن أمية كما
ذكره ابن حجر لا خباب بن الأرت والله أعلم. ص

الإرث بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عينا إلى قريش فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع إلى الأرض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيبا كأنما ابتلعتة الأرض فلم يذكر لخبيب رمة (١) حتى الساعة (طب - عن عمرو بن أمية الضمري).

بعث زيد بن حارثة

٣٠٢٦٠ عن عائشة قالت: أتانا زيد بن حارثة فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فقبل وجهه قالت عائشة: وكانت أم قرفة جهزت أربعين راكبا من ولدها وولد ولدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقاتلوه فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فقتلهم وقتل أم قرفة وأرسل بدرعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصبه بالمدينة بين رمحين (كر).
٣٠٢٦١ عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا قط إلا مرة واحدة جاء زيد بن حارثة من غزوة يستفتح، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقام عريانا يجر ثوبه فقبله (كر).
٣٠٢٦٢ عن عائشة قالت: قدم زيد بن حارثة من سرية أم

(١) رمة: الرمة والرميم: العظم البالي. النهاية ٢ / ٢٦٧. ب

قرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتى زيد ففرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه عريانا ما رأيته عريانا قبلها حتى اعتنقه وقبله ثم سأله فأخبره بما ظفره الله (الواقدي، كر).

٣٠٢٦٣ عن عروة قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة على الأنصار مهاجرة إليها، وجه الأنصار حلفاء ممن حولهم من القبائل العرب وبينهم عقد وعهد على من نصرهم وعلى من قاتلهم من قبائل العرب، فأخبروه بذلك وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبرؤوا إليهم من حلفهم وأن يؤذنوهم بحرب ففعلوا، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرايا إلى من قرب منهم أو استثناء عنه فيما بينه وبين مكة إلى ما بينهم وبين مؤتة من حسمى (١) جذام فبعث بضعا وعشرين سرية منها الرجل يبعثه وأكثر من ذلك إلى ما بعث من سرية زيد بن حارثة بمؤتة في ستة آلاف (ابن عائد، كر).
بعث أسامة

٣٠٢٦٤ عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد قطع بعثا قبل مؤتة وأمر عليه أسامة بن زيد وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر فكان أناس من الناس يطعنون في ذلك لتأشير رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة عليهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس ثم قال: إن أناسا منكم قد طعنوا في تأشير أسامة وإنما طعنوا في تأشير أسامة كما طعنوا في

(١) حسمى جذام: حسما بالكسر والقصر: اسم بلد جذام. النهاية ١ / ٣٨٦. ب

تأمير أبيه من قبله، وأيم الله إن كان لخليقا للامارة وإن كان من أحب الناس إلي وإن ابنه من أحب الناس إلي من بعده، وإني لأرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرا (ش).
٣٠٢٦٥ عن عروة قال: كان أسامة بن زيد قد تجهز للغزو وخرج ثقله إلى الحرب فأقام تلك الأيام لوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش عامتهم المهاجرون فيهم عمر بن الخطاب أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغير على أهل مؤتة وعلى جانب فلسطين حيث أصيب زيد بن حارثة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الجذع، فاجتمع المسلمون يسلمون عليه، ويدعون له بالعافية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فقال: اغد على بركة الله والنصر والعافية، ثم اغز حيث أمرتك أن تغير، قال أسامة: بأبي أنت وأمي قد أصبحت مفيقا (١) وأرجو أن يكون الله قد شفاك، فأذن لي أن أمكث حتى يشفيك الله، فاني إن خرجت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة من شأنك وأكره أن أسأل عنك الناس، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يراجعه وقام فدخل بيت عائشة (ك).

(١) مفيقا: أفاق من مرضه: رجعت الصحة إليه أو رجع إلى الصحة كاستفاق. القاموس ٣ / ٢٧٨. ب

٣٠٢٦٦ (مسند الصديق) الواقدي حدثني عبد الله بن
جعفر بن عبد الرحمن بن أزهر بن عوف عن الزهري عن عروة عن
أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره ان يغير على أهل أبني صباحا،
وأن يحرق قالوا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسامة: امض على اسم
الله، فخرج بلوائه معقودا فدفعه إلى بريدة بن الحصيب الأسلمي،
فخرج به إلى أسامة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة فعسكر بالجرف
وضرب عسكره في موضع سقاية سليمان اليوم، وجعل الناس يأخذون
بالخروج إلى العسكر فيخرج من فرغ من حاجته إلى معسكره،
ومن لم يقض حاجته فهو على فراغ ولم يبق أحد من المهاجرين
الأولين إلا انتدب في تلك الغزوة: عمر بن الخطاب وأبو عبيدة وسعد
ابن أبي وقاص وأو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في رجال
من المهاجرين والأنصار وكان أشدهم في ذلك عدة قتادة بن النعمان
وسلمة بن أسلم بن حريش فقال رجال من المهاجرين وكان أشدهم في
ذلك قولا عياش بن أبي ربيعة: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين
الأولين فكثرت القالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك
القول فردده على من تكلم به وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بقول
من قال، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب
على رأسه بعصابة وعليه قطيفة ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال: أما بعد أيها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري
أسامة فوالله لئن طعنتم في إمارتي أسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه
من قبله، وأيم الله إن كان للامارة لخليق وإن ابنه من بعده
لخليق للامارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن
أحب الناس إلي وإنهما لمخيلان (١) لكل خير فاستوصوا به خيرا،
فإنه من خياركم ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وذلك يوم السبت
لعشر ليال خلون من ربيع الأول، وجاء المسلمون الذي يخرجون
مع أسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم عمر بن الخطاب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: أنفذوا بعث أسامة ودخلت أم أيمن فقالت: أي رسول
الله لو تركت أسامة يقيم في معسكره حتى تتماثل فان أسامة إن
خرج على حاله هذه لم ينتفع بنفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفذوا
بعث أسامة فمضى الناس إلى العسكر فباتوا ليلة الأحد ونزل أسامة
يوم الأحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل مغمور وهو اليوم الذي لدوه (٢) فيه

-
- (١) لمخيلان: من خلت إخال إذا ظننت. النهاية ٢ / ٩٣. ب
(٢) لدوه: عن أم سلمة قالت بدئ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه في بيت
ميمونة فكان إذا خف عنه ما يجد خرج فصلي بالناس فإذا وجد ثقلة
قال: مروا الناس فليصلوا فتخوفنا عليه ذات الجنب وثقل فلددناه فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم خشونة اللد فأفاق فقال ما صنعتم بي؟ قالوا: لددناك،
قال: بماذا؟ قلنا بالعود الهندي وشيء من ورس وقطرات زيت،
فقال: من أمركم بهذا؟ قالوا: أسماء بنت عميس، قال: هذا طب
أصابته بأرض الحبشة لا يبقى أحد في البيت إلا التد إلا ما كان من
عم رسول الله يعني العباس ثم قال: ما الذي كنتم تخافون علي؟ قالوا:
ذات الجنب، قال: ما كان الله ليسلطها علي. الطبقات لابن سعد ٢ / ٢٣٥ و ٢٣٦. ب

فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تهمالان وعند العباس والنساء
حوله فطأطأ عليه أسامة فقبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فجعل
يرفع يديه إلى السماء ثم يصبهما على أسامة، فأعرف أنه كان يدعو
لي قال أسامة: فرجعت إلى معسكري، فلما أصبح يوم الاثنين غدا
من معسكره وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مفيقا فجاءه أسامة فقال اغد
على بركة الله، فودعه أسامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مفيق مريح وجعلت
نساءه يتماشطن سرورا براحتة، ودخل أبو بكر الصديق فقال:
يا رسول الله أصبحت مفيقا بحمد الله، واليوم يوم ابنة خارجة فأذن
لي فأذن له فذهب إلى السرح وركب أسامة إلى معسكرة وصاح
في أصحابه باللحوق إلى العسكر فانتهى إلى معسكره ونزل وأمر
الناس بالرحيل وقد منع النهار، فبينما أسامة بن زيد يريد أن يركب
من الجرف (١) أتاه رسول أم أيمن وهي أم تخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الجرف: اسم موضع قريب من المدينة، وأصله ما تجرفه السيول من
الأودية. النهاية ١ / ٢٦٢. ب

يموت، فأقبل أسامة إلى المدينة ومعه عمر وأبو عبيدة بن الجراح فانتهاوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فتوفي صلى الله عليه وسلم حين زاغت

الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة، ودخل بريدة بن الحصيب بلواء أسامة معقودا حتى أتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزته عنده، فلما بويح لأبي بكر أمر بريدة أن يذهب باللواء إلى بيت أسامة ولا يحلّه حتى يغزوهم أسامة فقال بريدة: فخرجت باللواء حتى انتهيت به إلى بيت أسامة ثم خرجت به إلى الشام معقودا مع أسامة، ثم رجعت به إلى بيت أسامة فما زال معقودا في بيت أسامة حتى توفي أسامة فلما بلغ العرب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتد من ارتد منها عن الاسلام قال أبو بكر لأسامة أنفذ في وجهك الذي وجهك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ الناس بالخروج وعسكروا في موضعهم الأول، وخرج بريدة باللواء حتى انتهى إلى معسكرهم الأول، فشق على كبار المهاجرين الأولين ودخل على أبي بكر عمر وعثمان وأبو عبيدة وسعد ابن أبي وقاص وسعيد بن زيد فقالوا يا خليفة رسول الله إن العرب قد انتقضت عليك من كل جانب وإنك لا تصنع بتفريق هذا الجيش المنتشر شيئا اجعلهم عدة لأهل الردة ترمي بهم في نحورهم، وأخرى لا تأمن على أهل المدينة أن يغار عليها وفي الذراري والنساء

فلو استأنيت بغزو الروم حتى يضرب الاسلام بجرانه (١) ويعود
أهل الردة إلى ما خرجوا منه أو يفنيهم السيف ثم تبعث أسامة
حينئذ فنحن نأمن الروم أن تزحف إلينا؟ فلما استوعب أبو بكر
كلامهم قال هل منكم أحد يريد أن يقول شيئاً؟ قالوا: لا قد
سمعت مقالتنا فقال: والذي نفسي بيده لو ظننت أن السباع تأكلني
بالمدينة لأنفذت هذا البعث ولا بدأت بأول منه كيف ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي من السماء يقول: أنفذوا جيش أسامة و لكن
خصلة أكلم بها أسامة أكلمه في عمر يخلفه يقيم عندنا فإنه لا غنى
بنا عنه، والله ما أدري يفعل أسامة أم لا، والله إن أبي لا أكرهه
فعرف القوم أن أبا بكر قد عزم على إنفاذ بعث أسامة، ومشى
أبو بكر إلى أسامة في بيته فكلمه في أن يترك عمر ففعل أسامة،
وجعل يقول له: أذنت ونفسك طيبة؟ فقال أسامة نعم، قال:
وخرج فأمر مناديه ينادي: عزمة مني أن لا يتخلف عن أسامة
من بعثه من كان انتدب معه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لن
أوتى بأحد أبطأ عن الخروج معه إلا ألحقته به ماشياً، وأرسل إلى
النفر من المهاجرين الذين كانوا تكلموا في إمارة أسامة فغلظ عليهم
وأخذهم بالخروج، فلم يتخلف عن البعث إنسان واحد، وخرج

(١) بجرانه: الجران باطن العنق. النهاية ١ / ٣٦٣. ب

أبو بكر يشيع أسامة والمسلمين، فلما ركب أسامة من الجرف في أصحابه وهم ثلاثة آلاف رجل، وفيهم ألف فرس، فسار أبو بكر إلى جنب أسامة ساعة ثم قال: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك، إني سمعت رسول الله يوصيك فأنفذ لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لست آمرك ولا أنهاك عنه، إنما منفذ لأمر أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج سريعا فوطئ بلاد هادئة لم يرجعوا عن الاسلام مثل جهينة وغيرهما من قضاة، فلما نزل وادي القرى قدم عينا له من بني عذرة يدعى حريثا فخرج على صدر راحلته أمامه منفا حتى انتهى إلى أبنى فنظر إلى ما هناك وارتاد الطريق، ثم رجع سريعا حتى لقي أسام على مسيرة ليلتين من أبنى، فأخبره أن الناس غارون (١) ولا جموع لهم وأمره أن يسرع السير قبل أن تجتمع الجموع وأن يشنها غارة (كر) (٢).

٣٠٢٦٧ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أمر أسامة بن زيد وبلغه أن الناس عابوا إمارته، فظنوا فيها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال: ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في

(١) غارون: الغروة: الغفلة، ومنه الحديث (أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون) أي: غافلون. النهاية ٣ / ٣٥٥. ب
(٢) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (٢ / ١٨٩، ١٩١). ص

إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل، وإن كان لخليقا بالامارة، وإن كان لأحب الناس كلهم إلي، وإن ابنه من بعده لأحب الناس إلي فاستوصوا به خيرا، فإنه من خياركم. قال سالم: ما سمعت عبد الله بن عمر يحدث بهذا الحديث قط إلا قال: والله ما حاشا فاطمة (كر).

٣٠٢٦٨ (مسند الصديق) سيف بن عمر عن الزهري عن أبي ضمرة وأبي عمر وغيرهما عن الحسن بن أبي الحسن قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل واته على أهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطاب وأمر عليهم أسامة بن زيد فلم يجاوز آخرهم الخندق حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف أسامة بالناس ثم قال لعمر: ارجع إلى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه يأذن لي فأرجع بالناس فان معي وجوه الناس ولا آمن على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثقال المسلمين أن يتخطفهم المشركون وقالت الأنصار: فان أبي إلا أن نمضي فأبلغه عنا واطلب إليه أن يولي أمرنا رجلا أقدم سنا من أسامة، فخرج عمر بأم أسامة فأتى أبا بكر فأخبره بما قال أسامة، فقال أبو بكر، لو اختطفنتي الكلاب والذئاب لم أرد قضاء قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فان الأنصار أمروني أن أبلغك أنهم يطلبون إليك أن تولي أمرهم رجل أقدم سنا من أسامة، فوثب

أبو بكر وكان جالسا، فأخذ بلحية عمر وقال ثكلتك أمك
وعدمتك يا ابن الخطاب استعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمروني أن
أنزعه، فخرج عمر إلى الناس قالوا له: ما صنعت؟ فقال: امضوا
ثكلتكم أمهاتكم ما لقيت من سببكم اليوم من خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم، ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم فأشخصهم وشيعهم وهو ماش
وأسامة راكب وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر فقال له
أسامة يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن أو لأنزلن؟ فقال: والله لا تنزل
ووالله لا أركب وما علي أن أغبر قدمي ساعة في سبيل
الله فان للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسن تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له
وتمحى عنه سبعمائة خطيئة حتى إذا انتهى
قال له: إن رأيت أن تعينني بعمر بن الخطاب فأفعل فأذن له وقال:
يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني لا تخونوا، ولا
تغلوا (١) ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا
شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا
شجرة مثمرة، وتذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة،
وسوف تمرن بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما
فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على أقوام يأتونكم بنية فيها

(١) تغلوا: غل في المغنم يغل بالضم. غلولا: خان. المختار ٣٧٧. ب

ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شئ فاذكروا اسم الله عليه وسوف تلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بالسيوف خفقا، اندفعوا باسم الله أغناكم الله بالطعن والطاعون (كر).

٣٠٢٦٩ (مسند الصديق) ابن عائذ حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: لما فرغوا من البيعة واطمأن الناس قال أبو بكر لأسامة: امض لوجهك الذي بعثك له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه رجال من المهاجرين والأنصار وقالوا: أمسك أسامة وبعثه فإننا نخشى أن تميل علينا العرب إذا سمعوا بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وكان أحزمهم أمرا: أنا أحبس جيشا بعثه

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اجترأت على أمر عظيم فولدني نفسي بيده لان تميل علي العرب أحب إلي من أن أحبس جيشا بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، امض يا أسامة في جيشك للوجه الذي أمرت به، ثم اغز حيث أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية فلسطين وعلى أهل مؤتة، فن الله سيكفي ما تركت، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر بن الخطب فأستشيره وأستعين به، فإنه ذو رأي ومناصح للاسلام فافعل، ففعل أسامة ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة أهل المشرق وغطفان وبنو أسد وعامة أشجع وتمسك طيء بالاسلام وقال

عامّة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمسك أسامة وجيش ووجههم نحو من ارتد عن الاسلام من غطفان وسائر العرب، فأبى ذلك أبو بكر وقال: إنكم قد علمتم أنه قد كان من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم في المشورة فيما لم يمض من نبيكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب وقد أشرتكم وسأشير عليكم فانظروا أرشد ذلك فائتمروا به فان الله لن يجمعكم على ضلالة، والذي نفسي بيده ما أرى من أمر أفضل في نفسي من جهاد من منع عنا عقالا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقاد المسلمون لرأي أبو بكر (كر).
٣٠٢٧٠ (مسند الحسين بن علي) أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته بثلاث: أوصى أن ينفذ جيش أسامة، ولا يسكن معه المدينة إلا أهل دينه قال محمد: ونسيت الثالثة (طب) - عن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده).

٣٠٢٧١ عن ابن عباس قال: النبي صلى الله عليه وسلم قد ضرب بعث أسامة ولم يستتب لوجع النبي صلى الله عليه وسلم ولخلع مسيلمة والأسود وقد أكثر المنافقون في تأمير أسامة حتى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عاصبا رأسه من الصداق لذلك من الشأن ولبشارة أريها في بيت عائشة وقال: إني رأيت البارحة فيما يرى النائم في عضدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فأولتهما هذين لكذابين صاحب

اليمامة اليمن، وقد بلغني أن أقواما يقولون في إمرة أسامة
ولعمري لئن قالوا في إمارته لقد قالوا في إمارة أبيه من قبله، وإن
كان أبوه لخليقا لها وإنه لها لخليق فأنفذوا بعث أسامة وقال: لعن
الله الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد فخرج أسامة فضرب
بالجرف وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستتم الامر انتظر أولهم آخرهم
حتى توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم (سيف، كر).
٣٠٢٧٢ (مسند أسامة) عن أسامة قال: أمرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أغير على أبنى (١) صباحا وأحرق (ق، ط والشافعي،
حم، (٢) د، هـ والبغوي، طب).
٣٠٢٧٣ (أيضا) استعملني النبي صلى الله عليه وسلم على سرية (قط في
الافراد).

بعث خالد إلى أكيدر بدومة الجندل
٣٠٢٧٤ عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى دومة
الجندل، فقال: إنكم ستجدون أكيدر خارجا يتصيد الصيد فخذوه،

(١) أبنى: وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم (أغر
على أبنى صباحا) هي بضم الهمزة والقصر: اسم موضع من فلسطين بين
عسقلان والرملة، ويقال لها بينى بالياء. النهاية ١ / ١٨. ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الحريق في بلاد العدو رقم ٢٦٠٠. ص

فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه وعلوا أهل المدينة وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم، فقال رجل من المسلمين: أذكرك الله هل تجدون محمدا في كتابكم؟ فقال: لا فقال رجل إلى جنبه: إنا نجده في كتابنا فقال الرجل لأبي بكر: يا أبا بكر أليس قد كفر هؤلاء الآن؟ قال: بلى فاسكت وأنتم سوف تكفرون وسكت الرجل ودخل البيت وخرج مسلمة يتنبا فقال رجل: سمعتك تقول ونحن بدومة الجندل وأنتم سوف تكفرون، وذلك خروج مسيلمة فقال: لا ولكن في آخر الزمان (ابن منده والمحاملي في أماليه وأبو نعيم في المعرفة، كر).

٣٠٢٧٥ (من مسند خالد بن الوليد) بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال: من مررت به من العرب فسمعت فيهم الاذان فلا تعرض له، ومن لم تسمع فيهم الاذان فادعهم إلى الاسلام فإن لم يجيبوا فجاهدهم (طب - عن خالد بن سعيد بن العاصي).
٣٠٢٧٦ (مسند بجير بن بجرة الطائي) عن أبي المعارك (١) الشماخ بن المعارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة قال: حدثني

(١) قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة بجير (١ / ٢٧٧) أبو المعارك وآبؤه لا ذكر لهم في كتب الرجال. وذكر الحديث كذلك ابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٣٦٥) واستدركت تصحيح الأبيات منهما. ص

أبي عن جدي عن أبيه بجير بن بجرة قال: كنت في جيش خالد
ابن الوليد حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر ملك دومة الجندل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنك تجده يصير البقر قال فوافيناه في ليلة
مقمرة، قد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذناه وقتلنا أخاه كان
قد حاربنا وعليه قباء ديباج، فبعث به خالد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتينا
النبي صلى الله عليه وسلم أنشدته:
تبارك سائق البقرات إني رأيت الله يهدي كل هاد
فمن يك عائدا عن ذي تبوك فإننا قد أمرنا بالجهاد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يفضض الله فاك قال: فأنت عليه تسعون
سنة ما تحركت له سن ولا ضرس (أبو نعيم وابن منده، كر).
٣٠٢٧٧ قال ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن
أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد
الملك رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد: إنك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى
إذا كان من حصنه بمنظر العين وهي ليلة مقمرة فلقية في ركب
من أهل بيته فأخذه وقتل أخاه حسانا وقدم بالأكيدر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية، ثم خلى سبيله فرجع
إلى قريته فقال رجل من طيئ يقول له بجير بن بجرة فذكر قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد إنك ستجده يصيد البقر تلك الليلة حتى

أخرجه لتصديق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:
تبارك سائق البقرات ليلاً كذاك الله يهدي كل هاد
فمن يك عائداً عن ذي تبوك فإننا قد أمرنا بالجهاد
(ابن منده وأبو نعيم، كر، قال ابن منده: هذا حديث مرسل
في المغازي).

٣٠٢٧٨ عن خالد بن سعيد بن العاص أيضاً بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت: استأذنوا لرسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأتى قيصر فقبل له: إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسول
رسول الله ففزعوا لذلك فقال: أدخله فأدخلني عليه وعنده بطارقه
فأعطيته الكتاب فقرأ عليه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له
أحمر أزرق سبط فقال: لا يقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب
الروم ولم يكتب ملك الروم، فقرأ الكتاب حتى فرغ منه ثم أمرهم
فخرجوا من عنده، ثم بعث إلي فدخلت عليه فسألني فأخبرته،
فبعث إلى الأسقف فدخل عليه، فلما قرأ الكتاب قال الأسقف:
هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظره قال قيصر:
فما تأمرني؟ قال الأسقف: أما أنا فاني مصدقه ومتبعه فقال قيصر:
أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل إن فعلت ذهب

ملكي وقتلني الروم (طب - عن دحية الكلبي).
٣٠٢٧٩ (مسند أبي السائب خباب) عن خريم بن أوس
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه
الشيما بنت نفيلة الأزديّة على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود فقلت:
يا رسول الله وإن نحن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي
لي؟ قال: هي لك ثم ارتد العرب فلم يرتد أحد من طيئ وكنّا
نقاتل قيسا على الاسلام وفيهم عيينة بن حصن وكنّا
نقاتل بني أسد وفيهم طلحة بن خويلد الفقعسي، ثم سار خلد إلى
مسيلمة فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية
البقرة فلقين هرمز بكاطمة في جمع عظيم فبرز له خالد بن الوليد،
ودعا إلى البزار فبرز له هرمز فقتله خالد وكتب بذلك إلى أبي بكر
فنه سلبه ثم سرنا على طريق الطف، حتى دخلنا الحيرة
فكان أول من تلقانا فيها شيما بنت نفيلة الأزديّة على بغلة لها شهباء
بخمار أسود كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلقت بها وقلت: هذه وهبها
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد عليها البينة، فأتيته أبا فسلمها إلي
(طب - عن خريم بن أوس) (١)

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة خريم بن أوس (٢ / ١٣٠)
وهكذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٣ / ٩٠) فاستدركت ما فات من
نقص. ص

٣٠٣٨٠ (مسند ابن عباس)

الواقدي حدثني ابن أبي حبيبة

عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ومحمد بن صالح عن
عاصم بن عمر بن قتادة ومعاذ بن محمد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي
طلحة وإسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة فكل قد حدثني من
هذا الحديث بطائفة وعماده حديث ابن أبي حبيبة قالوا: بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد من تبوك في أربعمئة وعشرين فارسا إلى
أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل وكان أكيدر من كندة قد
ملكهم، وكان نصرانيا فقال خالد: يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب، وإنما أنا
في أناس يسير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستجده
يصيد البقر فتأخذه فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بمنظر
العين وفي ليلة مقمرة طائفة وهو على سطح له ومعه امرأته الرباب
بنت أنيف بن عامر من كندة فصعد على ظهر الحصن من الحر
وقينته تغنيه ثم دعا بشراب فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها
باب الحصن فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت
البقر فقالت: ما رأيت كالليلة في اللحم هل رأيت مثل هذا قط؟
قال: لا، ثم قالت من يترك مثل هذا؟ قال لا أحد قال: يقول
أكيدر: والله ما رأيت جاءتنا بقر ليلا غير تلك الليلة، ولقد
كنت أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهرا أو أكثر، ثم

أركب بالرجال وبالآلة فنزل فأمر بفرسه فأسرجت وأمر بخيل
فأسرجت، وركب معه نفر من أهل بيته معه أخوه حسان
ومملو كان له فخرجوا من حصنهم بمطاردهم فلما فصلوا من الحصن
وخيل خالد تنظرهم لا يسهل فيها فرس ولا تتحرك فسعة فصل
أخذته الخيل فاستأسر أكيدر وامتنع حسان فقاتل حتى قتل
وهرب المملو كان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن وكان
على حسان قباء ديباج مخوص (١) بالذهب فاستلبه خالد فبعث به
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لخالد بن الوليد: إن ظفرت بأكيدر فلا تقتله وائت به
إلي فإن أبي فاقتله فطاوعهم فقال خالد بن الوليد لأكيدر: هل لك أن
أجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن تفتح لي
دومة قال نعم ذلك لك، فلما صالح خالد أكيدر وأكيدر في وثاق، وانطلق
به خالد حتى أدناه من باب الحصن نادى أكيدر أهله افتحوا باب الحصن،
فأرادوا ذلك، فأبى عليهم مصاد أخو أكيدر فقال أكيدر لخالد: تعلم والله
لا يفتحون لي ما رأوني في وثاقك فحل عني فلك الله والأمانة أن أفتح لك
الحصن إن أنت صالحتني على أهله، قال خالد: فإني أصالحك فقال
أكيدر: إن شئت حكمتك وإن شئت حكمتني؟ قال خالد: بل نقبل

(١) مخوص: أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقة. النهاية ٢ / ٨٧. ب

ما أعطيت فصالحه على ألفي بغير وثمانمائة رأس وأربع مائة درع وأربعمائة رمح على أن ينطلق به وأخيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم فيهما حكمه، فلما قاضاه خالد على ذلك خلى سبيله ففتح الحصن فدخله خالد وأوثق مصادا أخوا أكيدر وأخذ ما صالح عليه من الإبل والرقيق والسلاح، ثم خرج قافلا إلى المدينة ومعه أكيدر ومصاد فلما قدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحه على الجزية وحقن دمه ودم أخيه وخلى سبيلهما وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه أمانهم وما صالحهم وختمه يومئذ بظفره (كر).

٣٠٢٨١ عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر صاحب دومة الجندل عن أبيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن أكيدر ولم يكن معه خاتمه فخاتمه بظفره (كر).

٣٠٢٨٢ عن ابن عمر قال: قال عمر لخالد بن الوليد: ويحك يا خالد أخذت بني جذيمة بالذي كان من أمر الجاهلية أوليس الإسلام قد محا ما كان في الجاهلية؟ فقال: يا أبا حفص والله ما أخذتهم إلا بالحق أغرت علي قوم مشركين فامتنعوا فلم يكن لي بد إذا امتنعوا من قتالهم فأسرتهم ثم حملتهم على السيف فقال عمر: أي رجل تعلم عبد الله بن عمر: قال: أعلمه والله رجلا صالحا، قال: فهو الذي أخرجني غير الذي أخبرني وكان معك في ذلك الجيش: فقال

خالد: فاني أستغفر الله وأتوب إليه فانكسر عنه عمر وقال: ويحك
أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك (الواقدي، كر).
٣٠٢٨٣ عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى
العزى وكانت لهوازن وكانت سدنتها بنو سليم فقال انطلق فإنه
تخرج عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر عظيمة الثديين
قصيرة فشد عليها خالد فضربها فقتلها وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا
خالد

ما صنت؟ قال: قتلتها قال: ذهبت العزى فلا عزى بعد
اليوم (كر).

بعث جرير (١)

٣٠٢٨٤ عن جرير قال: بعث إلي علي بن أبي طالب ابن
عباس والأشعث بن قيس وأنا بقرقيسياء فقالا: إن أمير المؤمنين

(١) جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة البجلي الصحابي
الشهير ويكنى: أبو عمر وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة
عشر وأن بعثه إلى ذي الخلصة كان بعد ذلك ثم سكن جرير الكوفة
وأرسله علي رسولاً إلى معاوية ثم اعتزل الفريقين وسكن قرقيسياء:
بدون همزة بلد على الفرات. وتوفي فيها سنة (٥١) هـ. الإصابة لابن
حجر (٢ / ٧٧) وذكر الحديث. وهكذا ذكره ابن الأثير في أسد
الغابة (١ / ٣٣٤). ص

يقرئك السلام ويقول: نعم ما أراك الله من مفارقتك معاوية،
وإني أنزلك مني بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أنزلتكها، فقلت: إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم أن يقولوا لا إله إلا
الله، فإذا قالوها حرمت دماءهم وأموالهم فلا أقاتل أحدا يقول لا إله
إلا الله فرجعا على ذلك (طب).

٣٠٢٨٥ عن جرير قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جرير
ألا تريحني من ذي الخلصة؟ فنفرت في خمسين ومائة فارس من
أحمس فحرقتها بالنار فبعث جرير رجلا يقال له أبو أرطاة، فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق
ما جئتك

حتى تركتها كأنها جمل أجرب (أبو نعيم في المعرفة).
٣٠٢٨٦ عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن
عبد الله إلى ذي الكلاع اسمه بديع بن باكوراء وإلى ذي ظليم
حوشب بن طخية (كر).

بعث خباب بن الأرت
٣٠٢٨٧ (من مسنده) قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سرية فأصابنا العطش وليس منا ماء، فتنوخت (١) ناقة لبعضنا

(١) فتنوخت: أناخ الرجل الجمل إناخة قالوا: ولا يقل في المطاوع فناخ بل
يقاع فبرك وتنوخ، وقد يقال فاستناخ. المصباح ٢ / ٧٦٥. ب

وإذا بين رجليها مثل السقاء فشربنا من لبنها (طب) - عن
خياب).

بعث ضرار بن الأزور

٣٠٢٨٨ عن ابن عباس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله
ضرار بن الأزور الأسدي إلى عوف الوراقاني من بني الصياداء
(كر) (١).

بعث عبد الرحمن

٣٠٢٨٩ عن ابن عمر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف فقال: تجهز فاني باعثك في سرية من يومك هذا أو من
الغد إن شاء الله تعالى، قال ابن عمر: فسمعت ذلك فقلت: لأدخلن
ولاصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة، ولأسمعن وصية عبد الرحمن،
فقعدت فصليت فإذا أبو بكر وعمر وناس من المهاجرين منهم عبد
الرحمن بن عوف وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان أمره أن يسير من
الليل إلى دومة الجندل فيدعوهم إلى الاسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن: ما خلفك عن أصحابك؟ قال ابن عمر وقد مضى
أصحابه من سحر وهم معتدون بالجرف، وكانوا سبعمائة رجل،

(١) ضرار بن الأزور: اسمه مالك بن أوس بن خديجة كان (فارسا شاعرا)
وذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغاية (٣ / ٥٢). ص

قال: أحببت يا رسول الله أن يكون آخر عهدي بك وعلي ثياب
سفري قال: وعلي عبد الرحمن عمامة قد لفها علي رأسه فدعاه النبي
صلى الله عليه وسلم فأقعدته بين يديه، فنقض عمامته بيده، ثم عممته بعمامة سوداء،
فأرخصي بين كتفيه منها ثم قال: هكذا يا ابن عوف فاعتم، وعلي ابن
عوف السيف متوشحه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اغز بسم الله
وفي سبيل الله، قاتل من كفر بالله، لا تغال ولا تغدر ولا تقتل
وليدا، فخرج عبد الرحمن حتى لحق أصحابه فسار حتى قدم دومة
الجنديل، فلما دخلها دعاهم إلى الاسلام فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى
الاسلام، وقد كانوا أبوا أول ما قدم أن يعطوه إلا السيف، فلما
كان اليوم الثالث أسلم أصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان
رأسهم وكتب عبد الرحمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وبعث رجلا
من جهينة يقال له: رافع بن مكيث فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه أراد أن يتزوج فيهم فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج ابنة
الأصبغ تماضر، فتزوجها عبد الرحمن وبنى بها، ثم أقبل بها وهي
أم أبي سلمة بن عبد الرحمن (قط في الافراد، كر) (١).

٣٠٢٩٠ عن عطاء الخراساني عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى عند ترجمته: سرية عبد الرحمن بن
عوف إلى دومة الجندل (٢ / ٨٩). ص

بعث عبد الرحمن بن عوف في سرية وعقد له اللواء بيده (كر).
بعث معاذ

٣٠٢٩١ عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن مشى أكثر من ميل يوصيه قال: يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار، وخفض الجناح، ولين الكلام، ورحمة اليتيم، والتفقه في القرآن - وفي لفظ: في الدين - والجزع من الحساب، وحب الآخرة، يا معاذ لا تفسدن أرضا، ولا تشتم مسلما، ولا تصدق كاذبا، ولا تكذب صادقا، ولا تعص إماما عادلا، يا معاذ أوصيك بذكر الله عند كل حجر وشجر وأن تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية، يا معاذ إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لها، يا معاذ إني لو أعلم أنا نلتقي إلى يوم القيامة لأقصررت عليك من الوصية، ولكني لا أرى نلتقي إلى يوم القيامة، يا معاذ إن أحبكم إلي لمن لقيني يوم القيمة على مثل هذه الحالة التي فارقتني عليها، وكتب له في عهده أن لا طلاق لامرئ فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك، ولا نذر في معصية ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم، وعلى أن تأخذ من كل حالم دينارا أو عدله معافر، وعلى أن لا تمس القرآن إلا طاهرا، وإنك إذا أتيت اليمن يسألونك نصاراها عن مفتاح الجنة فقل مفتاح الجنة

لا إله إلا الله وحده لا شريك له (كر، وفيه ركن الشامي متروك).

٣٠٢٩٢ يا معاذ إنك تقدم على أهل الكتاب وإنهم يسألونك عن مفاتيح الجنة فأخبرهم أن مفاتيح الجنة لا إله إلا الله وأنها تحرق كل شيء حتى تنتهي إلى الله عز وجل لا يحجب دونه، من جاء بها إلى يوم القيامة مخلصا رجحت بكل ذنب، يا معاذ تواضع لله عز وجل يرفعك الله، واستدق (١) الدنيا يؤتك الله الحكمة، فإنه من تواضع لله واستدق الدنيا أظهر الله تعالى الحكمة من قلبه على لسانه ولا تغضب ولا تقولن إلا بعلم، فإن أشكل عليك أمر فاسأل ولا تستحي، واستشر فان المستشار معان، والمستشار مؤتمن، ثم اجتهد فان الله عز وجل إن يعلم منك يوفقك، وإن التبس عليك فقف، وأمسك حتى تبينه أو تكتب إلي فيه، ولا تضربن فيما لم تجد في كتاب الله ولا في سنتي على قضاء إلا عن ملا، واحذر الهوى فإنه قائد الأشقياء إلى النار، وإذا قدمت عليهم فأقم فيهم كتاب الله وأحسن أدبهم، وأقرئهم القرآن يحملهم القرآن على الحق وعلى الأخلاق الجميلة، وأنزل الناس منازلهم فإنهم

(١) واستدق: اي: احتقرها واستصغرها. وهو استفعل، من الشئ الدقيق الصغير. النهاية ٢ / ١٢٧. ب

لا يستوون إلا في الحدود ولا في الخير ولا في الشر على قدر ما هم عليه من ذلك، ولا تحابين في أمر الله، وأد إليهم الأمانة في الصغير والكبير، وخذ ممن لا سبيل عليه العفو، وعليك بالرفق، وإذا أسأت فاعتذر إلى الناس، فعاجل التوبة، وإذا أسروا عليك من الجهالة فبين لهم حتى يعرفوا، ولا تحاقدهم وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه الاسلام، وأعرض الأخلاق على أخلاق الاسلام، ولا تعرضها على شئ من الأمور، وتعاهد الناس في المواعظ والقصد القصد والصلاة الصلاة، فإنها قوام هذا الامر اجعلوها همكم، وآثروا شغلها على الاشغال وترفقوا بالناس في كل ما عليهم ولا تفتنوهم، وانظروا في وقت كل صلاة فإن كان أرق بهم فصلوا بهم أوله وأوسطه وآخره، صلوا الفجر في الشتاء وغلسوا بها، وأطل في القراءة على قدر ما يطيقون لا يملون أمر الله ولا يكرهونه، ويصلون الظهر في الشتاء مع أول الزوال، والعصر في أول وقتها والشمس حية، والمغرب حين يجب القرص صلها في الشتاء والصيف على ميقات واحد إلا من عذر، وآخر العشاء شيئاً ما، فان الليل طويل إلا أن يكون غير ذلك أرفق بهم، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر فان الليل قصير فيدر كها النوم، وصل الظهر بعد ما يتنفس الظل وتبرد الرياح، وصل العصر في وسط وقتها، وصل المغرب إذا

سقط القرص، والعشاء إذا غاب الشفق إلا أن يكون غير ذلك أرفق بهم، وتعاهدوا الناس بالتذكير وأتبعوا الموعدة بالموعدة، فإنه أقوى للعاملين على العمل بما يحب الله، ولا تخافوا في الله لومة لائم، واتقوا الله الذي إليه ترجعون، يا معاذ إني عرفت بلاءك في الدين والذي ذهب من مالك وركبك في الدين، وقد طيبت لك الهدية، فان هدي إليك شيء فاقبل (أبو نعيم وابن عساكر - عن عبيد بن صخر بن لوذان (١) الأنصاري السلمي).

بعث عمرو بن مرة

٣٠٢٩٣ عن عمرو بن مرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جهينة ومزينة إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وكان منابذ النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولوا غير بعيد قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله بأبي أنت وأمي على ما تبعث كبشين قد كادا يتهايانان في الجاهلية أدركهم الاسلام وهم على بقية منها، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بردهم حتى وقفوا بين يديه قال: يا مزينة حي جهينة يا جهينة حي مزينة فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين على جهينة وميزنة ثم قال: سيروا

(١) كان ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن. راجع أسد الغابة (٣ / ٥٤٢) وذكر الحديث في ترجمة معاذ بن جبل ابن الأثير في أسد الغابة (٥ / ١٩٤ و ١٩٥). ص

على بركة الله، فساروا إلى أبي سفيان بن الحارث فهزمه الله وكثر القتل في أصحابه (كر).

بعث عمرو بن العاص

٣٠٢٩٤ عن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى كلب وغسان وكفار العرب الذين كانوا بمشارف الشام، وأمر على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح، وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر، فلما كان عند خروج البعث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة وعمرا فقال: لا تعاصيا فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة وعمرو فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي وإليك أن لا تعاصيا، فإما أن تطيعني وإما أن أطيعك؟ قال: لا بل أطعني فأطاع أبو عبيدة، وكان عمرو أميرا على البعثين كليهما، فوجد عمر من ذلك قال: أتطيع ابن النابغة وتؤمره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا ما هذا الرأي؟ فقل أبو عبيدة لعمر: يا ابن أم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي وإليه أن لا تتعاصيا، فخشيت إن لم أطعه أن أعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بيني وبينه الناس، وإني والله لأطيعه حتى أقفل (١) فلما قفلوا كلم عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا إليه ذلك فقال رسول الله

(١) أقفل: الففول: الرجوع من السفر، ورباه دخل. المختار ٤٣١. ب

صلى الله عليه وآله: لن أؤمر عليكم بعد هذا إلا منكم يريد
المهاجرين (ك) (١).

بعث بني قريظة

٣٠٢٩٥ عن أبي قتادة قال: انتهينا إلى بني قريظة: فلما رأونا
أيقنوا بالشر وعرز علي الراية عند أصل الحصن فاستقبلونا في
صياصيهم (٢) يشتمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وسكتنا وقلنا:
السيف بينا وبينكم وطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه علي رجع
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن ألزم اللواء فلرمته، وكره أن
يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أذاهم وشتهم، فسار رسول الله صلى الله عليه
وسلم إليهم

ويقدمه أسيد بن حضير فقال: يا أعداء الله لا أبرح حصنكم حتى
تموتوا جوعاً، إنما أتم بمنزلة ثعلب في جحر، قالوا: يا ابن الحضير
نحن مواليك دون الخزرج وجاروا فقال: لا عهد بيني وبينكم
ولا ال (٣) (الواقدي، ك).

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في ترجمة عمرو العاص (٤ / ٢٤٥). ص

(٢) صياصيهم: الصياصي: الحصول. المختار ٢٩٧. ب

(٣) إل: الال: القرابة، ومنه قوله تعالى: (لا يرقبون في مؤمن إلا

ولا ذمة) أي: قرابة ولا عهداً. النهاية ١ / ٦١. ب

بعث بني النضير

٣٠٢٩٦ عن محمد بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاثا (كر).

بعث بني كلاب

٣٠٢٩٧ عن محمد بن مسلمة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين راكبا فيهم عباد بن بشر إلى بني أبي بكر بن كلاب، فأمرنا أن نسير الليل ونكمن النهار وأن نشن (١) عليهم الغارات (كر).

بعث كعب بن عمير

٣٠٢٩٨ عن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا إلى ذات أطلاح من أرض الشام فوجدوا جما كثيرا فدعوههم إلى الاسلام فل يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل، فلما رأى ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوهم أشد القتال

حتى قتلوا، فأفلت منهم رجل جريحا فلما برد عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بالبعثة إليهم فبلغه أنهم قد ساروا إلى موضع آخر فتركهم (الواقدي، كر).

(١) نشن: شن عليهم الغارة: أي فرقها عليهم من كل وجه وبابه رد. وأشنها أيضا. المختار. ٢٧٦. ب

٣٠٢٩٩ عن الزهري وعروة وموسى بن عقبة قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير نحو ذات أبطح من البلقاء فأصيب كعب ومن معه (يعقوب بن سفيان، هق، كر).

ذيل الغزوات

٣٠٣٠٠ (من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي) عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وبعث معها رجلا يكتب إليه بالاخبار (كر ورجاله ثقات).

٣٠٣٠١ (مسند بشير بن يزيد الضبعي) عن الأشهب الضبعي قال: حدثني بشير بن يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار: هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم (خ في تاريخه وبقي بن مخلد والبغوي وابن السكن طب وأبو نعيم) (١).

٣٠٣٠٢ (من مسند جابر بن سمرة) عن جابر بن سمرة بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فهزمتنا، فاتبع سعد راكبا منهم فالتفت إليه فرأى ساقه خارجة من الغرز فرماه بسهم فرأيت الدم يسيل كأنه شراك فأناخ (طب عن جابر بن سمرة).

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة رقم (٧٠٦) (١ / ٦٥) وقال: يشير، شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل. ص

٣٠٣٠٣ عن البراء كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر (طب).
٣٠٣٠٤ (مسند خباب الكناني) عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن خابط بن خباب الكناني عن أبيه قال: كنت بالفلاة إذ مر علينا جيش عرمرم فقبل: هذ رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم).
مراسلاته صلى الله عليه وسلم وعهوده على الناس
٣٠٣٠٥ عن عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام عن أبيه عن جده ان عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنادة: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن تبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائم خمس الله ورسوله، وفارق المشركين فإن له ذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم وكتب علي (ابن نعيم).
٣٠٣٠٦ وبه عن عمرو بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتابا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لحصين بن نضلة الأسدي أن له ترمدا (١) وكتيفة لا يحاقه فيه أحد، وكتب المغيرة (أبو نعيم).

(١) ترمدا: في الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتابا أن له ترمدا وكتيفة) هو بفتح التاء وضم الميم: موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقوله: ترمدا بفتح التاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف، فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان النهاية ١ / ١٨٨. وكتيفة: كجهينة موضع ببلاد باهلة. القاموس ٣ / ١٨٩. ب

٣٠٣٠٧ وبه عن عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجميل بن ردام: هذا ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جميل بن ردام العدوي أعطاه الرمذ (١) لا يحاقه فيه أحد، وكتب على (أبو نعيم).

٣٠٢٠٨ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن جده حاطب بن أبي بلتعة عال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية فحجته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزني في منزل فأقمت عنده ليالي ثم بعث إلي وقد جمع بطارقه فقال: إني سأكلمك بكلام فأحب أن تفهمه مني، فقلت كلم فقل أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟ قلت: بلى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حين أخرجوه من بلده؟ فقلت: عيسى ابن مريم أليس هو نبي؟ قال: أشهد أنه رسول الله، قلت ما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه أن لا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه في سماء الدنيا قال: أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم هذه هدايا

(١) الرمذ: بفتح الراء: ماء أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العدوي حين وفد عليه. النهاية ٢ / ٢٦٢.
ب

أبعث بها معك إلى محمد صلى الله عليه وسلم: وأبعث معك ببدرقة بيدرقونك إلى مأمك، قال فأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوارى منهن أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وواحد لحسان بن ثابت، وأرسل إليه بثياب مع طرف (١) من طرفهم (أبو نعيم).
دعوة هرقل

٣٠٣٠٩ (مسند الصديق) عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة الباهلي عن هشام بن العاص الأموي قال: بعثت أنا ورجل آخر إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق، فنزلنا على جيلة بن الأيهم الغساني فدخلنا عليه فإذا هو على سرير له، فأرسل إلينا برسول نكلمه فقلنا: والله لا نكلم رسولا إنما بعثنا إلى الملك، فان أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلم الرسول، فرجع إليه فأخبره بذلك، فقال: فأذن لنا فقال: تكلموا فكلمه هشام بن العاص ودعاه إلى الإسلام وإذا عليه ثياب سواد فقال له هشام: وما هذه التي عليك؟ فقال: لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، قلنا ومجلسك هذا فوالله

(١) طرف: الطرف ما يستطرف أي يستلمح والجمع طرف مثل غرفة وغرف. المصباح ٢ / ٥٠٧. ب

لأخذنه منك ولتأخذن منك الملك الأعظم إن شاء الله، أخبرنا بذلك نبينا محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم قال: لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل فكيف صومكم؟ فأخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال قوموا وبعث معنا رسولا إلى الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريبا من المدينة قال لنا الذي معنا إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فان شئتم حملناكم على براذين وبغال؟ قلنا: والله لا ندخل إلا عليها فأرسلوا إلى الملك إنهم يأبون فدخلنا على رواحنا متقلدين بسيوفنا حتى انتهينا إلى غرفة له فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا، فقلنا: لا إله إلا الله والله أكبر، والله لقد تنفضت الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح، فأرسل إلينا ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم، وأرسل إلينا أن ادخلوا فدخلنا عليه وهو على فراش له وعنده بطارقة من الروم وكل شئ في مجلسه أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحمرة، فدنونا منه فضحك وقال: ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم، وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام، فقلنا: إن تحيتنا فيما بيننا لا تحيل لك وتحيتك التي تحيي بها لا تحل لنا أن نحياك بها قال: كيف تحيتكم؟ قلنا: السلام عليكم قال: كيف تحيون مليككم؟ قلنا: بها قال: وكيف يرد عليكم؟ قلنا بها، قال: فما

أعظم كلامكم؟ قلنا: لا إله إلا الله والله أكبر فلما تكلمنا قال:
فوالله يعلم لقد تنفضت الغرفة حتى رفع رأسه إليها قال: فهذه
الكلمة التي قلتموها حيث تنفضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم
تنفضت بيوتكم عليكم؟ قلنا لا رأيناها فعلت هكذا قط إلا عندك
قال: لوددت أنكم كلما قلتم تنفض كل شيء عليكم، وإني
خرجت من نصف ملكي، قلنا: لم؟ قال: لأنه كان أيسر لشأنها
وأجدر أن لا يكون من أمر النبوة وأن يكون من حيل الناس،
ثم سألنا عما أراد فأخبرناه ثم قال: كيف صلاتكم وصومكم؟
فأخبرناه فقال: قوموا فقمنا وأنزلنا بمنزل حسن ومنزل كبير، فأقمنا
ثلاثاً، إلينا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه، ثم دعا بشيء كههيئة
الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها أبواب ففتح بيتا
وقفلا فاستخرج حريرة سوداء فنشرها فإذا فيها صورة، وإذا فيها
رجل ضخمة العينين عظيم الألتين لم أر مثل طول عنقه، وإذا
ليست له لحية وإذا ضفيران أحسن ما خلق الله قال: هل تعرفون
هذا؟ قلنا: لا قال: هذا آدم عليه السلام، فإذا هو أكثر الناس
شعرا، ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، وإذا
فيها صورة بيضاء وإذا له شعر كشعر القطط أحمر العينين ضخمة
الهامة حسن اللحية فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا

نوح عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد أبيض اللحية كأنه يبتسم فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا إبراهيم عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة بيضاء فإذا واللّه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: نعم محمد رسول الله قال: وبكينا، واللّه يعلم أنه قائم قائما ثم جلس وقال: واللّه إنه لهو؟ قلنا: نعم إنه لهو كأنما ننظر إليه، فأمسك ساعة ينظر إليها ثم قال: أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لأنظر ما عندكم ثم فتح بابا آخر استخرج منها حريرة سوداء وإذا فيها صورة أدماء شحباء وإذا رجل جعد (١) ققط (٢) عائر العينين حديد النظر عابسا متراكب الأسنان مقلص الشفة كأنه غضبان فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا موسى عليه السلام وإلى جنبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس عريض الجبين في عينيه قبل فقال: هل

(١) جعد: الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما: فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط.
النهاية ١ / ٢٧٥ ب
(٢) ققط: الققط الشديد الجعورة. النهاية ٤ / ٨١ ب

تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا هارون بن عمران، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل آدم بسيط ربعة كأنه غضبان فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا لوط عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة، فإذا فيها صورة رجل أبيض مشرب بحمرة أقنى الأنف خفيف العارضين حسن الوجه فقال: تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا إسحاق عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة تشبه صورة إسحاق إلا أنه على شفته السفلى خال فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا يعقوب عليه السلام ثم فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا إسماعيل جد نبيكم عليهما السلام، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا هي صورة كأنها صورة آدم كأن وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟ قال: لا قال: يوسف عليه السلام، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل أحمر حمش الساقين أخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلدا سيفا فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا داود عليه السلام، ثم

فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل
ضخم الألتين طويل الرجلين راكب فرسا فقال: هل تعرفون هذا؟
قلنا: لا قال: هذا سليمان بن داود عليهما السلام، ثم فتح بابا آخر
فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة بيضاء، وإذا رجل شاب
شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه فقال:
هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا عيسى ابن مريم عليه السلام،
قلنا: من أين لك هذه الصور لأننا نعلم أنها على ما صورت عليها
الأنبياء عليهم السلام لأننا رأينا صورة نبينا عليه السلام مثله؟ فقال:
إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل الله
عليه صورهم وكان في خزانة آدم عليه السلام عند مغرب الشمس
فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعتها إلى دانيال ثم قال:
أما والله إن نفسي طابت بخروجي من ملكي، وإن كنت عبدا
لأميركم ملكه حتى أموت، ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وسرحنا، فلما
أتينا أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدثناه مما رأينا وما قال لنا وما
أجازنا، فبكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقال: مسكين لو
أراد الله عز وجل به خيرا لفعل ثم قال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنهم واليهود يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عندهم (هق في الدلائل قال
ابن كثير: هذا حديث جيد الاسناد ورجاله ثقات).

الوفود

٣٠٣١٠ عن أبي غديرة عبد الرحمن بن خصفة الضبي قال:
وفدنا إلى عمر بن الخطاب في وفد بني ضبة فقصوا حوائجهم غيري،
فمر بي عمر فوثبت فإذا أنا خلف عمر على راحلته فقال: من الرجل؟
قلت ضبي قال: خشن؟ قلت: على العدو يا أمير المؤمنين؟ قال:
وعلى الصديق فقال: هات حاجتك فقضى حاجتي ثم قال: فرغ لنا
ظهر راحلتنا (ابن سعد (١) والحاكم في الكنى).

٣٠٣١١ (من مسند جابر بن عبد الله) عن جابر قال: حملني
خالتي جد بن قيس في السبعين راكبا الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم من
الأنصار فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس فقال: يا عم
خذ لي على أخوالك فقال له السبعون: سلنا لربك وسل لنفسك
ما شئت قال: أما الذي أسألكم لربي فتعبدونه ولا تشركون به
شيئا، وأما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم
وأموالكم، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة (أبو نعيم).

٣٠٣١٢ (مسند جرى بن عمرو العذري) عن جرى بن
عمرو العذري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب له

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى وصححت منه المصحف في السند
والمتن (٦ / ١٦٦). ص

أن ليس عليكم عشر (١) ولا حشر (٢) (أبو نعيم) (٣).
٣٠٣١٣ (مسند جزء بن الحدرجان بن مالك) قال: وفد
أخي قداد بن الحدرجان بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من موضع
يقال له القنوني بسروات الأزدي بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة
من أهل بيته وهم إذ ذاك ستمائة بيت من أطاع الحدرجان وآمن
بمحمد صلى الله عليه وسلم فخرج قداد مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
برسالة أبيه

الحدرجان وإيمانهم، فلقيت في بعض الطريق سرية النبي صلى الله عليه وسلم
فقتلت قدادا فقال قداد: أنا مؤمن فلم يقبلوا وقتلوه في خوف
الليل، فبلغنا ذلك وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته وطلبت
ثأري فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا) الآية فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف دينار دية
أخي وأمر لي بمائة ناقة حمراء وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يمنعني أن

-
- (١) عشر: ومنه الحديث (ليس على المسلمين عشور، إنما العشور على اليهود والنصارى) العشور: جمع عشر، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات. والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد، فإن لم يصلحوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية. النهاية ٣ / ٢٣٩. ب
- (٢) حشر: الحشر: هو الجلاء عن الأوطان. النهاية ١ / ٣٨٨. ب
- (٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (٧٣٣) (١ / ٣٣٥). ص

أصير لك المائة الناقة دية أخرى إلا أنني لا أتعب سرية للمسلمين
من بعد فتكون دية المسلم ديتين فرضيت وسلمت وعقد لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم على سرية من سرايا المسلمين فخرجت إلى حي حاتم طيء
وغنمت مغنما كثيرا وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم، فأتيت
بالنسوة وهداهن الله للاسلام وزوجهن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم) (١).
٣٠٣١٤ (مسند جنادة بن زيد الحارثي) عن سودة بنت
المتلمس عن جدتها أم المتلمس بنت جنادة بن زيد قال: وفدت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني وافد قومي من بلحارث
من أهل البحرين فادع الله أن يعيننا على عدونا من ربيعة ومضر
حتى يسلموا، فدعا وكتب بذلك كتابا وهو عندنا (أبو نعيم) (٢).
٣٠٣١٥ (مسند جندب بن مكيث بن جراد) عن
جندب بن مكيث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم عليه الوفد لبس
أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك فرأيته وفد عليه وفد كندة وعليه

(١) أورده هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة رقم ٧٣٦ (١ / ٣٣٥) وفي
الحديث نقص وتصحيف استدرسته منه. والقنوني: من أودية السراة
تصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن. ص
(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم ٧٩٣ (١ / ٣٥٥) وفي الحديث
تصحيف استدرسته منه. ص

حلة يمانية وعلى أبي بكر وعمر مثله (الواقدي وأبو نعيم) (١).
وفد بني تميم

٣٠٣١٦ عن جابر قال: جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه يا محمد اخرج إلينا فان مدحنا زين وإن سبنا شين، فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول: إنما ذلكم الله عز وجل فما تريدون؟ قالوا: نحن ناس من بني تميم جئناك بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بالشعر بعثنا ولا بالفخار أمرنا ولكن هاتوا فقال الأقرع بن حابس لشاب من شبابهم: يا فلان قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقال: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه وآتانا أموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير أهل الأرض وأكثرهم عددا وأكثرهم سلاحا فمن أنكر علينا قولنا فليأت بقول هو أحسن من قولنا، وبفعال هو أفضل من فعالنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس الأنصاري وكان خطيب النبي صلى الله عليه وسلم: قم فأجبه فقام ثابت فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ودعا المهاجرين من بني نمر أحسن الناس وجوها وأعظم الناس أحلاما

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم (١ / ٣٦٢). ص

فأجابوه، الحمد لله الذي جعلنا أنصاره ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن
نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فمن قالها منع منا ماله
ونفسه، ومن أبأها قاتلناه، وكان رغمه في الله علينا هينا، أقول
قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، فقال الزبرقان بن بدر
لرجل منهم: يا فلان قم واذكر أبياتا تذكر فيها فضلك وفضل
قومك فقام فقال:

نحن الكرام فلا حي يعادلنا نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع
ونعظم الناس عند المحل كلهم من السديف (١) إذا لم يؤنس القزح (٢)
إذا أبيننا فلا يأبى لنا أحد إنا كذلك عند الفخر نرتفع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بحسان بن ثابت فذهب إليه الرسول
فقال: وما يريد مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما كنت عنده أنفا؟ قال:
جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فتكلم خطيبهم فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فأجابه وتكلم شاعرهم فأرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم

إليك لتجيبه، فقال حسان: قد آن لكم أن تبعثوا إلي هذا العود
- والعود الجمل الكبير - فلما أن جاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حسان
قم فأجبه فقال: يا رسول الله مره فليسمعني ما قال فقال: أسمع

(١) السديف: شحم السنام.

(٢) القزح: السحاب: أي نطعم الشحم في المحل. النهاية ٢ / ٣٥٥. ب

ما قلت فأسمعه فقال حسان:

نصرنا رسول الله والدين عنوة (١) على رغم باد من معد وحاضر
بضرب كإيزاع (٢) المخاض مشاشه وطعن كأفواه اللقاح الصوادر
وسل أحدا يوم استقلت شعابه بضرب لنا مثل الليوث الخوادر (٣)
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى إذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي إلى حسب من جذم (٤) غسان قاهر
فأحيأونا من خير من وطئ الحصى وأمواتنا من خير أهل المقابر
فلولا حياء الله قلنا تكرما على الناس بالخيفين (٥) هل من منافر
فقام الأقرع بن حابس فقال: إني والله يا محمد لقد جئت لأمر

-
- (١) عنوة: عنا يعنو عنوة إذا أخذ الشئ قهرا، وكذلك إذا أخذه صلحا فهو من الأضداد. المصباح ٢ / ٥٩٣. ب
- (٢) كإيزاع المخاض مشاشه: جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق، وأراد بالمشاش ههنا البول، وقيل: هو بالغين المعجمة وهو بمعناه. لسان العرب ٨ / ٣٩١. ب
- (٣) الخوادر: خدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر: إذا كان في خدره، وهو بيته. النهاية ١ / ١٣. ب
- (٤) جذم: الجذام: الأصل. النهاية ١ / ٢٥٢. ب
- (٥) بالخيفين: الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل. ومسجد منى يسمى مسجد الخيف، لأنه في سفح جبلها. النهاية ٢ / ٩٣. ب

ما جاء له هؤلاء إني قد قلت شعرا فاسمعه فقال: هات فقال:
أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا اختلفوا عند اذكار المكارم
وإنا رؤوس الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
وإنا لنا المربع (١) في كل غارة تكون بنجد أو بأرض التهائم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حسان فأجبه فقام وقال:
بنو دارم لا تفخروا إن فخركم يعود وبالا بعد ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وأنتم لنا حول ما بين قن وخادم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد كنت غنيا يا أبا بني دارم إن يذكر
منك ما قد كنت ترى أن الناس قد نسوه منك فكان قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليه من قول حسان، ثم رجع حسان
إلى قوله:

وأفضل ما نلت من الفضل والعي ردافتنا من بعد ذكر المكارم
فان كنتم جئتم لحقن دماءكم وأموالكم أن تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا ولا تفخروا عند النبي بدارم
وإلا ورب البيت مالت أكفنا على رأسكم بالمرهفات (٢) الصوارم

(١) المربع: في حديث هشام في وصف ناقة (إنها لمربع مسياع) هي من
النوق التي تلد في أول النتاج. النهاية ٢ / ١٨٩. ب
(٢) بالمرهفات: يقال: رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أي
رقت حواشيه، وأكثر ما يقال مرهف النهاية (٢ / ٢٨٣). ص

فقام الأقرع بن حابس فقال: يا هؤلاء ما أدري ما هذا الامر تكلم
خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتا وأحسن قولاً، وتكلم شاعرنا
فكان شاعرهم أرفع صوتاً وأحسن قولاً، ثم دنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: لا يضرك ما كان قبل هذا (الرويانى وابن منده وأبو نعيم وقال:
غريب تفرد به المعلى بن عبد الرحمن بن الحكيم الواسطي، قال قط:
هو كذاب، كر).

٣٠٣١٧ عن عمران بن حصير قال: قدم وفد بني نهد (١) بن

(١) بني نهد: هم قبيلة باليمن كانوا يتكلمون بألفاظ غريبة وحشية لا تعرفها
أكثر العرب، وكان صلى الله عليه وسلم يخاطب كل قوم ويكاتبهم بلغتهم وذلك من
أنواع بلاغته صلى الله عليه وسلم فكان يتكلم مع كل ذي لغة غريبة بلغته ومع كل
ذي لغة بليغة بلغته اتساعاً في الفصاحة واستحداثاً للألفاظ والمحبة فكان
يخاطب أهل الحضر بكلام ألين من الدهن وأرق من المزن، ويخاطب
أهل البدو بكلام أرسى من الهضب وأرهف من العضب فانظر إلى دعائه
صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة حين سأله ذلك فقال: اللهم بارك لهم في مكيالهم
وبارك لهم في صاعهم ومدهم، وفي رواية، اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك
لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا، اللهم إني أدعوك
للمدينة بمثل ما دعاك إبراهيم لمكة ثم انظر دعاءه لبني نهد وقد وفدوا عليه
في جملة الوفود فقام طهفة بن رهم الهندي يشكو الجذب إليه فقال: يا رسول
الله أتيناك من غوري تهامة الخ الحديث. السيرة النبوية للدحلان على
هامش السيرة الحلبية ٣ / ٨٠ و ٨١. قال صاحب التعليق على كنز العمال
الطبعة الثانية ١٠ / ٤٠٨: لما كان حديث طهفة بن زهير الوافد إلى النبي
صلى الله عليه وسلم في سنة تسع مع أكثر وفود العرب كما في الاستيعاب وشكاته من
جذب بلاده وجوابه عنه عليه السلام قد عنى بشرحه وتفسير ألفاظه
أكابر أئمتنا رجمهم الله ورأوا أن الحاجة ماسة إلى ذلك لما اشتملت عليه
من غرابة الألفاظ التي لا يعرفها أكثر العرب لما بيننا وبينهم من التفاوت البعيد
فنحن أشد حاجة منهم إلى ذلك وقد نقل شرحها وتفسير ألفاظها مفتي الشافعية بمكة
المشرفة السيد أحمد دحلان في سيرته المشهورة عن المواهب اللدنية، فاقتفينا أثرهما
في ذلك تسهيلاً على المطالعين وإعانة للشاردين، وقد أورد تلك الشكاية صاحب كنز
العمال من طريقين: طريق عمران بن حصين رضي الله عنه وهي هذه،
ومن طريق علي رضي الله عنه وهي الآتية في رقم (٣٠٣٢٥) وفيهما
اختلاف في الزيادة والنقصان وكثرة التحريف وقلته، وبالنظر في كل من
الطريقين يحصل للناظر معرفة تفسير ألفاظ الشكاية وجوابها، وما كان
من تصحيف فيهما صححناه في متن الكنز اكتفاء بما في التعليق، وما
كان بين حاجزين في المتن فهو من المنقول عنه قال: أي طهفة:
غوري الخ.

(617)

زيد على رسول الله صلى الله عليه فقال: يا رسول الله أتيناك من غوري (١) تهامة
على أكوار (٢) الميس، ترتمي بنا العيس، نستجلب (٣) الصبير،

-
- (١) غوري تهامة: ما انحدر منها.
(٢) أكوار الميس: الأكوار: الرجل. الميس: بفتح الميم وسكون التحتية:
شجر صلب تعمل منه رحال الإبل.
(٣) نستجلب الصبير: بالحاء المهملة، والصبير: بفتح الصاد المهملة وكسر
الوحدة سحاب أبيض متراكب يتكاثف، أي: نستدر السحاب.

ونستجلب (١) الخبير، ونستعضد (٢) البرير، نستخيل (٣) الرهام،
ونستجيل (٤) الجهم، من أرض (٥) غائلة النطا، غليظة الوطا (٦)
قد نشف (٧) المدهن، ويس الجعثن، وسقط (٩) الاملوج

- (١) ونستجلب الخبير: بالخاء المعجمة فيهما، والخبير: هو العشب في الأرض
شبه بخبير الإبل وهو وبرها واستخلاه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل،
وقيل نستجلب الخبير أي نقتطعه النبات ونأكله.
(٢) ونستعضد البرير: أي نقطعه، والبرير: ثمر الأراك وكانوا يأكلونه في
الجذب لقللة الزاد.
(٣) ونستخيل الرهام: بكسر الراء وهي الأمطار الضعيفة واحدها رهمة أي
تخيل الماء في السحاب القليل.
(٤) ونستجيل الجهم: بالجيم أي نراه جائلا يذهب به الريح ههنا وههنا،
والجهم بفتح الجيم: السحاب الذي فرغ ماؤه.
(٥) من أرض غائلة النطا: بكسر النون أي المهلكة للبعد: يقال: بلد
نطي أي بعيد.
(٦) غليظة الوطا: الواطئ والواطا: والميطا ما انخفض من الأرض بين
النشاز والاشراف. القاموس ٣٢١.
(٧) قد نشف المدهن: المدهن بالضم: نقرة في الجبل ومستنقع الماء وكل
موضع حقره السيل وآلة الدهن وقارورته وهذا كناية عن جفاف الماء
في جميع نواحيهم.
(٨) ويس الجعثن: الجعثن: بالجيم والمثلثة المكسورتين بينهما مهملة ساكنة
آخره نون أصل النبات.
(٩) وسقط الاملوج من البكارة: الاملوج بضم الهمزة واللام وبالجيم: هو
نوى المقل كما في حديث طهفة. وقيل: هو ورق من أوراق الشجر،
يشبه الطرفاء والسرو. وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان.
وفي رواية (سقط الاملوج من البكارة) هي جمع بكسر، وهو الفتى السمين من الإبل: أي سقط عنها ما
علاها من السمن برعي
الاملوج. فسمى السمن نفسه أملوجا على سبيل الاستعارة. قاله
الزمخشري في الفائق. ٦ / ٢ النهاية ٤ / ٣٥٣. ب

من البكارة، ومات (١) العسلوج، وهلك (٢) الهدى، ومات (٣) الودي، برئنا (٤) يا رسول الله من الوثن والعنن (٥) وما يحدث

-
- (١) ومات العلوج: بضم العين والسين المهملتين آخره جيم: هو الغصن إذا بيس وذهبت طراوته يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجذب.
- (٢) وهلك الهدى: بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وشد الياء كالهدى بسكون الدال وتخفيف الباء: ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لينحر، فأنطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هدايا لصلولحها له تسمية للشئ ببعضه.
- (٣) ومات الودي: بشد الياء: هو فسيل النخل يريد هلكت الإبل ويبست النخيل.
- (٤) وبرئنا إليك من الوثن: أي الضم يعنون أنهم تركوا عبارة الأصنام والالتجاء إليها.
- (٥) والعنن: وفي حديث طهفة) برئنا إليك من الوثن والعنن) العنن: الاعتراض. يقال: عن لي الشئ أي اعترض، كأنه قال: برئنا إليك من الشرك والظلم. وقيل: أراد به الخلاف والباطل: ومنه حديث سطيح. أم فاز فاز لم به شأو العنن يريد اعتراض الموت وسبقه.
- النهاية ٣ / ٣١٣. ب

الزمن، لنا دعوة المسلمين وشريعة الاسلام، ما طما (١) البحر وقام
تعار (٢) ولنا (٣) نعم همل، أغفال (٤) لا تبض (٥) ببال، ووقير (٦)
كثير الرسل (٧)، قليل (٨) الرسل، أصابنا سنينة (٩) حمراء (١٠)
مؤزلة (١١) ليس لها علل (١٢) ولا نهل (١٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

-
- (١) ما طما البحر: بالطاء المهملة أي: ارتفع بأمواجه.
(٢) وقام تعار: بكسر المثناة بالفوقية بعدها عين مهملة فألف فراء بزنة كتاب: اسم جبل يصرف ولا يصرف باعتبار المكان والبقعة.
(٣) ولنا نعم همل: بفتحيتين أي مهملة لا رعاة لها ولا فيها ما يصلحها ويهدبها فهي كالضالة.
(٤) أغفال: الإبل الاغفال: التي لا لبن فيها.
(٥) لا تبض ببال: أي ما يقطر منها لبن. يقال: بض الماء إذا قطر وسال. النهاية ١ / ١٢٣. والبلال أراد به اللبن. النهاية ١ / ١٥٣. ب
(٦) ووقير: الوقير: القطيع من الغنم.
(٧) كثير الرسل: بفتح الراء أي شديدة التفرق في طلب الرعي.
(٨) قليل الرسل: بكسر فسكون: اللبن.
(٩) سنينة: بالتصغير للتعظيم.
(١٠) حمراء: شديدة أي أصابها جذب شديد.
(١١) مؤزلة: آتية بالأزل أي القحط.
(١٢) ليس لها علل: هو الشرب ثانيا.
(١٣) ولا نهل: هو الشرب أو لا أي لشدة القحط.

اللهم بارك لهم في محضها (١) ومخضها (٢) ومذقها (٣) وفرقها (٤)
واحبس (٥) راعيها على الدثر (٦) ويانع الثمر، وافجر (٧) لهم
الشمذ، وبارك لهم في الولد من أقام الصلاة كان مؤمنا، ومن أدى
الزكاة لم يكن غافلا، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما،
لكم يا بني نهذ ودائع (٨) الشرك، ووضائع (٩) الملك، ما لم يكن

-
- (١) في محظها: بالحاء المهملة والضاد المعجمة: أي خالص لبنها.
(٢) ومخضها: بالمعجمتين: ما مخض من اللبن وهو الذي حرك في السقاء حتى
يتميز زبده فيؤخذ منه.
(٣) ومذقها: وهو اللبن الممزوج بالماء، والضمائر لأرضهم أو أنعامهم المذكورة
في كلام طهفة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم في ألبانهم بأقسامها والقصد الدعاء
لهم بخصب أرضهم وسقيها فكأنه قال: اللهم أسق بلادهم واجعلها
مخصبة ملبنة.
(٤) وفرقها: بكسر الفاء وبعضهم يقول بالفتح، وهو مكيال يكال به
اللبن. النهاية ٣ / ٤٤٠. ب
(٥) واحبس: وفي كلام طهفة: (رأيت رعيها) وفي الكنز واحبس.
(٦) الدثر: بالمهملة المفتوحة ثم المثناة الساكنة ويجوز فتحها ثم آراء: المال
الكثير وقيل: الخصب والنبات الكثير لأنه من الدثار وهو الغطاء لأنها
تغطي وجه الأرض.
(٧) وافجر لهم الشمذ: بفتح المثناة وإسكان الميم وفتح: الماء القليل أي
صيره كثيرا.
(٨) ودائع الشرك: قيل: أمرد بها العهود والمواثيق التي كانت بينهم وبين
من جاورهم من الكفار.
(٩) وضائع الملك: بكسر الميم: هي الوظائف التي تكون على الملك وهو
ما يلزم الناس في أموالهم من الزكاة والصدقة أي لكم الوظائف التي
تلزم المسلمين لا تتجاوز عنكم ولا تزيد عليكم فيها شيئا بل أنتم كسائر
المسلمين.

عهد ولا موعداً، ولا تتناقل (١) عن الصلاة، ولا تلطط في (٢) الزكاة ولا تلحد (٢) في الحياة، من أقر بالاسلام فله ما في

(١) ولا تتناقل: يعني لا تتناقل عن الصلاة أي لا تتخلف عنها وعن أدائها في وقتها.

(٢) ولا تلطط: بضم المثناة الفوقية ثم اللام الساكنة ثم طاءين الأولى مكسورة والثانية ساكنة أي لا تمنع الزكاة يقال لط الغريم إذا الزكاة منعه حقه. وقال في النهاية ٤ / ٢٥٠: في حديث طهفة (لا تلطط في الزكاة أي لا تمنعها. يقال: لط الغريم وألط، إذا منع الحق. ولط الحق بالباطل، إذا ستره.

قال أبو موسى: هكذا رواه القتيبي على النهي للواحد. والذي رواه غيره (ما لم يكن عهد ولا موعداً، ولا تتناقل عن الصلاة، ولا يلطط في الزكاة، ولا يلحد في الحياة) وهو الوجه، ولأنه خطاب للجماعة، واقع على ما قبله. (٣) ولا تلحد: بضم المثناة الفوقية وإسكان اللام وكسر الحاء المهملة آخره

دال مهملة أي: لا تمل عن الحق ما دمت حياً، والخطاب لطهفة بن رهم، وفي السيرة الرحلانية: ولا تلحد في الحياة بصنعة الفعل وقال في النهاية ٤ / ٢٣٦ ومنه حديث طهفة (لا يلطط في الزكاة ولا يلحد والحياة) أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دتم أحياء. قال أبو موسى: رواه القتيبي (لا تلطط ولا تلحد) على النهي للواحد ولا وجه له، لأنه خطاب للجماعة.

الكتاب، ومن أقر بالجزية، فعليه (١) الربوة، وله من رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاء بالعهد والذمة (الديلمى) (٢).
٣٠٣١٨ عن حبيب بن فديك بن عمرو السلامي أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد سلامان (أبو نعيم).
٣٠٣١٩ عن أبي ظبيان عمير بن الحارث الأزدي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه منهم الحجن بن المرقع أبو سبرة ومخلف وعبد الله بن سليمان وعبد شمس بن عفيف بن زهير وسماه

(١) فعليه الربوة: بكسر الراء وفتحها وضمها أي الزيادة يعنى من تقاعد عن إعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة له وهو صادق بأي زيادة كانت أي يزداد في عقوبته ولو بقتاله فان مانع الزكاة يقاتل.
أخي القارئ الكريم: لقد نقلت إليك وحرصت أشد الحرص على شرح هذه الألفاظ الغريبة الواردة في الحديثين رقم ٣٠٣١٧ و ٣٠٣٢٥ من السيرة النبوية للشيخ أحمد دحلان ومن التعليق على كنز العمال الطبعة الثانية ومن كتب اللغة وإذا أردت المراجعة فارجع إلى السيرة للدحلان من صفحة ٨٢ - ٨٥ على هامش السيرة الحبية وإلى التعليق على كنز العمال ١٠ / ٤٠٩ - ٤١٢ تجد بغيتك وإذا رأيت خطأ فأصلحه جزاك الله خيراً. ب
(٢) حديث طهفة بن زهير أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (٢٦٤٣)
(٣ / ٩٦) وفسر الغريب من الحديث لغاية دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في محضها... الخ. ص

النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وجندب بن زهير وجندب بن كعب والحارث بن الحارث

وزهير بن منخشي والحارث بن عامر وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا: أما بعد فمن أسلم من غامد فله ما للمسلمين حرمة ماله ودمه ولا يحشر (١) ولا يعشر وله ما أسلم عليه من أرض (خط في المتفق والمفترق، كر) (٢).

تتمة الوفود

٣٠٣٢٠ (مسند حصين بن عوف الخثعمي (٣)) وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة الاسلام وصدق إليه صدقة ماله وأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مياها عدة بالمروت واسناد أجراء منها أصهب ومنها

(١) ولا يحشر: في الحديث (إن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا) أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث. النهاية ١ / ٣٨٩. ب

(٢) الحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم / ٤٠٦٠ / (٤ / ٢٨٨) واستدركت التصحيف والنقص منه. ص

(٣) ليست النسبة هنا صحيحة في مسند حصين ولكن الصواب ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم (١١٩٢) حصين بن مشتم الجماني له صحبة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة الاسلام وذكر الأبيات ذكره ابن حجر في الإصابة (٢ / ٢٥٩) باختلاف واضح في الأبيات فراجع إن شئت. ص

الماعرة ومنها أهوى ومنها المهاد ومنها السديرة وشرط النبي صلى الله عليه وسلم على حصين بن مشتمت فيما قطع له أن لا يقطع مرعاه ولا يباع ماؤه، وشرط النبي صلى الله عليه وسلم على حصين بن مشتمت أن لا يبيع ماءه ولا يمنع فضله فقال زهير بن عاصم بن حصين شعرا:
إن بلادي لم تكن أملاسا* بهن خط القلم الانقاسا (١)
من النبي حيث أعطى الناسا* فلم يدع لبسا ولا التباسا
(طب وأبو نعيم - عن حصين بن مشتمت الجماني).
٣٠٣٢١ (مسند حوشب ذي ظليم) عن محمد بن عثمان
ابن حوشب عن أبيه عن جده قال: لما أن أظهر الله محمدا صلى الله عليه وسلم انتدبت إليه من الناس في أربعين فارس مع عبد شر فقدموا عليه المدينة بكتابي فقال أيكم محمد؟ قالوا: هذا قال: ما الذي جئتنا به فان يك حقا أتبعناك؟ قال: تقيموا الصلاة وتعطوا الزكاة وتحقنوا الدماء وتأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر فقال عبد شر: إن هذ لحسن مد يدك أبايعك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال: عبد شر قال: لا بل عبد خير، وكتب معه الجواب إلى حوشب (٢)

(١) الانقاسا: النقس - بالكسر - المداد جمع أنقاس، ونقس

دواته تنقيسا جعله فيها. القاموس ٢ / ٢٥٦. ب

(٢) حوشب بن طخية ويعرف بذي ظليمو عداده في أهل اليمن. ذكره ابن

الأثير في أسد الغابة (٢ / ٧٠). ص

ذي ظليم فآمن (أبو نعيم).
٣٠٣٢٢ عن أبي حميد قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن العلماء من
صاحب أيلة بكتاب وأهدى له بغلة فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأهدى له بردا (ابن جرير).
٣٠٣٢٣ عن أبي هريرة قال: قدم جهيش بن أويس
النخعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه من مذحج فقالوا:
يا رسول الله إنا حي من مذحج، ثم ذكر حديثا طويلا في
أبيات شعر (أبو نعيم) (١).
٣٠٣٢٤ عن أنس قال: لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود
وافدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح به وقربه وأدناه (أبو نعيم).
٣٠٣٢٥ عن علي أن وفد نهدي قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنهم طهفة بن زهير فقال: أتيناك يا رسول الله على غورى تهامة على
أكوار الميس، ترتمي بنا العيس نستحلب الصبير، ونستحلب

(١) في الحديث تصحيف فاستدركته من الإصابة (٢ / ١١٥) ثم ذكر الأبيات
الشعرية التي نوهنا عنها في الحديث وهي:
ألا يا رسول الله أنت مصدق فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما عبدنا كأمثال الحمير طواغيا
وقال ابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٣٦٨) وفي اسناد حديثه نظر. ص

الخبير، ونستحيل الرهام، ونستحيل الجهام من أرض بعيدة النطا
غليظة الوطا، قد نشف المدهن، وييس الجعثن، وسقط الاملوج
ومات العسلوج، وهلك الهدي، ومات الودي، برئنا إليك
يا رسول الله من الوثن والعنن، وما يحدث الزمن، ولنا نعم
همل أغفال ووقير قليل الرسل يسير الرسل، أصابتها سنة
حمراء أكدي (١) فيها الزرع وامتنع فيها الضرع، ليس لها علل
ولا نهل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لهم في مخضها ومحضها
ومذقها واحبس راعيها على الدثر، ويانع الثمر، وافجر لهم
الثمد، وبارك لهم في الولد. ثم كتب معه كتاب نسخته: بسم
الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بي نهد السلام
عليكم
من أقام الصلاة كان مؤمنا، ومن آتى الزكاة كان مسلما، ومن
شهد أن لا إله إلا الله لم يكتب غافلا، لكم في الوظيفة (٢) الفريضة

-
- (١) ملاحظة: أخي القارئ الكريم كل لفظ غريب لم تجد شرحه هنا تجده في حديث رقم ٣٠٣١٧.
(١) أكدي: بخل أو قل خيره أو قلل عطاءه. القاموس ٤ / ٣٨٢. ب
الضرع: لكل ذات ظلف أو خف. المختار ٣٠١. ب
(٢) لكم في الوظيفة الفريضة: الوظيفة: الحق الواجب. والفريضة هي الهرمة
المسنة التي انقطعت عن العمل والانتفاع بها، أي: لا نأخذ في الصدقات
هذ الصنف كما لا نأخذ خيار المال. ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة
أي في كل نصاب ما فرض فيه. النهاية ٣ / ٤٣٢ من قوله: ويروى الخ. ب

ولكم الفارض (١) والفريش (٢) وذو العنان (٣) والركوب (٤)
والفلو (٥) والضبيس (٦)، لا يمنع (٧) سر حكم، ولا يعضد (٨)

(١) الفارض: بالفاء والضاد المعجمة: المريضة أي فهي لكم لا نأخذها في الزكاة أيضا.

(٢) والفريش: بالفاء وكسر الراء وتحتية ساكنة آخره شين معجمة: وهي من الإبل الحديثة العهد بالتاج كالنفاس من بني آدم، أي لكم خيار المال كالفريش لأنها لبون نفيسة ولكم شراره أيضا كالفريضة والفاضر ولنا وسطه رفقا بالفريقين.

(٣) وذو العنان: بكسر العين ونونين بينهما ألف: سير اللجام.

(٤) والركوب: بفتح الراء: الفرس الذلول - المذلل المركوب - أي لا تؤخذ الزكاة من الفرس المعد للركوب بخلاف المعد للتجارة.

(٥) والفلو: بفتح الفاء وضم اللام وشد الواو: المهر الصغير.

(٦) والضبيس: بفتح المعجمة وكسر الموحدة آخره سين مهملة: العسر

الركوب الصعب، امتن عليهم بترك الصدقة في الخيل جيدها وهو ذو العنان الركوب، ورديها وهو الفلو الضبيس أي أظهر المنة عليهم في ذلك لان الله ما أوحى إليه بأخذ الزكاة في ذلك فهي غير واجبة فيه لا عليهم ولا على غيرهم.

(٧) لا يمنع سرحكم: بضم المشاة التحتية وفتح النون (سرحكم بفتح السين

المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة: ما سرح من المواشي أي لا يدخل عليكم عهد في مراعيكم، وامراد أن مطلق الماشية لا تمنع عن مرعاها.

(٨) ولا يعضد طلحكم: أي لا يقطع شجركم اذي لا ثمر له فغيره من باب أولى.

طلحكهم ولا يحبس (١) دركم ما لم تضمروا (٢) إماما، ولم تأكلوا (٣) رباقا (ابن الجوزي في الواهيات وقال: لا يصح، فيه مجهولون وضعفا).

٣٠٣٢٦ عن ابن عباس ان الحجاج بن علاط أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار، ودحية الكبي أهدى له بلغته الشهباء (أبو نعيم).

(١) ولا يحبس دركم: أي لا تحبس ذوات اللبن عن المرغى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد أي يعدها الساعي لما فيه من ضرر صاحبها بعدم رعيها ومنع درها، والقصد الرفق بمن تؤخذ منهم الزكاة، والمعنى لا نأخذ ذات الدر لما في ذلك من الاضرار.

(٢) ما لم تضمروا إماما: أي ما لم تحلفوا أو تكتموا. الأماق: أي الحمية والأنفة وهو بكسر الهمزة وميم ساكنة وهمزة ممدودة النهاية ٤ / ٢٧٩. ب (٣) ولم تأكلوا رباقا: الرباق بكسر آراء وبالموحدة المحففة جمع ربق أصله الحبل الذي يجعل فيه عرى وتشد به البهمة لتتخلص من الرباط أي إلا أن تنقضوا العهد فاستعار الاكل لنقض العهد استعارة تصريحية أو تمثيلية وشبه ما يلزم من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقضه، والمعنى هذا أمر مقدر عليكم منا ما لم تنقضوا العهد وترجعوا عن الاسلام، فان فعلتم فعليكم ما على الكفرة.

قال في المواهب: فانظر إلى هذا الدعاء والكتاب الذي انطبق على لغتهم أي من حيث المماثلة في غرابة الألفاظ مع أنه زاد عليها في الجزالة أي حسن النظم والتأليف.

٣ / ٨٥ السيرة النبوة للدحلان على هامش السيرة الحلبية.

قتل كعب بن الأشرف

٣٠٣٢٧ الواقدي حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال: قال مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده ابن بايين النضري: كيف كان قتل كعب بن الأشرف؟ قال ابن بايين: كان غدرا ومحمد بن مسلمة جالس شيخ كبير فقال: يا مروان أيغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك؟ والله ما قتلناه إلا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يا ويني وإياك سقف بيت إلا المسجد وأما أنت يا ابن بايين فله علي لا قدرت عليك وفي يدي سيف إلا ضربت به رأسك (كر). أيضا مراسلاته صلى الله عليه وسلم

٣٠٣٢٨ (مسند حشيش بن الديلمي) عن الضحاك عن فيروز عن حشيش بن الديلمي قال: قدم علينا زبر بن يحنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب والعمد في الأسود إما غيلة وإما مصادمة وأن نبلغ عنه من رأينا أن عنده نجدة أو ديننا فعلمنا في ذلك، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران إلى عربهم وساكني الأرض من غير العرب، فثبتوا وقتل الأسود، وأعز الله الاسلام وأهله، وتراجع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أعمالهم فاصطلحنا على معاذ فكان يصلي بنا وكتبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر، فأتاه الخبر من ليلته، وقدمت رسلنا وقد قبض

النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة تلك الليلة فأجابنا أبو بكر (ه، سيف، ك).
٣٠٣٢٩ عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر صاحب
دومة الجندل عن أبيه عن جده قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن
أكيدر ولم يكن معه خاتمه فختمه بظفره (ك).
٣٠٣٣٠ عن سعيد بن المسيب قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى كسرى وقيصر والنجاشي أما بعد (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا
بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون)
قال سعيد: فمزق كسرى الكتاب ولم ينظر فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم:
مزق ومزقت أمته، وأما النجاشي فأمن وآمن من كان عنده،
وأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
اتركوه
ما ترككم، وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذا كتاب
لم اسمع به بعد سليمان النبي، بسم الله الرحمن الرحيم ثم أرسل إلى أبي سفيان
والمغيرة
ابن شعبة وكانا تاجرين بأرضه، فسألهما عن بعض شأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسألهما من تبعه؟ قالاً: تبعه النساء وضعفة الناس فقال
أرأيتما الذين يدخلون معه يرجعون؟ قالاً: لا قال: هو نبي
ليملكن ما تحت قدمي لو كنت عنده لغسلت قدميه (ش) (١).

(١) أخرج هذا الحديث بمعناه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي من
أول صحيحه من حديث طويل. ص

٣٠٣٣١ عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى زرعة بن سيف ذي يزن: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد من محمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى زرعة بن ذي يزن إذا أتاكم رسلي فأمركم بهم خيرا (معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر - بن منده، كر) (١).
٣٠٣٣٢ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهم إلى الله (ع، كر).
٣٠٣٣٣ عن المسور بن مخرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه مع دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر، وبعث شجاع بن وهب إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني (كر، ابن إسحاق).
٣٠٣٣٤ عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبره عن بعث عيسى ابن مريم الحواريين واختلافهم عليه وشكيتته ذلك إلى ربه وصياح كل امرئ منهم يتكلم بلسان الأمة الذي بعث إليها وقيم المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم: مرنا وابعثنا نحوا من هذا
الحديث وقال عيسى ابن مريم للحواريين: هذا أمر قدم عزم الله

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٢ / ٢٥٦) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٥ / ٥٣١) واستدركت المصحف منه. وهكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٤ / ٦١). ص

لكم عليه فامضوا فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن نؤدي
عناك فابعثنا حيث شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب أنت يا شجاع
ابن أبي وهب إلى هرقل وليذهب معك دحية بن خليفة الكلبي فإنه
من تخوم الشام فلا بأس عليه (كر) (١).

٣٠٣٣٥ عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة فأدوا عني رحمكم الله، ولا تختلفوا
كما اختلف الحواريون على عيسى فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه،
فأما من قرب مكانه فكرهه فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى
الله تعالى، فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجه
إليهم، فقال لهم عيسى: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا
فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن يا رسول الله نؤدي
عناك فابعثنا حيث شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب أنت يا شجاع
ابن أبي وهب إلى هرقل، وليذهب معك دحية بن خليفة الكلبي
فإنه من تخوم الشام فلا بأس عليه (كر).

٣٠٣٣٦ عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة فأدوا عني رحمكم الله، ولا تختلفوا كما
اختلف الحواريون على عيسى فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه، فأما

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة (شجاع) (٢ / ٥٠٥). ص

من قرب مكانه فكرهه فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله تعالى، فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجه إليهم فقال لهم عيسى: هذ أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن يا رسول الله نؤدي عنك، فابعثنا حيث شئت، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى، وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة، وبعث لعلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن سوى صاحب هجر، وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعاياذ ابني الجلندي ملكي عمان، وبعث دحية إلى قيصر، وبعض شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فرجعوا جميعا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا عمرو بن العاص فان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو في البحرين (الديلمي).
٣٠٣٧ عن دحية الكلبي بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت: استأذنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى قيصر فقبل له: إن على الباب رجلا يزعم أنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ففزعوا لذلك فقال: أدخله فأدخلني عليه وعنده بطارقة فأعطيته الكتاب فقرأ عليه، فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أحمر

أزرق سبط فقال: لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم، فقرأ الكتاب حتى فرغ منه، ثم أمرهم فخرجوا من عنده ثم بعث إلي فدخلت عليه فسألني فأخبرته فبعث إلي الأسقف فدخل عليه فلما قرأ الكتاب عليه قال الأسقف: هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر: فما تأمرني؟ قال الأسقف: أما أنا فاني مصدقه ومتبعه فقال قيصر: أعرف انه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم (طب).

الكتاب الثاني من حرف الغين
كتاب الغصب من قسم الأقوال
وبعض أحاديث من هذا الكتاب ذكر في ترجمة الظلم
التي مرت في بعض الأخلاق المذمومة فليراجع
٣٠٣٣٨ على اليد ما أخذت حتى تؤديه (حم، عد (١)، ك -
عن سمرة).

٣٠٣٣٩ من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم / ١٢٦٦ / وقال حسن صحيح ومر غزو هذا الحديث من هذا الجزء في كتاب العارية رقم ٢٩٨١١ ص

ويتبع البيع من باعه (د - عن سمرة) (١).
٣٠٣٤٠ إذا ضاع للرجل أو سرق له متاع فوجده في يد
رجل يبيعه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن (هق) -
عن سمرة).

٣٠٣٤١ لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لاعبا ولا جادا،
وإن أخذ عصا صاحبه فليردها عليه (حم، د، ك - عن السائب
ابن بريدة) (٢).
الاكمال

٣٠٣٤٢ إنه لا يقتطع رجل مالا إلا لقي الله عز وجل يوم
القيامة وهو أجذم (طب - عن الأشعث بن قيس).
٣٠٣٤٣ لا يحل لامرئ مسلم أن يأخذ ماله أخيه بغير حقه،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الاجاره باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل
رقم / ٣٥١٤ / .

ويتبع: بتشديد التاء وكسر الموحدة.

البيع: بكسر الياء المشددة أي المشتري لذلك المال.

وقال المنذري في عون المعبود (٩ / ٤٤٧) وأخرجه النسائي. ص

(٢) الحديث أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلما
رقم / ٢١٦٠ / . وقال: حسن غريب. ص

وذلك لما حرم الله عز وجل مال المسلم على المسلم (حم - عن أبي حميد الساعدي).

٣٠٣٤٤ لا يحل لامرئ مسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه، وذلك لشدة ما حرم الله مال المسلم على المسلم (هق - عنه).

٣٠٣٤٥ لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا بطيب

نفس منه (حم، طب، هق - عن عمرو بن يثربي) (١)

٣٠٣٤٦ لا يشتري أحدكم مال أخيه إلا بطيب من نفسه (قط - عن انس، وضعف).

٣٠٣٤٧ إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بنخت (٢) الجميش فلا تمسها (هق - عن عمرو بن يثربي) (٣).

(١) بخت الجميش: الخبت الأرض الواسعة. الجميش: الذي لا نبات به كأنه جمش أي حلق النهاية في غريب الحديث (١ / ٢٩٤) وقال القتيبي: بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالنخت، والجميش: الذي لا ينبت. النهاية (٢ / ٤). ص (٣) والحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٤ / ٢٧٨) وقال إن عمرو بن يثربي: كان يسكن: بخت الجميش وهكذا أخرج الحديث الإمام أحمد مسنده (٣ / ٤٢٣ و ٥ / ١١٣). ص

٣٠٣٤٨ من أخذ سهما من كنانة أخيه وهو مازح أو جاد فهو سارق حتى يردّها (الديلمى - عن أبى هريرة).
٣٠٣٤٩ من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه يوم القيام (ابن جرير - عن عائشة).
٣٠٣٥٠ من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين (ابن جرير - عن أبى هريرة).
٣٠٣٥١ من أخذ أرضا بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر (ابن جرير - عن يعلى بن مرة).
٣٠٣٥٢ من أخذ من الأرض شبرا ليس له طوقه إلى السابعة من الأرضين يوم القيامة، ومن قتل دون ماله فهو شهيد (حم وابن قانع - عن سعيد بن زيد).
٣٠٣٥٣ من أخذ من الأرض شبرا بغير حقه طوقه بسبع أرضين، ومن تولى مولى قوم بغير إذنهم فعليه لعنة الله، ومن اقتطع مال امرئ بيمين كاذبة فلا بارك الله له فيها (حم - عن سعيد بن زيد).
٣٠٣٥٤ من أخذ شبرا من مكة بغير حقه فكأنما أخذه من تحت قدم الرحمن، ومن أخذ من سائر الأرض شيئا بغير حقه جاء يوم القيامة يطوق في عنقه من سبع أرضين (طب - عن ابن عباس).

٣٠٣٥٥ من أخذ شيئاً من الأرض قلده يوم القيامة من
سبع أرضين (طب - عن المسور بن مخرمة).
٣٠٣٥٦ من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة
من سبع أرضين (طب - عن أبي شريح الخزاعي أبو نعيم في المعرفة
عن سعيد بن زيد) (١).
٣٠٣٥٧ من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله يوم
القيامة من سبع أرضين، ومن اقتطع مالا يمينه فلا بورك له
فيه، ومن تولى قوما بغير إذنه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين (ابن جرير، ك - عن سعيد بن زيد).
٣٠٣٥٨ من اقتطع شبرا من الأرض بغير حقه طوقه يوم
القيامة إلى سبع أرضين (حم - عن أبي هريرة).
٣٠٣٥٩ من سرق من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين
(عب - عن سعيد بن زيد).
٣٠٣٦٠ من انتقص شبرا من الأرض ظلما طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين
(ابن جرير، طب - عن سعيد
ابن زيد).
٣٠٣٦١ من سرق شبرا من الأرض أو غله جاء يوم القيامة

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة بلفظ وسنده باب تحريم الظلم رقم ١٤٠. ص

يحملة على عنقه إلى أسفل الأرضين (ابن جرير والبعوي، طب وأبو نعيم، كر - عن يعلى بن مرة الثقفي، أبو نعيم - عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي).

٣٠٣٦٢ من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين (حم، خ، م - عن عائشة، حم والدارمي، خ، م، حب - عن سعيد بن زيد، الخطيب - عن أبي هريرة، طب - عن شداد بن أوس).

٣٠٣٦٣ من ظلم شبرا من الأرض خسف به إلى يوم القيامة (حل - عن ابن عمر).

٣٠٣٦٤ من ظلم من الأرض شبرا فما فوقه كلف أن يحفره يوم القيامة حتى يبلغ الماء ثم يحملة إلى المحشر (طب - عن يعلى بن مرة).

٣٠٣٦٥ من ظلم شيئا من الأرض طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد (ابن جرير - عن سعيد بن زيد).

٣٠٣٦٦ من غضب رجلا أرضا ظلما لقي الله تعالى وهو عليه غضبان (طب - عن وائل بن حجر).

٣٠٣٦٧ من غير تخوم الأرض فعليه لعنة الله وغضبه يوم

القيامة لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا (ابن جرير، طب -
عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده).
٢٠٣٦٨ ما من أحد أخذ شبرا من الأرض بغير حقه
إلا طوقه من سبع أرضين لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا
(ابن جرير - عن سعد).

٣٠٣٦٩ لا تزدادن من تخوم الأرض فإنك تأتي يوم القيامة
على عنقك مقدار سبع أرضين (ابن جرير - عن أمية مولاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم).

٣٠٣٧٠ تعظه وتدفعه (ابن قانع - عن قابوس بن الحجاج عن
أبيه) أن رجلا قال: يا رسول الله أرأيت رجلا يأخذ مالي قال -
فذكره (١).

٣٠٣٧١ إذا وجد الرجل سرقة في يد رجل غير متهم
فان شاء أخذه بالثمن، وإن شاء أتبع سارقه (أبو نعيم - عن أسيد
ابن ظهير).

٣٠٣٧٢ قضى أن السرقة إذ وجدت عند رجل غير متهم

(١) أورده الحديث ابن الأثير في أسد في ترجمة: حجاج أبو قاموس
(١ / ٤٥٨). ص

فان شاء سيدها أخذها بالثمن، وإن شاء أتبع سارقه (طب - عن أسيد بن حضير).

٣٠٣٧٣ من بنى في ربا ع قوم باذنهم فله القيمة، ومن بنى بغير إذنهم فله النقص (عد هق - عن عائشة).

٣٠٣٧٤ من بنى في ربع قوم بغير إذنهم فأرادوا إخراجه فله نقضه، ومن بنى في ربع قوم بإذنهم فأرادوا إخراجه فلم نفقته (عب - عن حمزة الجوزي مرسل).

٣٠٣٧٥ من ضاع له متاع أو سرق له متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن (حم، طب - عن سمرة).

حرف الغين

كتاب الغصب من قسم الافعال

٣٠٣٧٦ عن مجاهد أن قوما غرسوا أرض قوم بغير إذنهم فقضى فيها عمر بن الخطاب أن يدفع إليهم أهل الأرض قيمة نخلهم، فان أبوا أعطاهم أهل النخل قيمة أرضهم (عب وأبو عبيد في الأموال).

٣٠٣٧٧ عن زاذان قال: أخذت من أم يعفور تساييح لها فقال لي علي: رد على أم يعفور تساييحها (ابن أبي خيثمة، كر).

٣٠٣٧٨ عن الحكم بن الحارث السلمي قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات آخرهن حنين وسمعته يقول: من أخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يحمله من سبع أرضين (أبو نعيم، عب).

(٣٠٣٧٩) (من مراسيل ابن سيرين) معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن رجلا من الأنصار وسع لرجل من المهاجرين في داره ثم إن الأنصاري احتاج إلى داره فجحده المهاجري فاختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن للأنصاري بينة فحلف المهاجري، ثم إن الأنصاري حضره الموت فقال لبنيه: إنه رضي بها من الله وإني رضيت بالله منها وإنه سيندم فيردها عليكم فلا تقبلوها، فلما توفي الأنصاري ندم المهاجري فجاء إلى بني الأنصاري فقال: اقبلوا داركم فأبوا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكروا أن أباهم أمرهم أن لا يقبلوها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتستطيع أن تحملها من سبع أرضين ولم يأمر ولد الأنصاري أن يقبضوها (عب).